جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ / 892م)، دراسة تاريخية منهجية

إعداد
زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

إشراف
د . عدنان محمد ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين .

2011

صورة علي بن أبي طالب في كتاب "أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت279هـ/892م)، دراسة تاريخية منهجية

إعداد

زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2011/12/18م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عدنان ملحم / مشرفاً ورئيساً	....
2. د. عثمان الطل/ ممتحناً خارجياً	....
3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً داخلياً	....

الإهداء

إلى والدي الحنونين أمي وأبي

إلى زوجي الحبيب ..... وأبنائي الأعزاء

إلى أخوتي وأخواتي و خالي" أبو محمد"

والأهل والاصدقاء جمعياً

زهور

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور عدنان ملحم.... لإشرافه وإرشاده المستمر على بحثي طيلة مدة الدراسة ، حتى تم إنجازه واستكماله بعون الله .

والشكر موصول إلى أساتذتي في قسم التاريخ الأستاذ الدكتور جمال جودة ، والأستاذ الدكتور نظام العباسي ، والدكتور أمين أبو بكر ، والدكتور عامر القبج على جهودهم المثمرة في بناء جيل من الباحثين .

والثناء ايضا لجميع العاملين في مكتبة النجاح الوطنية لتقديمهم المساعدة لي في جميع الأوقات ، واخص بالشكر الاستاذ فايز سلوم (ابو مازن) ، وصحبة الكرام لما قدموه لي من مساعده كبيرة في اعداد هذه الاطروحة .

اللهم احفظ فلسطين واهلها من كل سوء ، وامنح اهلها الحرية والاستقرار والامان .

زهور

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان :

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ / 892م) .

اقر بان ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى .

Declaration

The work provided in this thesis , unless otherwise referenced , is the researcher's own work , and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification .

student's name: | **أسم الطالب :**

signature : | **التوقيع :**

date : | **التاريخ :**

المختصرات والرموز

أشير إلى المصادر والمراجع في الهوامش على النحو التالي:

1- يشار للمصدر كالآتي:- أسم المؤلف أو شهرته ، الاسم الأول من الكتاب ، ثم الجــزء أو المجلد ان وجد ، ثم رقم الصفحة "مثلاً" (البلاذري ، انساب ، ج 1 ، ص 71)

2- يشار الى المراجع كالآتي:- أسم الشهرة أو العائلة ، الاسم الأول من الكتاب ، ثم الجزء إن وجد ، ثم رقم الصفحة ، " مثلاً " (ملحم ، عدنان ، المؤرخون ، ص 32) .

3- يذكر اسم الراوي بعد أسم المؤلف " مثلاً " البلاذري ، انساب ، ج 1 ، ص 71 (المعضــل الضبي) عن (محمد بن الأعرابي) عن (محمد بن حبيب) .

4- اذا كان الكتابان يتشابهان في الاسم الأول، نذكر الكلمة الأولى والثانية، من أســم الكتــاب، مثلاً: الحموي ، معجم الأدباء ، ج 2 ، ص 14 . الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 29.

الرموز التالية تعني ما يلي :-

ـــ ص : صفحة .

ـــ ج : جزء .

ـــ ط : طبعة .

ـــ ت : توفي .

ـــ هــ : هجري .

ـــ م : ميلادي .

ـــ تح : تحقيق .

ـــ م . ن : المصدر نفسه .

ـــ ب . ط : بدون طبعة .

ـــ ب . ت : بدون تاريخ وفاة .

ـــ د . ت : دون تاريخ نشر .

ـــ ب . ج : بدون جزء .

* الكلمة التي تحمل نجمة في المتن معرفة في الهامش .

فهـــــرس المحتـــــــــويــــــات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـــ
الرموز والمختصرات	و
فهرس المحتويات	ز -ح
الملخص	ط ك
المقدمة	م-
الفصل الأول : دراسة في المصادر	**1 -52**
1 -البلاذري ، أبو بكر ، أحمد بن يحيى (ت 279هـــ / 892م)	2
2 -مصادره :-	12
- الزهري ، أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيد الله (ت 124هـــ /741م)	12
- أبو مخنف ، لوط بن يحيى (ت 157هـــ / 773م)	18
- ابن الكلبي ، أبو المنذر ، هشام بن محمد بن سائب (ت 204هـــ / 829م)	24
- الواقدي ، أبو عبد الله ، محمد بن عمر (ت 207هـــ / 822م)	29
- المدائني ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبد الله (ت 225هـــ / 840م)	35
- ابن سعد ، أبو عبد الله ، محمد (ت 230هـــ / 845م)	40
- عمرو الناقد، عمرو بن محمد بن بكير الناقد (ت232هـــ/846م)	45
- الدورقي، أحمد بن كثير بن إبراهيم الدورقي (ت242هـــ/856م)	47
الفصل الثاني : صورة علي بن أبي طالب في نشأته وحياته عند البلاذري .	**53 -104**
- أسمه ونسبه	54
- كنيته	56
- مولده	58
- أسرته	59
- صفاته	79
- إسلامه	86
- علمه وثقافته	89

الموضوع	الصفحة
- وفاته	93
الفصل الثالث: صورة علي بن أبي طالب في فترة الرسول(ص)، وأبي وبكر الصديق، وعمر بن الخطاب	**152- 105**
1 مكانته عند الرسول (ص)	106
2 جهاده مع الرسول (ص)	119
3 دوره في تثبيت دعائم الإسلام	134
4 موقفه من خلافة أبي بكر الصديق (ت 13هـ / 634م)	136
5 موقفه من خلافة عمر بن الخطاب (23هـ / 643م)	143
الفصل الرابع : صورة علي بن ابي طالب في أحداث الفتنة الكبرى	**242- 153**
1 موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ومقتله	154
2 مبايعته بالخلافة وردود الفعل المختلفة على ذلك	174
3 معركة الجمل عام (36هـ/656م)	184
4 معركة صفين عام (37هـ / 657م)	203
5 صورة علي بن أبي طالب عند الخوارج	230
نتائج الدراسة	**245- 243**
قائمة المصادر والمراجع	**258- 246**
Abstract	**B-D**

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت279هـ / 892م) دراسة تاريخية منهجية

إعداد

زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

إشراف

د . عدنان محمد ملحم

الملخص

البلاذري احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) المكنى بـابي جعفـر ، والمولود في بغداد قبل نهاية القرن الثاني الهجري . عربي الأصـل والجـذور، نسبه بعض المحدثين إلى الفرس. اسرته ذات مركز اجتمـاعي جيـد لانتمائهـا لطبقة الكتاب. عمل بالكتابة والشعر ورواية الأخبار والأنساب . بدأ تعليمه وهو طفل صغير وتتلمذ على أيدي عدد من العلماء والمحدثين، والفقهاء والقرآء وتنقل بين المراكز العلمية كالعراق والشام، والربذة. وصنف ست كتـب هـي "البلدان الصغير"، و"البلدان الكبير"، و"عهد أردشير"، و"الفتوح"، و"الـرد علـى الشعوبية"، و"أنساب الأشراف"، وكانت له علاقات جيدة مع الخلفـاء العباسـيين مثل المأمون بن هارون الرشيد (ت218هـ/833م) والمتوكـل بـن المعتصـم (ت274هـ/861م) ، بينما ساء وضعه المادي في عهد الخليفـة المعتمـد بـن المتوكل (ت279هـ/892م) بسبب تدهور أوضاع الخلافة وإفلاس الخزينة .

وتميز البلاذري عن غيره من المؤرخين بأنه ضم بين طيات كتابـه معظـم الروايات التاريخية التي رصدت حياة علي بن ابي طالب منـذ ولادتـه وحتـى وفاته، لذلك درست الباحثة جذور مصادره ومنابعها، وهدفت من كل ذلـك الـى رسم صورة دقيقة لعلي ، كما وردت في هذا الكتاب موضع الدراسة .

تناول البلاذري حياة علي ونشأته، فذكر أن أسمه هو علي بن أبـــي طالـــب، ويتصل نسبه بإسماعيل عليه السلام، وكنيته، أبو الحسن، وأمه فاطمة بنت أسد، وله من الأخوة والأخوات 5، ومن الزوجات 11 منهن 3 إماء، وله من الابنـــاء والبنات 37 .

وُصفَ علي بانه أسمر أصلع، ثقيل العينين، كبير اللحية، عريض المنكبين، له عضلات ضخمة في ذراعيه وساقيه، كبير البطن، أقرب للقصر منه للطـــول، أما صفاته الأخلاقية فقد كان زاهداً متواضعاً حليماً شجاعاً .

كما تحدث عن إسلام علي فذكر بانه من أوائـــل الـــذين أســـلموا وصـــلّوا ، و كان واسع الثقافة عالما بـــالقرآن والســـنة والفـــرائض والقضـــاء والافتـــاء ، توفي عام (40هــ/660م) قتلا على أيدي الخوارج .

تناول البلاذري مكانة علي عند الرسول (ص) وبين مدى قوة العلاقة التـــي جمعت بينهما، وخاصة أنه تربى في حجره، فقد حظي بمكانة لم يحظ بهـــا أحـــد غيره .

كما ذكر مشاركته مع الرسول (ص) في كافة غزواته عدا تبوك حيث خلّفـــه مكانه بالمدينة، كما أوكل إليه قيادة عدد من السرايا .

وكان له دور في تثبيت دعائم الإسلام، فقد فدا الرسول (ص) بنفســـه عنـــد هجرته للمدينة، كما رد الودائع لأصـــحابها وحـــل مشـــكلة خالـــد بـــن الوليـــد (ت21هــ/642م) مع بني جذيمة عام (8 هــ / 629م) واستطاع بـــذلك إســـعاد الرسول (ص) .

وأهتم البلاذري باستعراض موقف علـــي مـــن خلافـــة أبـــي بكـــر الصـــديق (ت13هــ /634م)، حيث لم يبايعه مباشرة، وذلك بسبب إنكار حقه في الخلافـــة واستئثاره بها، وحرمان زوجته فاطمة (ت11هــ/ 632م) من ميراثها .

وتحدث عن موقف علي من خلافة عمر بن الخطـاب (ت23هــ/643م) وبـين استشارات الأخير له في الأمور الدينية فقط كما بين غضب علي منه عندما علم بأحداث مجلس الشورى ونتائجه، الأمر الذي جعله يدرك عدم رغبة عمـر فـي وصوله للخلافة.

أما عن خلافة علي فقد ذكر البلاذري عدم رغبته في تنصيب نفسـه خليفـة وعرضها على طلحة بن عبيد الله (ت36 هـ/ 656م) لكنه رفض وأمام اصـرار المسلمين على أن تكون الخلافة له وافق شريطة ان يبايعوه في المسجد، وعرض البلاذري الولاة والصحابة الذين بايعوه والذين لم يبايعوه .

وتناول البلاذري موقف علي من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ومحاولاتـه المستمرة تقديم النصح له. وانتقاده بسبب عدم وفاء وعوده للأمصار، كما ذكـر رفضه القاطع لحصار عثمان وقتله .

وتحدث البلاذري عن موقفه من معركة الجمل عام (36 هــ/ 656م) وأدان أصحابها لخروجهم عليه، وبين أن حب الولاية والطمـع المـادي كـان سـبب خروجهم، كما ذكر محاولاته العديدة لمنع وقوع المعركة لكن دون فائدة .

وأهتم البلاذري بذكر دوره في معركة صفين عام (37 هــ/ 657م)، وبـين محاولاته في اقناع معاوية بن أبي سفيان (ت60هـ /680 م) مبايعته لكنه فشل بسبب اصرار الأخير على بقائه والياً على الشام .

وأظهر البلاذري أن التحكيم كان سبب تفرق أنصاره وظهور الخوارج الذين أيدوا وقف القتال وتحكيم القرآن ثـم رفضـوا ذلـك . ودعـوا عليـا للتوبـة. ثم اعتزلوه وحاربوه .

المقدمة :

لدراسة البلاذري والمواضيع التاريخية التي تناولها في كتابه أهمية كبيـــرة، لأن المادة التاريخية انعكاس لرؤية كاتبها وظروفه وأفكاره، وبخاصة أنه عرض لفترات مهمة من التاريخ وشخصيات بارزة مثل علي بن أبي طالب .

وتعد فترة خلافة علي (35هـ/655م) (40هـ/660م)، من أهـم الفتـرات التاريخية التي شهدتها الدولة الإسلامية، لما رافقها من اضطرابات وفتنة كبيرة بين المسلمين، كما تعد شخصيته من أكثر الشخصيات التي دار حولها الجدل بين المؤرخين ، وزخرت رواياتهم بالكثير من النصوص الوهمية والخرافية .

تناولت الدراسات سيرة علي أو بعض جوانبها بشكل مباشر أو غير مباشـــر، لكن لم تتناول إحداها صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنســاب الأشــراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ/892م)، دراسة تاريخية منهجية، وهذا ما تميزت به هذه الدراسة عن غيرها .

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في أربعة فصول، تناول الفصـــل الأول منـــه دراسة المصادر، حيث التعريف بنشأة البلاذري، وتفاصيل حياته، وقواعد ثقافته ومنهجه في الكتابة، ودراسة أبرز مصادر رواياته، وتحليل روايـــاتهم للتعـــرف على ميولهم وأهوائهم .

أما الفصل الثاني فقد تناول حياة علي بن أبي طالب من حيث ولادته، وأسمه ونسبه، وكنيته، وأسرته، وولادته، وصفاته، وإسلامه وثقافته، ووفاته .

وتناول الفصل الثالث صورة علي بن أبي طالب فـــي زمـــن الرســـول (ص) وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، من حيـــث مكانتـــه عنـــد الرســـول (ص) وجهاده معه، ودوره في تثبيت دعائم الإسلام، وموقفه مـــن خلافـــة أبـــي بكـــر الصديق، وعمر بن الخطاب .

أما الفصل الرابع فقد تناول صورة علي بن أبي طالب في أحداث الفتنة الكبرى من حيث موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ومقتله، ومبايعته هو بالخلافة وردود الفعل على ذلك، ومعركة الجمل، ومعركة صفين، وصورته عند الخوراج .

الفصل الأول

دراسة في المصادر

1- أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، الملقب بالبلاذري،[1] نسبة إلى حب البلاذر الذي كان يشربه ليعنيه على الحفظ، وقوة الذاكرة [2]

يكنى أبا جعفر،[3] وقيل أبا الحسن،[4] وقيل أبا بكر،[5] وقيل أبـا العبـاس [6] ولعل تعدد كناه واختلافها يعود لتحريض النساخ ووهمهم، فلا يمكن تـرجيح أي من كناه، لعدم وجود معلومات وافية عن حياته الخاصة[7] .

---

(1) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ب.ج، ص(142-143).الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص530. ابن العـديم، **بغيـة**، ج3، ص1219. ابن خلكان، **وفيـات**، ج6، ص24. ابـن منظـور، **مختصـر**، ج3، ص318 .الـذهبي، **سـير**، ج13 ص162.الكتبي، **فوات**، ج1، ص 156.ابن كثير، **البداية**، ج 11 ، ص75 . ابن حجر، **لسان** ج1 ، ص323 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف ، **معجم**، ج 2 ، ص 584 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . سزكين، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (44-67) . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ص (56-57) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص (ث-ط) . ملحـم، عـدنان ، **المؤرخون** ، ص 13 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 24 .

(2) الذهبي ، **سير** ، ج 13 ، ص 162 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف ، **معجم** ،ج 2 ، ص 584 . المشهداني ، محمد ، **مـوارد** ، ج 1 ، ص 45 . ملحـم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 14 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 24 .

(3) بن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1219 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ص 24 .ابن منظور ، **مختصر** ، ج 3 ، ص 318 ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ، ص 75 .

- انظر أيضاً: سركيس، يوسف، **معجم** ج2 ،ص584. المشهداني، محمد، **موارد**، ج 1، ص44. زكار، سهيل، زركلـي، رياض،**مقدمة**،**تحقيق انساب** الاشراف،ج1، ص ث. ملحم،عدنان،**المؤرخون**، ص14 .عبوشي،فاطمة،صورة،ص 24 .

(4) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1219 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 3 ، ص 382 .الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص 162 .الكتبـي ، **فـوات** ، ج1 ص 155 .ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ، ص 75 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . المشـهداني محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 44 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انسـاب الاشـراف** ، ج1 ، ص ث . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 14 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 24 .

(5) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1219 . ابن منظور، **مختصـر** ج 3 ص 318 .الذهبي، **سير**، ج 13،ص 162 .الكتبي، **فوات**، ج 1 ، ص 155 .ابن كثير، **البداية**، ج 11 ، ص 75 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . المشـهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 44 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انسـاب الاشـراف** ، ج1 ، ص ث . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 14 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 24 .

(6) سركيس، يوسف،**معجم**، ج 2 ،ص 584 .ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص 14. عبوشي، فاطمة ، **صورة**، ص 24 .

(7) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 14 .

ولد ببغداد،[1] قبل نهاية القرن الثاني الهجري،[2] ونسب إليها لولادته بها،[3] بينما ينسبه الباحثون المحدثون إلى الأصل الفارسي،[4] ولعل سبب ذلك إتقانه الفارسية[5] وقد دافع عنه عدد من الباحثين ورجحوا أنه عربي النسب، لأن أسمه لا يحتوي على أي من الأسماء الأعجمية، إضافة إلى أن إتقان رجل لغة ما. لا يقتضي بالضرورة إنتماءه للبلد الذي يتحدث بها. كما أن تصنيفه كتاب "الرد على الشعوبية" عمل لا يقوم به إلا عربي يشعر بعروبته [6] .

تعتبر أسرة البلاذري من الأسر ذات المكانة الاجتماعية [7] لانتمائها الى طبقة الكتاب، فقد عمل جده كاتباً عند الخصيب بن عبد الحميد (ب.ت) أمير مصر، زمن الخليفة هارون الرشيد (ت 193هـ / 808م) [8] .

---

(1) زكار، سهيل ، زركلي، رياض **مقدمة تحقيق انساب الاشراف**، ج1 ، ص ج. عبوشي، فاطمة ، **صورة** ، ص25 .

(2) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (47-48) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف**، ج1 ، ص ج . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 15 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 25 .

(3) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ج3 ، ص 1219 . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص 162 .الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 155 .ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ص 75 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ج 2، ص 584 . ملحم ، عدنان، **المؤرخون** ، ص 14 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 25 .

(4) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 44 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (14-15) . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 25 .

(5) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 . الكتبي ، **فوات** ، ج1 ص 157 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 15 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 261 .

(6) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 45 .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 15 .

(7) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 14 .

(8) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ج3، ص 1219 . الذهبي ، **سير** ، ج 13 ، ص 162 .الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 156 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 46 . عبد الله ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ج . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 15 .عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 25 .

أما حياته العلمية فقد كان كاتباً،[1] وأديباً، وشاعراً، وراوية للأخبار، ونسابةً[2] .

بدأ تعليمه وهو طفل صغير[3] لشدة ذكائه[4] وتلقى مبادئ العلم الأولي على أيدي معلمين مختصين في تربية أبناء الأغنياء،[5] حيث تتلمذ على أيدي كبار العلماء والمحدثين،[6] فتأثر بهم وبمناهجهم عند دراسة التاريخ،[7]

تنقل البلاذري بين المراكز العلمية لانتقاء ما يستحق الرواية، ولحصوله على مصادر جديدة لرواياته،[8] مبتدءاً بالمراكز الموجودة في العراق وهي البصرة، والكوفة، وواسط،[9] والمدائن، والحديثة، والرقة،[10] ثم وصل إلى دمشق وحمص،[11] وحلب ومنبج وأنطاكيا،[12] والثغور والجزيرة،[13] .

---

(1) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 44 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ج1، ص ج .

(2) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (66-68) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف**، ج1 ، ص ج .

(3) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 48 .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(4) زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ج .

(5) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(6) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 48 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ج1، ص ج . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(7) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 48 .

(8) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 156 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(9) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 49 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(10) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(11) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 156 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 49 . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ج 2، ص (56-57) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ص ح . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(12) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1219 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 49 .زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ح . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(13) المشهداني،محمد،**موارد**،ج 1،ص49 . زكار، سهيل، زركلي، رياض، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف**، ج1 ، ص ح

وقيل أنه وصل الربذة عام (231هـ /643م)[1] .

تلقى تعليمه على أيدي عدد من الشيوخ منهم،[2] عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي (المحدث، والمقرئ، ت211هـ/826م) [3] وأبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي (عالم بالنسب واللغة والنحو والأخبار والملح والنوادر، ت216هـ/831م) [4] وأبو عثمان، عفان بن مسلم الصفار مولى عزرة بن ثابت "محدث (ت220هـ / 835م)[5] . وأبو عبيدة، والقاسم بن سلام من أهل خراسان (الأمام، المحدث، الفقيه، العالم بالنحو والعربية صاحب عدد من التصانيف، ت224هـ/838م) [6] وأبو الحسن، محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني البصري (الأخباري، النساب، عالم بأيام العرب، وله عدد كبير من التصانيف، ت225هـ / 839م) [7] وأبو جعفر، محمد بن الصباح البزار، مولى مزينه (محدث، ومصنف السنن، ت227هـ/841م)[8]

---

(1) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 49 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 16 .

(2) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص (1219-1220) . الذهبي ، **سير** ، ج 13، ص 162 .الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 155 .ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ، ص 75 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ص 323 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 152 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (49-54) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص (ج-ح) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (16-18) . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص (65-66) .

(3) راجع عنه : الرازي ، **الجرح** ، ج 5 ، ص (85-86) .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 352 . المزي ، **تهذيب** ج15، ص 109 .الذهبي ، **سير** ، ج 17 ، ص 460 .

(4) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 5 ، ص 428 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 389 . المزي ، **تهذيب** ، ج 18 ص 382 .ابن منظور ، **مختصر** ، ج 15 ، ص 203 .

(5) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 172 . الرازي ، **الجرح** ، ج 7 ، ص 111 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 9 ص 16

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 190 .

(6) راجع عنه :البخاري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 172. الرازي ، **الجرح** ، ج7 ، ص111 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 9 ص16 .

(7) راجع عنه : ص 35

(8) راجع عنه : الذهبي ، **تذكرة** ، ج 2 ، ص 23 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 2 ، ص 171 .

وأبو محمد، خلف بن هشام البزار (المقرئ، ت229هـ / 843م) [1] وأبو عبد الله، محمد بن منيع البغدادي (كاتب الواقدي، المحدث الفقيه، ت230هـ / 844م) [2] وأبو عثمان، عمرو بن محمد الناقد البغدادي (المحدث، الفقيه، المقرئ، ت232هـ/846م) [3] وأبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري، مولى هذيل (المقرئ، ت233هـ/847م) [4] وأبو خثيمة، زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي(المحدث، ت234هـ/848م) [5] وابو عبد الله، محمد بن حاتم بن ميمون المروزي، (المفسر، ت235هـ/849م)[6] وأبو شيبة، شيبان بن فروخ البصري(المحدث، ت235هـ/849م) [7] . وأبو عبد الله، مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري المدني القرشي، (عالم بالأنساب، وأيام العرب، ت236هـ/850م) [8] وأبو يحيى عبد الأعلى بن حماد (الحافظ، المحدث، ت237هـ/851م) [9] وأبو الفضل، عباس بن الوليد الباهلي (المقرئ، ت238هـ/852م) [10]

---

(1) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 196 .ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 7 ، ص 249 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج8 ص 228 .

(2) راجع عنه : ص 40

(3) راجع عنه : ص 45

(4) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 310 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 244 . المزي ، **تهذيب** ، ج 9 ص 296 .

(5) راجع عنه : ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 256 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 9 ، ص 387 . الذهبي ، **سير** ، ج 9 ص307 .

(6) راجع عنه : ابن سعد، **الطبقات**، ج7،ص256. ابن حبان، **الثقات**، ج9 ،ص 86. المزي، **تهذيب** ، ج 25، ص 20 .

(7) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 254 . الذهبي ، **سير** ، ج 9 ، ص 141 .

(8) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 7 ، ص 354 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 9 ، ص 175 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج24 ، ص 331 .

(9) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 7 ، ص 7 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 409 . المزي ، **تهذيب** ، ج 16 ص 348 .الذهبي ، **تذكرة** ، ج 2 ، ص 41 .

(10) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 7 ، ص 7 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 7 ، ص 275 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج12، ص 12 .

وأبو الحسن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (المحدث، والمفسر، ت239هـ/853م) [1] . وأبو الوليد، هشام بن عمار بن نصر السلمي الدمشقي (خطيب دمشق ومقرئ أهلها، المحدث، ت245هـ/859م)[2] وأبو عبد الله، أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي (المحدث، الحافظ، ت246هـ/860م) [3] وأبو عبد الله، الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي (محدث، ت254هـ/868م) [4] ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي (محدث، (ب،ت)[5] .

يتبين من دراسة شيوخ البلاذري أن معظمهم من الفقهاء والمحدثين والقراء وعلماء النسب والتاريخ والأيام .

صنف ستة كتب، هي البلدان الصغير، والبلدان الكبير، وعهد أردشير [6] والفتوح،[7] والرد على الشعوبية،[8] .

---

(1) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 6 ، ص 250 . الرازي ، **الجرح** ، ج 6 ، ص 25 .
- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 213 .

(2) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 8 ، ص 199 . ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 7 ، ص 473 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج27 ، ص 105 . المزي ، **تهذيب** ، ج 30 ، ص 242 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 26 ، ص 65 .

(3) راجع عنه : ص 47

(4) راجع عنه : الرازي ، **الجرح** ، ج 3 ، ص 56 . المزي ، **تهذيب** ، ج 6 ، ص 391 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 2 ص 343 .

(5) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 159 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 9 ، ص 87 .

(6) ابن النديم، **الفهرست**، ب.ج ،ص (142 -143) .الحموي، **معجم الأدباء**، ج 2 ، ص534 . الكتبي ، **فوات**، ج 1 ص157 .
- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (62-64) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 20 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 .

(7) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 . الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 157 .
- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 61. ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 .

(8) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 64. ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 20 .

وأنساب الأشراف [1] وقد عرف هذا الكتاب بأسماء مختلفة منها "النسب" [2] و"الأخبار والأنساب" [3] و"جمل نسب الأشراف"[4] و"جمل أنساب الأشراف"[5] يعد من كتب التاريخ الأسلامي المهمة التي كتبت في إطار الأنساب[6] وقد أهتم صاحبه بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية أكثر من إهتمامه بالجوانب العسكرية والسياسية [7] .

وجاء اسلوبه فيه مزيجاً من أساليب كتب الطبقات والتاريخ والأنساب،[8] ورتب تراجمه حسب الأنساب في معظم الأحيان، فخالف كتب التاريخ الإسلامي التي رتبت أحداث رواياتها زمنياً [9] .

---

(1) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1219 . الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 157 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . المشهداني، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 61 . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ص (56-57) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ص 20 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 28 .

(2) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 117 .

(3) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 44 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ص .

(4) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 117 .

(5) الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 157 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 117 .

(6) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 49 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (123-124) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 20 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 28 .

(7) زكار، سهيل، زركلي،رياض، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف**، ج1 ، ص ض. عبوشي، فاطمة، صورة، ص 28 .

(8) مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 244 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 49 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون**، ص 20 .

(9) مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 244 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 20 .

بدأ البلاذري كتابه بذكر أنساب القبائل العدنانية وجعل الجزء الأول منه مختصاً بالسيرة النبوية، وبني هاشم ثم كتب عن آل العباس والأمويين، ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب التي تحدثت عن الأمويين، ثم أرخ بعد ذلك لبطون قريش ثم للقبائل الأقرب منها [1] .

وفي ترجمته للشخصيات كان يبدأ باسم الشخص وأبيه وأمه، ومولده ثم علاقته بغيره من الأشراف ثم وفاته، ثم يلحقه بالشعر الذي قيل فيه، لكنه لم يلتزم بهذا الأسلوب دائماً[2] كما أهتم باللغة العربية وآدابها عند كتابة رواياته[3].

أستخدم البلاذري ألفاظاً مجهولة مثل "قالوا" [4]، "وقال بعضهم" [5] "وقيل" [6] "وروي" [7] "وروي أيضاً"[8] . كما استخدم الفاظا تدل على السماع والمشافهة مثل "حدثنا" [9] و"حدثني" [10] "وقال" [11] "وحدثت" [12] .

---

(1) زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ض .

(2) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 20 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص (28-29) .

(3) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 135 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، أنظر على سبيل المثال ، ج 1 ، ص 5 ، ج 2، ص 346 (318-319)، ج3، ص 35 .

(5) م.ن ، أنظر على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 345 ، ج 3، ص 37 .

(6) م.ن ، أنظر على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 345 358 (191-193) .

(7) م.ن ، أنظر على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 32، ج3، ص (84-85) .

(8) م.ن ، أنظر على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 346، ج 6، ص 169 .

(9) م.ن ، أنظر على سبيل المثال ، ج 2 ، ص (30-31) 31 32 33 34 402 405 .

(10) م.ن ، أنظر على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 350 351 353 354 .

(11) م.ن ، ج 2 ، ص 363 .

(12) م.ن ، ج 2 ، ص 362 .

أما حياته العملية فقد أهملت المصادر تفاصيلها واكتفت بـالقول إنـه مـن الكتاب[1] والمترجمين [2] والشعراء،[3] كما عمل معلماً لابـن الخليفـة العباسـي المعتز (ت255هـ/868م)[4] .

أشارت المصادر إلى العلاقات الجيدة التي كانت بينه وبين الخلفاء العباسيين فقد مدح الخليفة العباسي المأمون (ت218هـ/833م) [5] وكان من ندماء الخليفة المتوكل على الله وجلسائه (ت274هـ/861م) [6] ومن المستشارين له في بعض القضايا[7]

---

(1) ابن النديم ، **الفهرست** ب.ج ، ص (142-143) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1219 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 3 ، ص 318 .الذهبي ، **سير** ، ج 13 ، ص 162 .الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ص 157 .ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ، ص 75 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ، ص 323 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . ملحم ، عدنان، **المؤرخون** ، ص 18 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 26 .

(2) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 3 ، ص 534 .الكتبي ، **فوات** ، ج1 ص 157 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 18 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 26 .

(3) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 531 .ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص (1219-1221) . ابن خلكان ، **وفيات** ج 6 ، ص 24 . ابن منظور ، **لسـان** ، ج 3 ، ص 318 .الكتبـي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 323 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . ملحم، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 18 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 .

(4) ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ص 1220 .

- انظر أيضاً : عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ص (56-57) . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 27 .

(5) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1222 . الذهبي ، **سـير** ، ج 13 ، ص 162 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ، ص 323 . ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ، ص 75 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 .

(6) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص (1221-1222) . الذهبي ، **سير** ، ج13 ص 162 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ، ص 323 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . سزكين ، فؤاد ، **تـاريخ** ، مج 1 ، ص 152 . المشـهداني، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 57 . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ص (56-57) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص د . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 19 .

(7) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 57 .

وكانت له علاقات حسنة مع الخليفة المستعين بالله (252هـ/865م)، وعد من جلسائه،[1] وفي عهد الخليفة المعتمد على الله (279هـ/ 892م) ساء وضعه المادي بسبب تدهور الأوضاع السياسية للخلافة مما أدى إلى إفلاس الخزينة، وانقطاع الأعطيات التي كان يعتمد عليها في مصروفاته الأمر الذي دفعه للاستعانة ببعض رجال الدولة للحصول على المال [2].

توفي في عام (279هـ/892م)، في أواخر أيام الخليفة المعتمد،[3] وقيل مات أول أيام المعتضد (ت289هـ/901م) [4] وقيل بعد عام (270هـ/883م) [5] وكان سبب وفاته تناوله حب البلاذر بغير علم مما أفقد عقله وأدخل البيمارستان وتوفي فيها[6]

(1) ابن العديم، **بغية**، ج 3 ،ص1221 . الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 156 . ابن كثير ، **البداية** ، ج 11 ، ص 75 .
- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 58 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ز . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ص (56-57). ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 19 .

(2) المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (58-59) . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف**، ج1 ، ص (س - ش) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 19 .

(3) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 534 . ابن العديم ، **بغية** ، ج 3 ، ص 1222 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 3 ص 318 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ، ص 323 .
- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 60 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ج1 ، ص ط . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص19 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 27 .

(4) ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ، ص 323 .
- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . زكار ، سهيل ، زركلي، رياض ، **مقدمة تحقيق انساب الاشراف** ، ج1 ، ص ط . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(5) الذهبي ، **سير** ، ج 13 ، ص 162 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 19 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 27 .

(6) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (142-143) . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 530 . الذهبي ، **سير** ج13، ص 162 .الكتبي ، **فوات** ، ج 1 ، ص 156 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 1 ، ص 323 .
- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 2 ، ص 584 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 46 . عبد الله، يسرى ، **معجم** ، ص (56-57) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 14 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 267. عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 25 .

وقيل إن الذي شربه جده[1] .

2- تفيد دراسة المصادر الأساسية التي اعتمد عليها البلاذري في ترجمته لعلي بمعرفة خلفية أصحابها، وميولهم، واتجاهاتهم، بالإضافة إلى المواضيع التي ركزوا عليها وتدل على فهم مواقفهم المتباينة من علي، وموقف البلاذري من هؤلاء الرواة وقد أعتمد على ثمانية مصادر رئيسة في تناوله لحياة علي هم:

"محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي، المدني، المكنى أبي بكر[2]، ولد عام (50هـ /670م) [3] وقيل (51هـ/671م) [4] وقيل (58هـ /677م) [5] .

أشارت المصادر إلى أن والد جده عبيد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا، وكان من الذين أرادوا قتل الرسول (ص) بأحد،[6] وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب[7] وقيل بنت أهبان بن أفعى بن عروة،[8] أما أولاده فهم محمد وإبراهيم، وأم محمد وأمهم أم حبيب بن حويطب بن عامر[9] .

---

(1) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 2 ، ص 531 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 46 . عبد الله ، يسرى ، **معجم** ، ص 14 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 14 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 25 .

(2) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ج 2 ، ص 220 .الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص 71 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ص (157-186) .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 5 ، ص (349 - 355) .المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 420 . ابن منظور، **مختصر** ، ج 23 ، ص (227-243) . الذهبي ، **تذكرة** ، مج 1 ، ص (84-85).

- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج2 ، ص 7 . المنجد ، صلاح الدين ، **معجم** ، ص 7 .الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص (23-24) . سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص58 .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ص (22-24).الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

(3) الذهبي ، **تذكرة** ، مج 1 ، ص 83.

(4) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 178 .

(5) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 185 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 435 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

(6) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 681 .

(7) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 157 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 420 .

(8) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 187 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 42 .

(9) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 187 .

كان الزهري يخضب رأسه بالحناء، وكان يرى على جبهته أثر السجود [1] كما كان جميل الوجه [2] .

لقب "بالحافظ" [3] و"المحدث" [4] و"الفقيه" [5] و"أحد أوعية العلم"[6] و"المؤرخ" [7] و"النسابة" [8] و"المفسر" [9] و"الشاعر" [10] وأول من أسند الحديث[11] ودونه،[12] وأول من اعطى السيرة هيكلاً محدداً ورسم خطوطها بوضوح"[13] .

---

(1) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص (181-182) .

(2) الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص 74 .

(3) البخاري ، **التاريخ** ، ج 2 ، ص (220-221) .الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص 83 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 5 ، ص (349 - 350) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 235 . الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص (83-84).

(4) الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص (72-73) . ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 166 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص (429-430) . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 177 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص (232 235) . الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 83 .

- انظر أيضاً: المنجد،صلاح الدين، **معجم**، ص 7. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص 22. الزركلي، **الأعلام**،ج 7، ص97 .

(5) الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص 74 . ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 167 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 5 ، ص (349 - 350) .المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 431 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 177 .

- انظر أيضاً : المنجد ، صلاح الدين ، **معجم** ، ص 7 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22. سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص58 .

(6) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 177 .

(7) ابن حبان ، **الثقات** ، ج 5 ، ص (349 - 350) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 235 .

- انظر أيضاً : المنجد ، صلاح الدين ، **معجم** ، ص 7 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22. سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص58 .

(8) المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 431 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22.

(9) المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 432 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 235 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22.

(10) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 177 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 227 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

(11) الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص 74 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22. الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

(12) الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

(13) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 23 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22 .

حفظ القرآن في ثمانين ليلة،[1] وقال عنه الخليفة عمر بن عبد العزيز (ت101هـ/720م)، :" لاتلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه" [2] أشاد به المؤرخون ووثقوه [3] .

بينما أتهمه البعض بوضعه الأحاديث الموافقة لأهواء الأمويين ومصالحهم لعلاقته الجيدة بهم[4] .

صنف سبعة كتب منها، نسب قريش وأنساب الخلفاء،[5] والمغازي،[6] وهي الكتب التي تحدثت على ما يبدو عن علي .

كانت للزهري علاقات وثيقة مع الخلفاء الامويين بعد عام (82هـ/701م) [7] فأعطاه الخليفة عبد الملك بن مروان (ت86هـ/705م)، أموالاً ليسد حاجته ويقضي دينه، وخادماً يرعى شؤونه،[8] كما كان من الملازمين للخليفة الوليد بن عبد الملك(ت96هـ/714م)، ثم عينه الخليفة سليمان بن عبد الملك (ت99هـ/717م)، مستشاراً له في بعض أمور الدولة، وكان من ندماء الخليفة عمر بن عبد العزيز[9] .

---

(1) البخاري ، **التاريخ** ، ج 2 ، ص 220 .

(2) الرازي ، **الجرح** ، ج 8 ، ص 71 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

(3) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 187 . الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 84 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22.

(4) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 23.

(5) المنجد ، صلاح الدين ، **معجم** ، ص 7 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص (77-78) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون**، ص 23 .

(6) البغدادي، اسماعيل ، **هدية** ، ج2، ص 7 . المنجد، صلاح الدين ، **معجم** ، ص7 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (22-24) .

(7) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 23.

(8) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص (159-162) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص (227-228) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 23.

(9) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 162 164 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 23. الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 97 .

كما عينه يزيد بن عبد الملك (ت105هـ/723م)، قاضياً،[1] أما الخليفة هشام ابن عبد الملك(ت125هـ/742م)، فقد قربه منه لإعجابه بعلمه، وسد عنه دينه ثم جعله مؤدباً ومعلماً لأبنائه [2] .

توفي يوم الثلاثاء في السابع عشر من رمضان،[3] عام (124هـ/741م) [4] وقيل (123هـ/740م)، وقيل (125هـ/742م)، ودفن في ضيعة آدمي[5] في الشام،[6] وهو أبن 72 وقيل 73 عاماً[7] .

أقتبس البلاذري عن محمد الزهري 41 رواية منها رواية عن أسمه ونسبه،[8] و7 روايات عن أسرته، تحدث بها عن دعوة الرسول (ص) أم علي للإسلام، ونزوله لقبرها لإلحادها،[9] ووفاة فاطمة زوجة علي[10]

---

(1) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 162 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 236 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 23.

(2) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 1 ، ص 162 164 (182-183) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 233 . الذهبي، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 83 .
- انظر أيضاً : المنجد ، صلاح الدين ، **معجم** ، ص 7 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 23 .)

(3) ابن حبان ، **الثقات** ، ج 5 ، ص (349-350) . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 177 .المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ص 446 .الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 85 .

(4) البخاري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 221 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 178 .المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص446. ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 243 . الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 85 .
- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج2 ، ص 7 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 23 . المنجد ، صلاح الدين ، **معجم** ، ص 7 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 22 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ص 97 .

(5) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 178 .المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 446 .

(6) البخاري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 221 .

(7) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 178 .المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 446 .ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ص243 .

(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 290 .

(9) م . ن ، ص 290 .

(10) م . ن ، ص (29-30) .

وعدم علم أبي بكر الصديق بوفاتها،[1] وحرمانه فاطمة من ميراثها،[2] وحـــديث الرسول (ص) الذي اعتمد عليه أبو بكر في ذلك،[3] و3 روايات عن مكانة علي عند الرسول (ص) تحدث فيها عن مرضه وإهتمام علي به،[4] وترك الصـــحابة جثمان الرسول (ص) بين أهله ليجهزوه[5] وتغسيل علي له [6] ورواية عن جهاد علي مع الرسول (ص) تحدث فيها عن فتح مكة،[7] ورواية عن دوره في تثبيـــت دعائم الإسلام تحدث فيها عن مساعدته للرسول (ص) فـــي حـــل مشـــكلة بنـــي جذيمة[8] و3 روايات عن موقفه من خلافة أبي بكر الصديق، تحدث فيهـــا عـــن ذهاب أبي بكر وعمر بن الخطاب وأبي عبيدة إلى سقيفة بني ساعدة قبـــل دفـــن الرسول (ص) [9] وسبب تخلف علي المباشر عن بيعة أبي بكر،[10] ورواية عـــن موقف علي من خلافة عمر بن الخطاب، تحدث فيها عن عدم رغبة عمر وصول علي للخلافة،[11] و3 روايات عن خلافة علي تحدث فيها عن موقف أهل المدينة من استخلافه [12] وسبب قبول علي الخلافة،[13] ومبايعة الزبير مكرهاً لعلي،[14] و21 رواية عن الفتنة تحدث في 4 منها عن موقف علي من الانتقادات الموجهة ضد عثمان[15] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ،ج 2 ، ص 33 .
(2) م . ن ، ص 174 .
(3) م . ن ، ص 173 .
(4) م . ن ، ص (239-240) .
(5) م . ن ، ص (246-247) .
(6) م . ن ، ص 247 .
(7) م . ن ، ص 437 .
(8) م . ن ، ص 357 .
(9) م . ن ، ص (262-263) 264 .
(10) م . ن ، ص (268-269) .
(11) م . ن ، ص (120-121) .
(12) م .ن ، ج 3 ، ص 12 .
(13) م . ن ، ص 16 .
(14) م . ن ، ص 19 .
(15) م . ن ، ص (134-135) (174-177) 177 (209-213) .

وروايتان عن موقف علي من قتل عثمان،[1] و9 روايات عن معركة الجمل تحدث فيها عن سبب خروج طلحة والزبير على علي،[2] والمكان الذي اختاره أهل الجمل لقتال علي فيه،[3] ونصيحة الحسن لابيه لإعتزال الناس،[4] واستياء علي من أسر أصحاب الجمل لعثمان بن حنيف،[5] وطلبه مقابلة الزبير قبل معركة الجمل،[6] وتأنيبه لعائشة بسبب خروجها عليه ،[7] وتجهيزها بعد المعركة وإرسالها للمدينة،[8] ووصولها [9] ورواية عن دور علي في معركة صفين تحدث فيها عن موقف علي من التحكيم،[10] وروايتان عن صورة علي عند الخوارج تحدث فيها عن اعتزال الخوارج علي بحروراء،[11] ونقمتهم عليه لمحوه أسمه من كتاب القضية[12] .

لم تقدم روايات الزهري صورة واضحة عن سيرة علي، ومن خلال دراستها يتبين ميله لعلي، ومحاولته إدانة أبي بكر بسبب معاملته السيئة لعلي وزوجته واستبداده بالخلافة هو وعمر وتجاهلهم حقه فيها . وبين موقف علي المعارض لسياسة عثمان ومحاولته إصلاحها، كما أدان أصحاب الجمل والخوارج لخروجهم على علي .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج3 ص 17 ، ج6 ، ص (183-187) .
(2) م . ن ، ص 18 .
(3) م . ن ، ص (21-22) .
(4) م . ن ، ص 33 .
(5) م . ن ، ص (28-29) (30-31) .
(6) م . ن ، ص (51-52) .
(7) م . ن ، ص 48 .
(8) م . ن ، ج2 ، ص 305.
(9) م . ن ، ج 3 ، ص 46 .
(10) م . ن ، ص (126-128) (129-130) .
(11) م . ن ، ص (229-230) .
(12) م . ن ، ص 126 .

أعتمد البلاذري على روايات الزهري لأنها تمثل وجهة نظر المدينة الداعمة والمؤيدة لعلي، والتي تدين أبا بكر وعمر بسبب تجاهلهم لحقه في الخلافة، كما تدين معسكر الجمل والخوارج لخروجهم عليه .

أستقى البلاذري روايات الزهري من مصنفاته مباشـرة،(1) أو بصـورة غيـر مباشرة عن طريق محمد الواقدي(ت207هـ/822م) بوساطة تلميذه محمـد بـن سعد(ت230هـ/844م)(2) .

لوط بن يحيى،(3) بن مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن هذيل بن مازن بن ذيبان بن ثعلبة بن الـدؤل،(4) بـن سـعد،(5) يكنـى أبـا مخنف(6)

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، على سبيل المثال : ج 2 ، ص 174 (239-240) ، ج 8 ، ص29 ، ج9، ص 437

(2) م . ن ، ج 6 ، ص (180-181) .

(3) راجع عنه :ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 . الرازي ، **الجرح** ، ج 5 ، ص 182 . ابن النـديم ، **الفهرسـت** ب.ج ، ص121 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 . ابـن خلكـان ، **وفيات** ، ج 3 ، ص 225 . الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص 10. الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 225 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص 305 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 492 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (36-37) . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج 1 ، ص 481 . الدوري، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 35 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (27-28) .الزركلـي ، **الأعـلام** ، ج 5 ، ص 245 . كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

(4) ابن سعد،**الطبقات**، ج 1، ص 778 . الحموي، **معجم الأدباء**، ج 5، ص2253. ابن الأثير، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 .

- انظر أيضاً : كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

(5) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 . الرازي ، **الجـرح** ، ج 5 ، ص 182 . ابـن النـديم ، **الفهرسـت** ، ب.ج ، ص121 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 . الذهبي ، **سـير** ، ج7 ص 10.

- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج 1 ، ص 481 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 .

(6) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 . الرازي ، **الجـرح** ، ج 5 ، ص 182 . ابن النـديم ، **الفهرسـت** ، ب.ج ، ص121 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 . ابن خلكان ، **وفيـات** ج3 ، ص 225 . الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص 10. الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 225 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص 305 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 492 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (36-37) . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ج 1 ، ص 481 . الدوري، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 35 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (27-28) .الزركلـي ، **الأعـلام** ، ج 5 ، ص 245 . كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

ينتمى أبو مخنف للأزد وهي من العائلات الجليلة في الكوفة،[1] أسلم جده وصحب الرسول (ص) [2] وكان من أصحاب علي،[3] شارك معـه فـي معركـة صفين[4] كما شارك عدد من أفراد عائلته معه في معركة الجمل وقتـل الـبعض فيها،[5] وفي إخماد ثورة النخيلة عام (38هـ/ 658م) وغارات أهل الشام على عين التمر بقيادة نعمان بن بشير عام (39هـ/659م)[6] .

لقب أبو مخنف بالإخباري العراقي الكوفي،[7] صاحب السير،[8] الراوي،[9] .

---

(1) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 . الرازي . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن الأثير ، **اسـد** ج4 ، ص 352 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 3 ، ص 225 .الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 225 . الصـفدي ، **الـوافي**، ج 24، ص 305

- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج 1 ، ص 481 . ملحم ، عـدنان ، **المؤرخـون** ، ص 27 .الزركلـي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 . كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

(2) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 .

(3) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 . ابن خلكـان ، **وفيـات** ، ج 3 ص225 . الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 225 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص 305 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(4) ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 32 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(5) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(6) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(7) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 1 ، ص 778 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 3 ، ص 225 . الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 224 . الصـفدي ، **الـوافي** ، ج24، ص 305 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 492 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (36-37) . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 35 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 . كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

(8) ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 352 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 .

(9) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 3 ، ص 225 . الكتبي ، **فـوات** ، ج 2 ، ص 225 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص 305 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 .

النسابة،[1] " إلا أن الإخبار عليه أغلب"[2] .

وأتهم بالتشيع،[3] وقيل أنه "شيعي محترق"[4] ضعفه المحدثون،[5] وقالوا عنه "ليس بثقة" [6] "متروك الحديث" [7] "تالف لا يوثق"، " ليس بشيء" [8] " كان يروي عن جماعة من المجتهدين" [9] .

يعد أبو مخنف صاحب التصانيف،[10] إذ بلغ عدد مصنفاته ثلاثين مصنفاً،[11]

---

(1) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 35 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(2) الحموي **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 .

(3) ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 99 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 .

(4) ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 492 .

(5) م.ن. ابن خلكان، **وفيات** ، ج 3 ،ص 225 . الذهبي، **سير**، ج 7 ، ص 10. الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 224 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 .

(6) الرازي ، **الجرح** ، ج 7 ، ص 182 . الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص 10. ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 492 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 .

(7) الرازي ، **الجرح** ، ج 7 ، ص 182 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 3 ، ص 225 . الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص 10 . الكتبي، **فوات** ، ج 3 ، ص 224 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 .

(8) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 492 .

(9) الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص 10. الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 224 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص 305 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 .

(10) ابن النديم، **الفهرست**، ب.ج، ص 121 .الحموي، **معجم الأدباء**، ج 5، ص 2253 .ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 3 ص225 . الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص 10 .الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 224 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص305 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 .

(11) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 121 .

- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج 1 ، ص 481 .

ومن مؤلفاته: الجمل، وصفين، ومقتل علي، والشورى، ومقتل عثمان، والنهروان، والخوارج، والخريت بن راشد، وبنو ناجية، ومقتل محمد بن أبي بكر، والاشتر، ومحمد بن أبي حذيفة،[1] وتحدثت هذه المصنفات عن علي بصورة مباشرة وغير مباشرة .

توفي عام (157هـ/773م) [2].

أخذ البلاذري عن أبي مخنف 47 رواية منها رواية عن ثقافته،[3] وأخرى عن وفاته،[4] و5 روايات عن موقف علي من خلافة عمر بن الخطاب تحدث فيها عن مجلس الشورى،[5] ونصح عمر لعلي وعثمان قبل وفاته،[6] وتنظيم عمر عملية الانتخاب،[7] وموقف علي عندما سمع بمجلس الشورى،[8] و3 روايات عن خلافته تحدث فيها عن المنافسين لعلي في الخلافة،[9] ومبايعة أهل مصر [10] وعدم مبايعة أهل الشام له[11] .

(1) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 121 .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج3 ص 225 . الكتبي ، **فوات** ، ج 3 ، ص 225 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 24 ، ص 305 .
- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج 1 ، ص 481 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 28 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 5 ، ص 245 . كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

(2) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 5 ، ص 2253 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 3 ، ص 225 .الذهبي ، **سير** ، ج 7 ، ص10. الكتبي، **فوات**، ج3، ص 225. الصفدي ، **الوافي**، ج 24 ، ص 305 . ابن حجر، **لسان**، ج 4، ص 492 .
- انظر أيضاً : الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 35 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 27 . الزركلي ، **الأعلام** ج5 ، ص 245 . كحاله ، **معجم** ، ج 8 ، ص 157 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 12 . 3) م . ن ، ص 19 .

(4) م . ن ، ص (251-254) .

(5) م . ن ، ج 6 ، ص 163 .

(6) م . ن ، ص (126-127) .

(7) م . ن ، ص (123 124) .

(8) م . ن ، ص (124-125) .

(9) م . ن ، ج 3 ، ص (8-9) .

(10) م . ن ، ص (161-162) .

(11) م . ن ، ص (12-13) .

و11 رواية عن موقف علي من الانتقادات الموجهة ضد عثمان، تحدث فيها عن موقفه من تجاوز عثمان قتل الهرمزان،[1] وسياسة عثمان المالية،[2] وموقفه من معاملته السيئة للصحابة،[3] ووساطة علي بين أهل الأمصار وعثمان،[4] واتهام بني أمية لعلي بالتأليب على عثمان،[5] وموقف علي من حصار عثمان،[6] واتهام مروان ابن الحكم له بالتأليب على عثمان،[7] و11 رواية عن دور علي في معركة الجمل تحدث فيها عن موقف عائشة ،[8] و طلحة والزبير من استخلافه [9] وتحريض طلحة والزبير لعائشة عليه [10] وأسباب خروجهما عليه [11] وسبب اعتزال الأحنف بن قيس القتال معه [12] واستياء علي من أصحاب الجمل لأسرهم الأحنف بن قيس،[13] وخذلان أهل البصرة لعلي،[14] وعدد المشاركين من أهل الكوفة مع علي في معركة الجمل،[15] وتحذيرات جيشه قبل المعركة[16].

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (78 -79) .
(2) م . ن ، ج 6 ، ص 151 (161 -164) 173 .
(3) م . ن ، ص (138 -139) 145 .
(4) م . ن ، ص (146 -148) .
(5) م . ن ، ص (177 -180) .
(6) م . ن ، ص 182 .
(7) م . ن ، ص 188 .
(8) م . ن ، ص (196 -197) .
(9) م . ن ، ج 3 ، ص 18 .
(10) م . ن ، ص 22 .
(11) م . ن ، ص (23 -27) .
(12) م . ن ، ص (10 -11) .
(13) م . ن ، ص (33 -34) .
(14) م . ن ، ص (30 -31) .
(15) م . ن ، ص 32 33 .
(16) م . ن ، ص (36 -37) .

وحزن علي على الزبير،[1] و9 روايات عن دوره في معركة صـــفين تحـــدث فيها عن مطالبته معاوية بالبيعة،[2] وسبب خروجه عليه [3] وتجهيـــزات علـــي لقتال أهل الشام،[4] ونصائحه لجيشه قبل معركة صفين،[5] ودفن القتلى وانتهـــاء المعركة،[6] واستنفاره أهل الكوفة بعد صفين لقتال أهل الشام،[7] وعزله قيس بن سعد عن مصر،[8] ومحاولاته المحافظة على ولاية البصرة بعيدة عـــن ســـيطرة معاوية عليها،[9] و4 روايات عن صورته عند الخوارج تحدث فيها، عن اختلاف أصحاب علي بعد التحكيم،[10] واعتزال الخوارج بحروراء،[11] وســـبب عـــودتهم إلى الكوفة،[12] وموقفه من شعارات الخوارج[13] .

من خلال دراسة روايات ابي مخنف يتبين ميوله الواضحة لعلي ودفاعه عنه بشكل كبير. فهو يدين عمر لتشكيله مجلس الشورى وعدم استخلاف علي مباشرة كما يدين أصحاب الجمل وأهل الشام، والخوارج لخروجهم عليه .

أعتمد البلاذري على روايات أبي مخنف لأنها تعكس وجهة نظر أهل العراق وخاصة الكوفة، فهي من أكثر المؤيدين لعلي والمدافعين عن سياسته وشخصيته

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (50 -51) .
(2) م . ن ، ص (12 -13) .
(3) م . ن ، ص 84 .
(4) م . ن ، ص (78 -80) (80 -81) .
(5) م . ن ، ص (84 -85) .
(6) م . ن ، ص 111 .
(7) م . ن ، ص 154 .
(8) م . ن ، ص (161 -165) .
(9) م . ن ، ص (136 -137) .
(10) م . ن ، ص 114 .
(11) م . ن ، ص (121 -126) .
(12) م . ن ، ص 110 .
(13) م . ن ، ص 126 .

أستقى البلاذري روايات أبي مخنف مباشرة من مصنفاته [1] .

هشام بن محمد،[2] بن سائب،[3] بن بشر،[4] بن عمر،[5] الكلبي،[6] يكنى أبا المنذر،[7] ولد في الكوفة[8] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، على سبيل المثال ،ج 3 ، ص (12-13) 84 111 (161-165) .

(2) راجع عنه : الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 69 . ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 108 .الحموي ، **معجم الأدباء** ج 19 ، ص 287 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ، ص 82 . الذهبي ، ميزان ، ج 4 ، ص 35 . الصفدي ، **الوافي** ج7، ص 421 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 196 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (30-31) . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 191 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1، ص51 . المشهداني، محمد، **موارد**، ج 1، ص92. ملحم، عدنان ، **المؤرخون** ، ص(30-31). الدوري، عبد العزيز، بحث، ص 47. ابو زيد، بكر، **طبقات**، ص(64-65). سالم، عبدالعزيز، **التاريخ**، ص48. عبد الجليل ، عبد القادر ، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحاله ، **معجم**، ج 13 ، ص 149 .

(3) راجع عنه : الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 69 . ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 108 .الحموي ، **معجم الأدباء** ج 19 ، ص 287 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ، ص 82 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 . ابن حجر ، **لسان** ج 6 ، ص 196 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 51 . ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 . عبد الجليل ، عبد القادر، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحاله ، **معجم** ، ج 13 ، ص 149 .

(4) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 108 .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 287 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج6 ص 82 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 .

- انظر أيضاً : ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 . عبد الجليل ، عبد القادر ، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحاله ، **معجم**، ج 13 ، ص 149 .

(5) الحموي، **معجم الأدباء**، ج 19 ، ص287 . ابن خلكان، **وفيات**، ج 6 ، ص82. الصفدي، **الوافي**، ج 7، ص421 .

- انظر أيضاً : عبد الجليل ، عبد القادر ، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحاله ، **معجم** ، ج 13 ، ص 149 .

(6) راجع عنه : الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 69 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 287 . ابن خلكان ، **وفيات** ج 6 ، ص 82 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 30 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 191 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 47 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 51 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص92. ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 30 . ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 . سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص48 . عبد الجليل ، عبد القادر ، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحاله ، **معجم** ، ج 13 ، ص 149 .

(7) الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 69 .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 287 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ص82. الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 196 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 51 . ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 . سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص 48 . عبد الجليل ، عبد القادر ، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحاله ، **معجم** ، ج 13 ، ص 149 .

(8) سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 51 .

أهملت المصادر الحديث عن أسرة هشام واكتفت بذكر والده محمد بن السائب النسابة،[1] العالم بالتاريخ واللغة،[2] إضافة إلى جده بشر وبنيه الـذين شـاركوا علياً في معركة الجمل وصفين[3] .

لقب هشام بعالم الأنساب وأخبار العرب ومثالبها ووقائعها[4] .

أتهم بأنه كثير الحفظ والنسيان،[5] حيث كان يقول:" حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد " [6] " ليس ثقة"[7] " متروك" [8] لـم يكـن مـدققاً كمـا يلزم،[9] صاحب سمر،[10] حديثه فيه رفض[11] .

---

(1) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 287 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 197 .

- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 190 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 40 . سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص 49 .

(2) سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص 49 .

(3) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ، ص 82 .

(4) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 108 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 287 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج6 ص 82 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 . الذهبي ، ميـزان ، ج 4 ، ص 35 . ابـن حجـر ، **لسـان** ، ج 6 ص196 .

- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر **التاريخ** ، مج 1 ، ص 191 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 41 . المشـهداني، محمد ، **موارد**، ج 1 ،ص 92 .ابو زيد، بكر، **طبقات**، ص 64 .سالم، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص48 .

(5) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 288 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ، ص 83 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 197 .

(6) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 288 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 6 ، ص 83 . الصـفدي ، **الـوافي** ، ج 7 ص421 .

(7) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 288 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 197 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 30 .

(8) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 288 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 7 ، ص 421 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 30 . ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 .

(9) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 48 .

(10) الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 197 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 92 . ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 .

(11) الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 . الذهبي ، ميزان ، ج 4 ، ص 35 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 197 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 30 .

دافع المحدثون عن هشام ورفضوا التهم الموجهة إليه وقالوا إنـــه كـــان يرهق نفسه للوصول للحقيقة[1].

كتب في مواضيع كثيرة متنوعة،[2] وبلغ عدد تصانيفه 150 كتاباً منها خطب علي عليه السلام، والتاريخ، وتاريخ أخبار الخلفاء، وصفات الخلفاء، ونسب آل أبي طالب، وأولاد الخلفاء، وأبناء الخلفاء،[3] ويبـــدو أن هـــذه الكتـــب تحـــدثت عن علي.

كانت له علاقات متينة مع الدولة العباسية فقربـــه الخليفـــة المهـــدي منـــه (ت169هـ/785م)، وجعله أحد كتابه كما كتب كتاب " الفريـــد فـــي النســـب" للخليفة المأمون [4] .

توفي عام (204هـ/ 829م) [5] وقيل (206هـ/831م) [6] في الكوفة[7] .

أقتبس البلاذري عن هشام الكلبي 50 رواية منها رواية عن أسم علي ونسبه،[8]

---

(1) بروكلمان، كارل ، **تاريخ** ، ص 31 . ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص 30 . سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص 49 .
(2) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 41 .
(3) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 288 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج6 ، ص 83 . الذهبي ، ميزان ، ج 4 ، ص5 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 196 .
- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 191 . ملحـــم ، عـــدنان ، **المؤرخـــون** ، ص 31 . ســـالم ، عبدالعزيز ، **التاريخ** ، ص 49 .
(4) بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 31 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 30 .
(5) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 288 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج6 ، ص 83 . الصفدي ، **الـــوافي** ، ج 7 ، ص 421 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 6 ، ص 197 .
- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 243 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحـــث** ، ص 23 .ســـزكين ، فؤاد، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 15 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 92 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون**، ص31.
(6) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 108. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 19 ، ص 188 . ابن خلكان ، **وفيـــات** ، ج6 ص 84 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 7 ، ص 421 .
(7) سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 51 . عبد الجليل ، عبد القادر ، **معجم** ، ج 2 ، ص 373 . كحالـــه ، **معجـــم** ج13 ، ص 150 .
(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 71 .

و5 روايات عن أسرته تحدث فيها عن زواجه من فاطمة،[1] وعن إبنته التي تزوجها عمر بن الخطاب،[2] وزواجه من ليلى بنت مسعود،[3] وخولة بنت جعفر،[4] ورواية عن صفات علي [5] و إسلامه[6] وثقافته،[7] و4 روايات عن وفاته تحدث فيها عن سبب قتل الخوارج له [8] وصلاة الحسن عليه [9] وعمره عند وفاته،[10] وإخبار الرسول (ص) عن ذلك [11] وروايتان عن مكانته عند الرسول (ص) تحدث فيها عن حديث خم،[12] وعن إلحاده للرسول (ص) [13] ورواية عن موقف علي من خلافة أبي بكر الصديق، و طلب العباس منه أن يرشح نفسه للخلافة بعد وفاة الرسول (ص) [14] و6 روايات عن موقف علي من خلافة عمر بن الخطاب و موقفه الحازم من تطبيق الحدود على المغيرة بن شعبة،[15] وتنظيم عمر عملية الانتخاب،[16] وموقفه من مجلس الشورى،[17] وتتطوراته بعد وفاة عمر [18] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (30-31) .
(2) م . ن ، ص (411-412) 412 .
(3) م . ن ، ص (412-415) .
(4) م . ن ، ص (422-423) .
(5) م . ن ، ص 368 .
(6) م . ن ، ج 1 ، ص 127 .
(7) م . ن ، ج 3 ، ص 130 .
(8) م . ن ، ص (251-254) .
(9) م . ن ، ص 257 .
(10) م . ن ، ج 1 ، ص 127 .
(11) م . ن ، ج 3 ، ص 260 .
(12) م . ن ، ج 2 ، ص 386 .
(13) م . ن ، ج 3 ، ص 255 .
(14) م . ن ، ص 265 .
(15) م . ن ، ج 10 ، ص (386-388) 388 .
(16) م . ن ، ج 6 ، ص 123 .
(17) م . ن ، ص (124-125) 163 .
(18) م . ن ، ص (126-128) .

و5 روايات عن موقفه من الانتقادات الموجهة لعثمان تحدث فيها عن موقفه من سياسة عثمان المالية،[1] والإداريــة،[2] وموقفــه مــن معاملــة عثمــان الســيئة للصحابة [3] واختصام علي وطلحة عند عثمان،[4] ورواية عن موقف علــي مــن وفاة عثمان،[5] و4 روايات عن دوره في معركة الجمل تحدث فيها عن مواقــف عائشة،[6] وطلحة والزبير من استخلافه [7] وتحريض طلحــة والزبيــر لعائشــة عليه [8] وأمره عقر الجمل في المعركة،[9] و8 روايات عــن دوره فــي معركــة صفين تحدث فيها عن بدايتها ونصائحه لجيشه،[10] وتذكره قول العباس بأن أبا موسى الأشعري سيخدع،[11] ومحاولاته العديده استنفار الناس لقتال أهل الشــام بعد صفين،[12] وذكر سبب انضمام عمرو بن العاص إلى معاويــة،[13] وطريقــة إيقاع الاخير بقيس بن سعد عند علي [14] وروايتان عن صورته عنــد الخــوارج تحدث فيها عن اعتزالهم له بحروراء،[15] وسيرهم إلى النهروان لقتاله [16] .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (161-164) .
(2) م . ن ، ص (138-139) 145 .
(3) م . ن ، ص (146-148) .
(4) م . ن ، ص (117-118) .
(5) م . ن ، ص 206 .
(6) م . ن ، ج 3 ، ص 18 .
(7) م . ن ، ص 22 .
(8) م . ن ، ص (23-27) .
(9) م . ن ، ص (44-45) .
(10) م . ن ، ص (85-87) .
(11) م . ن ، ص 121 .
(12) م . ن ، ص (153-154) 154 (215-216) (237-238) .
(13) م . ن ، ج 5 ، ص 103 .
(14) م . ن ، ج 10 ، ج 3 ، ص (161-165) .
(15) م . ن ، ج 3 ، ص (121-126) .
(16) م . ن ، ص (136-137) .

قدمت روايات هشام الكلبي صورة شبه واضحة لسيرة علي، ومن خلال دراسة رواياته تبين ميوله العلوية، وإظهار علي كضحية حيكت حولها المؤامرات ابتداءً بمجلس الشورى ومروراً بتحريض طلحة والزبير لعائشة عليه، ثم محاولات معاوية اغتصاب الخلافة، وظهور الخوارج. كما يظهر هشام دور العباسيين في وقوفهم إلى جانب علي ودفاعهم عن حقه في الخلافة .

اعتمد البلاذري على هشام الكلبي لإبراز دور العباسيين في تأييد علي وإدانة معارضيه، لعلاقاته الحسنة مع العباسيين إضافة لتمثيله رأي أهل الكوفة.

واستقى روايات هشام الكلبي عن علي مباشرة من مصنفاته،[1] أو عن طريق ابنه العباس[2] .

محمد بن عمر بن واقد الملقب بالواقدي[3] مولى بني سهم من أسلم،[4]

(1) البلاذري ، **انساب** ، على سبيل المثال ، ج 1 ، ص (45 53) ، ج 2 ، ص 412 .

(2) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 1 ، ص 43 71 ، ج 2 ، ص (411-412) .

(3) راجع عنه : ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص (493-499) . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . ابن خلكان، **وفيات** ، ج 4 ، ص (348-351) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص (313-140) . المزي ، **تهذيب**، ج 26 ، ص (181-194) . الذهبي ، **تذكره** ، ج 1 ، ص 254 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 4 ، ص (168-169) . ابن حجر، **لسان** ، ج 7 ، ص 521 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص (100-106) . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص (30-31) . جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص (5-19) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (31-32) . ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص (68-69) . سالم ، عبد العزيز ، **التاريخ** ، ص63. الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 311 . القط ، مواهب ، **المؤرخون** ، ص (6-10) . كحاله ، **معجم** ، ج 11 ، ص 95 .

(4) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص 493. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ص 348 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 4 ، ص 168 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص (313-140) . الذهبي ، **تذكره**، ج 1 ، ص 254 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 7 ، ص 521 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 101 . جونس، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج، ص5 . ابو زيد ، بكر ، **طبقات**، ص 68 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 7 ، ص 311 . القط ، مواهب ، **المؤرخون**، ص6 .

يكنى أبا عبد الله،[1] ولد في المدينة عام (130هـ/746م) [2] .

أهملت المصادر الحديث عن أسرته واكتفت بذكر أمه بنت عيسى بن جعفر بن سائب خاثر، التي كان أبوها فارسياً[3] .

أشاد به العلماء وذكروا أنه بدأ الدراسة في سن مبكرة، حيث أخذ يجمع المعلومات عن المغازي والسير النبوية [4] وقالوا عنه أنه: " عالم بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه، وقد فسر ذلك في كتب استخرجها ووضعها وحدث بها" [5] " وهو أحد أوعيه العلم" [6] "الفقيه"[7]

---

(1) ابن سعد، **الطبقات** ، ج5 ، ص 493. ابن خلكان ، **وفيات**، ج4 ، ص348 . المزي ، **تهذيب** ، ج26 ، ص180. الصفدي، **الوافي** ، ج4 ، ص168. ابن منظور ، **مختصر**، ج23، ص131. الذهبي ، **تذكره** ، ج1، ص254. ابن حجر ، **لسان** ، ج7، ص521 .

- انظر أيضاً : جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي** ، ج 1 ، ص 5 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 311 . القط، مواهب ، **المؤرخون** ، ص 6. كحاله ، **معجم** ، ج 11 ، ص 95 .

(2) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص 499. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2598 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ص 350 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 194 .

- انظر أيضاً : جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص 5 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 311 . القط ، مواهب ، **المؤرخون** ، ص 7 . كحاله ، **معجم** ، ج 11 ، ص 95 .

(3) جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص 5 .

(4) سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 101 . جونس ، مارسون **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص 5. القط ، مواهب، **المؤرخون** ، ص 7 .

(5) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص 493. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ص 131 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 188 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 4 ، ص 168 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (31-32) . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 311 . القط ، مواهب ، **المؤرخون** ، ص 7 .

(6) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . الذهبي ، **تذكره** ، ج 1 ، ص 254 .

(7) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 188 .

- انظر أيضاً : كحاله ، **معجم** ، ج 11 ، ص 95 .

أشتهر الواقدي باهتمامه بتحديد المواقع الجغرافية المقرونة بأخباره، وذهابه لمعاينتها، مع تتبعه للخبر ببحثه عن أبناء الشهداء والصحابة والمـوالي للأخـذ عنهم مباشرة،[1] ونتيجة لثقافته واطلاعه الواسع وبحثه المسـتمر كـان يتفـرد برواية "ثلاثين ألف حديث غريب" [2] .

أما المحدثون فقد ضعفوه في مجال الحديث،[3] فتركوا حديثه،[4] وقالوا عنه: "ذاهب الحديث" [5] .

وقد أخذوا عليه إستخدامه الإسناد الجمعي،[6] ودافعوا عنه آخرين ووثقوه،[7] وقالوا عنه:" أمين الناس على الإسلام"، "وأمير المؤمنين في الحـديث" [8] وقـد وثقوه بإجماع في مجال السير والأخبار وسائر الفنون[9].

استخدم الواقدي الإسناد الجمعي في رواياته التاريخيـة، وقـد تطـور فـي عرضها، حيث عرضها بأسلوب منطقي منتظم، واستخدم الشعر باعتـدال، كمـا استشهد بالآيات القرآنية[10]

صنف الواقدي 33 كتاباً[11] منها كتاب الجمل، وصفين، ومولد الحسن الحسين

---

(1) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 31 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 32 .

(2) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2596 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 32 .

(3) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2596 . ابن خلكان **وفيات** ، ج 4 ، ص 348 .

(4) المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 187 . الذهبي ، **تذكره** ، ج 1 ، ص 254 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 7 ، ص 521

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 33 .

(5) المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 188 .

(6) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 31 . ملحم ، عدنان **المؤرخون** ، ص 32 .

(7) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص (2595-2596) . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 192 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 33 .

(8) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 018 .

(9) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2595 . الذهبي ، **تذكره** ، ج 1 ، ص 254 .

(10) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص (30-31) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 32 .

(11) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2598 .

- انظر أيضاً :جونس ، مارسون، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ،ص (10-12) .ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص 33.

ومقتل الحسين، والطبقات، وبيعة أبي بكر، والتاريخ الكبير،[1] تحدث فيها عن علي .

كانت له علاقات حسنة مع الخلفاء العباسيين وبخاصة هارون الرشيد (ت193هـ/808م)، الذي جعله رفيقاً ودليلاً له ولوزيره يحيى البرمكي (ت190هـ/805م)، عندما ذهبا للحج،[2] كما ولاه قضاء شرق بغداد، ثم أبقاه عليه الخليفة المأمون،[3] وعند وفاته أوصى لعبد الله بن هارون (ت218هـ/833م)، فقبل وصيته، وسد ما عليه من دين[4] .

توفي يوم الاثنين في الحادي [5] من ذي الحجة عام (207هـ/822م) [6] وكان عمره 70 عاماً،[7] وقيل 78 [8] .

---

(1) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2598 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 4 ، ص 916 .
- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص (105-106) . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 31 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 33. الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 311 . كحاله ، **معجم** ، ج 11 ، ص 95 .

(2) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص (493-494) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 124 .
- انظر أيضاً : جونس، مارسون، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص (6-7) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 33 الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 311 . القط، مواهب ، **المؤرخون** ، ص 8.

(3) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص (493-499). الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2596 . ابن خلكان ، **وفيات** ج4 ، ص 348 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 3 ، ص 132 . المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 180 . الصفدي ، **الوافي** ج 4 ، ص 168 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 7 ، ص 521 .
- انظر أيضا: سزكين،فؤاد،**تاريخ**،مج1 ،ص100.الزركلي، **الأعلام**، ج6 ،ص311. القط، مواهب،**المؤرخون**، ص 8.

(4) ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 5 ، ص 499. ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 140 .
- انظر أيضاً : القط، مواهب ، **المؤرخون** ، ص 9.

(5) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2598 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 350 .
- انظر أيضاً : جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص 9 .

(6) ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ،ص 499.الحموي، **معجم الأدباء**، ج6 ،ص 2598.ابن خلكان، **وفيات**، ج 4 ،ص350 . المزي، **تهذيب**، ج26 ، ص194 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 23 ، ص 138 . الذهبي ، **تذكره** ، ج 1 ، ص 254
- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص (100-106) . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 30 . جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص 9 . القط ، مواهب، **المؤرخون** ، ص 6 .

(7) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 6 ، ص 2598 .

(8) المزي ، **تهذيب** ، ج 26 ، ص 194 . الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 254 .
- انظر أيضاً : جونس ، مارسون ، **مقدمة تحقيق المغازي**، ج 1 ، ص 9 .

أستقى منه البلاذري 36 رواية عن علي منها رواية عن أسمه ونسبه،[1] و مولده [2] و3 روايات عن أسرته تحدث فيها عــن دعــوة الرســول (ص) أمــه للإسلام،[3] وزواجه من فاطمة بنت الرســول(ص) [4] وخولــة بنــت جعفــر،[5] وروايتان عن صفاته،[6] وروايتان عن إسلامه،[7] وواحدة عن وفاته،[8] وروايتان عن مكانته عند الرسول (ص) تحدث فيها عن ترك الصــحابة جثمــان الرســول (ص) بين أهله لتجهيزه،[9] وإلحاد علي للرسول (ص) [10] وروايتان عن جهــاده مع الرسول(ص) تحدث فيها عن دور علي في معركتي بدر،[11] و أحــد،[12] و3 روايات عن موقفه من خلافة أبي بكر الصديق تحدث بها عن ذهاب أبــي بكــر وعمر بن الخطاب وأبي عبيدة لسقيفة بني ساعده،[13] وعدم قبوله استخدام القوة ضد أبي بكر لاستئثاره بالخلافة،[14] و5 روايات عن موقفه من خلافة عمر بــن الخطاب تحدث فيها عن عدم رغبة عمر بن الخطاب في وصول علي للخلافة،[15] وعن مجلس الشورى [16] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 71 .

(2) م . ن ، ص 31 .

(3) م . ن ، ص 293 .

(4) م . ن ، ص (30-31) .

(5) م . ن ، ص 423 .

(6) م . ن ، ص (366 381) .

(7) م . ن ، ص (125 -127) 127 .

(8) م . ن ، ج 3 ، ص 258 .

(9) م . ن ، ج 2 ، ص (246-247) .

(10) م . ن ، ص 255 .

(11) م . ن ، ج 4، ص 384.

(12) م . ن ، ص (385-386) .

(13) م . ن ، ص (262-263) .

(14) م . ن ، ج 2 ، ص 271 .

(15) م . ن ، ج 10 ، ص 340 .

(16) م . ن ، ج 6 ، ص (119-163) .

وعن طلب العباس بن عبد المطلب منه اعتزال مجلس الشورى،[1] وطلبه من سعد بن أبي وقاص مناصرته في الخلافة،[2] و9 روايات عن موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان تحدث فيها عن موقفه من سياسة عثمان المالية،[3] والإدارية،[4] وتحميله عبد الرحمن بن عوف مسؤولية اختيار عثمان للخلافة،[5] وغضبه من عثمان بسبب عدم التزامه بما وعد به المصريين،[6] وطلب عثمان من الحسن إحضار والده ليمنع الناس عنه،[7] وإنكار علي حصر عثمان،[8] ورواية عن موقفه من مقتله [9] ورواية عن دوره في معركة الجمل تحدث فيها عن حزنه على محمد بن طلحة،[10] ورواية عن دوره في معركة صفين تحدث فيها عن مقتل عمار[11] .

لم تقدم روايات محمد الواقدي صورة واضحة عن سيرة علي، ومن خلال دراسة هذه الروايات يتبين ميله الواضح لعلي وإدانته لأبي بكر وعمر بسبب تجاهلهما حقه في الخلافة، كما أبرز دوره في نصح عثمان ودعمه في حصاره .

أستقى البلاذري رواياته مباشرة من مصنفاته،[12] أو من تلميذه محمد بن سعد [13].

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 128 .
(2) م . ن ، ج 2 ، ص (125-126) .
(3) م . ن ، ج 6 ، ص 151 (174-177) .
(4) م . ن ، ص (138-139) 144 .
(5) م . ن ، ص 171 .
(6) م . ن ، ص (180-181) .
(7) م . ن ، ص 216.
(8) م . ن ، ص 215 224 .
(9) م . ن ، ص 668 .
(10) م . ن ، ج 10 ، ص 131.
(11) م . ن ، ج 3 ، ص 92 .
(12) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص (30-31) 255 (246-247) .
(13) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص (262-263) 271 ، ج 6 ، ص (120-121) .

علي بن محمد،[1] بن عبد الله،[2] بن أبي سيف،[3] المدائني،[4] مولى سمره بن حبيب،[5] بن شمس بن عبد مناف،[6] يكنى أبا الحسن،[7] وقيل أبا عبد الله[8] .

---

(1) راجع عنه : ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (130-136) .الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص (1854-1856). الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 400 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص 29 . ابن كثير ، **البداية** ، ج 1 ص291. ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 253 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 .الحنبلي ، **شذرات**، ج3 ص111.

- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 185 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 163 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(2) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 400 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص 29 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 .

- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 185 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . المشهداني، محمد، **موارد**، ج1 ، ص63 . الزركلي ، **الأعلام**، ج 4 ، ص 323 . كحاله، **معجم** ، ج 7 ، ص211 .

(3) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ص 29 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 163 .

(4) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (130-136) . السمعاني ، **الأنساب** ، ج 12 ، ص (143-147) . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص (1854-1856) . الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص (400-403) . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ص 29 . ابن كثير ، **البداية** ، ج 1 ، ص 291 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 253 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 .الحنبلي ، **شذرات** ، ج 3 ، ص111.

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 38 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 185 . سزكين ، فؤاد **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 38 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 163 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(5) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص 29 .

(6) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ص 29 .

(7) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130. الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 400 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص 29 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 253 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ص 229 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 163 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(8) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 12 ، ص 562 .

ولد عام (132هـ/740م) [1] وقيل(135هـ/743م)[2] في البصرة[3] .

كان إخبارياً [4] عالماً بأيام الناس،[5] والسير والمغازي والأنساب وأخبار العرب،[6] راوية للشعر،[7] ويعد تاريخه من " أحسن التواريخ التي أخذ الناس عنها تواريخهم" [8] .

أعجب المحدثون به وقالوا عنه إنه ثقة،[9] صدوق[10] .

---

(1) الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 400 .

(2) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ص 29 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 38 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . الدوري ، عبد العزيز، **بحث** ، ص 38 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص (193-194) . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(3) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 .

- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 39 . المشهداني ، محمد، **موارد** ، ج 1 ، ص 163 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(4) الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 400 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص 29 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 253 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 . ابن كثير ، **البداية** ج 10 ، ص 291 . الحنبلي ، **شذرات** ، ج 3 ص111.

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ص 211 .

(5) ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص 253 .

(6) الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 401 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 164 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 .

(7) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 323 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(8) ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 .

(9) الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 401 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ص 229 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص253 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 164 .

(10) الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 400 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 4 ، ص253 .

- انظر أيضاً : المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 165 .

يعد من المؤلفين المكثرين، حيث صنف 261 كتاباً، في مواضع مختلفة منها كتاب أبي طالب وولده، ومقتل عثمان بـــن عفـــان رضـــي الله عنـــه، والجمـــل، والغارات، والخوارج، والنهروان، وبنو ناحية، والخريت بن راشد، ومصقلة بن هبيرة، وخطب علي عليه السلام، وكتبه إلى عماله،[1] ويبـــدو أن هـــذه الكتـــب احتوت معلومات مهمة عن علي .

توفي في ذي القعدة،[2] عام (224هـــ/838م) [3] وقيـــل (225هـــ/ 839م) [4] وعمره 93 سنة[5] .

استقى البلاذري عن علي 44 رواية منها رواية عـــن اســـمه ونســـبه،[1] و6 روايات عن أسرته تحدثت فيها عن أمه،[2] وأخوته [3]ودعوة الرسول (ص) له

---

(1) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص (130-134). الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص (1854-1856) . الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص (400-404) . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص (29-32) .

- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص (186-188) . المشهداني، محمد ، **موارد**، ج 1 ، ص 164 .

(2) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 12 ، ص 147 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 38 .

(3) الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 401 .

(4) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130 . الحموي ، **معجم الأدباء** ، ج 4 ، ص 1854 . الذهبي ، **سير** ، ج 8 ، ص 401 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 22 ، ص 26 . ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 229 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 38 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 185 . سزكين ، فؤاد، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 142 . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 38 . المشهداني ، محمد ، **مـــوارد** ، ج 1 ، ص 164. ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 .

(5) ابن النديم ، **الفهرست** ، ب.ج ، ص 130. الحنبلي ، **شذرات** ، ج 3 ، ص 111 .

وفاطمة عند زواجها،[4] وحياة فاطمة معه [5] وخطبته لأبنائه،[6] وزواجه من خولة بنت جعفر،[7] ورواية عن ثقافته،[8] و4 روايات عن وفاته تحدث فيها عن تخطيط الخوارج لقتله [9] وتحميل عبد الرحمن بن ملجم ذلك [10] وقوله عندما ضرب بالسيف،[11] ومصير قتلته [12] وروايتان عن مكانته عند الرسول (ص) تحدث فيهما عن دعوته له ليأكل معه،[13] ودعاء الرسول (ص) له مثل نفسه،[14] و4 روايات عن موقفه من خلافة أبي بكر تحدث فيها عن سبب عدم مبايعته الفورية له [15] ومحاولة عثمان إقناعه بمبايعة أبي بكر،[16] ورفضه استخدام القوة ضد أبي بكر لاستئثاره بالخلافة[17] .

وعن موقف الصحابة من مبايعة أبي بكر،[1] ورواية عن استشارة عمر بن الخطاب له في عدد من القضايا،[2] وروايتان عن خلافته تحدث فيها عن مبايعة

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (46-47) .
(2) م . ن ، ج 2، ص (295-296) .
(3) م . ن ، ص 334 .
(4) م . ن ، ص 378 .
(5) م . ن ، ص (384-385) .
(6) م . ن ، ج 3 ، ص 270 .
(7) م . ن ، ج 2 ، ص 422 .
(8) م . ن ، ص (408-409) .
(9) م . ن ، ج 3 ، ص (249-250) .
(10) م . ن ، ص 264 .
(11) م . ن ، ص 259 .
(12) م . ن ، ص (254-255) .
(13) م . ن ، ج 2 ، ص 378 .
(14) م . ن ، ص 357 .
(15) م . ن ، ص (268-269).
(16) م . ن ، ص 270 .
(17) م . ن ، ص 271 .
(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 274 .
(2) م . ن ، ص 403 .

طلحة والزبير ،[3] وأهل الكوفة له [4] وروايتان عـــن موقفـــه مـــن الانتقـــادات الموجهة من عثمان تحدث فيها عن رفضه لحصاره [5] ورواية عن قتل عثمـــان تحدث فيها عن تحميل الحسن أبيه مسؤولية القتل،[6] وراوية عن دور علي فـــي معركة الجمل تحدث فيها عن سبب خروج طلحة والزبير عليه [7] و15 روايـــة عن دوره في معركة صفين تحدث فيها عن مطالبته معاوية مبايعته بالخلافـــة،[8] ودعم القراء له في حروبه ضد معاوية،[9] ورفضه الاستجابة لأهل الشام وقـــف القتال،[10] وإرغامه على وقف القتال،[11] وإرساله قيس بن سعد إلى معاويـــة،[12] والتحكيم،[13] وخديعة أبي موسى الأشعري،[14] وسبب انضمام عمرو بن العـــاص إلى معاويـــة،[15] ووصـــفه لعمـــرو بـــن العـــاص،[16] وتخلصـــه مـــن عبـــد الله الحضرمي[17] .

و4 روايات عن صورته عند الخوارج تحدث فيها عن موقف القراء من اختيـــار أبي موسى،[1] واعتزال الخوارج بحروراء،[2] واختلاف أصحابه بعد صفين[3] .

---

(3) م . ن ، ص 17 .
(4) م . ن ، ص 14 .
(5) م . ن ، ص (130 200) .
(6) م . ن ، ج 3 ، ص (269-270) .
(7) م . ن ، ج 5 ، ص (113-115) .
(8) م . ن ، ج 3 ، ص 72 .
(9) م . ن ، ج 3 ، ص (107-109) .
(10) م . ن ، ص 110 .
(11) م . ن ، ص 131 .
(12) م . ن ، ص (111-112) .
(13) م . ن ، ص(120-121) (157-159) ، ج 12 323 .
(14) م . ن ،ج 5 ، ص 37 (284-285) 408 .
(15) م . ن ، ج 3 ، ص 103 .
(16) م . ن ، ج 2 ، ص (367 371) .
(17) م . ن ، ج 3 ، ص 193 .
(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (157-159) .
(2) م . ن ، ص (120-121) 131 .
(3) م . ن ، ص 114 .

لم تقدم روايات المدائني صورة متكاملة عن سيرة علي بل قـدمت روايـات متفرقة، ومن خلال دراستها تتبين ميوله العلوية، مع حياد نسبي إلى حد ما .

أعتمد البلاذري على رواياته لأنها تمثل وجهة نظر المدينة و العـراق معـاً . ويعد أدق من سلفه في انتقائه لرواياتـه وتقـديم صـورة متوازنـة لأخبـاره[4] استقى البلاذري رواياته مباشرة من مصنفاته[5] .

محمد بن سعد،[6] بن منيع [7] الزهري،[8]

مولى بني هاشم،[1] يكنى أبا عبد الله،[2] المعروف بكاتب الواقدي[3] .

---

(4) الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 39 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 37 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، أنظر على سبيل المثـال : ج 1 ، ص (46-47) ، ج 2 ، ص (384-385) ، ج 3 ، ص270 ج5 (113-115) .

(6) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352) . ابن منظور ، **مختصـر** ، ج 10 ، ص 664 . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 64 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 3 ، ص 75 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ص 182 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج2 ، ص 11 . بروكلمـان، كارل ، **تاريخ** ، ص (18-19) . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 166 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 116 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 93 . الزركلي ، **الأعـلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشـي ، فاطمـة ، **صورة**، ص 13 .

(7) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 351 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 664 . ابن حجر ، **تهذيب** ج 9 ، ص 182 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج2 ، ص 11 . بروكلمـان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (18-19) . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 166 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج1 ، ص 116 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 13 .

(8) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352) .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص 18 . مصطفى ، شـاكر، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 166 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مـج 1 ، ص 116 .الزركلـي ، **الأعـلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 13 .

(1) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 . ابن حجـر ، **تهـذيب** ، ج 9 ص182 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشـي ، فاطمـة ، **صـورة** ، ص 13 . كحالـه **معجـم** ج7،ص211 .

(2) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 351. الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

ولد في البصرة عام (168هـ/784م)[4] .

كان " كثير العلم غزير الرواية كثير الكتب" [5] " من أهل الفضل والعلـم" [6] "مؤرخاً" [7] و"محدثاً" [8] وأحد أوعية العلم[9] .

أشاد به المحدثون وقالوا عنه إنه ثقة،[1] من أهل العدالة، ينتقي ويتحرى في كثير من رواياته[2] .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج2 ، ص 11 . بروكلمـان، كارل **تاريخ** ، ص 18 . المشهداني ، محمـد ، **مـوارد** ، ج 1 ، ص 93 .الزركلـي ، **الأعـلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 13 .

(3) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص 351 . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ، ج2 ، ص 11 . المشهداني ، محمد ، **موارد** ، ج 1 ، ص 93 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 13 .

(4) الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 664 .

- انظر أيضاً : مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 166 . 6 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 . عبوشـي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 13 . كحاله ، **معجم** ، ج 10 ، ص21 .

(5) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352). الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

(6) ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

(7) سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 (113-114) . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 .

(8) الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 . كحاله ، **معجم** ، ج 7 ، ص 211 .

(9) الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 .

(1) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352) . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 136 .

(2) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-354) . الـذهبي ، **سـير** ، ج 10 ص 665 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 3 ، ص 75 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 .

صنف العديد من الكتب، فقد كتب في الفقه والغريب،[3]"وهو صاحب الطبقات والتواريخ" [4] ومن كتبه كتاب الطبقات التي "أجاد فيه واحسن" [5] وهو من الكتب التي تحدث فيها عن علي .

توفي ببغداد،[6] يوم الأحد،[7] لأربعة خلون[8] من جمادي الآخر عام (230هـ/844م) [9]

ودفن في مقبرة باب الشام،[1] وعمره 62 سنة،[2] .

---

(3) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 3 ، ص 75 .

(4) الصفدي ، **الوافي** ، ج 3 ، ص 75 .

- انظر أيضاً : عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 15 .

(5) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352). ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10، ص 664 . الذهبي ، **سير** ، ج 9 ، ص 182 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ج2 ، ص 11 .سزكين ، فؤاد، **تاريخ** ، مج 1 ، ص (11-113) . الدوري ، عبد العزيز ، **بحث** ، ص 32 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ص136. عبوشي ، فاطمة ، **صورة** ، ص 13 . كحاله ، **معجم** ، ج 10 ، ص 211 .

(6) ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 . الصفدي **الوافي** ، ج 3 ، ص75. ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (18-19) .

(7) الصفدي ، **الوافي** ، ج 3 ، ص 75 .

(8) ابن منظور، مختصر، ج 10 ،ص 664 . الذهبي، **سير**، ج 10 ، ص 665 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 3 ، ص 75 .

- انظر أيضاً : بروكلمان ، كارل ، **تاريخ** ، ص (18-19) .

(9) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ، ص 665 .

- انظر أيضاً : البغدادي ، اسماعيل ، **هدية** ج2 ، ص 11 .

(1) ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352) . ابن منظور ، **مختصر** ، ج 10 ، ص 664 .

- انظر أيضاً : سركيس ، يوسف،**معجم**، ج 1 ، ص 116 . مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 166 . كحاله ، **معجم** ، ج 10 ، ص 211 .

(2) السمعاني ، **الأنساب** ، ج 11 ، ص 6 . ابن خلكان ، **وفيات** ، ج 4 ، ص (351-352) . الذهبي ، **سير** ، ج 10 ص 665 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 9 ، ص 182 .

و3 اقتبس البلاذري عنه 42 رواية عن علي منها رواية عن أسمه ونسـبه،[3] و3 روايات عن أسرته تحدث فيها عن دعوة الرسول (ص) لأمه للإسلام،[4] وزواجه من فاطمة،[5] ووفاتها [6] و11 رواية عن صفاته،[7] و 3 روايات عـن ثقافتـه تحدث فيها عن سبب حفظه الحديث،[8] وأنه أعلم الناس بالسنة،[9] والفرائض،[10] وروايتان عن وفاته تحدث فيها عن عمره عند وفاته،[11] وعدم أخذ البيعـة مـن ابن ملجم،[12] وروايتان عن مكانته عند الرسول(ص) تحدث فيها عن إبقائه في المدينة في اثناء غزوة تبوك،[13] وترك الصحابة جثمان الرسول(ص) بين أهلـه ليجهزوه،[14] ورواية عن جهاده معه تحدث فيها عن دوره في معركة بدر [15]

و3 روايات عن موقفه من خلافة أبي بكر الصديق تحدث فيها عن ذهـاب أبـي بكر وعمر وأبي عبيدة إلى سقيفة بني ساعده،[1] ودفاعه عـن اسـتخلاف أبـي بكر،[2] ورفضه استخدام القوة ضده بسبب استئثاره بالخلافة،[3] و6 روايات عن

---

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 354 .
(4) م . ن ، ص 393 .
(5) م . ن ، ص (30-31) .
(6) م . ن ، ص 34 .
(7) م . ن ، ج 2 ، ص 329 (359-360) 361 364 365 365 366 366 368 369 407 408
(8) م . ن ، ص 351 .
(9) م . ن ، ص 406 .
(10) م . ن ، ص 354 .
(11) م . ن ، ج 3 ، ص 258.
(12) م . ن ، ص (259-260) .
(13) م . ن ، ج 2 ، ص 348 .
(14) م . ن ، ص (246-247) .
(15) م . ن ، ج 10 ، ص 65 .
(1) البلاذري ، **انساب** ،ج 2 ، ص (262-263) .
(2) م . ن ، ج 10 ، ص 66 .
(3) م . ن ، ج 2 ، ص 271 .

موقفه من خلافة عمر ابن الخطاب تحدث فيها عن استشارة عمر له فـــي بعــض القضايا،[4] ومحاولات الصحابة التخفيف عن الناس في خلافــة عمـــر،[5] وعــدم رغبة عمر إيصاله إلى الخلافة،[6] وتشكيله مجلس الشورى،[7] وأسباب ذلــك [8] ونصح عمر عثمان وعليا قبل وفاته،[9] وروايتان عن خلافته تحدث فيها عن عدم رغبته ترشيح نفسه للخلافة بعد عثمان،[10] وعرضه الخلافة على طلحة،[11] و 7 روايات عن موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان تحدث فيها عــن سياســة عثمان الإدارية،[12] وتحميله عبد الرحمن ابن عوف مســؤولية اختيــار عثمــان خليفة،[13] وغضبه من عدم وفاء عثمان بما وعد به المصريين،[14] وطلب عثمان من الحسن إحضار والده لمنع الناس عنه،[15] ورفض علي حصار عثمان [16]

ورواية عن دوره في معركة الجمل تحدث فيها عن مبايعة مروان لعلي بعــد معركة الجمل،[1] ورواية عن دوره في معركة صفين تحدث فيهــا عــن حــديث الرسول (ص) في مقتل عمار[2] .

---

(4) م . ن ، ص 403 .
(5) م . ن ، ج10 ، ص 340 .
(6) م . ن ، ج 6 ، ص (120 -121) .
(7) م . ن ، ص 163 .
(8) م . ن ، ص 119 .
(9) م . ن ، ص 122 .
(10) م . ن ، ج 3 ، ص 15 .
(11) م . ن ، ص 16 .
(12) م . ن ، ج 6 ، ص (138 -139).
(13) م . ن ، ص 171 .
(14) م . ن ، ص (180 -181) .
(15) م . ن ، ص 216 .
(16) م . ن ، ص 215 221 224 .
(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 57 .
(2) م . ن ، ص 92 .

لم تقدم روايات ابن سعد صورة واضحة عن سيرة علي، ومن خلال دراستها تتضح حياديته إلى حد ما، على الرغم من إدانته لعمر بن الخطاب بسبب عـدم رغبته إيصال علي للخلافة، بالإضافة الى إبرازه سياسة عثمان السيئة .

أعتمد البلاذري على روايات ابن سعد لإعطائه تفاصيل أوفـى مـن شـيخه الواقدي،[3] استقى البلاذري روايات ابن سعد مباشرة منه،[4] أو من مصنفاته[5] .

عمرو بن محمد،[6] بن بكير،[7] الناقد، يكنى أبا عثمان[8] ، لقب بالحـافظ،[9] والمحدث،[10] والفقيه، والحجة، " ومن أوعية العلم" [11] والإخبـاري والراويـة والنسابة،[12].

أشـاد بـه المحـدثون وقـالوا عنـه ثقـة صـدوق،[1] تـوفي عـام (232هـ/846م)[2] .

---

(3) مصطفى ، شاكر ، **التاريخ** ، مج 1 ، ص 167 .

(4) البلاذري ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 403 ، ج 3 ، ص 16 ، ج 10 ، ص (65 66) .

(5) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 304 ، ج 3 ، ص 15 ، ج 6 ، ص (120-121) .

(6) راجع عنه: البخاري ، **تاريخ** ، ج 6 ، ص 375 . الرازي ، **الجرح** ، ج 6 ، ص 262 . ابن حبان ، **الثقـات** ، ج 8 ص 487. الذهبي ، **سير** ، ج 11 ، ص (147-149) . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 12 ، ص 357 .
- انظر أيضاً : ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 .

(7) ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 12 ، ص 357 .
- انظر أيضاً : ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 .

(8) البخاري ، **تاريخ** ، ج 6 ، ص 375 . الرازي ، **الجرح** ، ج 6 ، ص 262 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 487 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 12 ، ص 357 .
- انظر أيضاً : ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 .

(9) الذهبي ، **سير** ، ج 11 ، ص (147-149) .

(10) الرازي ، **الجرح** ، ج 6 ، ص 262 . الذهبي ، **سير** ، ج 11 ، ص (147-148) .

(11) الذهبي ، **سير** ، ج 11 ص (147-149) .

(12) ابو زيد ، بكر ، **طبقات** ، ص 64 .

(1) الرازي ، **الجرح** ، ج 6 ، ص 262 . الذهبي ، **سير** ، ج 11 ، ص (147-149) .

(2) ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 487. ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 12 ، ص 357 .

أخذ البلاذري عنه 18 رواية عن علي منها روايتان عن صفاته،[3] ورواية عن ثقافته تحدث فيها عن علمه بالقرآن،[4] ورواية عن مكانته عند الرسول (ص) تحدث فيها عن إبقائه بالمدينة في غزوة تبوك،[5] ورواية عن جهاده مع الرسول(ص) [6] ورواية عن موقفه من خلافة أبي بكر الصديق ،[7] وعمر،[8] ورواية عن رفضه المبايعة لنفسه بعد قتل عثمان،[9] و 6 روايات عن موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ،[10] ودفاعه عنه [11] وحصار الثوار له [12] ورفضه ذلك [13] وروايتان عن معركة الجمل تحدث فيها عن نصائحه لجيشه قبل المعركة [14] وحزنه على قتل الزبير[15]

وروايتان عن دوره في معركة صفين تحدث فيها عن استنفاره أهل الكوفة لقتال أهل الشام،[1] وعن قتل عمار،[2].

---

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 368 369 .
(4) م . ن ، ص 375 .
(5) م . ن ، ص 348 .
(6) م . ن ، ص 349 .
(7) م . ن ، ص 66 .
(8) م . ن ، ص 388 .
(9) م . ن ، ج 3 ، ص 11 .
(10) م . ن ، ص (214-215) .
(11) م . ن ، ص 197 .
(12) م . ن ، ص (215 216) (216-217) .
(13) م . ن ، ص 224 .
(14) م . ن ، ج 2 (56-57) .
(15) م . ن ، ج 9 ، ص 432 .
(1) البلاذري ، **أنساب** ، ج 2 ، ص 366 .
(2) م . ن ، ج 3 ، ص (94-95) .

لم تقدم روايات عمرو الناقد صورة واضحة عن سيرة علـــي، ومـــن خـــلال دراستها تبين حياديته .

أعتمد البلاذري عليه وفضله على عدد من المصادر لتغطية سيرة علي .

استقى البلاذري رواياته منه مباشرة،[3] أو من مصنفاته[4] .

أحمد بن إبراهيم،[5] بن كثير،[6] بن زيد،[7] العبدي،[8] النكري،[9] الدورقي[10]

البغدادي ، يكنى أبا عبد الله،[1] ولد عام (168هـ / 724م)[2] .

---

(3) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 368 ، ج 6 ، ص 187 ، ج 10 ، ص 388 .

(4) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 369 ، ج 3 ، ص 11 .

(5) راجع عنه : البخاري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 6 . الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 39 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 21 . الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 10 .
- انظر أيضاً : الاعلمي ، محمد ، دائرة ، ج (3-4) ، ص 126 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 . كحاله ، **معجم** ، ج 1 ، ص 142 .

(6) ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 21 . المزي ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 249 . الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 .
- انظر أيضاً : الاعلمي ، محمد ، دائرة ، ج (3-4) ، ص 126 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 .

(7) الاعلمي ، محمد ، دائرة ، ج (3-4) ، ص 126 .

(8) ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 21 . الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 .

(9) الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 .
- انظر أيضاً : الاعلمي ، محمد ، دائرة ، ج (3-4) ، ص 126 .

(10) البخاري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 6 . الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 39 . ابـــن حبـــان ، **الثقـــات** ، ج 8 ، ص 21 . المزي، **تهذيب** ج 1 ، ص 249 .الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 10 .
- انظر أيضاً : الاعلمي ، محمد ، دائرة ، ج (3-4) ، ص 126 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 . كحاله ، **معجم** ، ج 1 ، ص 142 .

(1) البخاري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 6 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 21 .الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 .
- انظر أيضاً : الاعلمي ، محمد ، دائرة ، ج (3-4) ، ص 126 . سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 .

(2) سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 .

كـــان أبـــوه مـــن النســـاك الصـــالحين، وهـــو أخ يعقـــوب الـــدورقي (ت182هــ/797م)[3].

لقب بالمحدث،[4] صاحب التصانيف،[5] أشاد به المحدثون ووثقـوه،[6] وقـالوا عنه هو "ثقة متفق عليه" [7] وصدوق[8] .

تـوفي لسـبع بقـين مـن شـعبان،[9] عـام (242هـــ/856م) [10] وقيـل (246هــ/860م) [11] وكان عمره عند وفاته 80 عاماً،[12] .

اقتبس البلاذري عنه 30 رواية منها رواية عـن صـفاته،[13] وأخـرى عـن إسلامه تحدث فيها عن صلاة علي[14]

وثالثة عن موقف علي من خلافة أبي بكر ،[1] و 3 روايات عن رفض علي قبول الخلافة،[2] وتاييد عبد الله بن عباس له [3] وعدم مبايعة أهل مكـة لـه [4]

---

(3) الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 31 .
(4) المزي ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 249 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 10 .
- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 . كحاله ، **معجم** ، ج 1 ، ص 142 .
(5) الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 32 .
- انظر أيضاً : كحاله ، **معجم** ، ج 1 ، ص 142 .
(6) المزي ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 249 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 10 .
- انظر أيضاً : سزكين ، فؤاد ، **تاريخ** ، مج 1 ، ص 214 .
(7) الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 39 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 10 .
(8) الرازي ، **الجرح** ، ج 2 ، ص 39 . الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 32 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 1 ، ص 10 .
(9) الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 32 .
(10) البخاري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 6 . الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 32 .
(11) ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 21 .
(12) الذهبي ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 32 .
(13) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 365 .
(14) م . ن ، ص 404 .
(1) البلاذري ، ج 2 **انساب** ، ص 270 .
(2) م . ن ، ج 3 ، ص (7-8) .
(3) م . ن ، ج 6 ، ص 217 .

وروايتان عن موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان تحدث فيها عن معاتبته الصحابة عند اجتماعهم في المسجد،[5] وفي مكان وجوده عند مقتل عثمان،[6] وروايتان عن موقفه من ذلك وانتقاد الحسن لأبيه بسبب عدم اعتزاله في مكة اثناء مقتل الخليفة [7] ودعوة علي أن يكون مع عثمان في الجنة،[8] و 10 روايات تحدث فيها عن دوره في معركة الجمل،[9] ومعرفته خروج أصحاب الجمل لقتاله،[10] وتهديد سهل بن حنيف أصحاب الجمل بسبب أسرهم أخيه،[11] ونصح الحسن لأبيه بان يعتزل عند معرفته نية أصحاب الجمل في قتاله،[12] واستنفاره الناس في الكوفة،[13] وطلبه مقابلة الزبير قبل المعركة،[14] وأمره بعقر الجمل[15] .

وطلبه من محمد بن أبي بكر الاطمئنان على عائشة بعد المعركة،[1] وندمها لخروجها عليه [2] ودعاؤه دخول الجنة مع طلحة والزبير،[3] و 8 روايات عن

---

(4) م . ن ، ج 3 ، ص 12 .
(5) م . ن ، ج 6 ، ص (106-107) .
(6) م . ن ، ص 365 .
(7) م . ن ، ج 3 ، ص 17 .
(8) م . ن ، ج 6 ، ص 111 .
(9) م . ن ، ج 3 ، ص 18 .
(10) م . ن ، ص (21-22) .
(11) م . ن ، ص 29 .
(12) م . ن ، ص 17 .
(13) م . ن ، ص 29 .
(14) م . ن ، ص (51-52) .
(15) م . ن ، ص 63 .
(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 46 .
(2) م . ن ، ص 59 .
(3) م . ن ، ج 10 ، ص 129 .

دوره في معركة صفين تحدث فيها عن سبب خروج معاوية عليه [4] وطلبه من عمرو بن العاص وقف القتال لدفن القتلى،[5] وتراجــع الجبهــة الشــامية أمــام العراقية في المعركة،[6] وسبب استجابته لوقــف القتــال،[7] ومكــان التحكــيم،[8] وتحميله مسؤولية فشل التحكيم لأبي موسى،[9] وسبب انضمام عمرو بن العــاص لمعاوية،[10] ورواية عن صورته عند الخوارج تحدث فيها عن اعتزال الخــوارج بحروراء[11] .

لم تقدم روايات أحمد الدورقي صورة واضحة عن سيرة علي، ومن خلال دراستها تبين حياديته ومحاولته عرض الواقع على الرغم من إدانته أصحاب الجمل ومعاوية وعمرو بن العاص لخروجهم على علي .

أعتمد البلاذري على رواياته حرصاً منه على أخذ معلوماته من مصادر متعددة وإستقاها منه مباشرة[12] أو من مصنفاته[13] .

أهتم البلاذري بذكر أسم علي بن أبي طالب ونسبه الذي وصل إلى إسماعيل عليه السلام لإبراز أصالة عائلته، ثم ذكر كنيته بأبي الحسنين، وأبــي الحســن، وأبي تراب، ولم يذكر تاريخاً محدداً لولادته.

---

(4) م . ن ، ج 3 ، ص 103 .

(5) م . ن ، ج 6 ، ص 104 .

(6) م . ن ، ص (101-103) .

(7) م . ن ، ص (126-128) .

(8) م . ن ، ص 117 .

(9) م . ن ، ص (117-119) .

(10) م . ن ، ص (70-71) 71 .

(11) م . ن ، ص 126 .

(12) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 3 ، ص 71 ، ج 6 ، ص (106-107) 365 .

(13) م . ن ، على سبيل المثال ، ج 2 ، ص 365 ، ج 3 ، ص 17 ، ج 6 ، ص 111 .

أما أسرته فقد حظيت باهتمام البلاذري ابتداءً بأمه فاطمة بنت أسد التي ربت الرسول (ص) ثم بإخوته طالب ، وعقيل، وجعفر، وطليق، وأخواته فاخته، وأم جعده، وبعد ذلك تحدث عن زوجاته وأبنائهن، ولم تحظ بناته اللواتي من أمهات إماء بنفس الاهتمام الذي حظيت به بناته اللواتي من أمهات حرائر، وذلك لعدم أصالة نسب أمهاتهن .

وذكر البلاذري صفات علي مبرزاً تواضعه في ملبسه ومأكله وشجاعته وزهده وحلمه، كما أكد على أنه أول من أسلم وصلى مع الرسول (ص)، وأشار إلى ثقافته الواسعة وخاصة في ما يتعلق بالقرآن والسنة، أما وفاته فقد حمل الخوارج سببها وبين علم علي المسبق بها، للتأكيد على علمه بالغيب .

وأظهر مدى قوة العلاقة التي جمعت بين علي والرسول (ص)، ووقوفه بجانبه في كل الأوقات وخاصة في أكثرها صعوبة فقد شهد مع الرسول (ص) كافة الغزوات عدا تبوك لانه خلفه بالمدينة، إضافة إلى قيادته بعض السرايا وحل بعض المشاكل العالقة بين المسلمين .

كما أورد البلاذري حزن علي ورفضه ترشيح نفسه مباشرة عقب وفاة الرسول (ص)، كما أدان البلاذري أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبا عبيدة عامر بن الجراح لذهابهم إلى سقيفة بني ساعدة دون إخبار علي واعتبر هذه مؤامرة منهم لإخراج علي من الخلافة وقد نجحوا في ذلك كما أبرز حرمان أبي بكر فاطمة حقها من ميراث الرسول (ص) .

لم يذكر البلاذري دور علي في خلافة عمر بن الخطاب سوى استشارته في الأمور الدينية، كما ذكر غضبه عندما سمع بتشكيل مجلس الشورى، وذلك لعلمه بأنه سيخرج من الأمر استنادا الى تقاطع المصالح القبلية في المجلس .

وأبرز عدم حرص علي على الخلافه ورفضه إياها في بداية الأمر، وعرضها على طلحة قبل قبولها واوضح دعم معظم الصحابة لاستخلافه إضافة إلى مبايعة أهل المدينة والبصرة والكوفة ومصر واليمن له، وذلك لإظهار الدعم الذي حصل عليه عند توليه الخلافة .

واستعرض موقف علي الرافض لسياسة عثمان المالية والإدارية بالإضافة إلى المعاملة السيئة التي تلقاها عدد من الصحابة في خلافته، وبين وقوف علي الدائم إلى جانبه وعدم التزامه بما وعد به الثوار، كما أظهر رفض علي القاطع حصاره وقتله .

أما معركة الجمل فقد أدان أصحابها لخروجهم على علي وبين أن ذلك يعود لأسباب شخصية أو بسبب حب الولاية والطمع المادي وبين إنسانية علي وكرمه بعد المعركة حين أمر بالاطمئنان على عائشة وتجهيزها وإعادتها إلى المدينة، كما أبرز ندم عائشة لخروجها عليه وقيادة معركة الجمل .

وفي معركة صفين أبرز البلاذري محاولات علي العديدة لإقناع معاوية بإعطائه البيعة والدخول في الجماعة ومنع حدوث هذه المعركة، وأدان معاوية وعمرو بن العاص لخروجهم عليه وبين أن حب الولاية كان سبب هذا الخروج، كما بين رفض علي للتحكيم وإجباره القراء على الموافقة عليه .

وأظهر البلاذري أن القراء هم الذين شكلوا الخوارج فيما بعد، وكفروا علياً بسبب قبوله التحكيم ، ومحوا أسمه من كتاب قضية التحكيم، واعتبروا التحكيم ضلالاً يجب التوبة منه، وأشاروا إلى انهم كانوا سبب قبول علي به، لكنهم تابوا وعليه التوبة مثلهم .

الفصل الثاني

صورة علي بن أبي طالب في نشأته وحياته عند البلاذري

1- عرض البلاذري بدقة تسلسل **(اسم ونسب)** علي بن أبي طالب،[1] بن عبد المطلب،[2] بن هاشم [3] بن عبد مناف،[4] بن قصي،[5] بن كلاب بن مرة [6] بن كعب بن لؤي،[7] بن غالب بن فهر،[8]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 354 (محمد بن سعد) عن (الفضل بن دكين ابي نعيم) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (178-179) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 266 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 10 . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ،ص 56 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ص 251. حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . الوكيل ، محمد ، **جوله** ص417 . ابو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 233 . شيحة ، إبراهيم ، **اضواء** ، ص (51-52) . شندب ، محمد ، **تاريخ**، ص 147 . بطاينة ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 71 (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (محمد الواقدي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (178-179) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 10 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. حطيط ، احمد ، **علي** ، ص7 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . الوكيل ، محمد ، **جوله** ، ص 417 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ص147 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ص 10 . بطاينة ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 71 (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (الواقدي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 10 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. حطيط ، احمد ، **علي** ، ص7 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . الوكيل ، محمد ، **جوله** ، ص 417 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ص147 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ص 10 . بطاينة ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 71 (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (الواقدي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 10 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص147. بطاينة ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 5 (قالوا) .
- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 56 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 147 .

(6) االبلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 53 (هشام بن محمد الكلبي) .

(7) م.ن ، ص (46-47) (علي المدائني) .

(8) م.ن ، ص 45 (هشام بن محمد الكلبي) .

ابن مالك [1] بن النضر،[2] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة،[3] بـــن إليـــاس،[4] بـــن مضر بن نزار[5] بن معد بن عدنان بـــن أُدد ، ويتصـــل نســـبه بإســـماعيل عليـــه السلام [6] .

وقد اهتم البلاذري بسلسلة نسب علي بن أبي طالب، لأنه ابـــن عـــم الرســـول (ص)، لتوضيح شرف نسبه وأصالته التي تمتد إلى إسماعيل عليه السلام، وأضاف أن أمه لقبته عند الولادة بحيدرة[7] بمعنى الأسد[8] على اسم أبيها،[9] للتأكيـــد علـــى مدى قوته وشجاعته منذ الطفولة.

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 44 (محمد بن سائب الكلبي) .

(2) م.ن ، ص 43 (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

(3) م.ن ، ص 41 (المعضل الضبي) عن (محمد بن الأعرابي) عن (محمد بن حبيب) .

(4) م.ن ، ص 37 (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

(5) م.ن ، ص 28 (هشام بن محمد الكلبي) .

(6) م.ن ، ج 1 ،ص 17 (عبد الله ابن عباس) عن (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) .

(7) م.ن ، ج 2 ، ص 345 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 137 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 10 . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ،ص 56 . شلبي ، محمود ، **حيـــاة** ص 88 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 12 . شيحة ، إبراهيم ، **اضواء** ، ص (51-52). الشرقاوي ، عبـــد الـــرحمن **علي** ،ج1 ، ص 10 .

(8) ابن منظور ، **لسان** ج 4 ، ص 172 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 10 ، ص 557 .

(9) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (بدون سند).

- انظر للمقارنة . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (178-179) . المســـعودي ، **مـــروج** ، مـــج 1 ، ص 639 . ابـــن الجوزي، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 213 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .

- انظر أيضاً . أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 . مغنية ، محمد، **فضائل** ، ص 21 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص7. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . الوكيل ، محمد ، **جوله** ، ص 417 . ابو شـــيخة ، فـــايز ، **الغـــزوات**، ص 233. الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 1 ، ص 10 .

2- **كني** بأبي الحسنين،[1] وقيل أبي الحسن،[2] وأبـي تـراب،[3] وقـد كنـاه الرسول (ص) بها،[4] وكانت أحب كناه إليه،[5] وتعددت الروايات التي تناولـت سبب تكنيته بذلك، فذكر البلاذري أن علياً غضب من فاطمة زوجته فخرج مـن عندها، ونام على التراب فرآه الرسول (ص) فأيقظه، وأزال عن ظهره التـراب وهو يقول : " يا أبا تراب" [6] وقيل : إن فاطمة كانـت تغلـظ لعلـي بالحـديث فيتركها ويضع التراب على رأسه ، فرآه الرسول (ص) يومـاً والتـراب علـى رأسه، فمسحه وهو يقول : " أنت أبو تراب "[7]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (بدون سند) .

(2) م.ن ، ص 239 . (عبد الله بن عباس) عن (الزهري) عن (محمد بن اسحاق) .

- انظر للمقارنة :المسعودي، **مروج** ، مج 1 ، ص 639. مج 2 ، ص 47 .ابن الجوزي،**المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (قال بعضهم) ، ص 346 (روي أيضاً) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 15 225 226 . المسـعودي ، **مـروج** ، مـج 2 ، ص 4 29 47 (130-132) ، 149 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 9 66 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 11 ج 3 ص 33 .

- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 56 . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 126 . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ص 47 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 147 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (قال بعضهم) ، ص 346 (روي أيضاً) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 15 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 9 . ابن الأثير ، **الكامـل** ج2 ، ص 11 .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص 67 (87-90) . حطيط ، احمد ، **علـي** ، ص 12 . الوكيـل ، محمـد ، **جوله** ، ص 417 . ابو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (233-234) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 81 . الشرقاوي، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 1 ص 27 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (91-93) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 15 .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 12 . ابو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 244،245 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ص 345 (وقيل) .

- انظر أيضاً : عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (91-93) .

(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 346 (روي أيضاً) .

- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 1 ، ص (16-17) .

ومن الملاحظ أن البلاذري أراد التأكيد على أن هذه الكنية ارتبطت بخلاف علي مع زوجته فاطمة، لذلك لم يذكر ما ذكـــره الطبـــري (ت310هـــــ/922م) بـــأن الرسول (ص) سأل فاطمة عن علي فأخبرته أنه نائم في المسجد، فـــذهب إليـــه ووجد عباءته سقطت عن ظهره واتسخ، فجعـــل الرســـول (ص) يمســـح ظهـــره ويقول: " اجلس أبا تراب "[1] . وأورد رواية أخرى تقول إن الرسول (ص) وجد علياً وعمار بن ياسر (ت 37هــ - 657م) نائمين في غـــزوة " ذي العشـــيرة " (2هــ / 623م) فقال لعلي : " إجلس أبا تراب "[2] ولعل سبب مصدر هذه الكنية المجهول، يعود الى أنها تحدثت عن نوم علي في هذه الغزوة، وهـــو الشخصـــية العسكرية الشجاعة التي ارتبط ظهورها في ساحات القتال بالتحدي والثقة .

---

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 15 (عبد العزيز بن ابي حازم) عن (محمد بن عبيد المحاربي).

- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 56 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 12 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات**، ص (244-245) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (16-17) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقـــب** ، ص (91-93) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (قال بعضهم) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 9 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 11 .

3- لم يحدد البلاذري صراحة زمن **(مولده)**، وأشار فقط إلى نقاش علي وفاطمة حول موعد ذلك الأمر الذي حسمه العباس بن عبد المطلـب (ت 32هــ/653م) بقوله أن علياً ولد قبل بناء الكعبة بسنوات أما فاطمة فولدت بعد بناء الكعبة، [1] وربما يعود سبب إقحام العباس بن عبد المطلب إلى منطلقات عباسـية، لإبـراز دوره في التاريخ الإسلامي .

وذكر المسعودي (ت 346هـ/974م) ان علياً ولـد فـي الكعبـة لأبـوين هاشميين [2] كما ذكر ابن حجر (ت852هـ/1448م) بانه ولد قبل البعثة بعشـر سنين عام (هـ /600م) [3] .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 31 (محمد الواقدي) .

(2) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 (بدون سند) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 38 . حسن ، محمد **الإمام** ، ص (16 -17) . الزين ، محمد ، **الشيعة**، ص 143 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 ، ص (8 - 9). القزويني ، محمـد ، **الامـام** ، ص (14 -13) . بيضـون ، ابراهيم ، **الامام** ، ص 13 . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص 47 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1، ص 15 .

(3) ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 4 ، ص 564 .

- أنظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 71 .

4- استعرض البلاذري **(أسرته)** وفي مقدمتهم أمه فاطمة بنت أسد[1] بن هاشم بن عبد مناف[2] بن قصي،[3] وأشار إلى أن الرسول (ص) دعاها للإسلام بعد وفاة عمه أبي طالب ، فرفضت قائلة : إنها لا تريد أن تموت وهي على دين غير دين زوجها،[4] فبقي يدعوها حتى أسلمت[5] في مرضها الذي ماتت به[6] .

وأشار إلى أن علياً تزوج فاطمة في حياتها وعاشا معها في بيت واحد، وأناط بأمه القيام بالأعمال التي تكون خارج المنزل مثل السقي، أما أعمال البيت فكانت تقوم بها زوجته فاطمة[7] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (178-179) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 213 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 . مغنية ، محمد **فضائل** ، ص 21 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص7 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 417 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 233 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 10 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 345 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (178-179) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 213 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ص 162 . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 417 . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 81 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 147 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 10 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

(3) البلاذري **انساب** ، ج 2 ، ص (295-296) (علي المدائني) .

(4) م.ن ، ص 294 (الحسن بن صالح) عن (يحيى بن آدم) .

(5) م.ن ، ص 293 (محمد الزهري) عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 14 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 213 .

- انظر أيضاً : العقاد شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 233 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 294 (الحسن بن صالح) عن (يحيى بن آدم) .

(7) م.ن ، ص (294-295) (عمر بن مرة) عن (ابراهيم الفروي) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 213 .

ذكر اليعقوبي (ت292هـ/904م) أن الرسول (ص) حزن حزناً شديداً على وفاتها فقال : " اليوم ماتت أمي "، [1] وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك لإعتباره أمراً بدهياً فلا يمكن أن تموت من ربته وعطفت عليه ولا يحزن عليها،وأضاف البلاذري أن الرسول (ص) أعطى قميصه علياً ليكفنها،[2] ونزل شخصياً في قبرها ليلحدها [3] وبين قوة علاقة الرسول (ص) بأم علي ومحبته لها؛ لأنه عاش في منزل عمه أبي طالب بعد وفاة جده عبد المطلب، حيث ربته فاطمة بنت أسد ومنحته الحنان الذي افتقده بعد وفاة والديه .

وعدد البلاذري إخوة علي وهم طالب[4] وهو أكبرهم، ولم يسلم. واختلف في مكان وفاته فذكر أنه مات بمكة بعد ما شهد معركة بدر عام (2هـ/ 623م) مع المشركين، وقيل : مات وهو في طريقه إلى اليمن أو الشام،[5] وعقيل[6] وكان يكنى أبا يزيد أسلم بعد الفتح وهو عالم بأنساب قريش فصيح سريع الجواب كان يوم بدر مع قريش وقد أسره المسلمون وفداه عمه العباس بأربعة آلاف درهم[7] وتوفي في أيام معاوية بن* أبي سفيان (ت60هـ /680 م)[8] .

---

(1) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 14 (بدون سند) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص293 (محمد الزهري) عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) ص 294 (الحسن بن صالح) عن (يحيى بن آدم) .
(3) م.ن ، ص 293 (الزهري) عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (640-641) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
(6) م.ن ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (640-641) .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 327 (بدون سند) .
* معاوية بن أبي سفيان(60هـ / 680م)، يكنى أبا عبد الرحمن، أمه هند بنت عتبه، أسلم يوم الفتح(8هـ/629م)، وشهد مع الرسول(ص)حنين عام(8 هـ / 629م)والطائف عام(9 هـ / 630م)، شارك في حروب الردة عام(11هـ/ 632م)،وعينه عمر في خلافته على دمشق عام(23هـ/643م)بعد وفاة أخاه يزيد، ثم ولاه عثمان على الشام كلها،وبقي عليها حتى بعد وفاته،لم يبايع علي وحاربه في صفين،بويع بالخلافة عام(40هـ / 660م).ابن سعد، **طبقات**، ج7 ص(406-407).ابن حجر، **الإصابة**، ج6، ص151. ابن الأثير، **اسد**، ج 4،ص(433-434) .
(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 334 (علي المدائني) .

أما جعفر[1] فكان يكنى أبا عبد الله، من أوائل الــذين اســلموا، هــاجر إلــى الحبشة وأقام بها، وفي عام (7هــ /628م) جاء الى المدينة فسر الرسول (ص) به، وبعثه في جيش إلى مؤته عام (8هــ /629م)، فاستشهد بعد أن قطعت يــداه في المعركة[2] .

وأشار البلاذري إلى أنه كان لعلي أخ يسمى طليق، أُمه أَمة لِبَنــي مخــزوم، ادعى أبو طالب بأنه ابنه، وقد اعترض أبو طالب عندما أراد بنو مخــزوم بيــع طليق لأحد رجال حضرموت فقال أبو طالب الأبيات التالية :-

أعوذ بخير الناس عمرو بن عائذ — أبي وأبيكم أن يباع طليق
اخو حضرموت كاذب ليس فحله — ولكن كريم قد نماه عتيق
هبوني كدباب وهبتم له ابنه — واني بخير منكم لحقيق[3]

وقد أنفرد البلاذري بذكر معلوماته عن طليق بن أبي طالب الأمر الذي أهملتــه كتب الأنساب الأخرى وهو انفراد هدفه إثبات نسب طليق لأبي طالب على عكس المصادر الأخرى .

وأورد أن لعلي أختين أولهما فاختة[4] وتكنى بأم هانئ[5] وأم جعدة[6] تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي (ب.ت) الذي هرب يوم فتح مكة إلى اليمن ومات بها كافراً، وولدت له جعدة[7] الذي ولاه عليُ خراسان في أثناء خلافته [8]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
- انظر للمقارنة : المسعودي، **مروج**، مج1، ص(640-641) .ابن الجوزي ،**المنتظم** ، ج 5 ، ص 236
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (10-11) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (799-80) (بدون سند) .
(3) م.ن ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
(4) م.ن .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (640-641) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
(6) م.ن ، ج 6 ، ص361 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 477 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 4 ، ص 58 .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .
(8) م.ن ، **انساب** ، ج10 242 .

ولم يذكر البلاذري ما ذكره ابن حزم (ت 456هـــ/164م)، وابـــن الأثيـــر (ت630هـ /1233م)، بأنها ولدت لهبيرة أربعة بنين وهم جعدة(ب.ت)، وهـــانئ (ب.ت) وعمر(ب.ت) ويوسف(ب.ت) [1] وربما يعود اهتمام الـــبلاذري بـــذكر جعده لدوره في خلافة علي إضافة إلى زواجه من ابنته أم الحسن . أمـــا أختـــه الأخرى فهي جمانة [2] تزوجها أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن*عبد المطلـــب (ت 20هـــ /640م)[3] .

أما زوجاته وأولاده فقد أشار أن علياً تزوج احدى عشرة امرأةً منهن ثمـــان حرائر وثلاث إماء، وأضاف أن أولاده ستة عشر من البنين وواحدة وعشرين من البنات . أما أولى الحرائر فهـــي فاطمـــة (ت11هـــ / 632م) بنـــت الرســـول (ص) [4] وقد تقدم لخطبتها أبو بكر الصديق (ت 13هـــ /634م)، وعمـــر بـــن الخطاب (ت23 هـــ /643م)، إلا أن الرسول (ص) قال لهم بأنه ينتظر أمر الله، فخطبها علي فقبل به وزوجها له بمهر يساوي أربع مائة وثمانين درهماً .

(1) ابن حزم ، **جمهرة** ، ج 1 ، ص 141 . (بدون سند) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 6 ، ص 404 (معمر بن المثنى) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .

انظر للمقارنة . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (640-641) .

* أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (ت 20هـــ / 640م)، أمه غزية بنت قيس ، هو أخو االرسول (ص) من الرضاعة وابن عمه ، كان شاعراً يهجو الرسول (ص)، أسلم قبل فتح مكة وشهد الفتح وحنين (8هـــ/ 629م) . ابن سعد ، **طبقات** ج 4 ، ص (37-38) .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص (372-373) .ابن الأثير ، **اسد** ، ج6 ، ص141 .ابن حجـــر ، **الإصابة** ، ج 7 ، ص (151-153) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (296-297) (الهيثم بن عدي) عن (جعفر بن محمد) .

(4) م.ن ، ص (30-31) (هشام بن محمد الكلبي)عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي، **تاريخ**، ج 2 ،ص 213 . الطبري، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 .المسعودي ، **مروج** ، مج2 ص58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ،ص(84-58) .ابن الأثير ، **الكامل**،ج 2، ص 12 .

- انظر أيضاً :ابو النصر، عمر، **خلفاء**، ص 23 . مغنية، محمد، **فضـــائل**، ص(23-27). حســـن، محمـــد، **الامـــام** ص(25-26). شاكر، محمود ، **التاريخ**، ص 253. التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (258 -259) .

حصل عليها من بيعه بعض أغراضه [1] وقيل أربعمائة درهم [2] وقيل : إن الرسول (ص) طلب من علي مهراً فلم يجد عنده شيئاً،[3] فقبل بدرعه[4] . تعكس روايات البلاذري فقر علي، وقلة دخله . فقد باع جزءاً من متاعه، أو تلقى مساعدة من الرسول (ص)، ليتزوج بابنته. وهو ما اتضح بشكل جلي في روايته الأخرى التي تحدث فيها عن غضب فاطمة عندما سمعت بزواجها من علي،[5] وقول علي : " مالنا إلا إيهاب كبش ننام على ناحية منه وتعجن فاطمة على ناحية "[6] .

وانفرد البلاذري بالقول إن الرسول (ص) أمر علياً أن يجعل ثلث مهرها طيباً وثلثه متاعاً،[7] وهذا الرأي يختلف عن رأي ابن الجوزي (597هـ/1200م) الذي قال : ثلثان في الطيب

---

(1) البلاذري، **انساب**، ج 2 ، ص (30-31)(هشام بن محمد الكلبي)عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .
انظر للمقارنة . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 85 .
- انظر أيضاً . مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص 22. حسن ، محمد ، **الامام** ، ص (25 -26) . الشرقاوي ، عبد الرحمن **علي** ، ج1 ، ص(29-35) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (245-247) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (173-183) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص(30-31)(هشام بن محمد الكلبي)عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .
(3) م.ن .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 86 .
- انظر أيضاً :القزويني ، محمد ، **الامام** ، ص (53-60) .عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (173-183) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (30-31) (هشام بن محمد الكلبي)عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .ص31 (عمر بن دينار) عن (سفيان بن عيينة) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 86 .
- انظر أيضاً :القزويني ، محمد ، **الامام** ، ص (53-60) .عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (173-183) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 362 (حبشي بن جنادة) عن (عبد الله بن صالح) .
- انظر أيضاً :حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص(25 -26) الشرقاوي ، عبد الرحمن، علي، ج1 ،ص(29-35) .
(6) البلاذري ،**انساب** ، ج 2 ، ص(30-31) (هشام بن محمد الكلبي)عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .
- انظر للمقارنة . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (86-87) .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (30-31) (هشام بن محمد الكلبي) عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد).

وثلث في المتاع،[1] ويبدو أن هذا الاختلاف يرجع إلى رغبة البلاذري في إضفاء البساطة على تفاصيل زواج علي من فاطمة .

وأشار إلى غضب فاطمة عندما علمت بأنها ستتزوج من علي، فقال لها الرسول (ص) "اسكتي فقد زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين" [2].

وذكر أن الرسول (ص) طلب من نسائه تجهيز فاطمة فأعددن لها ثوباً من المخمل وقربة ماء ووسادة محشوة بأذخر* [3] .

وذكر ابن الجوزي تجهيز فاطمة بثوبين وسلسالا فضه وفراشين إحداهما ليف والأخر صوف، ومنخل وقدح من خشب، وجرتين،[4] وربما يعود عدم ذكر البلاذري هذه الرواية لترسيخ صورة البساطة والزهد في زواج علي وفاطمة، ولم يذكر أيضاً طلب الرسول (ص) من علي وليمة لعرسه؛ لأنه لا يملك شيئاً.[5] إلا أنه أبرز دعوة الرسول (ص) لهما عند زواجهما [6].

---

(1) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 85 (محمد بن سعد) .
- انظر أيضاً : عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (173 -183) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (362) (حبشي بن جنادة) عن (عبد الله بن صالح) .
- انظر أيضاً :حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (25-26) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (29-35) .
* أذخر : هو حشيش اخضر طيب الريح ، يسقف به البيوت فوق الخشب ، وله ثمار كأنها مكاسح القصب يطحن ويدخل في صناعة الطيب ، وهي نبته تعيش في السهول . ابن منظور ، **لسان** ، ج 2 ، ص 546 . الفيروز ابادي، **القاموس** ب . ج، ص 506 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 11 ، ص 364 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (31) (عطاء بن السائب) عن (عمرو بن محمد) .
(4) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (84-85) (روي) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (113-122) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (53-60) .
(5) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (86-87) (بريدة بن الحصيب) عن (عبد الكريم بن سليط) .
(6) البلاذري **انساب** ، ج 2 ، ص 378 (علي المدائني) عن (حماد بن سلمة) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (86-87) .

وأضاف البلاذري أن فاطمة عاشت عند علي وهو لا يملك إلا بيتاً صغيراً قليل الأثاث لا يوجد فيه خادم ليساعدها في شؤون البيت، فكانت تدق الدرمك* حتى تورمت يداها، فأشار عليها علي بأن تطلب من أبيها خادمة، فعندما أخبرت الرسول (ص) بذلك نصحها هي وزوجها بأن يسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ويحمداه ثلاثاً وثلاثين ويكبراه أربعاً وثلاثين قبل النوم[1] .

أما عن وفاة فاطمة فقد ذكر أنها ماتت يوم الثلاثاء في الثالث من رمضان عام (11 هـ / 632م) [2] وقال لها الرسول(ص) في مرضه :" أنت أسرع أهلي لحاقاً بي فوجمت فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة فابتسمت[3]

وأشار إلى أن أسماء بنت عميس الخثعمية (40هـ/661م) [4] صنعت لعائشة نعشاً من جريد النخل لتحمل عليه، فعندما رأته فاطمة ضحكت بالرغم من أنها لم تضحك منذ وفاة الرسول (ص) [5] .

* الدَّرْمَكُ : هو كل شيئ يدق ويصبح ناعماً مثل الدقيق والكحل والتراب الناعم . ابن منظور ، **لسان** ، ج 10 ، ص 96. الفيروز ابادي، **القاموس**، ب . ج، ص 1212 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (384-385) (علي المدائني) عن (نعيم بن حكيم) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (23-27) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 20

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 34 (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 95 .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (267-270) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 34 (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : احمد ، **مسند** ، ج 18 ، ص 279 . البخاري ، **صحيح** ، ج 5 ، ص 185. الترمذي ، **سنن** ج 5 ص 701 .

- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (70-71) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 34 (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 95 .

- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (70-71) .

(5) البلاذري **انساب** ، ج 2 ، ص 34 (محمد بن سعد) .

فألحدها زوجها، والعباس بن عبد المطلب (ت 32هـ/ 652م) [1] ودفنت لـيلاً [2] دون أن يعلم بموتها أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، [3]

وذكر محمد بن سعد (ت230هـ/844م) بأن أبا بكر الصديق صلى عليها، [4] وربما يعود عدم ذكر البلاذري لذلك؛ بسبب سوء العلاقة بينهما بعد وفاة الرسول (ص)، ويعود سبب توتر العلاقات بين فاطمة وأبي بكر الصديق، حسب البلاذري إلى رفض الأخير طلب علي ميراث زوجته إلا أن أبا بكر الصديق رفض ذلك بقوله :[5] إن الرسول (ص) قال : " لا نورث ، ما تركناه صدقة" [6] وأكد أن جذور سوء العلاقة بينهما تعود إلى فترة وفاة الرسول (ص)، وذلك لتجاهله حق زوجها في الخلافة وزاد في ذلك حرمانها من ميراثها في توتر هذه العلاقات .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (29-30) (محمد الزهري) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 253 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 95 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 33 (محمد الزهري) عن (معمر بن مثنى) .
- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 8 ، ص 29 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 168 . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (267-270) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 34 (محمد بن سعد) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 168 . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (267-270) .
(4) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 8 ، ص 29 (محمد الزهري) عن (معمر بن مثنى) .
(5) البلاذري ، **انساب**، ج 2 ، ص 174 (محمد الزهري)عن (مالك بن انس) عن (بشر بن عمر الزهراني) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (236-237) .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 10 . الموسوي ، محسن، **دولة** ، ص (114-122) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (49-56) .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 173 (محمد الزهري) عن (أسامة بن زيد) عن (صفوان بن عيسى) ص 174 (الزهري) عن (مالك بن انس) (صفوان بن عيسى)
- انظر للمقارنة : مسلم ، **صحيح** ، ج3 ، ص 1378 . (محمد الزهري) النسائي ، **سنن** ، ج4 ، ص 65 . (الزهري). الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (236-237) .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 7 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 10 .

أما أبناء علي من فاطمة فهم عند البلاذري: الحسن (ت50هـــ / 670م) [1] وكنيته أبو محمد، ولد في شهر رمضان عام (3هــ / 624م)، وسماه أبوه حرباً، فغيره الرسول (ص) للحسن[2] وعق عنه بكبشٍ،[3] وكان يشــبه الرســول (ص) كثيراً [4] ،وكان أشبه الناس به وجهاً [5] خطب له علي، أم عمران ابنـــة ســـعيد الهمداني (ت 50هــ / 670م) . إلا أن أباها زوجها من[6] محمد بن*الأشعث بن قيس الكندي (ت 67هــ / 686م) [7] وزوج الأشعث بن**قيس الكندي (ت 42هــ /662م) ابنته من الحسن بعد موافقة أبيه [8] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 29 (الزهري) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (201-202) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ص (235-236) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 32 (أبي إسحاق) 411 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (201-202) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 32 (روي) .
(4) م .ن ، ج 3 ، ص 267 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 117 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 165.
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 267 (سرد بدون راوي) .
(6) م.ن ، ج 3 ، ص 270 (علي المدائني) .
* محمد بن الأشعث بن قيس الكندي(ت 67هــ / 686م) يكنى أبا القاسم ، أمه أم فروة بنت أبي قحافة أخـــت أبـــي بكـــر الصديق ، من الرجال **الثقات**، وقيل لا تصح له صحبة ، كانت له عمة يهودية ، بعثه مصعب بن الزبير قائداً لجيشه ضـــد المختار بن ابي عبيدة عام (67هــ / 686م) فقتل فيها . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 65 . المزي ، **تهذيب** ، ج 24 ص (495-496) . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 6 ، ص 328 .
(7) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 65 (بدون سند) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 118 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 6 ، ص 39 .
** الأشعث بن قيس (ت 42هــ /662م) ، يكنى ابا محمد أسلم سنة 10 هــ ، وفي خلافة ابو بكر ارتد مع الـــذين ارتـــدوا من قومه فسيق **أسيراً** اليه فتاب وعفا عنه وزوجه أخته ، وشهد اليرموك والمدائن وجلولاء ونهاوند وكان من أكبر أمـــراء علي يوم صفين. ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 36 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 1 ، ص 87 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ص 118 .
(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 270 (علي المدائني) عن (عبد الله بن سلم الفهري) .

وأورد أن الحسين (ت 61هـ / 680م) هو ثاني أبناء فاطمة [1] وكنيته أبو عبد الله حملت به فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وولد عام (4هـ /625م) ووزنت فاطمة شعر أبنائها وتصدقت بوزنه فضة،[2] بعد أن أمر الرسول (ص) بذلك،[3] وسماه الرسول (ص) الحسين بعد أن علم بتسميته حرباً[4] .

وذكر أن ثالث أبناء علي من فاطمة يسمى محسناً،[5] مات وهو صغير،[6] ولم يذكر عمره عند وفاته، بينما ذكر ابن حزم (ت456هـ/1063م) انه توفي عند ولادته،[7] أما بناته من فاطمة فقد ذكر أن له أبنتين زينب الكبرى (ب.ت)[8] تزوجت من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت80هـ/700م) [9] وأنجبت له خمسة أبناء[10] وماتت في حياته[11] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج2 ، ص (29-30) (محمد الزهري) .
(2) م.ن ، ص 411 (بدون سند) .
(3) م.ن ، ص 32 (روي) .
(4) م.ن ، ص 32 (عبد الله بن رجاء) عن (ابو عمر الزيادي) .
(5) م.ن .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . المسعودي ، **مروج** مج2 ، ص 58 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (57-60) . سلمان علي **موسوعة** ، ص 81 .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 32 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة:اليعقوبي ،**تاريخ**،ج2،ص213.الطبري،**تاريخ**،ج3،ص162.ابن الأثير،**الكامل**،ج10،ص(262-263).
- انظر أيضاً : أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) .
(7) ابن حزم ، **جمهرة** ، ج 1 ، ص 37 (بدون سند) .
(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (29-30) (محمد الزهري)، ص 325 (محمد بن زياد الأعرابي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (234-236) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (57-60) .
(9) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 325 (محمد بن زياد الأعرابي) .
(10) م.ن ، ص (29-30) (محمد الزهري) .
(11) م.ن ، ص 325 (محمد بن زياد الأعرابي) .

وأم كلثوم الكبرى[1] ولـــدت عـــام (6هـــ /627م) [2] تزوجهـــا عمـــر بـــن الخطاب[3] وأضاف البلاذري أن مهرها كان أربعين ألفاً،[4] وقيل مائة ألف درهم وأنجبت منه يزيد ورقية[5] وبعد وفاته تزوجت اثنين من أبناء جعفر بـــن ابـــي طالب هما محمد (ت 37هــ / 657م)، وبعد وفاتـــه تزوجهـــا أخـــوه عبـــد الله (ت80هــ /700م)[6] .

وذكر ابن الأثير بأن علياً أجبر أم كلثوم على الزواج من أبناء جعفر بن أبي طالب وكانوا أيتاماً بعد أن تزوج علي أمهم أسماء بنـــت عمـــيس الخثعميـــة،[7] وربما يعود عدم ذكر البلاذري لهذه الرواية حرصاً منه على إبقاء صورة علـــي مثالية، وعدم تصويره بالمستبد الذي زوج ابنته من أبناء جعفر دون رضاها .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 29 (محمد الزهري) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
(2) الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص 50 (بدون سند) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 29 (محمد الزهري) ، ص (411-412) (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 149 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 564 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 4 ، ص (237-238) .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (109-110) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (411-412) (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عبـــاس بـــن هشام الكلبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 564 .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (70-71) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 412 (هشام بن محمد الكلبي) .
(6) م.ن ، ص (29-30) (محمد الزهري) .
(7) ابن الأثير ، **اسد** ، ج 6 ، ص 388 (محمد بن اسحاق) عن (أبي بكر الخطيب) .

أما وفاة أم كلثوم فقد ذكر البلاذري بأنها ماتت هي وابنها زيد في يوم واحد دون أن يذكر زمن ذلك،[1] وكان موته من طعنة أصابته[2] .

وبين البلاذري عدم زواج علي على فاطمة طيلة حياتها، وذلك لعدم موافقة الرسول (ص)، فعندما أراد أن يتزوج من ابنة عمرو بن هشام بن المغيرة (ت2هـ/624م)منعه من ذلك وقال:"انما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها "[3] وقيل إن الرسول(ص)منعه من ذلك حتى لا تجتمع ابنته مع ابنة عدو الله هشام بن المغيرة [4] ويظهر أن هدف البلاذري من إبراز هذه الرواية هو إظهار علي بأنه مطيع للرسول (ص)، ولم يرغب بعصيان أوامره حتى في أكثر الأمور خصوصية .

وذكر البلاذري أن علياً تزوج من ليلى بنت مسعود النهشلية (ب.ت) [5] وأنجبت له ولدين هما عبيد الله[6] الذي قتله المختار في وقعة يوم المذار (67هـ/ 686م)[7]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (29-30) (محمد الزهري) .

(2) م.ن ، ص 412 (هشام بن محمد الكلبي) .

(3) م.ن ، ص 32 (المسور بن مخرمة) عن (عمرو بن دينار) عن (سفيان بن عيينة) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 .

- انظر أيضاً : انظر أيضاً . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (199-200) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص 85 . الوكيل، محمد ، **جولة** ، ص (426-432) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 32 (روي) .

(5) م.ن ، ص 325 (محمد بن زياد الأعرابي)ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (234-236)

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر،محمود،**التاريخ** ص253.الخضري بك،محمد،**الوفاء**، ص 163 . أبو شيخة،فايز، **الغزوات**،ص(235-236).سلمان،**علي،موسوعة**، ص 81 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

وأبو بكر[1] الذي قتل مع الحسين في معركة كربلاء(61هـ/680م)[2]

وقال إن علياً تزوج من أسماء بنت عميس الخثعمية[3] وأنجبت له ولدين يحيى(ب.ت) [4] وعون (ب.ت) [5] وتزوج أيضاً من أمامة بنت أبي العاص بن الربيع[6] وهي ابنة زينب بنت الرسول (ص) [7]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-4154) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 325 (محمد بن زياد الأعرابي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 342 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 149 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 306 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 162 . المسعودي ، **مروج** مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 306 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (57-60) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69

انظر أيضاً . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 1 ، ص 306 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ص (57-60) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 112 ،ج5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. ابو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (57-60) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

وذكر شمس الدين الذهبي (748هـ/1374م) أن امامة توفيت زمن معاوية بينما لم يذكر البلاذري ذلك [1] وأشار البلاذري بأنها أنجبت لعلي محمد الأوسط (ب.ت) [2] وتزوج أيضاً أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي(ب.ت) [3] أنجبت له ابنتين [4] هما أم الحسين (ب.ت) [5] التي تزوجت جعدة بن هبيرة المخزومي الذي مات في خلافة معاوية، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب الذي قتل بكربلاء (61هـ /680م)، ثم خلف عليها عبد الله بن الزبير (ت73 هـ /692م) [6] والأخرى هي رملة الكبرى (ب.ت) [7] وانفرد البلاذري بذكر إنجابها لعلي عمر الأصغر (ب.ت) [8] وأشار أيضاً إلى أن علياً تزوج من أم البنين بنت حزام بن خالد ابن ربيعة الكلابية (ب.ت) [9]

---

(1) الذهبي ، **سير** ، ج 1 ، ص 335 (بدون سند) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-414) (هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : انظر أيضاً . شاكر، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. ابو شيخة، فايز، **الغزوات** ، ص (235-236) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .
ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . المزي ، **تهذيب** ، ج 15 ، ص 268 .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 59 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (235-236) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .
(7) م.ن .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) .
(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .
(9) م.ن .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 313 . ابن الجوزي ، **المنتظم**،ج5 ، ص 69 .المسعودي ، **مروج** ، ، مج 2 ، ص 58 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
-انظر أيضاً:القزويني،محمد،**الامام**، ص(234-236).شيحة،إبراهيم، **أضواء**، ص(57-60).عبد الباقي،محمد، **مناقب** ص 161

التي أنجبت له أربعة من الذكور قتلوا في معركة كربلاء (61هـ /680م)، مع أخيهم الحسين، وهم العباس الأكبر وكنيته أبو قربة؛ لأنه حمل قربة ماء للحسين بكربلاء، وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبد الله[1] .

أما زوجاته الإماء فهن كما ذكر البلاذري خوله بنت جعفر بـن قـيس بـن مسلمة (ب.ت) [2] وهي سبيه، حصل عليها عندما أمره الرسول (ص) بالتوجـه لليمن لغزو بني زبيد الذين ارتدوا مع عمرو بن معدي كرب (21هـ/ 642م)، وقال له الرسول (ص) : " إن ولدت منك غلاماً فسمه باسمي وكنـه بكنيتـي"[3] بينما خالفه ابن سعد وعبد الحي بن أحمد الحنبلي (1089هـ /1678م) اللـذان قالا إن عمرو بن معدي كرب أسلم زمن الرسول (ص) وارتد في عهد أبي بكـر الصديق،[4] وقيل إنها سبية لبني أسد اشتراها علي في بداية خلافة أبـي بكـر، ولكن قومها جاءوا إليه واخبروه بمكانتها عندهم، فاعتقها وتزوجها بعد أن قـدم لها مهراً [5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ج 3 ، ص 162 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . أبو شيخة ، فـايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 81 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (422) (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تـاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . المسـعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 228 . ابن الأثيـر ، **الكامـل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (234-236) . أبـو شـيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (57-60) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 81 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 422 (علي المدائني) .

(4) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 4 ، ص 34 . الحنبلي ، **شذرات** ، ج 1 ، ص 43 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (422-423) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 228 .

وذكر البلاذري أن خولة بنت جعفر أنجبت لعلي بعد وفاة فاطمة غلاماً سماه محمداً (ت 82هـ /701م)[1] وكناه أبا القاسم كما وصاه الرسول (ص) [2] وتزوج أيضاً ورقاء (ب.ت)[3] أم ولد (ب.ت) فأنجبت له محمداً الأصغر[4] قتل مع الحسين في كربلاء (61هـ/680م)[5] .

وتزوج أيضاً الصهباء (ب.ت) وهي أم حبيب بنت حبيب بن بجير التغلبي، التي أنجبت له عمر الأكبر (ت 92هـ /710م)، ورقية[6] التي تزوجها مسلم بن عقيل بن أبي طالب (ت 60هـ / 680م) [7] وهما توأم كما ذكر مصعب بن عبد الله الزبيري (236هـ /851م)[8] بينما لم يذكر البلاذري ذلك .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 423 (محمد الواقدي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263)
- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (234-236) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236).
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 422 (علي المدائني) .
- ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 91 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-414) (هشام بن محمد الكلبي) .
(4) م.ن .
انظر للمقارنة . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-163).
انظر أيضاً . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-414) (هشام بن محمد الكلبي) .
(6) م.ن .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 213 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 109 ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (57-60) .عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-414) (هشام بن محمد الكلبي) .
(8) الزبيري ، **نسب** ، ص42.

وأشار البلاذري إلى أن باقي بناته هن من أمهات أولاد، وتجاهل الحديث عن أمهاتهن [1] وهن زينب الصغرى (ب.ت) [2] وتزوجت من محمد بن *عقيل (ب.ت)، وكثير بن **العباس (ب.ت) [3] وكذلك أم كلثوم الصغرى (ب.ت) [4] ولم يذكر البلاذري أن اسمها نفيسة، وتزوجت من عبد الله بن ***عقيل (ب.ت) ومن تمام بن ****العباس[5] إلا أنه ذكر أنها تزوجت من زوج أختها السابق كثير بن العباس[6]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (عامر الشعبي) .
- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ص 44 .ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (عامر الشعبي) .
- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ص 45 .ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (234-236) .

* لم اعثر له على ترجمة .

** كثير بن العباس (ب.ت) بن عبد المطلب الهاشمي يكنى ابا تمام ولد سنة 10 هـ أمه أم ولد وهي حميرية وقيل رومية كان رجلاً صالحاً فقيهاً فاضلاً ثقة مات زمن عبد الملك بن مروان في المدينة . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 160 . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص 443 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 459 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (عامر الشعبي) .
- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ص 45 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (عامر الشعبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي، **المنتظم** ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .
- انظر أيضاً . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . أبو شيخة ، فايز، **الغزوات** ، ص (235-236) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

*** لم اعثر له على ترجمة .

**** تمام بن العباس (ب.ت) بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم الرسول (ص) أمه أم ولد ولاه علي المدينة مدة عام (36هـ/ 656م) ثم عزله عندما توجه الى البصرة ، وكان اشد زمانه بطشاً ، وكان له أولاد وأحفاد أخرهم يحيى بن جعفر بن تمام، مات زمن المنصور . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 253 . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص 443 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 1 ، ص 375 .

(5) الزبيري ، **نسب** ، ص 45 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (عامر الشعبي) .
- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ص45 .

وفاطمة (ب.ت) [1] التي تزوجت محمد بن* سعيد بن عقيل (ب.ت) والمنذر بن عبيدة **بن الزبير(ب.ت) [2] وسعيد بن الأسود***بن أبي البختري(ب.ت) [3] ثم خديجة (ب.ت)[4] التي تزوجت من عبد الـــرحمن بـــن****عقيـــل (ب.ت) [5] وميمونة (ب.ت) [6]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص46 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تـــاريخ** ، ج 3 ص (162-163) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابـــن الأثيـــر ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . أبو شـــيخة ، فـــايز ، **الغزوات**، ص (235-236) .

* لم اعثر له على ترجمة .

** لم اعثر له على ترجمة .

(2) الزبيري ، **نسب** ، ب.ج . ص 46 . (بدون سند) .

*** لم اعثر له على ترجمة .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- أنظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص 46 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تـــاريخ** ، ج 3 ص (162-163) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابـــن الأثيـــر ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (260-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . القزويني ، محمـــد ، **الإمام** ، ص (234-236) .

**** لم اعثر له على ترجمة .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 328 (بدون سند) .

- أنظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تـــاريخ** ، ج 3 ص (162-163) . المسعودي ، **مروج**، مج 2، ص 58 .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . القزويني ، محمـــد، **الامام** ، ص (234-236) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236).

التي أشار البلاذري إلى أنها تزوجت من زوج أختها عبد الله بن*عقيل (ب.ت)[1] .

واكتفى البلاذري بذكر أسماء بعض بنات علي بينما ذكر مصعب الزبيري بعض أزواجهن وهن امامة [2] التي تزوجت الصلت بن**عبد الله بن نوفل(ب.ت) [3] وأم هانئ [4] تزوجها عبد الله بن عقيل [5] ورملة الصغرى [6] تزوجها عبد الله بن أبي**سفيان بن الحارث (ت61هـ/680م)[7] .

---

* لم اعثر له على ترجمة .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- أنظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ص46 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 .

** الصلت بن عبد الله بن نوفل (ب.ت) بن الحارث بن عبد المطلب أمه أم ولد ، وكان الصلت فقيهاً عابداً وله من الولد يحيى وحميداً وفاطمة . البخاري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 222 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 317 . المزي ، **تهذيب** ج 13 ، ص 226 .

(3) الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص 46 (بدون سند) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ص (162-163) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . القزويني ، محمد ، **الامام** ، ص (234-236) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236).

(5) الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 (بدون سند) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص45 . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69.

** عبد الله بن سفيان بن الحارث (ت 61هـ ـ 680م) يكنى ابا الهياج أمه فقمة بنت همام بن الأرقم الأسدية ورد في الصحابة وقيل لا تصح له صحبة شارك مع الحسين في كربلاء وقتل فيها . ابن حزم ، **جمهرة** ، ج 1 ، ص 87 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص 153 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 4 ، ص 117

(7) الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ص45 . ابن حزم ، **جمهرة** ، ج 1 ، ص 87 (بدون سند) .

ومن بناته أيضاً كما ذكر البلاذري، رمله وأم سلمه،[1] وأم الكرام،[2] وتقية،[3] وجمانة، وأم جعفر [4] وانفرد البلاذري بذكر بنت لعلي يقال لها أم يعلي وأمهـا كلبية ماتت وهي صغيرة [5]

يتضح اهتمام البلاذري بذكر معلومات عن أولاد علي، بينما لم تحـظ بناتـه بمثل هذا الاهتمام وخاصة اللواتي كانت أمهاتهن لسن حرائر، فهل أراد إخفـاء ذلك بسبب نسبهن؟ في ظل مجتمع ينظر إلى علي كظاهرة قرشية هاشمية؟

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ب.ج ص 20 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجـوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69.

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تـاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . المسـعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263)

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (161-162) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 20 . الطبري ، **تـاريخ** ، ج 3 ، ص (162-163) . المسـعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 69 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 10 ، ص (262-263)

انظر أيضاً . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 163 . أبـو شـيخة ، فـايز ، **الغزوات** ، ص (235-236) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (412-415) (هشام بن محمد الكلبي) .

5- أهتم البلاذري في سعيه لتوضيح كل ما يتعلق بعلي بذكر **(صفاته)** الخلقية والأخلاقية، وأشار إلى أنه كان ذا بشرة سوداء أصلع،[1] وأضاف ابن الجـوزي وابن سعد والمزي أن على رأسه زغيبات* [2] بينما لم يذكر البلاذري ذلك .

ووصفه بأنه ثقيل العينين[3] عظيمهما[4] وعليهمـا اثـر كحـل[5] وهـو كبيـر اللحية[6] عريضها ملأت مابين كتفيه[7] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (محمد الواقدي) عن(محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص (25-27). الطبـري ، **تـاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . ابـن الجـوزي ، **المنتظم**، ج 5 ، ص (66-67) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .

- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 296 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (162-163) . حطـيط ، احمد ، **علي** ، ص (12-13) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (418-419) . أبو شيخة ، فايز ، **الغـزوات** ، ص 234. سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ص 81 .

* زغيبات : من زغب وهي صغار الشعر والريش ولينه ، وقيل أول ما يبدوا من الشعر الصغير أو المهر ، وقيل الريش الذي لا يطول . ابن منظور ، **لسان** ، مج 1 ، ص 450 . الفيروز ابادي، **القاموس**، ب . ج، ص 121 . الزبيدي ، **تاج** ج 3 ، ص 18 .

(2) ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ص 25 . (عامر الشعبي) . ابن الجوزي، **المنتظم**، ج5، ص(66-67) (بدون سند) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص 27. الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . ابن الجوزي ، **المنـتظم** ، ج 5 ، ص (66-67) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 261 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (11-13) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (162-163) . حطيط، احمد ، **علي** ، ص (12-13) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة:ابن سعد **الطبقات**،ج3،ص27 .الطبري،**تاريخ**،ج 3، ص161 .ابن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ،ص262

- انظر أيضاً:الزركلي، **الأعلام**، ج 4، ص296 .سلمان، علي، **موسوعة**، ص 81 .بطاينه، محمد، دراسة، ص20 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (محمد بن سعد) عن (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 27 . ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 3 ، ص 305 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 26 . المزي ، **تهذيب** ، ج 13 ، ص 305 . ابـن حجـر ، **تهـذيب التهذيب** ، ج 1 ، ص 308 .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (12-13) .

(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 364 (عامر الشعبي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص26 .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 67 .

- انظر أيضاً : بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

بياضاً[1] وذكر أن سواده*بن حنظلة (ب.ت) شـــاهد عليـــاً يخضـــب لحيتـــه بالحناء،[2] وقيل خضبها ثم ترك ذلك[3] .

وانفرد بذكر وجود شعر داخل إذنيه على شكل إصبع[4] . وذكر ابن الأثيـــر بأنه كان أجمل الناس وجهاً[5] وربما يعود عدم ذكـــر الـــبلاذري هـــذه الروايـــة لإعتقاده انها مبالغ فيها لان صفات علي لا توحي بجمال وجهه .

وأضاف أنه كان لعلي، عضلات ضخمة في ذراعيه وساقيه،[6] كبير البطن[7] .

---

(1) البلاذري **انساب** ، ج 2 ، ص (359 -360) (محمد بن سعد) عن (ابو نعيم الحافظ) ، ص 361 (محمد بن سعد) عن (سفيان بن عيينة) ، ص (365 -366) (محمد بن سعد) عن (جابر بن عبد الله) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 26 .

- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (418 -419) .

* سوادة بن حنظلة (ب.ت) القشيري البصري امام مسجد بني قشير وهو والد عبد الله بن سواده رأى علي بن ابي طالـــب وروى عن سمرة بن جندب وقيل عنه صدوق ثقة . البخاري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 185. المـــزي ، **تهـــذيب** ، ج 12 ص 233 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 459 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 361 (سواده بن حنظلة) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 26 . ابن الجوزي ، **صفة** ، ج 1 ، ص 308 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 361 (محمد بن الحنفية) عن (ابن عمر البزار) .

- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 26 . ابن الجوزي ، **صفة** ، ج 1 ، ص 308 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 369 (محمد بن سعد) عن (روح بن عبد المؤمن) .

(5) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 (بدون سند) .

- انظر أيضاً : الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (162 -163) . الوكيـــل ، محمـــد ، **جولـــة** ، ص (418 -419) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (60 -63) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج2 ، ص 382 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 365 (محمد بن سعد) عن (ابو عوانة بن الحكم) عن (قدامة بن عتاب) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .

- انظر أيضاً : الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (162 -163) . الوكيـــل ، محمـــد ، **جولـــة** ، ص (418 -419) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (60 -63) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج2 ، ص 382 .

(7) البلاذري ،**انساب** ، ج 2 ، ص (366 -367)(محمد بن جحادة)عن (عمرو بن عاصم) عن (بكر بن الهيثم) .

- انظر للمقارنة : الطبري **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (66 -67) . ابن الأثيـــر ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .

- انظر أيضاً : الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (162 -163) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (12 -13) . الوكيـــل ، محمد ، **جولة** ، ص (418 -419) .

فعندما كان يذهب للسوق كان الناس يقولون له : " بزرك أشكنب آمد " أي كبير البطن فيرد عليهم بقوله : " أعلاه علم وأسفله طعام "[1] أما بالنسبة لطوله فذكر البلاذري أنه للقصر اقرب من الطول[2] .

وأورد معلومات عن بساطة لباسه، وأكد أنه لم يتكلف فيه، وكان يلبس إزاراً فوق سرته[3] إلى نصف ساقه[4] وتحته تبان،[5] وعلى ظهره برده،[6] كما كان يلبس قميصاً لا يتعدى كمه أصابعه،[7] حيث اشترى ذات يوم قميصاً بأربعة دراهم، فلما لبسه وجد كمه طويلاً فقصه إلى أصابعه[8].

---

(1) البلاذري ، **انساب** ،ج 2 ص(366-367) (محمد بن جحادة)عن (عمرو بن عاصم)عن (بكر بن الهيثم) .
- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 27 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (66-67) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 262 .
- انظر أيضاً : الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 296 . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (60-63) . سلمان ، علي **موسوعة** ، ص 81 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 368 (محمد بن سعد) عن (انس بن عياض) .
- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 28 .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 422 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 368 (محمد بن سعد) عن (انس بن عياض) ، ص 369 (أبو نعيم الحافظ الفضل بن دكين) عن (الحر بن جرموز) .
- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 29 .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 422 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 365 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (علي بن ربيعة) .

(6) م.ن ، ص 368 (هشام بن محمد الكلبي) عن (يزيد بن هارون) ، ص 369 (ابو نعيم الحافظ الفضل بن دكين) عن (الحر بن جرموز) .
- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 29 .

(7) البلاذري، **انساب،** ج 2 ،ص 368 (عبد الله بن هذيل)عن (عمرو بن محمد الناقد) وَ (عطاء بن السائب)عن (علي بن صالح) ، ص 369 (ابو نعيم الحافظ الفضل بن دكين) عن (الحر بن جرموز) . ص 376 (خالد بن مخلد) .

(8) م.ن ، ص 376 (خالد بن مخلد) .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 422 . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (140-143)

ووصف ثيابه بالمرقعة وحينما كان يُسأل عن السبب كان يقول: " يخشع لــه القلب، ويقتدي به المؤمن"[1] وكان يرى أيضاً بثياب غير مغسولة[2] دلالة علــى ابتعاده عن ملذات الدنيا وبهرجتها .

وكان يلبس في الشتاء، قميص قهز* وإزارين قطريين** [3] ويضع على رأســه قلنسوة بيضاء مضربة الشكل [4] لف حولها عمامة سوداء أرخــى طرفيهــا مــن الأمام ومن الخلف[5] .

ولبس علي في يده اليسرى خاتماً [6] منقوشاً عليه الملك لله [7] وقيل إنه كتب عليه في صلح أهل الشام محمد رسول الله [8] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 369 (محمد بن سعد) و (الحسين بن علي) عن (سفيان بن عيينة) .
- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 28 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 368 (عطاء بن السائب) عن (عبيد الله بن موسى) عن (علي بن صالح).
* القهز : هي ثياب صوف بيضاء ، خالطها الحرير وقيل أنها القز بعينــه . ابــن منظــور ، **لســان** ، ج 5 ، ص 398 . الفراهيدي ، **العين** ، ج 3 ، ص 362 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 15 ، ص 292 .
** القطري : نوع من البرود منه حمره بها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل أنها أقمشة مصنوعة من القطن الغليظ . ابــن منظور ، **لسان** ، ج 5 ، ص 105 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 365 (محمد بن سعد) عن (أبي عوانة بن الحكم).
(4) م.ن،ص 361 (الحسن بن صالح)عن (يحيى بن آدم)عن (عبد الله بن صالح الأزدي) ، ص 408 (محمد بن سعد) .
- أنظر للمقارنة : ابن سعد **طبقات** ، ج 3 ، ص 29 .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 407 (شريك بن عبد الله) عن (عبد الله بن صالح).
- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 29 .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 407 (محمد بن سعد)عن (أبو بكر بن عبد الله) عن (سليمان بن بلال) .
- أنظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 30 .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 422 .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 408 (جابر بن عبد الله) عن (الحسن بن الأشيب) عن (أبو بكر الاعيون) .
- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 30 .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 67 .
انظر أيضاً . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 422 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 22 .
(8) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 408 (جابر بن عبد الله) عن (الحسن بن الاشيب) عن (ابو بكر الاعيون) .
- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 30 .
- انظر أيضاً : بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 22 .

وقال إنه كان يلبس خفين [1] أراد البلاذري من وراء استعراض ثياب علي إلى رسم صورة بسيطة له، ليضفي على شخصيته نوع من القدسية لتقترب كثيراً من صورة الأنبياء والصالحين الذين لا يهتمون بملذات الدنيا.

أما صفاته الأخلاقية فأشار إلى الأمانة التي كانت من أولى صفاته، حيث كان لا يشتري ملابس من أحد يعرفه حتى لا يتهاون معه في السعر [2] كما كــان لا يتهاون مع أقربائه إذا أخذوا شيئاً من بيت مال المسلمين مهما كانوا صغاراً أو كباراً [3] وعندما سُئل عبد الله بن عباس (ت 68هــ / 687) عن علي كان يقول ومن صفاته أيضاً الحلم، يظهر ذلك من عتاب فاطمة الرســول (ص) لتزويجهــا منه لأنه كبير البطن أعمش العين، فأجابها (ص) : "أوما ترضــين أن زوجتــك أول أمتي إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً " [4] وعندما سُئل عبــد الله بــن العباس (ت68هــ / 687م) عن علي كان يقول بأنه مليء بالحلم والعلم[5].

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 369 (محمد بن سعد)عن (مسلم بن إبراهيم) عن (أبي سليمان الاودي) .

(2) م.ن (الفضل بن دكين أبي نعيم) عن (عمر بن محمد الناقد) .

- أنظر للمقارنة :ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 29 .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (36-42) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 370 (شيبان بن أبي شيبة) عن (قزعة بن سويد) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 163 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (263-264) 264 .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولــة** ، ص 135 .الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علــي** ، ج1 ، ص (298 301) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 225 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 354 (وكيع بن الجراح) عن (عبد الرحمن بن صالح الازدي) .

(5) م.ن، ص 381 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) عن (عيسى بن طلحة) .

وأضاف البلاذري أن معاوية بن أبي سفيان سأل خالد*بن معمر (ت50هـ/670م) عن سبب حبه لعلي فأجابه : لحلمه إذا غضب وقوله بالصدق ووفائه بالوعد وجوده إذا سُئل [(1)] .

ومن صفاته التي ذكرها البلاذري الزهد [(2)] حيث كان يطعم الناس في منطقة الرحبة**بالكوفة وبعد أن يفرغ من إطعامهم يذهب إلى منزله ليأكل ولحق به أحد أصحابه ليأكل معه في بيته علّه يجد طعاماً عنده أفضل مما يطعمهم، وعندما وصل طلب من الخادمة إحضار الطعام فأحضرت لبناً وخبزاً به نخالة، فقال له الرجل : لو أمرت بأن ينخل الدقيق فبكى علي وقال له : لم يعلم بأن الرسول (ص) مات وفي بيته منخل [(3)] انفرد البلاذري بذكر ذلك للتأكيد على مدى زهد علي، فكان هدفه إظهار تشبه علي بالرسول (ص) في كل الأمور حتى لو كانت صغيرة .

كما ذكر البلاذري عدم اهتمام علي بالمال، فقد وزع أموال بيت المال دون أن يخص نفسه أو أهله بشيء، وكان عادلاً، في توزيعها بالتساوي بين المسلمين دون أن يفرق بين عربي وأعجمي[(4)] .

---

* خالد بن معمر بن الحارث (ت50هـ / 670م) كان رئيس بني بكر بن وائل زمن عمر، وشهد مع علي الجمل عام (36هـ/656م) وصفين عام (37هـ / 657م) وكان من أمرائه ، ولاه معاوية على أرمينية فمات في طريقه إليها بنصيبين . ابن حزم ، **جمهرة** ، ج 2 ، ص 318 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 356 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 2 ص 299 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 5 ، ص 117 (علي المدائني) عن (سلام بن أبي مطيع) .

(2) م.ن ، ج 2 ، ص (408-409) (علي المدائني) عن (بكر بن الأسود) عن(الأسود بن قيس) .

- أنظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **صفة** ، ب.ج ، ص 314 .

- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ص 384 .

** الرحبة : قرية قريبة من الكوفة تعرف برحبة خنيس على بعد ثلاثة أيام من القادسية، والرحبة باللغة تعني الأرض الواسعة .ابن منظور،**لسان**، ج1 ، ص 413 .الفيروز ابادي، **القاموس**، ب.ج،ص 114 .الزبيدي، **تاج** ، ج 2،ص 49

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (408-409) (علي المدائني) .

(4) ن.م ، ص 372 (عمر بن شبه) عن (موسى بن إسماعيل) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (25-26) .

ولم يورد البلاذري ما أورده ابن الأثير قول عمر بن عبد العزيز (ت 101هـ / 720م) عن علي : بأنه ازهد من في الدنيا [1] .

وتحدث عن كرم علي وأورد قول أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر (ت59هـ /679م) أنه كان جائعاً ذات يوم فصلى المغرب ومشى مع أبي بكر الصديق (ت13هـ /634م) حتى دخل أبو بكر بيته فلم يطعمه وفعل ذلك مع عمر بن الخطاب (ت 23هـ / 643م) فلم يطعمه، أما علي فطلب منه أن يدخل لتناول طعام العشاء معه، وعندما علم عمر بن الخطاب بالأمر قال :" لئن كنت وليت منه ما ولى علي كان أحب إلي من حمر النعم " [2] وبين أن علياً كان متواضعاً، حيث عمل حمالاً للتمور عند يهودي ليوفر قوته وقوت عياله [3]

كما أكد على مدى عطفه وحبه للأيتام وإنصافه للفقراء والمساكين،[4] ومن صفاته التي أشتهر بها الشجاعة، [5] وأقرت له العرب بذلك [6] .

(1) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 256 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (25-26) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 382 (عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة) عن (حماد بن سلمة)عن (هدبة بن خالد) .
(3) م.ن ، ص 382 (عمار بن أبي عمار) .
(4) م.ن ، ص (371-372) (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (عمر بن شبه) .
(5) م.ن ، ص 363(عامر الشعبي) عن (عبد الله بن عباس) .
- أنظر للمقارنة : ابن حجر ، **تهذيب** ، ج 13 ، ص 305 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (14-15) . مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (28-29) . حطيط ، احمد **علي** ، ص (12 - 13) .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 363 (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن عباس) .

6- أكد البلاذري أن علياً هو أول من **(أسلم)** من الأمة،[1] وقيل بأنه أسلم قبل أبي بكر الصديق [2] وقد ذكر ابن الجوزي بأنه أول من آمن من الصبيان،[3] كما ذكر الطبري بأن أبا بكر أسلم قبله [4] أراد البلاذري التأكيد على أن علياً أسلم قبل أبي بكر الصديق، الأمر الذي دفعه إلى عدم ذكر ما ذكره الطبري وأبن الجوزي اللذان اعتبرا إسلام علي إسلام صبي صغير ربما لا يعي ما يعمل، وأن إسلام أبي بكر الصديق أكثر أهمية من إسلامه لأنه رجل بالغ؟ ولعل ذلك هو الذي دفع البلاذري إلى عدم ذكر هذه الرواية وعد علياً رجلاً بالغاً ولو بصفة معنوية أسلم قبل أبي بكر الصديق .

وللتأكيد على ذلك أن علياً أول من صلى مع الرسول (ص) [5]

---

(1) البلاذري، **انساب**، ج 2 ،ص354 (إبراهيم بن إسحاق)عن(وكيع بن جراح)عن (عبد الرحمن بن صالح الازدي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (23-24) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 538 (540-541) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 570 ، 571 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 2 ، ص 358 ، ج 5 ، ص 66 ، ج 7 ص 9 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 1 ، ص 582 .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص 20 . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ص 57 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (13-16) . القزويني ، محمد ، **الامام** ص (24-29) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 418 . بيضون ، ابراهيم ، **الإمام** ، ص 18 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص 357 . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 82 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 21 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص 9 .

(2) البلاذري ، **انساب** ،ج 2،ص 379 (معاذة العدوية) عن (ابي هلال الراسبي) عن (محمد بن أبان الطحان) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (23-24) .

(3) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 2 ص 358 (وقيل) .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (8- 9) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 82 .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 537 (زيد بن ارقم) عن (عمرو بن مرة) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 125 (زيد بن الأرقم) عن (عمرو بن مرة) . ج 2 ، ص 346 (حية العرني) عن (سلمة بن كهيل) 347 (زيد بن الأرقم) عن (عمرو بن مرة) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 537 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 2 ، ص 359 . ابن الأثير ، **الكامل**، ج 1 ، ص 582 .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 13 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص9 .

وكان عمره سبع سنين،[1] وقيل تسع سنين،[2] وقيل عشر سنين،[3] وقيل إحدى عشرة سنة[4] وهي الثبت عنده،[5] وشبه صلاته بصلاة الرسول (ص)[6]

وذكر المسعودي وابن الجوزي أن علياً لم يسجد لأي صنم، ولم يعبد غير الله[7] وربما لم يذكر البلاذري هذه الرواية لعدم أهميتها واعتبارها أمراً بديهياً لطفل عاش في بيت الرسول (ص) ودخل الإسلام قلبه وهو صغير .

أما عن الطريقة التي دعا فيها الرسول (ص) علياً للإسلام، فقد ذكر البلاذري أن علياً شاهد الرسول (ص) وهو يتعبد، وسأله عن الأمر فقال له هذا دين الله، ودعاه إليه، وطلب منه ألا يخبر أباه بالأمر. فوعده والتزم بذلك على الرغم من أن علياً لم يفعل شيئاً إلا باستشارة أبيه وقد مر وقت وهو يتعبد مع الرسول (ص) دون علم أحد

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 127 (محمد الواقدي) . ج 2 ، ص 346 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 537 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 1 ، ص 582 . انظر أيضاً . مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (47-49) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 127 (هشام بن محمد الكلبي) . ج 2 ، ص 346 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 538 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص68 .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (13-16) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 127 (هشام بن محمد الكلبي) . ج 2 ، ص 346 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 539 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (38-39) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 57 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 235 .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 127 (محمد الواقدي) و (هشام بن محمد الكلبي) . ج 2 ص 346 (قالوا) .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 418 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 21 .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 127 (محمد الواقدي) . ج 2 ، ص 346 (قالوا) .
(6) م.ن ، ج 2 ، ص 404 (مطرف بن عبد الله) عن (أحمد بن ابراهيم الدورقي) .
(7) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ،ص (569-570) (بدون سند). ابن الجوزي **المنتظم**، ج 5 ،ص 68 (محمد بن سعد)
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 38 . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 418 . الشرقاوي ، عبد الرحمن **علي** ، ج1 ، ص 14 .

حتى فقده أبوه يوماً، وسأل أمه عن مكانه. فأجابته بأنه مع الرسول (ص) فاتبع أثرهما ووجدهما يصليان، فسأل أبو طالب بن عبد المطلب (ت 3 ق.هـ /620م) الرسول (ص) عن هذا الدين فأخبره ودعاه إليه، لكنه رفض الدخول فيه، ووعده بأن يحميه حتى وفاته[1].

وقد ذكر الطبري وابن الجوزي وابن الأثير، بأن رجلاً جاء إلى مكة فرأى الرسول (ص) وعلياً وخديجة بنت خويلد (ت 3 ق.هـ / 620م) يتعبدون فسأل العباس بن عبد المطلب (ت32هـ/ 653م)، عنهم فأخبره بأن ابن أخيه محمد يزعم أنه نبي، وأن الله أمره بالصلاة والعبادة فلم يتبعه غير هؤلاء [2] ويبدو أن عدم إيراد البلاذري لهذه الرواية يعود إلى إقحام اسم العباس بن عبد المطلب عم الرسول (ص) فيها وهو إقحام غريب، لأن الرسول(ص) كان متخفياً عن أعمامه في هذه الفترة .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (125-127) (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 539 .

انظر أيضاً . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 12 .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص (537-538) (يحيى بن عفيف) عن (محمد بن عبيد المحاربي) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 2 ، ص 359 (حية العوفي). ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 1 ، ص (582-583) (محمد بن إسحاق) .

- انظر أيضاً : عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (11-12) .

7- أستعرض البلاذري الراويات الدالة على **(علم علي وثقافته)**، وأشار إلى علمه بالقرآن الكريم وتمكنه منه[1] فأورد قوله للناس : بأن يسألوه في القرآن لأنه لم تنزل آية إلا وكان يعلم زمان ومكان وسبب نزولها[2] فالله خلق له " قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً "[3] .

وبعد وفاة الرسول (ص) حلف علي بأن لا يرتدي رداءً حتى يجمع القرآن الكريم،[4] وقد ذكر اليعقوبي أنه جمعه وقسمه إلى سبعة أجزاء بينما لم يذكر البلاذري ذلك[5] .

وأضاف البلاذري أنه كان أكثر أصحاب الرسول (ص) رواية للحديث فعندما سئل عن السبب كان يقول : " لأني كنت إذا سألته أنبأني ، وإذا سكت ابتدأني" [6] وأراد البلاذري التأكيد على أنه من أكثر الناس قرباً بالرسول (ص)، فكان يعلمه بما لا يعلمه غيره ، لأنه يعتبره مثل ابنه، وذكر أن الرسول (ص) حينما قرأ { وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ }*، قال لعلي : بأنه دعا الله أن تكون أذنه. فقال علي : لم ينس حديثاً سمعه من الرسول (ص) [7].

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 351 (سليمان الاحمسي) عن (ابو بكر بن عياش) عن (عبد الله بن صالح وعامر بن واثله) (375) (أبو نعيم الحافظ) عن (عمرو بن محمد) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 136 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص 166 . ابن الجوزي ، **المنتظم**، ج 8 ، ص 189 .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ،**خلفاء** ،ص(267-273) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (64-66).
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 351 (سليمان الاحمسي) عن (ابو بكر بن عياش) عن (عبد الله بن صالح) .
(3) م.ن ، (وعامر بن واثله) .
(4) م.ن ، ص 269 (محمد بن سرين) عن (عبد الوهاب الثقفي) عن (روح بن عبد المؤمن) .
(5) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (135-136) (بدون سند) .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 351 (محمد بن سعد) عن (محمد بن إسماعيل بن ابي فدك) .
* سورة الحاقة : الاية 12 .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 363 (علي بن حويشب) عن (الوليد بن مسلم) عن (هشام بن عمار) .

كما أورد البلاذري قول الرسول (ص)، أن علياً أعلم الناس بالسنة بعده [1] وقد أكدت عائشة ما ذكره الرسول (ص) عندما علمت أن علياً أمر بصوم عاشوراء فقالت: هو أعلم بالسنة من الصحابة الباقين[2] .

وذكر قول رجل لسلمان الفارسي* (ت36هـ/ 656م) بعدما رأى علياً يمر أمام الناس دون أن يحترموه: "بعده لا يوجد أحد يخبرهم بالسنة مثله"[3] .

وقال إن علياً أعلم الناس بالفرائض،[4] وهو أشعرهم، وعلى الرغم من أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب كانا يقولان الشعر،[5] إلا أن علياً أشعرهم،[6] ومن شعره :

يا شاهد الله علي فاشهد آمنت بالله ولي أحمد

من شك في الله فإني مهتد[7] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص 64 (جعفر بن الزبير) عن (ابو عمر الدوري) .

(2) م.ن ، ج 2 ، ص 356 (سفيان بن عيينة) عن (عبد الرحمن بن المهدي) عن (ابراهيم بن محمد السامي) .

- انظر أيضا : سلمان ، **علي ، موسوعة** ، ص 86 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص15 .

* سلمان الفارسي : (ت36هـ/ 656م) أبو عبد الله صحابي أصله من مجوس اصبهان مولى الرسول (ص) ، كان قوي الجسم ، **صحيح** الرأي فقد قرأ كتب الفرس والروم واليهود قبل إسلامه وهو الذي أشار على المسلمين بحفر الخندق في غزوة الأحزاب عام(5هـ / 626م)، وكان أميراً على المدائن حتى توفي. ابن سعد ، **الطبقات** ، ج 4 ، ص (81-93) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 265 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 246.

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 406 (محمد بن سعد) عن (عبيد الله بن موسى) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص 21 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (15-17) . القزويني ، محمد ، **الامام** ص (113-120) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 354 (محمد بن سعد) عن (الفضل بن دكين ابي نعيم) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (41-45) (182-185) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 358 (عامر الشعبي) ، ص 382 (عامر الشعبي) ، ج 10 ، ص (301-302) (عامر الشعبي) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (177-178) . القزويني ، محمد ، **الأمام** ، ص (120-132) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (225-226) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 382 (عامر الشعبي) ، ج 10 ، ص 302 (عامر الشعبي) .

(7) م.ن ، ج 3 ، ص 130 (لوط بن يحيى) عن (عوانة بن الحكم) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

وأضاف البلاذري أن علياً كان مفتياً،[1] وقاضياً،[2] قال عنه الرسول (ص) : "أعلم الأمة بالقضاء" [3] وبعثه إلى اليمن قاضياً فلم يقبل لصغر سنه وعدم علمه بالقضاء، فضربه الرسول (ص) على صدره ودعا له بقوله: " اللهم أهــد قلبــه وثبت لسانه" فما شك علي بالقضاء بعد ذلك[4] .

وأكد على مقدرته الكبيرة في القضاء وأعطاه صورة مثالية بعيدة عن النقص، ونزهه عن الخطأ بسبب دعاء الرسول (ص) له، كمــا وأورد قــول عمــر بــن الخطاب عنه هو: أقضاهم وقيل أقضى أهل المدينة[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 352 (عبد الله بن عباس) عن (سماك بن حرب) .

(2) م.ن ، ص 350 (عبد الله بن عباس) عن (سماك بن حرب) ، ص 351، (عبد الله بن عباس) عن (سماك بن حــرب) ص 352 (سماك بن حرب) عن (ابو نصر التمار) و (أبو البختري سعيد بن فيروز) عن (سليمان الأعمــش) ج10 ، ص 64 (جعفر بن الزبير) عن (ابو عمر الدوري) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (211 -212) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 164 . ابن الجــوزي، **المنتظم** ، ج 11 ، ص 318 .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (267 -273) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (159 -160) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (29 -31) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (15 -17) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 54 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (252 -254) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (64 -63) . عبد البــاقي ، محمــد ، **مناقب** ، ص (109 -112) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص 64 (جعفر بن الزبير) عن (ابو عمر الدوري) .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (15 -17) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 24 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 352 روايتان (أبو البختري سعيد بن فيروز) عن (سليمان الأعمش) و (ســماك بــن حرب) عن (أبو نصر التمار) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (29 -30) . أبو شيخة ، فايز ، **الغــزوات** ، ص (252 -254) . بطاينــه ، محمد ، **دراسة** ، ص 21 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (109 -111) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 350 (عبد الله بن عباس) عن (سماك بن حرب) عن (الحسين بن علي الأسود) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفــاء** ، ص (267 -273) . العقــاد ، عبــاس ، **عبقريــة** ، ص (182 -185) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (64 -66) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 54 . شندب ، محمد ، **تــاريخ** ، ص 147. الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 15 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 21 . عبد الباقي ، محمــد ، **مناقــب** ص (51 -54) .

فقد قضى على الزنادقة* بالقتل ثم الحرق [1].

وذكر اليعقوبي ان علي قضى في أمور غريبة مثل التدخين على قوم وقطع أصابع اليد بالسرقة، وهدم حائط على اثنين فسقا، وقوله : "استروا بيوتكم والتوبة وراءكم، من أبدى صفحه للحق هلك ، إن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف وليس لأحد عند الإمام هوادة "[2] بينما لم يذكر البلاذري ذلك حفاظاً على صورة علي المثالية التي لا تتماشى مع مثل هذه الأحكام القاسية والخارجة عن المألوف، وذكر بأن علياً كان كاتب الرسول (ص) يوم الحديبية،[3] وكان إذا سُئل عن شيء لا يعرفه أجاب بأنه لا يعرفه [4] وأكد على تواضع علي رغم علمه وثقافته الواسعة، وهي طريقة لإبراز شخصيته القريبة من الناس بعيداً عن الكبرياء والغرور .

وقال إن علياً كان يحث على العلم والتعليم، من خلال ربط قيمة الإنسان بما وصل إليه من العلم [5] وكان واسع الثقافة عالماً بالأمور الدينية و قاضياً ومفتياً وشاعراً وقد ساعده على ذلك نشأته في بيت الرسول (ص) وتلقيه العلوم الدينية من مصدرها الأساس .

---

* الزنادقة : مفردها زنديق وهو من ادعى الإيمان وأخفى الكفر ، ويؤمن بالثنائية في الكون أي الخير والشر والنور والظلمة كما ويؤمن بأزلية العالم . ابن منظور ، **لسان** ، ج 10 ، ص 147 . الفيروز ابادي، **القاموس** ، ب.ج ، ص 1151 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 25 ، ص 419 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 405 (سويد بن غفلة) عن (ابو سعد الأعور) عن (عبد الله بن صالح) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (211-212) .

(2) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ص (211-212) (بدون سند) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (439-441) (هشام بن محمد الكلبي) .

(4) م.ن ، ج 2 ، ص 384 (عطاء بن السائب) عن (سفيان بن عيينة) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 206 .

- انظر أيضاً : سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (105-106) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 359 (موسى بن جعفر) ، ص 367 (عبد الله بن صالح) .

8- استعرض البلاذري الظروف التي رافقت **(وفاتـــه)** عـــام (40هــــ/660م)، وحمل الخوارج مسؤولية مقتله .

وأشار الى تخطيطهم المسبق لعملية القتل، حيث اجتمـــع عـــدد مـــنهم عـــام (39هــ / 659م) بعد نهاية موسم الحج وساءهم ما رأوه في الموسم مـــن عـــدم احترام البيت الحرام بعد أن كان معظماً في الجاهلية، وحملوا عليـــاً ومعاويـــة مسؤولية ذلك وقرروا قتلهما[1].

وأضاف دافعاً آخر وراء قتل علي هو مقتل أخوانهم في معركة النهروان عام (38هــ /658م) [2] فتعهد عبد الرحمن بن ملجم الحميـــري (ت40هـــــ /660م) بقتل علـــي ، كمـــا تعهـــد الحجـــاج بـــن عبـــد الله التميمـــي الملقـــب بـــالبرك (ت40هــ/660م) بقتل معاوية، أما الثالث فعمر بن بكر (ب.ت) فقد تعهد بقتل عمرو بن العاص(ت43هــ/663م) [3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (249-250) (علي المدائني) عن (عامر الشعبي) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (251-254) (الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (لوط بن يحيى) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (249-250) (علي المدائني) عن (عامر الشعبي) ، ص (251-254) الكلبـــي) عـــن (هشام بن محمد الكلبي) عن (لوط بن يحيى) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 . الطبري ، **تـــاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المســـعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج3، ص (254-258) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . العقـــاد ، عبـــاس ، **عبقريـــة** ، ص 170 . مجموعـــة مؤلفين، **علي** ، ص 61 . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (71-72) . شلبي ، محمود ، **حيـــاة** ، ص (611-622) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (186-188) . القزويني ، محمد ، **الامام** ص (321-332) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

وأورد أن الثلاثة اتفقوا على موعد تنفيذ المــؤامرة فــي 17 رمضـــان عـــام (40هـ / 660م)[1].

وأنفرد بتحميل أبناء ملجم التخطيط لعملية القتل إذ اجتمع الاخوة الثلاثة عبد الرحمن وقيس ويزيد في منزل أبيهم وأخذوا يتشاورون في قتــل الثلاثـــة وقـــد شجعتهم أمهم على ذلك بينما واجهوا رفض أبيهم [2] وأراد من وراء هذه الرواية القول بأن عملية القتل ليست نتاج عمل جماعي مخطط قام به الخوارج، بل هي عمل فردي ارتكبه ابن ملجم وأمه .

وفي تفاصيل عملية القتل قال إن عبد الرحمن بن ملجم توجه إلى الكوفة بعد اعتماره في رجب عام (40هـ/ 660م) [3] وأقـــام عنـــد قبيلـــة تـــيم الربـــاب[4] يشحذ سيفه ويسمه[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (251-254) (لوط بن يحيى) عن (محمد بن سائب الكلبي)عـــن (هشـــام بـــن محمـــد الكلبي).

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي **مـــروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258)

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . حطـــيط، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (260-261) . ملحم ، عـــدنان ، **المؤرخـــون** ، ص (327-331) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (104-105) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علـــي** ، ج 2 ، ص (383-386) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 264 (علي المدائني) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (249-250) (علي المدائني) عن (عامر الشعبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 .

(4) البلاذري، **انساب** ،ج 3 ،ص(251-254) (لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).

(5) م.ن ، ص 256 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 .

وقد ذكر اليعقوبي إقامة عبد الرحمن بن ملجم شهراً كاملاً عند الأشعث بن قيس (ت 67هـ / 686م) [1] بينما لم يذكرها البلاذري إلا أنه حمل الاشعث مسؤولية كبيرة لأنه أخفى نية عبد الرحمن بن ملجم قتل علي [2] وأدان إرساله ابنه لمعرفة وضع علي الصحي بعد ضربه، وعندما علم بصعوبة وضعه سر بذلك [3] وأورد البلاذري أن القاتل تعرف في أثناء إقامته عند قبيلة تيم الرباب،[4] على امرأة أعجب بها فخطبها، وهي قطام بنت شجنة*بن عدي بن عامر، قتل أبوها وأخوها يوم النهروان عام (38هـ/658م) واشترطت أن يكون مهرها ثلاثة آلاف وعبداً وقينة وقتل علي. فاعترف لها بمهمته التي جاء من أجلها[5] وفي اليوم الثالث من زواجها طلبت منه أن ينفذ ما جاء من أجله لكنه أخبرها بأنه وأصحابه أتفقوا على موعد لا يخالفه [6] يتبين إدماج رواية التأمر الثلاثي مع رواية عشق ابن ملجم لقطام المرأة رائعة الجمال في رواية واحدة، فهل يمكن تصديق الصدفة التي جمعت بين أبن ملجم وهذه المرأة التي اشترطت عليه قتل علي مقابل موافقتها على الزواج منه؟ أم هي محاولة من البلاذري لتصوير نهاية علي بأنها ثمن لتأمر رخيص، وعشق أهوج؟[7] .

---

(1) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 (بدون سند) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 254 (قالوا) .

(3) م.ن ، ص 256 (قالوا) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (249-250) (علي المدائني) عن (عامر الشعبي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258)

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (152-160) .

* لم عثر لها على ترجمة .

(5) البلاذري، **انساب** ،ج 3 ،ص (251-254) (لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (104-107) . المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (48-52) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (130-140) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (249-250) (علي المدائني) عن (عامر الشعبي) .

(7) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون**، ص 328 .

وأشار البلاذري الى ظروف مقتل علي، ففي 17 رمضان من عام (40هـ / 660م) [1] خرج عبد الرحمن بن ملجم ومعه اثنان من الخوارج لمساعدته في تنفيذ المؤامرة،[2] وهما وردان بن المجالد التميمي (ب.ت) وهو ابن عم قطام،[3] وشبيب ابن بجرة الأشجعي (ت40هـ / 660م) [4] الذي رفض في البداية لفضل علي ومكانته في الإسلام ثم قبل بعد ذلك [5] وجلسوا أمام السدة التي اعتاد علي الخروج منها أثناء توجهه لصلاة الصبح،[6] وكانت بيده درة يخرج بها كل يوم يوقظ الناس للصلاة [7] .

(1) البلاذري، **انساب** ،ج 3 ،ص (251-254)(لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258)
- انظر أيضاً : أبو النصر، عمر، **خلفاء**، ص (222-230). شلبي، محمود، **حياة**، ص (611-622). حطيط ، احمد ، **علي**، ص (87-90) . أبو شيخة، فايز، **الغزوات** ، ص(260-261) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ،ص (327-331). سلمان ، علي، **موسوعة**، ص (104-105). الشرقاوي، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 2 ، ص (383-386) .
(2) البلاذري، **انساب**،ج 3 ، ص (251-254)(لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .
- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (607-614) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 2 ، ص (383-386) .
(3) البلاذري، **انساب**،ج 3 ،ص(251-254) (لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).
(4) م.ن .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258)
- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .
(5) البلاذري،**انساب**، ج 3 ،ص (251-254)(لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).
(6) م.ن ، ص (250-251) (صالح بن كيسان) ، ص (251-254) (الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (لوط بن يحيى) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258)
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (300 -301) .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (255-256) (الحسن بن علي) .

فعندما وصل مكان اختبائهم ضربه شبيب بن بجـرة بالسـيف فجـاءت ضـربته بالباب، أما واردان بن المجالد فقد هرب قبل أن يفعل شيئاً [1] وشد عليـه ابـن ملجم وهو يقول " الحكم لله يا علي لا لك" [2] وضربه على رأسه بالسيف [3] حتى وصلت دماغه [4] فقال علي عندما وقع به السـيف : " فـزت ورب الكعبـة" [5] ونادى بالناس أن يمسكوه ولا يدعوه يهرب فشد الناس عليه واعتقلوه[6] .

---

(1) البلاذري،**انساب**، ج 3 ،ص(251-302) (لوط بن يحيى)عن (محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مـروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) .ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .

انظر أيضاً . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) .

(2) البلاذري، **انساب**، ج 3 ،ص(251-254) (لوط بن يحيى)عن(محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مـروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . حطيط ، احمد ، **علـي** ، ص (87-90) . الخضري بـك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (186-188) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (130-140) .أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (260-261) .

(3) البلاذري ،**انساب**،ج3،ص(251-254) (لوط بن يحيى)عن (محمـد بـن السـائب الكلبـي)عـن(هشـام بـن محمـد الكلبي)،ص(255-256)(قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . المسعودي ، **مـروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 174 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 328 . القرشـي ، مهـدي ، **معاوية** ، ص (130-140) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (255-256) (قالوا) .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (130-140) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 259 (علي المدائني) عن (يعقوب بن داود) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 330 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 259 (علي المدائني) عن (يعقوب بن داود) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (697-698) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (222-230) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . حطـيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (186-188) . القزويني ، محمـد ، **الامـام** ، ص (321-332) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 331 .

وظل علي حياً يومي الجمعة والسبت، وتوفي ليلة الأحد[1] لإحدى عشرة وقيل لثلاث عشرة من رمضان عام (40هـ / 661م) [2] ومات وهو يذكر الله [3] وغسله الحسن، والحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت80هـ/70م)، ومحمد بن علي وكفنوه بثلاثة أثواب [4] وصلى عليه الحسن[5] وكبر عليه أربع تكبيرات[6] .

وقد أختلف في المكان الذي دفن فيه، ذكر البلاذري بأنه دفن في الكوفة في منطقة يقال لها الغري،[7]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (256-257) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (212-213) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 174 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 329 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (300 -302) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (152-160) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (256-257) (قالوا) .
- انظر للمقارنة :الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161،155 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 176 .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (607-614) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (61-63) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (300 -301) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 259 (علي المدائني) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 176 . ابن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 2 ، ص (388-393) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (255-256) (قالوا) .
(5) م.ن ، ص (256-257) (قالوا) ، ص 257 (عامر الشعبي) و(هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 93 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 700 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 175 .
- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 253. القزويني ، محمد ، **الامام** ، ص (339-348) . أبو شيخة ، فايز، **الغزوات** ، ص (271-272) .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 257 (هشام بن محمد الكلبي) .
(7) م.ن .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (212-213) .
- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (71-72) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

وقيل بالكناسة وقيل بالسدة [1] وقيل بأن الحسين نقل تابوت أبيه من الكوفة إلى المدينة لدفنه عند قبر أمه [2] وأورد البلاذري بأن قبر علي أخفي خوفاً من تمثيل الخوارج بجسده[3] .

وذكر البلاذري روايات مختلفة عن عمره عند وفاته، فقال إنه توفي وعمره تسع وخمسون[4] وقيل ثلاث وستون[5] وهو الثبت [6] ولم يذكر ما ذكره الطبري بأن عمره عند وفاته كان ثمانيا وخمسين[7] وقيل، خمسا وستين[8] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 257 (قالوا) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (257-258) (شريك بن عبد الله) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 177 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 257 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (212-213). ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 177 .
- انظر أيضاً : المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (48-52) . الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (143-145) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (282-283) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 258 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 160 .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 127 (هشام بن محمد الكلبي) ، ج 3 ، ص 258 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (212-213) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 161،160 ، ج 4 ص451 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 242 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 176 .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (87-90) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (607-614) . ملحم ، عدنان، **المؤرخون** ، ص (327-331) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (300 -301) . سلمان ، **علي ، موسوعة** ص (104-105) . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 22 .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 258 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 160 .
(7) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 160 (هشام بن محمد الكلبي) .
(8) م.ن . ص 161 (محمد بن سعد) .

وقال بأنه أوصى لابنه الحسن [1] وقد ذكر ابن الجوزي أن وصيته كانت للحسن والحسين،[2] كما ذكر الطبري والمسعودي وابن الأثير بأنها كانت للحسن والحسين ومحمد بن الحنفية،[3] وربما لم يذكر البلاذري ذلك للتأكيد على فضل الحسن على باقي إخوته لأنه أكبرهم سناً، ولأن أحداً منهم لم ينازعه الخلافة .

وانفرد بالقول إن علياً أوصى بأرضه التي بين الجبل والبحرأن تكون وقفاً، يعمل بها عمال يأخذون أجورهم [4] وتخصص عائداتها، لتزويج الايم* والفك عن الغارم،[5] ويعود انفراد البلاذري بذكر هذه الوصية للتأكيد على أن علياً مثل الأنبياء والأولياء، حيث رفض أن يرثه أبناؤه مثل الرسول (ص) وهذه صورة مبالغ في معظمها .

وأورد الطبري بأنه عندما شعر بدنو اجله " أوصى لأهله جميعاً ودعا لهم بأن يحفظهم الله[6] .

تناول البلاذري التفاصيل الدقيقة لقتل علي معتمداً في ذلك على رويات شيعية أضفت قداسة وتعظيماً على شخصيته وأكد أن الرسول (ص) أخبر علياً عن قتله، وحدد له المكان الذي سيضرب فيه[7] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ج 3 ، ص 257 (هشام بن محمد الكلبي)، ص (261 -262) (جرير بن عبد الحميد) عن (شجاع ابن مخالد) عن (يوسف بن موسى) .

(2) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 175(محمد بن الحنفية) .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155 -160) (اسماعيل بن راشد) عن (عبد الرحمن الحراني) عن (موسى بن عثمان) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 699 (بدون سند) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (421 -422) (بدون سند) .
- أنظر أيضا :الوكيل ، محمد ، **جولة**، ص (607 -614) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج2 ، ص(388 -93)

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 263 (قالوا) .

* الايم : من النساء التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيب ومن الرجال الذي لا امرأة له . ابن منظور ، **لسان** ، ج 12 ص 39 . الفيروز ابادي، **القاموس**، ب . ج، ب.ج ، ص 1393 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 31 ، ص 255 .

(5) البلاذري ، **انساب**، ج 3، ص (262 -263) (يحيى بن ادم)عن (الحسين بن الأسود) .

(6) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155 -160) (اسماعيل بن راشد) عن(عبد الرحمن الحراني)عن(موسى بن عثمان) .

(7) البلاذري ، **انساب**، ج 3،ص(259 -260)(محمد بن سعد)عن(الفضل بن دكين ابي نعيم)عن(عامر بن واثلة).
- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 35 .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 174 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327 -331) .

وأنه رفض أخذ البيعة من عبد الرحمن بن ملجم وأعاده مرتين لأنه كان يعرف أنه سيقتله وأخذ يقول :

أشدد حيازيمك للمو ت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك[1] .

ورفض قتل عبد الرحمن بن ملجم عندما علم بأنه يجهز لقتله في الكوفة وأنه جهز سيفه لضربة عظيمة،[2] وذلك لإيمانه بقضاء الله [3] تشير روايات البلاذري إلى أن علياً يشبه الأنبياء في معرفتهم بالغيب، حيث كان يعرف قاتله منذ استلامه الخلافة وعلى الرغم من ذلك لم يقتله لأنه لا يملك حجة ضده إضافة إلى إيمانه القوي بالقضاء والقدر .

وقال إن علياً يئس من أمته لعدم وقوفها إلى جانبه على الرغم من فضله ومكانته، فكان يدعو على نفسه بالموت [4] وكان يرفع لحيته الى أنفه ويقول ستخضب بدم جبهته[5] .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (259-260) (محمد بن سعد) عن (الفضل بن دكين ابي نعيم) عن (عامر بن واثلة)
- انظر للمقارنة : ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 33 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 255 (عوانة بن الحكم) عن (أبو مسعود الكوفي) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ،ص 260(عمارة بن ابي حفصة)عن(عمرو بن محمد الناقد)عن (إسماعيل بن ابراهيم) .

(4) م.ن ، ج 3 ، ص 25 (عمرو بن محمد الناقد) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي)، ص (260-261) (محمد بن عبيدة)عن (هشام بن حسان) عن (هب بن بقية) .
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 254 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (259-260) (محمد بن سعد) عن (الفضل بن دكين ابي نعيم) عن (عامر بن واثلة) ص 260 (لوط بن يحيى)عن(محمد بن السائب الكلبي)عن(هشام بن محمد الكلبي).
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

ورسم صورة خيالية بعيدة عن الواقع للحظات الأخيرة التي عاشــها علــي . فكان أرقاً في الليلة التي قتل فيها [1] وقد غلبه النوم قبل صــلاة الفجــر فــرأى الرسول (ص) وشكا له ما يلاقيه من قومه فطلب منه الرسول (ص) بأن يــدعو عليهم فقال : " اللهم أبدلني بهم خيراً لــي مــنهم ، وأبــدلهم بــي شــراً لهــم مني " [2] .

وقد ذكر اليعقوبي والمسعودي وابن الأثير بأنه عندما خرج للمسجد لحق بــه بط، وأخذ يصيح فصاح به من في البيت حتى يسكت لكنه قــال لهــم " دعــوهن فإنهن نوائح"[3] ولعل عدم ذكر البلاذري لهذه الرواية لمــا فيهــا مــن مبالغــة كبيرة .

وأورد كذلك مصير المتآمرين على قتل علي عدا قطام بنت شجة على الرغم من الدور التي لعبته في المؤامرة، وهذا يزيد من الشك فــي أن قصــة العشــق كانت موضوعة وبعيدة عن الواقع. فذكر أن شبيب بن بجرة هرب بــين النــاس ونجا[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (255-256) (الحسن بن علي) .
- انظر للمقارنة . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 699 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 3 ، ص (254-258) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-328) . الصلابي علي **معاوية** ، ص (142-143) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (152-160) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (255-256) (الحسن بن علي) .
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) . الصلابي **علي ، معاوية** ، ص (142-143) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (255-256) .
(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 212 (بدون سند). المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 699 (وقيل) . ابــن الأثيــر ، **الكامل**، ج 3 ، ص (254-258) (الحسن بن كثير) عن (ابيه).
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (254-255) (علي المدائني) ، ص (255 - 256) (الحسن بن علي) .

فبعث إليه المغيرة* بن شعبة (ت50هـ/670م) والـي الكوفـة مـن يقتلـه فقتله (1) أما واردان بن مجالد فقد قتله عبد الله بن**نجية .

وبين البلاذري مصير ابن ملجم حيث قطع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يديه ورجليه ولسانه وكحل عينيه بمسمار محمى (2) وأُحرق بعدما عـذب: وقيـل إن الحسن قتله ولم يمثل به(3) على الرغم من أن علياً طلب من أهله أن يقتصوا منه دون تمثيل به إذا مات (4) وقد ذكر ابن الجوزي، بأن علياً أمرهم بقتله وإحراقه اقتداء بالرسول (ص) الذي قتل واحرق رجلاً أراد قتله،(5) لم يذكر البلاذري هذه الرواية حتى لا تختل الصور المشرقة المثالية التي رسمها له .

---

* المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي(ت 50هـ/670 م) ، أبو عبد الله ، أحد دهـاة العـرب ، أسـلم بعـد الخندق، وشهد الحديبية عام (6هـ / 627م)، واليمامة عام (11هـ/632م)، وفتوح الشام عام (17هـ/638م)، وذهب إلى اليرموك عام (13هـ/634م) كما شهد القادسية عام(14هـ/635م)، ونهاوند عام (21هـ/641م)، وهمذان عام (22هـ/642م)، ولاه عمر البصرة ثم عزله بعد أن شهد عليه ابو بكرة واصحابه بالزنا ثم ولاه الكوفة واقـره عثمـان عليهـا ، واعتزل الفتنة . ابن سعد ، **الطبقـات** ، ج 4 ، ص (284-285) . ابن الأثيـر ، **اسـد** ، ج 4 ، ص 471 . المـزي ، **تهذيب**، ج 28 ، ص 369. ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 6 ، ص (197-198) .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (251-254) (هشام بن محمد الكلبي) عن (لوط بن يحيى) و (عوانة بن الحكم) .

- انظر للمقارنة . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (155-160) . ابن الجوزي ، **المنـتظم** ، ج 5 ، ص (172-173) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (254-258) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (22-230) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (611-622) . الوكيـل ، محمد ، **جولة** ، ص (607-614) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) .

** لم اعثر له على ترجمة .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (263-264) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 70 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 177 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (104-105) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (263-264) (قالوا) .

(4) م.ن . ص (255-256) (الحسن بن علي) .

(5) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 175 (أحمد بن حنبل) .

ذكر البلاذري، أن علي رفض تحديد الخليفة من بعده فعندما سئل عن رأيـــه في مبايعة ابنه الحسن، أجاب بأنه لا يأمرهم ولا ينهـــاهم،[1] لأنـــه لا يريـــد أن يتحمل أمر الخلافة في مماته ولعل رفضه تحديد ابنه خليفة، خوفاً مـــن خـــذلان الناس له، أواقتداء بالرسول (ص) الذي توفي دون ان يضع من يخلفه .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 262 (عبد الرحمن بن جندب) عن (محمد بن عبد الله) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 699 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 175 .

- انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 305 .

الفصل الثالث

صورة علي بن أبي طالب في فترة الرسول (ص) وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب

1) استعرض البلاذري الروايات الدالة على **(مكانة علي بن أبي طالب عند الرسول (ص))**، ومدى قربه منه، فأشار إلى تربية الرسول (ص) له، وكفالته إياه منذ أن كان طفلاً، بسبب فاقة أصابت قريش، ولم يتمكن أبو طالب بن عبد المطلب من أن يربي أولاده لكثرتهم، وضيق حاله [1] وقد أثرت تربية الرسول (ص) له على مكانته عنده، فكان لا يفرح لأحد يدخل عليه مثله [2] ولا يستطيع أحد أن يكلم الرسول (ص) إذا غضب سواه [3] .

وذكر البلاذري أن الرسول (ص) أراد أن يأكل ذات يوم طائراً فدعا الله قائلاً: " اللهم أئتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ" [4] رغبة في التأكيد على محبة الرسول (ص) لعلي، فهو لا يحب أحداً من الناس مثله، وقد اعتمد في ذلك على روايات شيعية حيكت فيما بعد .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 346 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ج 1 ، ص 538 (538 - 539) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 1 ص (582-583) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 . العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (38 163) . حسن ، محمد، **الإمام** ، ص 18 . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ،ص (56-57) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. حطيط ، احمد **علي** ، ص (9-10) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (78-79) القزويني، محمد ، **الامام** ، ص (19-24) . الوكيل ، محمد ، **جوله** ، ص (417-418) . القاسم ، اسعد ، **أزمة**، ص (47-54) ، 54 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 234 . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 221. بطاينة ، محمد ، **دراسة** ، ص 20 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص 12.

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 351 (أبي سعيد الخدري)عن (جعفر بن سليمان) .

(3) م.ن ، ص 355 (حسين الأشقر) عن (أبي زكريا بن معين) عن (إسحاق بن إسرائيل) .

(4) م.ن ، ص 378 (أنس بن مالك)عن (المثنى بن أبان) عن (علي المدائني) .

- انظر للمقارنة : الطبراني ، ال**معجم** ، الأوسط ، ج 6 ، ص 336 (أنس بن مالك) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ص 711 .

- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (169-174) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (56-58) .

وأنفرد بإيراد قول علي " إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق " [1] وأكد على معرفة الأنصار هؤلاء المنافقين الذين يبغضون علياً [2] رغبة منه في رفع مكانتهم بين المسلمين، لأنهم وقفوا إلى جانبه في فترة الخلافة، ولم يخذلوه مثل غيرهم . في إشارة إلى إدانة غير مباشرة لموقف أهــل العراق عامة والكوفة خاصة من علي أثناء توليه الخلافة .

وذكر البلاذري اعتراف علي بأنه سيهلك فيــه رجــلان : " محــب مفــرط، ومبغض مفرط "، تماشياً مع قول الرسول (ص) له : " يا علي ! إن فيــك مــن عيسى مثلاً، أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه، أحبته النصارى حتــى أنزلــوه فــي المنزلة التي ليس بها"[3] ورغب من ذلك الإشارة إلى أن المبالغة في حب علــي أو كرهه ستؤدي إلى الوقوع في الهلاك، وهو تأكيد ربما حمل آثــاراً سياســية، حيث ربطه بمصير الخوارج الذين كرهوه وخالفوه، فكانت نهايتهم الدموية كمــا حصل في معركة النهروان عام (37هـ / 657م) .

وأشار إلى أن الرسول (ص) كان يدعو لعلــي فــي الليــل مثــل مــا يــدعو لنفسه[4]

(1) **انساب** ، ج 2 ، ص 350 (زر بن حبيش) عن (عدي بن ثابت) عن (سليمان الأعمش) .

- أنظر للمقارنة : مسلم ، **صحيح** ، ج 1 ، ص 86 (زر بن حبيش) عن (عدي بن ثابت) عن (سليمان الأعمــش) . ابــن ماجه ، **سنن** ، ج 1 ، ص 42 (زر بن حبيش) عن (عدي بن ثابت) عن (سليمان الأعمش) . النسائي ، **سنن** ، الأوسط ، ج 8 ، ص 117 (زر بن حبيش) عن (عدي بن ثابت) عن (سليمان الأعمش).

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 350 (أبي سعيد الخدري) عن (ابي هارون العبدي) عن (جعفر بن سليمان) .

(3) م.ن ، 363 (الحارث بن حصيرة) عن (الحكم بن عبد الله)عن (اسحاق بن موسى الفروي).

- أنظر للمقارنة : أحمد ، **مسند** ، ج 2 ، ص 468 (الحارث بن حصيرة) عن (ربيعة بن ناجد) . الهندي ، **كنز** ، ج11 ص 623 (أبو نعيم الفضل بن دكين) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص357 (علي المدائني) عن (أبي سعيد الخدري) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 137 .

وعندما هاجر المسلمون إلى المدينة عام (1 هـ / 622م) آخى الرسول (ص) بين المهاجرين والأنصار وآخى بينه وبين علي [1] وقيل بين علي وسهل بن *حنيف (ت38هـ / 658م)[2] .

وأضاف أن الرسول (ص) قال له : " أنت أخي أما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت، وتدخل الجنة إذا دخلت " [3] وقد انفرد بذكر هذا الحديث على الرغم من عدم ذكره في كتب الأحاديث لتضخيم العلاقة التي جمعته بالرسول (ص) .

كما ذكر قول الرسول (ص) له " الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابي علي،وعمار، وبلال " [4] ووصف الهندي (ت 975هـ / 1567م) هذا الحديث بأنه لا يصح [5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 346 (قالوا) 378 (زيد بن الأرقم) عن (علي المدائني) .
- أنظر للمقارنة : المسعودي، **مروج**، مج 1 ، ص 711 . ابن الجوزي، **المنتظم**، ج 3 ، ص74 ،ج 5 ص 66 .
- انظر أيضاً . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص 24 . القزويني ، محمد ، **الامام** ، ص (177 -179) .الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 222 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 23 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ص 258 .

* سهل بن حنيف (ت38هـ / 658م) يكنى أبا سعيد ، وهو أوسي أنصاري ، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) ، وكان مع علي عندما بويع بالخلافة ، وشهد معه صفين عام (37هـ / 657م) وفي نفس السنة ولاه علي على بلاد فارس فلم يستقبله أهلها وردوه . البخاري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 97 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ص 318 . ابن حجر، **الإصابة**، ج 3 ، ص 198 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (318 - 319) (قالوا) 346 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 74 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 378 . (زيد بن الأرقم) عن (علي المدائني) .
- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (177 -179) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 182 (أنس بن ملك) عن (يحيى بن آدم) ج 2 ، ص 364 (أنس بن ملك) عن (الحسن البصري) عن (يحيى بن آدم) .
- انظر للمقارنة : الهندي ، **كنز** ، ج11 ، ص 754 (الحسين بن علي) عن (علي بن الحسن) عن (محمد بن علي بن الحسن) .

(5) الهندي **كنز** ، ج11 ، ص 754 (الحسين بن علي) عن (علي بن الحسن) عن (محمد بن علي بن الحسن) .

وأورد البلاذري قول سعيد بن*زيد بن عمرو (ت51هـ/671م) للمغيرة بن شعبة (ت50هـ / 670م) عندما سمعه يذم علياً على المنبر، بأنه سمع الرسول (ص) يقول: " النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة** في الجنة والزبير***في الجنة وسعد بن**** أبي وقاص في الجنة وعبد الرحمن بن*****عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة "(1) .

---

* سعيد بن زيد بن عمرو (ت 51هـ / 671م) القرشي ، يكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت بعجة الخزاعية ، صحابي ، هاجر مع الرسول (ص) وشهد معه المشاهد كلها الا بدراً كان بمهمة وكله بها الرسول (ص) ، ولد في مكة ، ومات في المدينة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6 ، ص 3 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 103 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 235 .

** طلحة بن عبيد الله (ت36هـ / 656م) ويكنى أبا محمد ، وامه الصعبة بنت عبد الله بن مالك الحضرمية ، يعرف بطلحة الخير ، صحابي ، شجاع ، وأحد المبشرين بالجنة ، شهد مع الرسول (ص) المشاهد كلها الا بدراً لأنه كان بالشام ، لكن الرسول (ص) أسهم له . قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 64 .ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1، ص 451 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 467 .

*** الزبير بن العوام (ت 36 هـ / 656م) يكنى أبا عبد الله ، أمه صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول (ص) ، أسلم وهو صغير ، احد المبشرين بالجنة ، هاجر مع الرسول وشهد المشاهد كلها معه ، وهو أول من سل سيفاً في الإسلام ، شهد معركة الجمل مع عائشة وقتله ابن جرموز فيها . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (100-102) . ابن خياط ، **طبقات** ب.ج ، ص (13 43) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص (97-98)

**** سعد بن أبي وقاص (55هـ / 675م) ، يكنى أبا إسحاق ، أمه حسنة بنت سفيان ، أسلم وعمره 17 سنة، شهد بدراً عام (2هـ /623م)، وفتح القادسية عام (13هـ/634م) ، ونزل الكوفة وخططها ، وليها في خلافة عمر ، وعثمان ثم عزله عنها ، مات في المدينة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6 ، ص 12 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص (73-75) . الذهبي ، **سير** ، ج 1 ، ص (92-93) .

***** عبد الرحمن بن عوف (ت55هـ / 675م) ، يكنى أبا محمد ، أمه الشفاء بنت عوف ولد بعد الفيل بعشر سنين ، أسلم وهو صغير ، أحد المبشرين بالجنة ، هاجر مع الرسول وشهد المشاهد كلها معه ، كان إسمه في الجاهلية عبد كعب أو عبد عمر فغيره الرسول (ص) لعبد الرحمن . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (124-128) . ابن خياط ، **طبقات** ب.ج ، ص 15 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص (376-380) .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص 62 (عبد الرحمن بن الأخنس) عن (الخريت الصياح) ، ص 470 (عبد الرحمن بن الأخنس) عن (الخريت بن صياح) .

- انظر للمقارنة : حنبل ، **مسند** ، ج 3 ، ص 177 (عبد الرحمن بن الأخنس) عن (الخريت بن صياح) . أبو داود ، **سنن** ، ج 4 ، ص 343 (عبد الرحمن بن الأخنس) عن (الخريت بن صياح) . النسائي ، **سنن** ، ج 5 ، ص 60 (عبد الله بن عمر)عن (محمد بن سعد) . الطبراني ، **المعجم الأوسط** ، ج 2 ، ص 351 (عبد الله بن عمر) . الهندي ، **كنز** ج11، ص 646 (عبد الرحمن بن الأخنس) عن (الخريت بن صياح) .

فهل أراد البلاذري من وراء هذه الرواية التي لم تذكرها المصادر الأخرى إبراز موقف المغيرة بن شعبة الذي لم يبايع علياً ؟ لأنه وقف ضده في خلافة عمر عندما اتهمه بالزنا .

كما ذكر النسائي (ت 303هـ/915م)، والطبراني (ت 360 هـ /970م) والهندي قول الرسول (ص) : عشرة من قريش في الجنة بما فيهم أبو عبيدة*عامر بن الجراح (ت18هـ / 639م) (1)لم يذكر البلاذري ذلك لأنه كان من الذين تأمروا على علي لمنعه من الوصول إلى سدة الخلافة .

وأورد دفاع عبد الله** بن عمر عندما سأله رجل عنه وكان من الكارهين لعلي (2) وهو تأكيد على مدى العلاقة التي جمعت بين الرسول (ص) وعلي، بشهادة أحد الصحابة الكبار .

---

* أبو عبيدة عامر بن الجراح (18 هـ / 639م) ، يكنى أبا عبيدة ، أمه اميمة بنت غنم بن جابر ، ولد بمكة ، ويلتقي نسبه بالرسول (ص) عند فهر ، أحد السابقين للإسلام والمهاجرين مع الرسول (ص) ، شارك في كافة **الغزوات** ، ولاه عمر قيادة جيوش المسلمين المتوجهة لفتح الشام بعد أن عزل خالد بن الوليد عام (15هـ/ 636م)، وتوفي بطاعون عمواس . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 384 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص (24-25) . الذهبي ، **سير** ، ج 1 ص 5 .

(1) النسائي ، **سنن** ، ج 5 ، ص 60 (عبد الله بن عمر)عن (محمد بن سعد) . الطبراني ، **المعجم الأوسط** ، ج 2 ، ص 351 .(عبد الله بن عمر) الهندي ، **كنز** ، ج11 ، ص 646 (عبد الرحمن بن الأخنس) عن (الخريت بن صياح)

** عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت73هـ/692م) ، يكنى أبا عبد الرحمن ولد في مكة ، أمه زينب بنت مظغون ، نشأ في الإسلام ، وشهد الخندق عام(5هـ / 626م) وما بعدها من المشاهد مع الرسول (ص) ، غزا أفريقية عام (34هـ / 653م) ، عرضت عليه الخلافة بعد عثمان لكنه رفض ، أعتزل الفتنة وعمي في أخر أيامه . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ص (209 - 210) .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص 236 . ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، ج 5 ، ص 328 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 108 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 404 (محمد بن سعد) عن (عطاء بن السائب) .

وعندما كان يذهب الرسول (ص) للصلاة كان يدق على باب علي ويقرأ قوله تعالى : { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }* تذكيراً له بالصلاة[1] .

وذكر البلاذري أن الرسول (ص) أهدي إليه حلة حرير ، فبعثها إلى علي لينظر ما يصنع بها ، فرآه يلبسها فغضب منه وقال له : يكره له ما يكره لنفسه، وأمره أن يقسمها خماراً لفاطمة زوجته، وقيل بين نساء الرسول (ص)[2] وكأنه يريد إظهار خوف الرسول (ص) على عذاب علي إذا لبس الحرير، لحرمته على الرجال في الإسلام.

وقد ذكر المسعودي عن اصفرار وجه الرسول (ص) وهو جالس مع العباس بن عبد المطلب، عندما مر علياً أمامه، وسأله العباس عن سبب ذلك، فأجابه إن الله يحب علياً أكثر منه ، ويوم القيامة سينادى هو وشيعته بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ما هم عليه،[3] وربما لم يذكر البلاذري ذلك ليقينه بأن هذه الرواية موضوعة، ومبالغ فيها ، وقد وضعت في وقت متأخر للتأكيد على أن الشيعة على حق، وباقي الفرق الإسلامية على باطل .

وذكر الطبري وابن الجوزي وابن الأثير استشارة الرسول (ص) لعلي في حادثة الافك، التي أتهم الناس فيها عائشة بالفاحشة لتأخرها عن المسلمين العائدين من غزوة بني المصطلق عام (5هـ / 626م) حيث نزلت من هودجها للبحث عن عقد فقدته دون أن يشعر بها أحد

---

* سورة الأحزاب ، أية 33 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (353 - 354) (أنس بن مالك) عن (حمادة بن سلمه) عن (أبو صالح الفراء) .

(2) م.ن ، ص 249 (هبيرة بن يريم) عن (أبي موسى الأشعري) عن (يحيى بن عبد الحميد) .

(3) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 714 (بدون سند) .

فلما وجدته عادت وكان المسلمون قد ارتحلوا دون أن يفقدوها فجلست تنتظرهم ليعودوا لاصطحابها، فمر بها صفوان بن*المعطل السلمي (ت 19هـ / 640م) وحملها على بعيره لإلحاقها بالمسلمين، وكان موقف علي حاداً من عائشة واتهمها بارتكاب الفاحشة ونصح الرسول (ص) بأن يتركها ويتزوج غيرها ، فالنساء كثر،[1] لم يورد البلاذري هذه الرواية لابعاد علي عن قضية شائكة دارت حول عفة عائشة أم المؤمنين .

وذكر أن الرسول (ص) كان لا ينوب عنه أحداً غير علي، ففي عام (9هـ/630م) بعث الرسول (ص) بسورة براءة مع أبي بكر الصديق ليقرأها على الناس في موسم الحج، فأوحي إليه أن يبلغها للناس هو أو رجل من أهل بيته، فاختار علياً[2] .

* صفوان بن المعطل السلمي (19 هـ / 640م) يكنى أبا عمرو ، عاش بالمدينة وأسلم عام (5 هـ / 626م) ، شهد الخندق عام(5هـ / 626م) ، والمشاهد كلها بعده ، كان شجاعاً فاضلاً ، حضر فتح دمشق عام (17هـ / 638م)، وأستشهد بأرمينية في خلافة عمر . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص (440 - 442) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 412 . الذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص (83 - 86) .

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (112 - 114) (محمد بن إسحاق) عن (يحيى بن عبادة) عن (محمد بن عمرو بن حزم). ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (221 - 225) (محمد الزهري) عن (معمر بن المثنى) . ابن الأثير ، **الكامل**، ج 2، ص (83 - 86) (بدون سند) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 492 (عبد الله بن العباس) عن (سعيد بن جبير) عن (سفيان بن حسين) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 76 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191 - 192) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 739 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (372-373) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (160-161) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص 13 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . القزويني ، محمد ، **الامام** ، ص (182-186) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (79-81) .عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ص (96-109) .

وطلب منه إخبار أهل مكة بأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، ولا يحج بعد هــذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين الرسول (ص) عهــد فأجله أربعة أشهر، فإذا انقضت فالله ورسوله بريئان مــن المشــركين،[1] وهــي رواية تظهر ميولاً شيعية واضحة وتبرز رضاء الله واختياره علياً، فــي مهمــة خاصة . وربما تشير من بعيد إلى ثقة إلهية بقدرته على رعاية أمــة المســلمين بعد وفاة الرسول (ص) . وهي أفكار ورؤى برزت في فترات متأخرة عن الفترة موضع الدراسة .

وأضاف أن الرسول (ص) طلب من علي أن يخلفه بالمدينة على ماله وأهلــه عندما توجه لغزوة تبوك [2] وهي مدينة بين وادي القرى والشام، تقع بين جبلين حسمى غربها وشردى شرقها [3] وكان سبب هذه الغزوة سماع الرسول (ص) بأن هرقل ملك الروم ومتنصرة العرب اجتمعوا لغزوة فــي رجــب عــام (9هـــ / 630م)[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 491 (الحسن بن علي) عن (جرير بن حازم) ص (491 - 492) (أبو هريرة عبــد الرحمن بن صخر) عن (عامر الشعبي) ، ص 492 (عبد الله بن عباس) عن (سعيد بن جبير) عن (سفيان بــن حســين) ج2 ، ص 384 (ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر) عن (عامر الشعبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 76 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 192 . ابن الجوزي ، **المنــتظم** ج 3 ، ص (372-373) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (160-161) .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (79-81) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 348 (عمرو بن محمد) وَ (محمد بن سعد) وَ (أبي سعيد الخدري) وَ (عبد الله بن رقيم) عن (عبد الله بن شريك) عن (أبي نعيم الفضل بن دكين) ، ص (348 - 349) (محمد بن سعد) عن (سعيد بن المسيب) ص 349 (البراء بن عازب) وَ (زيد بن الأرقم) عن (عمرو بن محمد) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 183 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 .

(3) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 14 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 130 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 471 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 149 .

- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 146 .

وأورد البلاذري قول المشركين لعلي بأن الرسول (ص) ما تركه إلا استثقالاً منه، وكرهاً لصحبته ، فغضب ولحق بالرسول (ص) ليسأله عن سبب تركه، فقال له الرسول (ص): " اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ألا إنه لا نبي بعدي "[1] يبدو أن إيراد البلاذري لهذه الحادثة، جاء للتأكيد على أن وراثة علي للرسول (ص) وإن ارتبطت بحادثة غزوة تبوك فهي وراثة عامة له، ببعديها السياسي والديني، وما يتفق مع رؤية الشيعة الذين يعتمدون على هذا الحديث لإثبات ذلك .

ولم يذكر البلاذري ما أضافه الطبراني على الحديث من قول الرسول (ص):" إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي" [2] وربما بسبب وضوح عملية التخصيص النبوية لشخص علي، وهو ما لم يتحقق بعد وفاة الرسول (ص) مباشرة، فهل أراد البلاذري إظهار الخلافة العامة لعلي وليس الخاصة ؟ ربما .

وأشار البلاذري إلى وصاة الرسول (ص) بعلي عندما وصل إلى غدير خم[3] - هو غدير بين مكة والمدينة على بعد ثلاثة أميال من الجحفه[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 348 (عمرو بن محمد) وَ (محمد بن سعد)عن (أبي سعيد الخدري) وَ (عبد الله بن رقيم) عن (عبد الله بن شريك) عن (أبي نعيم الفضل بن دكين) ، ص (348 - 349) (محمد بن سعد) عن (سعيد بن المسيب) ، ص 349 (براء بن عازب) وَ (زيد بن الأرقم) عن (عمرو بن محمد) .

- انظر للمقارنة : البخاري ، **صحيح** ، ج 5 ، ص 19 (سعد بن أبي وقاص) عن (إبراهيم بن سعد) ، ج 6 ، ص 3 (سعد ابن أبي وقاص) عن (مصعب بن سعد) . مسلم ، **صحيح** ، ج 4 ، ص 1870 (سعد بن أبي وقاص) عن (عامر بن سعد). النسائي ، **سنن** ، ، ج 5 ، ص 44 (سعد بن أبي وقاص) عن (سعيد بن المسيب) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 183 . الطبراني ، **المعجم الكبير** ، ج 4 ، ص 184 (أبو أيوب الأنصاري) عن (عبيد الله بن أبي رافع) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 711 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 . الهندي ، **كنز** ، ج11 ، ص 603 (أبو سعيد الخدري) .

(2) الطبراني ، **المعجم الكبير** ، ج 12 ، ص 97 (أبو أيوب الأنصاري) عن (عبيد الله بن أبي رافع) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 355 (عمرو بن ميمون) عن (وضاح بن خالد اليشكري أبو عونانة) ، ص 356 (البراء بن عازب) عن (عدي بن ثابت) عن (معمر بن مثنى) وَ (أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر) عن (عبد الله بن جعفر) ، ص (356 - 357) (زيد بن الأرقم) عن (عامر بن واثلة) ، ص 357 (بريدة بن الحصيب) عن (عبد الله بن عباس) .

(4) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 389 ، ج 4 ، ص 188 .

عندما كان عائداً إلى المدينة بعد حجة الوداع عام (11هـ/ 632 م)، بقولـه : "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"(1) . وهذا يعزز محاولة البلاذري إبراز الخلافة العامة لعلي، بعد وفاة الرسول (ص) ومسؤوليته عن الأمة الإسلامية جمعاء في كل عصر ومصر .

وانفرد البلاذري بتناول قصة صعود علي المنبر، وسؤاله عن من سمع حديث خم من الرسول (ص)، بحضور أنس بن *مالك (ت 93هـ/ 711م) ، والبراء بن **عازب (ت 71هـ / 690م) ، وجرير بن ***عبد الله (ت54هـ/673م) ، فلم يجبه أحد. مما جعله يدعو عليهم بقوله: " اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها "، فأصيب أنس بن مالك بالبرص، وأصيب البراء بن عازب بالعمى، وأما جرير ابن عبد الله

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 355 (عمرو بن ميمون) عن (وضاح بن خالد اليشكري أبو عوانة) ، ص 356 (البراء بن عازب) عن (عدي بن ثابت) عن (معمر بن مثنى) وَ (أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر)عن (عبد الله بن جعفر) ،ص(356 - 357)(زيد بن الأرقم)عن(عامر بن واثلة)،ص 357 (بريدة بن الحصيب)عن(عبد الله بن عباس)

- انظر للمقارنة : ابن ماجه ، **سنن** ، ج 1 ، ص 45 (سعد بن أبي وقاص). الترمذي ، **سنن** ، ج 5 ، ص 45 (بريدة بن الحصيب) عن (سليمان الأعمش) . الطبراني ، **المعجم الكبير** ، ج 4 ، ص 16 (حبشي بن جنادة) عن (أبي إسحاق الهمداني) ج 5 ، ص 166 (زيد بن الأرقم) عن (عامر بن واثلة) .

* أنس بن مالك (ت 93 هـ / 712م) يكنى أبا ضمرة ، أمه أم سليم بنت ملحان ، ولد في المدينة ، وأسلم وهو صغير ، صحب الرسول (ص) وكان خادماً له ، شهد مع الرسول ثماني غزوات ، كما شهد الفتوح ، وأقام بعد ذلك في البصرة حتى مات فيها . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 17 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 4 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 1 ص 126 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 151 .

** البراء بن عازب (ت 71 هـ / 690م) يكنى أبا عمارة ، صحب الرسول (ص) وغزا معه خمس عشرة غزوة ، ولاه عثمان منطقة الري بفارس عام (24 هـ / 645م) ، شهد مع علي الجمل عام (36هـ/656م)، وصفين عام (37هـ / 657م) والنهروان عام (38هـ / 658م) ، وأقام بعد ذلك في الكوفة حتى وفاته . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 4 ، ص 364 . ابن خياط ، **طبقات** ، ب.ج ، ص 135 .

*** جرير بن عبد الله (ت54هـ / 673م) ، يكنى أبا عمرو ، أسلم عام (10 هـ / 631م) وكان سيداً في قومه ، فعندما جاء إلى الرسول (ص) ليسلم فرش له الرسول (ص) عباءته وقال للمسلمين : " إذا جاءكم كريم قوم أكرموه " ، وشهد المدائن وجلولاء عام (16 هـ / 637م) ، وعندما بدأت الفتنة أعتزلها . ابن خياط ، **طبقات** ، ب.ج ، ص 116 . المزي، **تهذيب** ، ج 4 ، ص 533 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 158 .

فقد عاد أعرابياً بعد هجرته ومات في السراة* في بيت أمه(1) ويريد البلاذري من وراء ذلك التأكيد على أن الرسول (ص) قال هذا الحديث، وأن دعاء علي مستجاب عند الله .

وذكر المسعودي والهندي أن الرسول (ص) كان لا يبعث علياً إلى مكان بعد وفاة جعفر بن ابي طالب حتى يدعو الله بقوله : " رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين "(2) . ولعل عدم ذكر البلاذري هذه الرواية يندرج في إطار وسطيته التي يحاول من خلالها عدم إيراد معظم الأحاديث التي توضح العلاقة المتينة التي جمعت بين علي والرسول (ص) .

وأشار إلى اهتمام علي بالرسول (ص) في مرضه، وزيارته له وطمأنته الناس عن صحته وإلى قول العباس بن عبد المطلب له : " ألا ترى أنك بعد ثلاث عبد العصا وإني أرى رسول الله سيتوفى في وجعه هذا واني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب إلى رسول الله فسله فيمن يكون هذا الأمر. فإن كان فينا علمنا وإن كان في غيرنا أمر به فأوصى بنا قال علي: والله لئن سألناها رسول الله فمنعنا لا يعطيناها الناس أبدا والله لا أسألها رسول الله أبداً" (3) أراد البلاذري التأكيد على وقوف العباس بن عبد المطلب الذي تنتسب إليه الأسرة العباسية إلى جانب علي، ومحاولته إيصال الحكم له حتى قبل وفاة الرسول (ص)، وهي إشارات تكررت بكثرة عنده وهو صاحب الهوى العباسي. في سعيه لتأكيد العلاقة المتينة بين العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب

* السراه: أعظم جبال العرب بين جرش والطائف يسكنه الازد ويسمون السراه . الحميري ، **الروض** ،ب.ج ، ص 311 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 386 (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

(2) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 708 (بدون سند) . الهندي ، **كنز** ، ج 10 ، ص 456 ، ج11 ، ص 623 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (239 -240) (عبد الله بن عباس) عن (محمد الزهري)عن (محمد بن إسحاق) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 229 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (184 - 185) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص 5 ، ص (241 - 247) . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص 123 .

أما عن وفاة الرسول (ص) فقد أشار البلاذري إلى أن أبا بكر الصديق وأصحاب الرسول (ص)، تركوا جثمانه بين أهله ليغسلوه [1] . فتولى غسله علي والعباس بن عبد المطلب ، والفضل بن* العباس (ت 13هـ / 634م) وقثم بن** العباس (ت 57 هـ / 677م)، وأسامة بن*** زيد (ت54 هـ / 674م) ، وصالح بن**** عدي (ب.ت) مولى رسول الله (ص) [2] .

وأضاف أن علياً كان يقول وهو يغسله (ص) : " ما أطيبك حياً وميتاً " [3]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (246-247) (محمد الزهري) عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (44 - 45) .

* الفضل بن العباس (ت 13هـ / 634م) ، يكنى أبا محمد ، وهو أكبر أبناء العباس شارك في حنين عام (8 هـ / 630م) وكان مع الذين ثبتوا حول الرسول (ص) فيها ، كما شارك في اجنادين عام (13 هـ / 634م) وأستشهد فيها ، وقيل مات بطاعون عمواس (18هـ / 639م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 4 ، ص 54 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 5 ، ص (375 - 376) .الرازي ، **الجرح** ، ج 7 ، ص 63 .

** قثم بن العباس (ت 75 هـ / 677م) أ أمه لبابة بنت الحارث ، وهي أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة ، تولى المدينة في خلافة علي وبقي عليها حتى (40 هـ / 660م) ، وبعد وفاة علي سار الى غزو ما وراء النهر فأستشهد في سمرقند . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 367 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 337 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 92 .

*** أسامة بن زيد (ت54 هـ / 674م) ، يكنى أبا محمد ، أمه أم أيمن حاضنة الرسول (ص) ولد بمكة وأسلم وهو صغير ، هاجر مع الرسول (ص) ولم يبايع علياً ولم يشهد معه حروبه . ابن حبان ، **الثقات** ج 7 ، ص 368 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 75 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص (79-80) .

**** صالح بن عدي (ب.ت) فقد شتهر بلقب شقران ، كان عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف ، فأهداه للرسول (ص) وقيل أشتراه الرسول (ص) وأعتقه ، وشهد بدراً مع المسلمين عام (2هـ /623م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 49 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 189 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص (351 402) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 245 (محمد بن إسحاق) عن (إبراهيم بن سعد) ، ص 247 (سعيد بن المسيب) عن (محمد الزهري) عن (معمر بن المثنى) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 238 .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (44-45) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 203 .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (261-263) عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (127-130) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 247 (سعيد بن المسيب) عن (محمد الزهري) عن (معمر بن المثنى) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 238 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 203 .

وبعد الانتهاء من غسله وتكفينه نزل إلى قبره لإلحاده [1] رغب البلاذري في إبراز بقاء علي وعمه العباس وأبناء العباس قرب الرسول (ص) لتجهيز عملية دفنه، والتأكيد على عدم التفاته لمصلحته الخاصة بترشيح نفسه خليفة عقب وفاة الرسول (ص) مباشرة، وربما أراد التأكيد على قوة العلاقة التي جمعت بين علي والرسول (ص)، حيث منعه حزنه من ترشيح نفسه مباشرة بعد وفاته، بالإضافة إلى تأكيد العلاقة بين أل العباس وعلي ، ومرافقتهم له في كل خطوة خطاها .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 254 (عامر الشعبي) عن (إسماعيل ن أبي خالد) ، ص 255 (محمد الواقدي) وَ (عبد الله بن عباس) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (114-115) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 239 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 578 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (203-204) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (261-263) .

2- استعرض البلاذري **(جهاد علي مع الرسول ص)** ، فأشار إلى مشاركته في كافة غزواته إلا تبوك [1] .

وركز على دوره في غزوة بدر، وبدر ماء بين مكة والمدينة في أسفله وادٍ يقال له يليل [2] وحدثت الغزوة في شهر رمضان عام (2 هـ / 62م)، وكان سببها قدوم صخر بن حرب (ت 31هـ / 652م) بقافلة تجارية لقريش من الشام، رغب الرسول (ص) في السيطرة عليها وأسر من فيها، ولم يدرك الرسول (ص) بأنه سيحارب المشتركين في هذه الغزوة لقوله تعالى :{ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ } * [3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج2 ، ص 346 (قالوا) ، ص 348 (أبو سعيد الخدري) عن (عمرو بن محمد) وَ (محمد بن سعد) ص 349 (البراء بن عازب) وَ (زيد بن الأرقم) عن (عمرو بن محمد) .

انظر للمقارنة . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (67 -68) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 183 . ابن الجوزي ، **المنتظم**، ج 5 ، ص 66 .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 .مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص 132 . محمصاني ، صبحي ، **تراث**، ص (60 -61) .شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (252 -251) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (26 -27) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص 92 . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ص (222 -223) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 2 ، ص 254 .بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 21 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 344 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 1 ، ص 357 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 84 .

* سورة الأنفال ، الآية (7) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 344 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 45 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 20 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 97 .

وأشار البلاذري إلى أن علياً حمل الراية يوم بـــدر،[1] وكـــان يتعاقـــب هـــو والرسول (ص) وزيد بن*حارثة (ت 8هـــ / 629م) على بعير واحد لعدم وجود ما يكفي لحمل الجيش [2] وقيل عن أبي بكر وعلي أن مع أحدهما يقاتل جبريـــل ومع الأخر ميكائيل أو اسرافيل[3] وقد بالغ البلاذري في قتال الملائكة مع علي، لتضخيم الدور الذي قام به في هذه الغزوة وإثبات مدى قوته .

وذكر أنه قَتَل في بدر عشرين مشركاً **من قادة قريش .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 346 (قالوا) ، ص 348 (سعيد بن عروبة) عن (عبد الوهاب بن عطاء) عن (خلف بن هشام البزار) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 14 ، ج 2 ، ص 50 . ابن الجـــوزي ، **المنـــتظم** ، ج 3 ، ص 128 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (14-22) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (96-100) . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص 28 .شلبي ، محمود ، **حيـــاة** ص (125-128) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (28-30) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمـــام** ، ص (21-27) .الشـــرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 21 . عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (112-122) .

* زيد بن حارثة (ت 8 هـــ / 629م) ، وأمه سعدى بنت ثعلبة من طيء ، أختطف وهو صغير في الجاهليـــة ، فاشـــتراته خديجة بنت خويلد ، وبعد زواجها من الرسول (ص) وهبته له ، فأعتقه وتبناه وزوجه زينب بنت جحش ، شهد بدر عـــام (2هـــ /623م)، وما بعدها حتى قتل بمؤته عام (8هـــ - 629م). ابن سعد ، **طبقـــات** ، ج 8 ، ص (223-224) .ابـــن خياط ، **طبقات** ، ب.ج ، ص 6 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص (134 - 135) . ابن حجر ، **الإصـــابة** ، ج 2 ، ص (598 - 602) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (345 - 346) (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 23 . ابن الجوزي ، **المنـــتظم** ، ج 3 ، ص (105-106) . - انظـــر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (96-100) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص 65 (محمد بن سعد)عن (أبو نعيم الفضل بن دكين) .

- انظر للمقارنة : أبن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 175 .

** الوليد بن عتبة بن ربيعة ، والنضر بن الحارث ، ومنبه بن الحجاج ، وأخيه وبنيه ، والعاص بن منبه ، والحارث بـــن زمعة بن الأسود ، والعاص بن سعيد ، وعامر بن عبيد الله ، وعقيل بن الأسود بن عبد المطلب ، ونوفـــل بـــن خويلـــد ، وعمير بن عثمان بن عمرو ، ويزيد بن تميم ، وحرملة بن عمرو ، ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة ، وعبد الله بن أبـــي رفاعة ، وجابر بن سائب بن عويمر ، وأخيه عويمر ، وأبو العاص بن قيس بن عدي ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وزيد بن مليص مولى عمير بن هاشم .

ورؤوس الكفار[1] .

وهجم على كتيبة قريش وحده وهو يقول :

لن يأكلوا العتر ببطن مكة   من بعدها حتى تكون الدكه[2] .

وبالغ البلاذري في رسم صورة علي وأظهره بأنه لا يهاب الموت ، لتأكيد مدى قوته الجسدية وقدرته على القتال .

وأشار البلاذري إلى أسر علي لعمرو بن أبي*سفيان بن حرب (ب.ت) فسار في سهم رسول الله (ص) وتركه دون فديه[3] .

كما تحدث عن دوره في غزوة أحد، -جبل يقع على بعد ستة أميال من شمال المدينة[4]- ووقعت في شوال عام (3هـ / 625م) ، وكان سببها اجتماع قريش لقتال الرسول (ص) وأصحابه ثأراً لقتلاها وأسراها ببدر[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 158 (بدون سند) ، ص 163 (بدون سند) ، ص 171 (بدون سند) ، ص (354 - 364) (محمد بن سائب الكلبي) ، ج 4 ، ص 384 (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (38   58) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 176 .ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (24 - 32) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (96 - 100) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (125 - 128) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 363 (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن عباس) .

* لم أعثر على ترجمة .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (354 - 363) (محمد بن سائب الكلبي) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (125 - 128) .

(4) ابن شبه ، **تاريخ** ، ب.ج ، ص (79 - 82) . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 1 ، ص 110 . الحميري ، **الروض** ب.ج ، ص (13 - 14) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (381-383) (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 47 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 58 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج3، ص (161 - 162) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 44 .

وأورد إعطاء الرسول (ص) لواء المهاجرين لعلي بن أبـي طالـب ولـواء الأنصار لسعد بن*عبادة(ت 14هـ/635م)، ولواء الخزرج لأسيد بـن**حضـيرة (ت20 هـ/641م) [1] وذلك رغبة منه في إبراز المكانة التـي وضـع الرسـول (ص) فيها علياً بأن جعل رئيس المهاجرين وأفضلهم .

وأشار إلى مبارزته حامل لواء المشركين وقتله[2] كما قتـل أربعـة***مـن شجعان قريش [3] وأنه ثبت مع الرسول (ص) عندما أختل دفاع المسـلمين فـي أحد، وبايعه على الموت مع ثمانية من المسلمين بعد انهزامهم[4] .

---

* سعد بن عبادة الأنصاري (14 هـ / 635م) ، يكنى أبا ثابت ، كان سيد الخزرج ، واسع الثقافة ، شهد معظم المشاهد مع الرسول (ص) ، وبعد وفاة الرسول (ص) طمع في الخلافة ولم يبايع أبا بكر . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (613 - 617) .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 148 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 1 ، ص 433 .

** أسيد بن حضير (ت 20 هـ / 641م) . يكنى أبا يحيى ، وأمه أم أسيد بنت نعمان أحد السابقين إلى الإسلام ، والنقباء ليلة العقبة ، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) إلا بدراً ، وكان شريفاً في قومه من عقلائهم وذوي الرأي فيهم . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (603 -607) .المزي ، **تهذيب** ، ج 3 ، ص 248 ابن حجر ، **الإصابة** ج ، ص 83 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 387 (عبد الله بن عمر) عن (عبد الله بن أدريس) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ص 66 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (161 - 165) . ابن الأثير، **الكامل** ، ج 2 ، ص (44 - 56) .

- انظر أيضاً : أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (237 -240) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21 -27) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (58 -64) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (62 - 63) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (161 - 165) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (44 - 56) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (101 - 106) .القزويني ، محمد ، **الإمـام** ، ص (69 -72) الموسـوي، محسن ، **دولة** ، ص (57 -67) .

*** وهم أبو الحكم بن الأخنس بن شريق حليف بني زهرة ، وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبـد الـدار ، وأرطـأ بـن شرحبيل بن هاشم ، وأمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (404 -408) (قالوا) .

(4) ن . م ، ص (381 -391) (قالوا) ج 2 ، ص 346 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (47 -48) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (101 - 106) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (57 -67) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21 -27) .

أورد أنه كان يحمل إلى رسول الله (ص) الماء ليغسل جرحه، فلم ينقطع الدم، فأحرقت فاطمة زوجته حصيراً، ووضعت الرماد عليه فانقطع الدم[1] .

وأشار إلى طلب هند*بنت عتبه (ت14 هـ / 635م) [2] من وحشي بن** حرب الحبشي (ت25هـ / 645م) [3] قتل علي أو حمزة بن عبد المطلب (ت 3هـ / 625م)، مقابل إعتاقه، فقبل بذلك،[4] وبعد انتهاء الغزوة، فقد الرسول (ص) حمزة ابن عبد المطلب، فطلب من علي وأصحابه البحث عنه، فعندما رأوه مقتولاً لم يخبروه بذلك،[5] والحده مع عدد من الصحابة بعد أن صلوا عليه[6] .

وتحدث عن دوره في غزوة الخندق أو الأحزاب، بذي القعدة عام (5هـ / 627م)، وكان سببها إجلاء الرسول (ص) يهود بني النضير من المدينة وذهابهم

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 396 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (44-56) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (131 -135) .

* هند بنت عتبة (ت 14 هـ / 635م) زوجة أبي سفيان وأم **معاوية** ، كانت جريئة فصيحة تقول الشعر ، أسلمت يوم الفتح بعد زوجها فحسن أسلمها وهي التي مثلت بجثة حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، شهدت اليرموك وكانت تشجع المسلمين على قتال الروم . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 8 ، ص 235 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 8 ، ص (155 - 156) . ابن الأثير **اسد** ، ج 6 ، ص 292 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 4 ، ص 386 (روي) .

** وحشي بن حرب الحبشي (ت 25 هـ / 645م) مولى جبير بن مطعم ، وأمه ختانة بمكة ، قتل حمزة بن عبد المطلب ، ثم أسلم بعد ذلك ، لكن الرسول (ص) طلب منه الابتعاد عنه حتى لا يراه ، شهد اليرموك ، وقتل مسيلمة الكذاب بنفس الحربة التي قتل بها حمزة ، فكان يقول بأنه قتل خير الناس وشر الناس . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 418 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 194 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ،ص662 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 4 ، ص 386 (روي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (47-48) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (44-56) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 4 ، ص (385-386) (محمد بن سائب الكلبي) وَ (محمد الواقدي) .

(5) م.ن ، ج 1 ، ص 396 (قالوا) ، ج 4 ، ص 387 (قالوا) .

(6) م . ن ، ج 1، ص 409 (قالوا) ، ج 4 ، ص 389 (قالوا) .

إلى خيبر [1] وذكر اختراق عدد من فرسان المشركين الخندق ودخولهم المدينة، وفي مقدمتهم فارس قريش عمرو*بن ود بن أبي قيس (ت 5 هـ / 627م) الذي طلب المبارزة فلم يجرأ أحد أن يبارزه غير علي[2] فبارزه وقتله[3]

وقال إن عمرو بن ود جرح علياً قبل أن يقتله، وقيل لم يجرحه [4] وذكر الطبري وابن الأثير عن دعوة علي عمرو بن عبدو ود للإسلام، ورفضه ذلك، ثم مطالبته المبارزة وكره خصمه ذلك بدعوى صغر سنه لأنه لا يريد قتله، إلا أن علياً صمم على ذلك، وأغضب عمراً بحلفه أنه سيقتله[5] . وربما يعود عدم إيراد البلاذري لهذه الرواية، لأنها تبرز استهانة عمر بن عبدو ود بعلي ورفضه مبارزته لصغر سنه فهي تقلل من قيمته ومقدرته التي لا حدود لها

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 427 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 90 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 228 .
- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 96.
* لم أعثر له على ترجمة .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (428 - 429) (قالوا) ، ج 11 ، ص 15 (روي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (50-51) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ص (94-95) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 232 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (70-74) .
- انظر أيضاً : الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (222-223) .شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (143 144) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (57-67) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21 -27) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ص (74-80) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (428 - 429) (قالوا) ، ج 11 ، ص 15 (روي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (50-51) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (94-95) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 232 . ابن الأثير **الكامل** ، ج 2 ، ص (70-74) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (13-14) . مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (111 -116) . شاكر ، محمود،**التاريخ**،ص(251 252). شلبي، محمود، **حياة** ،ص (143 - 147). حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (28 -31) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (428-429) (قالوا) .
(5) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (94-95) . (محمد الزهري) عن (محمد بن إسحاق) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (70-74) (بدون سند) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (13 -14) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (57-67) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (74-80) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (222-223) . الشرقاوي ، عبد الرحمن **علي**، ج1 ، ص (37 - 38) .

وأشار إلى أن الرسول (ص) خرج وأصحابه يريدون العمرة في ذي القعــدة عام (6هــ / 628م)، فمنعته قريش من ذلك ، فأقام بالحديبية*، وأخذت قــريش تتجهز لقتال المسلمين، ولكن الرسول (ص) بعث لهم يخبرهم بأنه لم يأت لقتال، فأرسلوا سهيل بن**عمرو (ت18 هــ / 639م) وعدداً من سادتهم ليخبروه بعقد صلح بين الطرفين، فوافق الرسول (ص)، وكتب في الصلح أن يرجع المسلمون في هذا العام ويعودوا في العام المقبل لأداء العمرة وأن لا يدخلوا مكة بســلاح غير سلاح الراكب ، وكتب الصلح علي بن أبي طالب(1) .

كما تعرض لدور علي في غزوة خيبر ، وهــي ناحيــة علــى بعــد ثمانيــة برد من المدينة المنورة باتجاه الشــام وبهــا ســبعة حصــون،(2) وقعــت هــذه الغزوة في صفر عام (7 هــــ / 628م)، حمــل علــي رايــة المســلمين فيهــا

---

* الحديبية : قرية صغيرة تقع بالقرب من مكة على طريق جده على بعد مرحلة ، وتبعد عن المدينة تسع مراحل ، وسميت بذلك **نسب**ة الى البئر الموجود فيها وحدثت بيعة الرضوان بالقرب منه ، وقيل **نسب**ة لشجرة محدبة في المنطقة . الحموي، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص (229 - 230) . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 190 .

** سهيل بن عمرو (18 هــ / 639 م) يكنى أبا يزيد ، خطيب قريش وأحد سادتها ، أسره المسلمون يوم بدر عام (2هــــ /623م)، وأفتدي ، ثم أسلم يوم فتح مكة عام (8 هــ / 629م) سكن مكة ثم المدينة ، مات بالشام في طاعون عمــواس . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 453 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 212 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 327 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (439 -440) (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 54 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (122 -123) . ابن الجــوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 300 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 195 .

(2) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 409 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 228 .

حين قال الرسول (ص) : " لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله "[1] .

وأضاف أن الرسول (ص) : دعا علياً فبعثه وقال : قاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال : فمشى ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقال : يا رسول الله على ما أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فإن فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله " [2]
يؤكد البلاذري على مدى حب الله ورسوله لعلي، حيث أختاره الرسول (ص) لهذه المهمة لمعرفته بأن الله هو الراعي الوحيد والحارس الأمين له، فلا يمكن أن يعود علي خائباً من مهمة وكله الرسول (ص) بها.
وذكر البخاري والطبري والطبراني وابن الجوزي وابن الأثير أن الرسول (ص) عندما أراد أن يعطي الراية سأل عن علي فقيل " يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع " [3]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 347 (أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر) عن (سهيل بن أبي صالح) وَ (عبد الله بن عباس) عن (عمرو بن ميمون) عن (خلف بن هشام البزار) .
- انظر للمقارنة : البخاري ، **صحيح** ، ج 4 ، ص 60 . (سهل بن سعيد) ، ص 1871 (سعد بن أبي وقاص) عن (عامر بن سعد) .ابن ماجه ، **سنن** ، ج 1 ، ص 43 (عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن (عثمان بن شبه) . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج2 ص (56-57) . النسائي ، **سنن** ، ج 5 ، ص 107 (عامر بن سعد) عن (قتيبة بن سعيد) . الطبري ، **تاريخ** ،ج 2 ص(136-137).الطبراني ، ال**معجم** الكبير،ج 6 ، ص 127 (سهل بن سعد) ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 3 ،ص (294 - 296).ابن الأثير، **الكامل**، ج 2،ص(99 - 104).الهندي، **كنز**،ج 10 ،ص 462 (سهل بن سعد)
- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (60 61) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (19 - 26) ، (177 - 181) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (28 - 30) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (81-85) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام**،ص (21 - 27).الموسوي،محسن، **دولة**، ص (57-67). عبد الباقي ، محمد ، **مناقب** ، ص (112-122) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 347 (أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر) عن (سهيل بن أبي صالح) .
- انظر للمقارنة : البخاري ، **صحيح** ، ج 4 ، ص 60 (سهل بن سعد) عن (يعقوب بن عبد الرحمن القاري) . مسلم ، **صحيح** ، ج 4 ، ص 1872 (سهل بن سعد) عن (يعقوب بن عبد الرحمن القاري) .
(3) البخاري ، **صحيح** ، ج 4 ، ص 60 (سهل بن سعد) عن (يعقوب بن عبد الرحمن القاري) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ص (136 - 137) (بريدة الاسلمي) .الطبراني ، **المعجم الكبير** ، ج 7 ، ص 13 (إياس بن سلمه) عن (عكرمه بن عمار) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (294 - 296) (محمد بن سعد) عن (سلمة بن الأكوع) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 266 (بدون سند) .

وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك رغبة منه في عدم إظهـار علـي بمظهـر الضعيف حتى لو كان سببه المرض، فهو البطل الشجاع الـذي يهـزم المـرض والوهن بإرادة الله.

وذكر اليعقوبي والطبري اقتلاع علي باب الحصن الحجـري [1] واسـتخدامه ترساً للقتال. لم يضعه حتى فتح الله على يديه الحصن، وقد جاء سـبعة رجـال ليحملوا باب الحصن فلم يستطيعوا [2]. فهل تجاهل البلاذري هذه الروايـة لمـا تحمله من مبالغة كبيرة ؟ أم أنه أراد عكسها، والتأكيد أن قوة علـي لا تحـدها حدود، ولا يمكن حصرها في باب حجري حمله، ولم يستطع سبعة رجال حملـه. وهو المؤرخ الذي يحاول تصوير علي بأنه إنسان خارق .

تناول البلاذري أحداث فتح مكة، الذي كان بسبب نقض قريش صلح الحديبية في رمضان عام (8هـ / 629م)، فبدأ الرسول (ص) بتجهيز المسـلمين لغـزو مكة بتستر كبير حتى لا يصل الخبر لقريش، فأرسل حاطـب بـن أبـي* بلتعـة اللخمي (ت 30 هـ / 650م) كتاباً لقريش يخبرهم بمـا عـزم عليـه الرسـول (ص) [3] وبعث الكتاب مع سارة (ب.ت) مولاة قريش[4] .

---

(1) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (56-57) . (بدون سند) .
- انظر أيضاً بيضون_، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21 - 27) .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 137 (محمد بن إسحاق) عن (عبد الله بن الحسن) .
- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (116 - 122) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (81 - 85) .

* حاطب بن أبي بلتعة اللخمي (ت 30 هـ / 650م) أبو عبد الله ، حليف لبني **أسـد** بن عبد العزى ، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) ومن أشهر الرماة من الصحابة ، أرسل الرسول (ص) معه كتاباً إلى ملك الإسكندرية المقوقس . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 114 .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 83 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 4 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (449 - 451) (حماد بن سلمه) عن (عبد الواحد بن غياث) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (58-61) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 155 .ابن الأثير ، **الكامل** ج 2 ، ص (116 - 119) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (185 - 192) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (449 -450) (حماد بن سلمه) عن (عبد الواحد بن غياث) ، ج 9 ، ص 437 (محمد الزهري) وَ (محمد بن سائب الكلبي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (58-61) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 155 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 2 ، ص (116 - 119) .

وعندما علم الرسول (ص) بأمرها بعث خلفهــا عليــاً والزبيــر بــن العــوام (ت63هــ / 656م)، لأخذ الكتاب منها، فأنكرت ذلك في البداية، لكنها استجابت لطلب علي بعد أن هددها ورأت منه الجد، فأخرجت الكتاب من شعرها [1] .

وأشار الى ردود قريش بعدما علمت بمخططات الرسول (ص)، حيث أرسلت صخر بن*حرب "أبا سفيان" (ت 31هــ / 652م) ليجدد الحلــف مــع الرســول (ص)، وقد لقي علياً واستشاره في ما يفعل، فقال لــه : " أنــت ســيد قــريش، فاضرب يداً على يد، وأجد الحلف وأصلح بين الناس " [2] ليبرز مدى حنكة علي ومقدرته الحربية، فلم يفصح لأبي سفيان عن عــزم الرســول (ص) فــتح مكــة والقضاء على الشرك فيها، وربما لضمان المشركين بقبول الرسول (ص) تجديد الحلف معهم .

وذكر أن علياً قتل يوم الفتح الحويرث بن** نقيد (8 هــــ / 629م) لأنــه لــم يُسلم، لكثرة هجائه وإيذائه للرسول (ص) في مكة[3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (449 - 450) (حماد بن سلمه) عن (عبد الواحد بن غيــاث) ، ج 9 ، ص (346 - 337) (أبو عبد الرحمن السلمي) عن (سعد بن عبيده) عن (محمد بن حاتم بن ميمون المروزي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (58-61) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 155 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 2 ، ص (116 - 119) .

* صخر بن حرب "أبا سفيان" (ت 31 هــ / 652م) ، أمه صفية بنت حزن بن بجير ، كان من سادات قريش في الجاهليــة والد معاوية بن أبي سفيان ، أسلم يوم فتح مكة عام (8 هــ / 629م) ، وشهد حنين عام (8 هــ / 629م) والطائف عــام (9 هــ / 630م) ثم فقد عينه في اليرموك عام (15هــ / 636م) ، مات في الشام وقيل في المدينة . ابن حبان ، **الثقات** ج 3 ، ص 193 . ابن حجر ، **تقريب** ، ج1 ، ص 435 . الذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص 105

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (449 -451) (حماد بن سلمه) عن (عبد الواحد بن غياث) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ،ص (153 - 154) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (116 - 119)

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (185 - 192) .

** لم أعثر له على ترجمة .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (451-456) (محمد بن سائب الكلبي) .

وذكر الطبري أن الرسول (ص) أراد دخول مكة دون قتال، إلا دفاعاً عن النفس، وأعطى الراية للزبير بن العوام وخالد*بن الوليد (ت21 هـ / 642م)، وسعد بن عبادة الأنصاري فعندما أرادوا الدخول إلى مكة قال سعد بن عبادة : " اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل المحرمة "، فسمعه رجل من المهاجرين وأخبر الرسول (ص) بذلك فأرسل الرسول (ص) علياً ليأخذ الراية منه ويدخل بها [1] وربما يعود عدم ذكر البلاذري هذه الرواية لأنها وضعت متأخراً لإدانة سعد بن عبادة لوقوفه ضد علي ومحاولته تجاهل حقه في الخلافة للوصول إلى الحكم .

وفي حنين واد من أودية تهامة قريب من الطائف بينه وبين مكة مسير ثلاث ليالٍ[2] وقعت غزوة حنين وكان سببها اجتماع هوازن وثقيف لحرب الرسول (ص) خوفاً من غزوه لهم في شوال عام (8هـ / 629م) [3] وأشار البلاذري إلى شجاعة علي وثباته مع الذين ثبتوا يدافعون عن الرسول (ص) في هذه الغزوة [4]

وقد ذكر الطبري أن علياً قتل حامل لواء هوازن بمساعدة رجل من الأنصار، وإعطاء الرسول (ص) له جارية عند تقسيم الغنائم [5]

---

* خالد بن الوليد (ت 21هـ / 642م) يكنى أبا سلمان ، أمه لبابة الصغرى بنت الحارث ، من أشراف قريش وفرسانها في الجاهلية ، أسلم قبل الفتح وشهد فتح مكة وحنين عام (8 هـ / 629م) ، وشارك في حرب المرتدين (11هـ / 632م) وبعد عودته ولاه أبو بكر الصديق الشام وبقي عليها الى أن عزله عمر بن الخطاب . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 394 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 251 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص (586 -588) .

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (157 160) (عبد الله بن عباس) عن (محمد بن إسحاق) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (185 - 192) .الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (55 -57) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21 - 27) .

(2) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 1 ، ص 213 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 202 . كماله، **معجم** ، ج 3 ، ص 1231

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 463 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 62 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 166 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 3 ، ص (331 - 332) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 261 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (463 -465) (قالوا) .

(5) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 168 (محمد بن إسحاق) ص 174 (محمد بن إسحاق) .

ويعود عدم ذكر البلاذري ذلك لتناقضه مع شجاعة علي وقوته التي رسمها له فهو لا يحتاج لأحد يساعده في قتل حامل لواء هوازن مهما كانت قوتــه ، كمــا عرف عنه بأنه لا يقبل الجواري ، ويحرص دائماً على تحريرهن .

ولم يشر إلى ما ذكره اليعقوبي والطبري وابن الجوزي وابن الأثير ، من أن علياً حمل لواء المسلمين في عدد من الغزوات، وذلك لأنها لا تبين مدى قوتــه وشجاعته المثالية وخاصة أن المسلمين كانوا يعودون منهــا دون قتــال وهــي غزوة ذي العشيرة (1) - وهي موضع بين مكة والمدينة من ناحية ينبع (2)- وكان سببها رغبة الرسول (ص) في السيطرة على قافلة قريش المتجهــة للشــام فلــم يدركها ، وذلك في جمادي الآخر عام (2 هــ / 624م) (3) .

وغزوة الكدر (4) - مــاء لبنــي ســليم تقــع جنــوب المدينــة بــالقرب مــن الارحضية(5)- وكان سببها معرفة الرسول (ص) بإجتماع غطفــان وبنــي ســليم لحربه في محرم عام (2هــ / 624م) (6) .

---

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 14 (محمد الواقدي)

- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 15 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمــام** ، ص (21 -27) . الشــعراوي ، محمد ، غزوات ، ص 26 .

(2) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 4 ، ص 127 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 344 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 14 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 11 .

- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 15 . الشعراوي ، محمد ، غزوات ، ص 26 .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 50 (محمد بن إسحاق) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج3 ، ص 156 (بدون سند). ابــن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 35 (محمد الواقدي) .

(5) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 4 ، ص 441 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 375 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 139 .

- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، **غزوات** ، ص 39 .

وغزوة حمراء الأسد[1] - جبل على بعد ثمانية أميال من المدينـــة[2]- وكـــان سببها علم الرسول (ص) بتوجه المشركين لقتاله بعد غزوة أحد بيوم واحد[3] .

وبني النضير[4] التي كان سببها طلب الرسول (ص) منهم إعانته لدفع ديـــة رجلين قتلا خطأ، فقرروا الغدر بالرسول (ص) وإسقاط رحى على رأسه لقتله ، وكان ذلك في ربيع الأول عام (4 هـــ / 626م)[5] .

وبني قريظة،[6] وكان سببها مجيء جبريل إلى الرسول (ص) بعد الانتهاء من غزوة الخندق وطلبه منه أن يقاتل بني قريظة ، وكان ذلك في ذي القعـــدة عـــام (5هـــ/627م)[7] .

---

(1) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (172 - 173) .
- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 59 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21 - 27) .
(2) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 301 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 200 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 413 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 48 .
- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 59 .
(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 85 (أبو جعفر الطير) . ابن الجوزي ، **المنـــتظم** ، ج 3 ، ص (203 - 204) (بـــدون سند). ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (64 - 65) ، غزوات ، ص 62 .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 451 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 223 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 203 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 2 ، ص 173 ، ص 173 .
- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، غزوات ، ص 61 . الشعراوي ، محمد ، غزوات ، ص 149 .
(6) اليعقوبي، **تاريخ**، ج 2 ، ص (52 - 53) (بدون سند) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (75 - 77) (بدون سند) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (151 - 153) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (21- 27) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 1 ، ص (38 -39) .
(7) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 433 (بدون سند) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 245 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 185 .
- انظر أيضاً : شاكر ، عبد الحميد ، **غزوات** ، ص 80 .

وأشار البلاذري إلى إرسال الرسول (ص) علياً لقيادة سرية إلى بني سعد بفدك*لقتالهم عام (6هـ / 682م) بسبب اجتماعهم لمساعدة يهود خيبر[1] .

كما أرسله على رأس سرية إلى بلاد طيء** في الحجاز،[2] ليهدم صنمهم المسمى فلس،[3] فأغار عليهم وهدم صنمهم وأخذ السيفين الموجودين في بيت الصنم وهما مخذم ورسوب[4] .

---

* فدك : قرية قريبة من الحجاز ، على بعد يومين أو ثلاثة من المدينة ، فيها عين فوارة ومزارع كثيرة ، صالح أهلها الرسول (ص) عام (7 هـ / 627م) على نصف ثمارهم وأموالهم فقبل بذلك وكانت فيئاً له . ابن شبه ، **تاريخ** ، ب.ج ، ص 175 . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 4 ، ص 238 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 437 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 485 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 127 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 260 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (93 - 94) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 165 .

** بلاد طيء : وهي جبلان في الحجاز يسميان أجا وسلمى تسكن فيهما طيء ، وهذه المنطقة مشهورة بكثرة مياهها وشجرها ، وفي أجا تمثال طيء يسمى فلس يشبه الإنسان عبدوه . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 1 ، ص 94 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 11 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 490 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (185-187) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (360 - 361) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (156 - 157) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (209 - 210) . الشعراوي ، محمد ، غزوات ، ص 458 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 490 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (360 - 361) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (156 - 157) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (209 - 210) . الشعراوي ، محمد ، غزوات ، ص 458 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ص 490 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (185-187) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (360 - 361) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (156 - 157) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (209 - 210) .

وأرسله على رأس سرية إلى اليمن عام (10هـ / 631م) وطالبه اللحاق بـه إلى مكة للحج[1] .

ولم يورد ما ذكره الطبري وابن الأثير عن سبب إرسال علي للـيمن لنشـر الدين الإسلامي ، ودعوة أهلها إلى الإسلام، فأسلمت كلها على يديـه،[2] ليقينـه بعدم صحة هذه الرواية، فلا يمكن أن تسلم اليمن كلها مرة واحدة لمجرد ذهـاب علي إليها، فهي تحمل مبالغة كبيرة بعيدة عن التصديق .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 192 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (196-197) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 168 .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص 165 . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (221 - 222) . الشرقاوي ، عبـد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 39 .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ص 197 (محمد بن إسحاق) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 168 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (221 - 222) . حطيط ، احمـد ، **علـي** ، ص (28 - 30) . شـندب ، محمد، **تاريخ** ، ص 147 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 39 .

3- استعرض البلاذري **(دور علي في تثبيت دعائم الإسلام)**، فأشار إلى اجتماع قريش لقتل الرسول (ص) عام (1هـ / 622م) عندما هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة، ولم يبق في مكة غير الرسول (ص) وعدد قليل من المسلمين فيهم أبو بكر وعلي فاختار الرسول (ص) علياً ليبيت في فراشه ليلة الهجرة حتى لا يثير شكوك قريش، ويلحقوا به . ويقتلوه فبات في فراش الرسول (ص) مع علمه بمخطط قريش[1] .

يؤكد البلاذري على أهمية دور علي في إنجاح الدعوة الإسلامية ، حيث فدى الرسول (ص) بنفسه دون تذمر أو اعتراض ، فكان لنجاح هذه المهمة أهمية في بقاء الدعوة الإسلامية وإستمرارها، كما وكل الرسول (ص) علياً برد الودائع التي كانت عنده لأصحابها [2] وهكذا أراد البلاذري إبراز مدى ثقة الرسول (ص) بعلي ، فلم يعتمد على أحد غيره لتنفيذ هذه المهمة .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (306-307) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (39-40) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص (565 - 566) (569 - 570) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 573 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص (43 - 44) (45 - 47) (47 - 49) . ابن الأثير ، **الكامل** ج 2 ، ص (3 - 8) .

انظر أيضاً . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 . العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (12 163) . مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (28 - 29) .آل ياسين ، محمد ، **علي** ، ص (22 - 23) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251 . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (106 - 107) (109 - 110) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 162 . حطيط ،احمد **علي** ، ص (10 - 12) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (43-49) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (36-42) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 20 . شندب ، محمد، **تاريخ** ، ص 148 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص 309 (قالوا) ، ج 2 ، ص 346 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 1 ، ص (569 - 570) 571 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 573 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 3 ، ص 165 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (3 - 8) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص 23 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 251. شلبي ، محمود ، **حياة** ص (103-106) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (423-426) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 20 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 148 . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 222 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 21 .

وأورد البلاذري مساعدة علي الرسول (ص) في حل بعض المشاكل التي كانت تواجهه ، ففي شوال عام (8 هـ / 629م)، بعث الرسول (ص) خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بناحية يلملم*داعياً لا لمقاتلتهم، فعندما أتاهم أسلموا، فقتل وسبى منهم واستولى على مغانمهم، فعندما سمع الرسول (ص) بما فعله خالد استاء من فعله، وبعث علياً بمال لدفع ديات القتلى وإصلاح الأمر [1] وما بقي مع علي من المال أعطاه لهم مقابل أن يبرئوا الرسول (ص) مما فعله خالد بما لم يعلم ففعلوا، وسر الرسول (ص) من حكمته وحسن تدبيره وقال له: " لهذا أحب إلي من حمر النعم"[2] .

* يلملم : قرية يحرم منها أهل اليمن ، وتبعد عن مكة ليلتين ، وتسكن هذه القرية كنانة وتأخذ ماءها من الآبار والعيون وأوديتها تصب في البحر . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 5 ، ص 441 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 619 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (489 - 490) (بدون سند) ، ج 2 ، ص 354 (محمد الزهري) عن (موسى بن عقبة)، ج11 ، ص 135 (بدون سند) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 61 .الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 164 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج3 ، ص 331 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (128 - 129) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (195 -196) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 354 (محمد الزهري) عن (موسى بن عقبة) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 61 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (128 - 129) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (195 -196) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (68 -78) .

4- استعرض البلاذري الروايات الدالة على **(موقفه من خلافة أبي بكر الصديق)**، فأنفرد بذكر طلب العباس بن عبد المطلب من علي أن يخرج للناس حتى يبايعوه عقب وفاة الرسول (ص) ، لكنه رفض ذلك لإيمانه القوي بان حقه في الخلافة سيحول دون معارضة أو منافسة أحد له الأمر الذي أدى إلى قول العباس له:" ما قدمتك إلى شيء إلا تأخرت فيه"[1] أراد البلاذري التأكيد على إيمان علي بأحقيته في الخلافة بعد الرسول (ص)، وأبرز دور العباس بن عبد المطلب في الدفاع عن هذا الحق وحرصه على أن يتولى أمور المسلمين عقب وفاة الرسول محمد (ص)، وربما غمزت الرواية من بعيد إلى تقاعس علي في ذلك .

استعرض البلاذري تطورات الخلاف بين المسلمين على منصب الخلافة قبل دفن الرسول (ص) . حين بدأ باجتماع الأنصار في سقيفة بني ساعدة، وترشيحهم سعد بن عبادة الأنصاري خليفة، وقد علم بذلك أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة عامر بن الجراح فتركوا بني هاشم يجهزون إجراءات دفن الرسول (ص) وتوجهوا إلى مكان اجتماع الأنصار لمناقشتهم في الأمر [2] وأعتبر البلاذري ذهاب الصحابة إلى مكان اجتماع الأنصار دون إخبار بني هاشم ، مؤامرة لأخذ الخلافة حتى لا تصل إلى غيرهم، إضافة إلى حرصهم على تجاهل علي على الرغم من مؤهلاته وقرابته من الرسول (ص) .

---

(1) البلاذري، **انساب**، ج 2، ص265 (محمد بن سائب الكلبي)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (العباس بن هشام الكلبي) .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (33 -34) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (108 -112) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (262 -263) (محمد الزهري)عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) ، ص 264 (محمد الزهري) عن (محمد بن مصطفى الحمصي) وَ (محمد بن إسحاق) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (122 -126) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (241 -243) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 189 .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (24 -25) . الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (127 -130) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (273 -276) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (33 -34) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (29 -37) بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (27 -33) .الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (54 -59) .

وأضاف البلاذري أن عمر حسم أمر الخلافة حتى تصل لأبـــي بكـــر الصـــديق بقوله : " وأنت حي ؟ ما كان لأحد أن يؤخرك عن مقامك الذي أمامك فيه رسول الله فأبسط يدك "[1] .

أشار إلى ردة فعل علي الأولي عقب سماعه التكبير في المسجد وإدراكه أن البيعة تمت لغيره، فخرج الى المسجد وعاتب أبا بكر على قبولـــه الخلافـــة دون استشارة بني هاشم، على الرغم من حقهم بها، فأعتذر أبو بكر وقال : " لكنـــي خشيت الفتنة "[2] .

أورد عدة روايات تناقش موعد مبايعة علي لأبي بكر فذكر أنه لم يبايعه إلا بعد وفاة فاطمة[3] أي بعد وفاة الرسول (ص) بستة أشهر [4] معللاً ذلـــك بأنهـــا تقف وراء منعه من بيعة أبي بكر لتأمرهم عليه وإخراجه من الأمر، فهل هـــو إسقاط متأخر لرواية، تبرز دور فاطمة، في منع زوجها من بيعة أبي بكر بسبب دور الخليفة في حرمانها من ميراثها .

وأنفرد أيضاً بذكر قول علي إن المسلمين إختاروا أبا بكر خليفة لأن الرسول (ص) طلب منه أن يؤمهم في الصلاة في مرضه الذي مات فيه [5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ،ص (262-263) (محمد الزهري) عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

(2) م.ن ، ص (262-263) (محمد الزهري) عن (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .

- انظر أيضاً : شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (29-37) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (72-79) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2،ص (268-269) (محمد الزهري) عن (علي المدائني) عن (معمر بن المثنى) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (122-126) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 595 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 189 (194 - 195) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 2،ص (268-269) (محمد الزهري) عن (علي المدائني) عن (معمر بن المثنى) .

(5) م.ن ، ص 270 (علي المدائني) عن (عبد الله بن جعفر) ، ج 10 ، ص 66 (محمد بن سعد) وَ (عمرو بن محمد الناقد) وَ (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 53 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 148 .

وذكر أن أبا بكر بعث عمر وجماعة من أصحابه إلى علي ومن تخلف معه لأخذ البيعة بالعنف ، فقال علي لعمر : " والله ما حرصك على إمارته اليوم الا ليؤمرك غداً " [1] وقيل أن عمر أراد إحراق بيت علي لولا خروج فاطمة ومبايعة زوجها لأبي بكر، [2] وقد بعث أبو بكر عمر بن الخطاب وزيد بن حارثة لأخذ البيعة منه[3] وعندما بايع سأله أبو بكر عن سبب تخلفه عن البيعة ، فأجاب إنه حلف بالله ألا يرتدي برداء حتى يجمع القرآن[4] .

وتقف خلف رواية البلاذري إشارتان : الأولى ، تقديم تبرير لتأخر علي عن اللحاق بركب الجماعة، والثانية إبراز دوره في جمع القرآن وإظهار تميزه ، فهو شخصية تسعى إلى رفعة الدين الجديد ، بينما غيره لا يسعى إلا إلى السلطة. ومن الجدير ذكره أن جمع القرآن جاء في فترة متأخرة، وينسب لعثمان بن عفان (ت35هـ / 655م) الفضل في ذلك .

وقيل إن علياً قال له : " والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير"، وإنما لحقنا الخلافة، ووعده بمبايعته بعد العشاء، وعند مبايعته سر المسلمون وقالوا لعلي : " أصبت وأحسنت"[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 269 (عبد الله بن عباس) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (معمر بن المثنى) .
(2) م.ن ، ص 268 . (علي المدائني) عن (مسلمة بن محارب) .
- انظر أيضاً : الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (127-130) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (267-268) (حماد بن سلمة) عن (هدبه بن خالد) .
(4) م.ن ، ص 268 (علي المدائني) عن (مسلمة بن محارب) ، ص 269 (محمد بن **سيرين**) عن (روح بن عبد المؤمن) عن (عبد الوهاب الثقفي) .
- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (105-107) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج 1 ص(54-59) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (268-269) (محمد الزهري) عن (علي المدائني) عن (معمر بن المثنى) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (236-237) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص 168 . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (72-79) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (27-33) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (54-59) .

وأنفرد البلاذري بذكر مجيء عثمان بن عفان إلى علي عندما اندلعت شرارة الردة لإقناعه بمبايعة أبي بكر لما في ذلك من مصلحة للمسلمين فلم يزل يقنعــه حتى رافقه إلى أبي بكر وتعانقا [1] وذكر الطبري وابــن الأثيــر إســراع علــي طواعية لمبايعة أبي بكر فور مبايعة الناس له، وطلــب مــن أحــد الموجــودين إحضار رداءه،[2] ولم يذكر البلاذري هذه الرواية لأنها موضوعة فلا يمكــن أن يبايع علي بهذه السرعة التي كانت وراء خروجه من مكان وجود جثمان الرسول (ص) على الرغم من اتفاق معظم المصادر على خروج أبي بكــر وعمــر إلــى سقيفة بني ساعده دون استشارته في ذلك، ويبدو أن هدف هذه الرواية هو إبراز حرص علي على عدم الخروج عن موقف الجماعة، رغــم عــدم إنســياقها مــع طموحه وهواه .

وأسقط ما ذكره اليعقوبي عن اعتزال الأنصار مبايعة أبــي بكــر،[3] لأنهــم بايعوه في السقيفة إلا سعد بن عبادة الأنصاري . كما أن هذه الروايــة شــيعية الهدف تنسب للأنصار مواقف لم يذكرها أحد سوى اليعقوبي الــذي أراد إبــراز التفاف المسلمون جميعاً خلف حق علي وأشار البلاذري إلى ردة فعــل بعــض الصحابة على مبايعة أبي بكر ومحاولتهم تحريض علي ، فعندما علم أبو سفيان (صخر بن حرب) بتنصيب أبي بكر خليفة، نصح علياً أن يقاتله هو ومن معه ، لكن علي رفض ذلك ووبخه

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 270 (علي المدائني) عن (عبد الله بن جعفر) .
(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 236 (سيف بن عمر) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 189 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص 241 .
(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 128 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (114-122) .

وقال له : المسلمين يناصر بعضهم بعضاً،[1] وتظهر هذه الرواية عدم اهتمام علي بالخلافة إذا كانت تضر بمصلحة المسلمين، وبخاصة في الفترة التي ارتدت فيها بعض القبائل العربية متمردتاً على سلطة المدينة وليضيف هالة من المثالية والقداسة حوله .

وانفرد بذكر مواقف عدد من الصحابة حول مبايعة أبي بكر الصديق وقـولهم بأحقية علي في ذلك ، فأشار إلى موقف سلمان الفارسي، حيث قـال : " عملـتم وما عملتم"، لو بويع علي لعم الخير البلاد[2]، وموقف خالد بن سعيد* بن العاص (ت14هـ / 635م) من مبايعة أبي بكر، حيث قـال لعلـي وعثمـان : " أنتمـا الشعار**دون الدثار***، أرضيتم يا بني مناف أن يلي أمركم علـيكم غيـركم "، فأجابه علي بأنه أمر الله يضعه أين يشاء [3] وهي انفرادات تعززهـا مـا أراده البلاذري ، وتصوير التفاف كبار الصحابة حول علي، بسبب مكانتـه وأحقيتـه في الخلافة .

---

(1) البلاذري،**انساب**، ج 2،ص 271 (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد)وَ (علي المدائني)عن(الربيع بن صبيح).
- أنظر أيضاً : حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (35-41) . الزين ، محمـد ، **الشـيعة** ، ص (127-130). الموسـوي ، محسن ، **دولة** ، ص (102-104) ، (114 ، 122) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (29-37) .القاسم ، اسعد ، **أزمة** ص (72 - 79) . شيحة ، إبراهيم ، **أضواء** ، ص (63-67) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (54-59) . 192

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 274 (علي المدائني) عن (جعفر بن سليمان الضبعي) .

* خالد بن سعيد بن العاص (ت 14هـ / 635م) ، ويكنى أبا سعيد ، وأمه لبينة بنت حباب ، أسلم عنـدما كانـت الـدعوة سرية، وهاجر مع الرسول (ص) ، وشارك في فتح مكة وما بعدها ، أستعمله الرسول (ص) على الصدقات في اليمن وبقي عليها حتى وفاة الرسول (ص) ، فطلب منه أبو بكر البقاء لكنه رفض ، وشارك في أجنادين عام (13هـ / 634م) وقتـل في معركة مرج الصفر . ابن خياط ، **طبقات** ، ب.ج ، ص 40 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 574 .

** الشعار : من الشعر ، وهو ما تحت الدثار من اللباس ، وهو الذي يلي شعر الجسم دون ما سواه من الثياب._ابن منظور **لسان** ، ج 4 ، ص 410 .الفيروز آبادي ، **القاموس** ، ب .ج ، ص 43 .الزبيدي ، **تاج** ، ج 12 ، ص (188-189) .

*** الدثار : من دثره ، وهو ما أشتمل به الإنسان ، أي كل ما يلبس فوق الثياب ، وتدثر تعني تلفلف في الديثار ، وتعنـي هنا أنهم هم الخاصة ، والناس عامة . ابن منظور ، **لسان** ، ج 4 ، ص 276 .الفيروز آبادي ، **القـاموس** ، ب .ج ، ص 50 .الزبيدي ، **تاج** ، ج 11 ، ص 272 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 270 (صالح بن كيسان) عن (علي المدائني) .

ذكر اليعقوبي والطبري وابن الجوزي وابن الأثير أن أبا بكر وضع علياً وثلاثة من كبار الصحابة على أطراف المدينة للدفاع عنها عندما تمرد طليحة ابن خويلد* الاسدي (21 هـ / 642م)[1] بينما لم يذكرها البلاذري.

كما ذكر اليعقوبي وابن الجوزي استشارة أبي بكر علياً في عدة أمور،[2] حيث استشاره عندما أراد غزو الروم عام (13هـ / 634م)، فأشار عليه بأن يغزوهم على الرغم من رفض بعض الصحابة ، وقال له : " إن فعلت ظفرت " فقال أبو بكر : " بشرت بخير ! "[3] بينما لم يذكرها البلاذري كما لم يذكر ماذكره ابن الأثير أن علياً كان يكتب لأبي بكر في خلافته [4] وربما يعود ذلك لعدم رغبته إبراز أي دور لعلي في فترة حكم أبي بكر تماشياً مع ما عكسته رواياته ، التي صورته مسؤولاً عن اغتصاب حق علي في السلطة .

ومما يؤكد ذلك استخلافه عمر[5]

---

* طليحة بن خويلد الاسدي (ت21هـ / 642م) ، الفارس الشجاع ، كان يعد بألف فارس أسلم عام (9هـ / 630م)، ثم إدعى النبوة بعد ذلك فأمر الرسول (ص) ضرار بن الأزور لقتاله، وعند وفاة الرسول (ص) عظم أمره وزاد أتباعه فبعث أبو بكر له خالد بن الوليد لقتاله ففر منه إلى الشام ، ثم عاد إلى الإسلام وحسن إسلامه وشارك في الفتوح أيام عمر بن الخطاب حتى قتل بنهاوند . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص 194 . الصفدي ، **الوافي** ، ج 16 ، ص 284 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 440 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 3 ، ص 230 .

(1) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (128 -130) (بدون سند) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (254 -255) (سيف بن عمر) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (74 -75) (بدون سند) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (206 -210) (بدون سند) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص 252. حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (35 -39) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (132 -133) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (34 -36) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (62 -63) . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 148 .

(2) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (132 -133) (بدون سند) . ابن الجوزي **المنتظم** ، ج 5 ، ص 68 .

(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (132 -133) (بدون سند) .

- انظر أيضاً : بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (34 -36) .

(4) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 268 (بدون سند) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 269 (عبد الله بن عباس) عن (محمد بن السائب الكلبي) ، ج 10 ، ص (ص (88 - 89) (محمد الواقدي) .

وأورد رواية عن ردة فعل علي على مخاطبته قائلاً : " فمـــاذا أنـــت قائـــل لربك؟ "[1] وهي إشارة لتكمل أجزاء من صورة المؤامرة التي كان هدفها إخراج علي من الخلافة ، فلم يتم استخلاف أبي بكر خوفاً من الفتنة ، وإنما كان إتفاقاً بينه وبين عمر تولية كل منهما الآخر .

وأنفرد البلاذري بذكر قول علي للناس بأن خير الناس بعــد الرســول (ص) أبو بكر،[2] وأضاف أن الرسول (ص) شبهه " بميكائيل رحمة وإبــراهيم حلمــاً ووقاراً " [3] وقد رغب في اظهار مدى احترام علي لأبي بكر علي الــرغم مــن تجاهل قرابته ومكانته عند الرسول (ص) بأخذ البيعة لنفسه، إن قلــة أو نــدرة الروايات التي ترصد دور علي في عهد أبي بكر الصديق . تثير تساؤلاً كبيراً . وهو كما تصورها المصادر الشيعية المختلفة أحــد أعمــدة الــدعوة الإســلامية الجديدة، وأنقى ظاهرة عاصرتها .

---

(1) البلاذري ، **انساب**، ج 10 ، ص 304 (روح بن عبد المؤمن) عن (عبيد الله بن أبي زياد) عن (يوسف بن ماهك) .
(2) ن . م ، ج 3 ، ص 199 (قالوا) وَ (أبي بكر بن عياش) ، ج 10 ، ص 60 (عــامر الشــعبي) ، ص 358 (عــامر الشعبي) عن (خلف هشام) .
(3) ن . م ، ج 3 ، ص 199 (قالوا) وَ (أبو بكر بن عياش) عن (أبو مقداد الكوفي) .

5- أستعرض البلاذري **(موقفه من خلافة عمر بن الخطاب)** فأشار إلى استشارة الخليفة له في عدد من القضايا المحدودة[1] .

فأنفرد بذكر استشارة عمر له في قضية عامله الذي باع خنازير وجعل ثمنها في بيت المال، فدعا إلى عزله أو منعه من إعادة ارتكابه [2] كمـا أورد قصـة صوم عمر التطوعي، وإفطاره بسبب مواقعته إحدى جواريه، وقد أنكر الصحابة فعلته، إلا أن علياً أفتى له بأنه أتى حلالاً وعليه إعادة اليوم الذي أفطر فيه[3] .

وذكر ممارسة المغيرة بن شعبة الزنا في الإسلام ، وفي أيام ولايتـه علـى البصرة عام (17 هـ / 638م) فعندما رآه أربعة من المسلمين حاولوا منعه من الإمامة في الصلاة فرفض ، فقرروا إخبار عمر بذلك، والذي بدوره طلـب مـن المغيرة المثول أمامه لسماع الشهود، فشهد ثلاثة منهم على رؤية حادثة الزنـا، أما الرابع فشكك في ما رأى، فأمر عمر بجلد الثلاثة ، فحلف أحدهم أن المغيرة قد زنا، فطلب عمر أن يحد مرة أخرى، لكن علياً منعه من ذلك، وقال لـه : إذا جلدته تعتبر شهادته شهادتين وسيرجم المغيرة[4].

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 403 (علي المدائني) وَ (محمد بن سعد) عن (الفضل بن دكين أبو نعيم) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (145، 153،146) الطبـري ، **تـاريخ** ، ج 2 ، ص (454 ، 476 585) (453-454) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 601 . ابن الجوزي ، **المنـتظم** ، ج 4 ، ص 140 (196-197) 228 210 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 370 (350-352) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (129-130) ، (182-189) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 62 . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (252-253). الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (125-128) . شعث ، أحمد ، **الشيعة**، ص (57-67) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (54-55) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (67-69) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 403 (علي المدائني) .
(3) ن . م ، (محمد بن سعد) عن (الفضل بن دكين أبو نعيم) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (280-293) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص (386-388) (عوانة بن الحكم)عن (وهب بن بقية)عن (هشام بن محمد الكلبي) عـن (عباس بن هشام الكلبي) ، ص 388 (عمرو بن محمد الناقد) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ**، ج 2 ، ص 146 .
- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (141-143) .

وذكر البلاذري استشارة عمر له في المرأة التي كانت تنجب كثيراً ، فطلب عمر رؤيتها، وعندما سمعت بذلك سقط جنينها لخوفها منه، فأمر علي عمر بدفع دية الجنين حتى لا يقع في الحرام [1] فقا له عمر:" لا أبقاني الله لمعضلة* ليس لها أبو حسن"[2] .

وقدم صورة تعبر عن التزام علي بالقرآن والسنة، وتظهر مدى علمه وفقهه وسعة إطلاعه في هذا المجال، مقابل شخصية عمر القوية، التي لا تتمتع بما يتمتع به ويلاحظ أن معظم الروايات التي ترصد علاقة عمر بعلي، تدور في فلك الأمور الدينية . فهل تم إسقاط هذه الروايات في وقت لاحق للفترة موضع الحدث . لترسيخ الصورة التي سبق الحديث عنها ؟ أعتقد أن ذلك هو الصواب اذ لا يعقل أن ينحصر تأثير علي في هذه الفترة على الوعظ الديني، ويتم تجاهل الدورين السياسي والاجتماعي .

و ذكر اليعقوبي والطبري وابن الجوزي استشارة عمر لعلي في وضع تاريخ خاص للمسلمين عام (17 هـ / 638م)، وقول علي له : بأن يبدأ بيوم هاجر الرسول (ص) [3] وربما لم يذكر البلاذري هذه الرواية لأنها تحمل آراء نسبها الرواة لعمر بن الخطاب نفسه، مما يعزز رغبة البلاذري في ترسيخ صورة علي باعتباره مرجعية دينية .

---

(1) البلاذري، **انساب**، ج 2 ، ص 403 (هشام بن حسان)عن (جعفر بن سليمان) .
- انظر أيضاً . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (41 -47) .
* المعظلة : من عضل ، وهي المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج . ابن منظور ، **لسان** ، ج 1 ، ص 451 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 3 ، ص (4-5) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 351 (سعيد بن المسيب) عن (سفيان بن عيينة) ، ص 352 (يحيى بن سعيد) عن (سفيان بن عيينة) .
(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 145 (بدون سند) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 446 (محمد بن جرير) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 228 .

لم يذكر البلاذري ما ذكره المسعودي وابن الجوزي عن استشارة عمر للصحابة عام (14 هـ / 635م) في قيادة الجيش المتوجه لغزو الفرس، فأشار عليه علي بأن يسير إليهم بنفسه لأن ذلك أهيب للعدو وأرهب إلا أن الصحابة خالفوه ودعوه لان يبعث على قيادة الجيش من يثق بقدرته الحربية[1] فاختار عثمان علياً لهذه المهمة لكن الأخير رفض [2] وعندما انتهت المعركة بانتصار المسلمين وقسمت الغنائم لم يبق إلا بساط كبير لم يعلم عمر ما يفعل به ، فأشار عليه الصحابة أن يأخذه لكن علياً خالفهم بقوله : " إن تقبله على هذا اليوم لم تعدم في غد من يستحق به ما ليس له " فأخذ عمر بمشورته[3] .

كما لم يذكر ما ذكره الطبري عن دعوته عمر بعدم قيادة الجيش المتوجه إلى نهاوند*عام (21 هـ / 642م) ، وعدم إخراج أهل الشام لأنهم محاطون بالروم، ولا أهل اليمن لإحاطتهم ببلاد الحبشة، ولا أهل مكة والمدينة لإحاطتهم بالأعراب، ووضع له خطة تستدعي تقسيم جيش البصرة إلى ثلاث فرق، فرقة تبقى مكانها لحماية أهل البصرة، وفرقة تساعد أهل الكوفة، وفرقة تتوجه لأصحاب عهودهم حتى لا ينقضوا هذه العهود[4] .

---

(1) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 601(محمد الواقدي) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (160 - 161) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (280-293) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (125-128).
(2) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 601(محمد الواقدي) .
(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 467 (سيف بن عمر) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (209 - 210) . ابن الأثير، **الكامل** ، ب.ج ، ص (262-363) (بدون سند) .
* نهاوند : وهي مدينة عظيمة وجميلة تقع على بعد ثلاثة أيام من همذان ، لها سور طين ، وتكثر فيها البساتين وأشجار الفواكه ، ويقال أن الذي بناها نوح عليه السلام ولم يبق غيرها بعد الطوفان لذلك سميت نهاوند . الحموي ، **معجم البلدان** ج 5 ، ص 313 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص (579-581) .
(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 523 (سيف بن عمر) (523 - 524) (سيف بن عمر) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (127-130) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (295-303) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (125-128) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (57-67) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (138-139) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (82-84) .

ذكرالطبري استشارة عمر له في تقسيم العطاء، حيث أشار عليه بـأن يقسم المال الذي يجمع كل سنة ولا يبقى منه شيئاً،[1] كما ذكر اليعقوبي بأن عمر بدأ بعلي عند تقسيم العطاء وأعطاه خمسة آلاف، ولم يعط لأحد مثله[2] وربما يعود عدم ذكر البلاذري هذه الروايات لعدم إظهار تميز علي عن باقي الصحابة وقبوله بهذا التمييز .

ذكر الطبري وابن الجوزي استشارة عمر لجمهور الصحابة في ما يحق له أن يأخذ من مال المسلمين، فأشار عليه علي أن يأخذ ما يصلح به عياله بالمعروف، فأخذ عمر بمشورته[3] ولم يذكر البلاذري ذلك .

ذكراليعقوبي استشارة عمر للصحابة في سواد الكوفة ، فأشار عليه علي بان يقسمه بين الفاتحين وأن يقر أصحابها عليها يعملون فيها ، فيكون ناتجها للفاتحين وما بعدها فأعجب عمر بهذا الرأي وعمل به[4] ولم يذكر البلاذري ذلك

ولم يذكر البلاذري نيابة علي عن عمر ثلاث مرات على المدينة ، حيث ذكر ابن الجوزي بأن عمر طلب من علي أن يخلفه على المدينة عام (14 هـ / 635م) عندما رغب بالتوجه إلى معركة القادسية* [5] .

---

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 452 (بدون سند) .

(2) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 153 (بدون سند) .

(3) الطبري،**تاريخ**، ج 2،ص 453(سيف بن عمر). ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (196-197)(سيف بن عمر) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (280-293) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (125-128) . ضيف الله ، محمد ، **دراسة** ، ص 39 .

(4) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 208 (بدون سند) .

- انظر أيضاً :الموسوي، محسن ،**دولة**، ص (125-128).الشرقاوي،عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (97-100) .

* القادسية : هي قرية كبيرة تقع في الجنوب الغربي للكوفة ، يكثر فيها النخيل ، وسميت بذلك لأن قوماً من فارس نزلو فيها، وقيل إن إبراهيم عليه السلام نزل فيها وغسل رأسه ، ثم دعى الله أن يقدسها ، فقدسها الله . الحموي ، **معجم البلدان** ج 4 ، ص 293 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص (448-449) .

(5) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (160-161) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (280-293) .

كما أستخلفه عندما حج بنساء النبي (ص) عام (17 هـ / 638م) وقيل (23هـ / 644م) [1] أما ابن الأثير فذكر أنه استخلفه مرة أخرى عام (15 هـ / 636م) عندما أراد فتح بيت المقدس [2] ولم يذكر البلاذري ما ذكره الطبري وابن الجوزي وابن الأثير عن تعيين عمر له قاضياً عام (13هـ / 634م) [3] وربما سعياً منه في عدم إظهار تبعيته الإدارية أو السلطوية لأحد من الصحابة .

وانفرد البلاذري بذكر اجتماع عقد في خلافة عمر ضم علياً وعثمان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص للتخفيف عن الناس، لأن هيبة عمر تمنعهم من طلب حوائجهم ، فلم يجرؤ أن يكلمه أحد إلا عبد الرحمن بن عوف، فقال له عمر : أنه لان للناس حتى خشي الله في اللين، وشد عليهم حتى خاف الله في الشدة ، فبكى عبد الرحمن[4] . ويهدف من وراء ذلك، إبراز دور علي الفاعل في مجموعة ضغط تتألف من أبرز الصحابة هدفها إنصاف الناس، وإزالة الخوف من نفوسهم .

وبين البلاذري أن عمر لم يكن يرغب في وصول علي للخلافة، وذكر حديث عمر مع عبد الله بن عباس قبل طعنه، وأخباره بأنه يرغب في تعيين خلف له، فأشار عليه عبد الله بوضع علي لكنه رفض قائلاً : "إن فيه بطالة وفكاهة "[5] .

---

(1) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص (327-328) (السري بن يحيى) عن (أحمد بن عبد الله) .

(2) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص (347-349) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (280-293) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (37-42) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (110-111) .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (379-380) (إسحاق الضروي) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 4 ، ص 151 (بدون سند) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 2 ، ص 295 (بدون سند) .

- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 62 . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (128-131) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (37-42) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص 340 (محمد بن سعد) عن (مطرف بن عبيد الله) .

(5) م.ن ، ج 6 ، ص (120-121) (محمد الزهري) عن (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء**، ص 253 .

وأورد البلاذري قرار عمر بن الخطاب بتشكيل مجلس للشورى بعـد نجـاح عملية طعنه عام (23هـ / 644م)، يتكون من ستة من الصحابة ليتشاوروا بينهم حول اختيار خليفة بعده وهم؛ علي وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بـن عـوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العـوام،[1] وهـو اختيـار لشخصيات من كبار القرشيين المهاجرين ، وأوائل الذين أسلموا، وكان اختيـار عمر لعلي أمراً حتمياً حتى لو رغب في استثنائه .

وأشار إلى أن اختيار عمر لمجلس الشورى يرجـع إلـى اعتـراض بعـض المسلمين على بيعة أبي بكر وقولهم بأنها كانت فلتة حمـى الله المسـلمين مـن شرها، وبيعة عمر التي تمت بغير مشورة من المسلمين، لذلك رغب عمر بـأن يجعل الخلافة بعده شورى[2] .

وأشار إلى غضب العباس بن عبد المطلب من علي وطلبـه منـه أن يعتـزل الشورى لكنه أبى إلا أن يـدخل،[3] وقـال لعمـه العبـاس : " لتجـدني حيـث يكرهون" [4] وكما أسلفت سابقاً تحمل هذه الرواية ميولاً عباسـية وتظهـر دور العباس بن عبد المطلب في حماية علي، ودعمه واكتشاف مؤامرة إبعـاده عـن الحكم .

---

(1) البلاذري ،**انساب** ، ج 6 ، ص 119 (معدان اليعمري) عن (سالم بن أبي الجعد) ، ص 163 (محمـد الواقـدي) عـن (محمد بن سعد) وَ (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 160 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580 -583) . ابـن الأثيـر ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (65 -66) .

- أنظر أيضاً : جعيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص 56 . حسين ، قصي ، **موسوعة** ، ص 213 .الخضـري بـك ، محمـد ، **الوفاء** ، ص 164 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 48 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 119 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

(3) م .ن ، ص 128 (محمد الواقدي) عن (كثير بن العباس) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580 -583) (لوط بلن يحيى أبو مخنف) عن (عمر بن شـبه) . ابـن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (65 -67) (عمرو بن ميمون) .

- أنظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص (252 -253) . معيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص (57 -58) .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580 -583) (لوط بلن يحيى أبو مخنف) عن (عمر بن شبه) . ابن الأثيـر ، **الكامـل** ج3 ، ص (65 -67) (عمرو بن ميمون) .

لم يذكر البلاذري ما ذكره ابن الأثير بان عمر طلب إدخال ابنه عبد الله في الشورى على أن يحكم بين أصحابها [1] ،وذلك ليقين البلاذري بان هذه الرواية حكيت فيما بعد، إذ لا يمكن أن يطلب عمر إشراك ابنه في مجلس الشورى ولم يرد له أي ذكر أثناء مناقشتهم ومشاورتهم وأشار البلاذري إلى طلب عمر من أصحاب الشورى بالاجتماع عنده فعندما حضروا قال لعلي : بأن يتقي الله إذا تولى الخلافة، كما قال لعثمان بأن لا يحمل أقاربه على رقاب الناس[2] يؤكد البلاذري على أن عمر نقد علياً وعثمان مباشرة وأخذ هذا النقد شكلاً وعظياً[3].

وذكر الطبري وابن الأثير ارتفاع أصوات أصحاب الشورى واختلافهم قبل وفاة عمر، [4] وربما يعود عدم ذكر البلاذري هذه الرواية لعدم رغبته في إظهار حرص علي على الخلافة مثل غيره من الصحابة .

وذكر طلب عمر بن الخطاب من صهيب بن*سنان (ت 38هـ / 659م) بأن يصلي بالناس ثلاثة أيام حتى يتم تعيين أمام ، كما أمر زيد بن**سهل الخزرجي (ت 34هـ / 654م)

(1) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (65-67) (عمرو بن ميمون) .
- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 254 . جعيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص 56 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 120 (عمرو بن ميمون) عن (إسحاق بن إسرائيل) ، ص 122. (محمد بن سعد) عن جبير بن محمد عن (ابراهيم بن حميد) ، ص (126-127) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
(3) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 48 .
(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص (580 - 583) (لوط بن يحيى) عن (عمر بن شبه) .
* صهيب بن سنان (ت 38هـ / 659م) ، كناه الرسول (ص) أبا يحيى ، أمه سلمى بنت قعيد ، كان يلقب بصهيب الرومي سبوه وهو صغير اشتراه رجل من كلب وباعه في مكه لعبد الله بن جدعان ، وأعتقه بعد ذلك ، أسلم وهاجر مع الرسول وشهد المشاهد كلها معه مات في المدينة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 266 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 449 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 418 .
** زيد بن سهل الخزرجي (34هـ / 654م) ، يكنى أبا طلحة وعرف بها ، أمه عبادة بنت ملك ، وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك ، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) ، وكان جهور الصوت فكان يقول عنه الرسول (ص) لصوت أبي طلحة خير من ألف رجل ، ولد ومات في المدينة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (505 - 506) .ابن خياط،**طبقات** ، ب.ج ، ص 156. ابن حجر، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 607 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 137.

بأن يجمع خمسين من الأنصار ويجعلوا أصحاب الشورى في بيت يختاروه على أن يتم حسم أمرهم خلال ثلاثة أيام[1] .

وأضاف أن عمر قال لأصحاب الشورى إذا اجتمع أربعة على أحدهم ، واثنان خالفا يكون القرار للأكثرية، وإذا أجتمع ثلاثة على واحد وثلاثـة علـى واحـد فليكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف،[2] فعندما سمع علي قـول عمـر السابق أخبر عمه العباس بأنه أخرج من الأمر لأن عبد الرحمن هو ابن عم سعد بن أبي وقاص وعثمان صهره فلا يمكن أن يختلف الثلاثة[3] . والـبلاذري هنـا يظهر مجلس الشورى بأنه مؤامرة حكيت ضد علي كي لا يصل للخلافة .

وذكر اليعقوبي والطبري وابن الأثير دعوة عمر قتل المخالفين فـي مجلـس الشورى[4] ،وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك لأن علياً كان معارضاً لتطورات مجلس الشورى، ولم يرغب في إظهاره وقد بايع عثمان مكرهاً .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ص 123 (لوط بن يحيى) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 67 .
- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 253 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 86 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 124 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 160 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) . ابـن الأثيـر ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 67 .
- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 254 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخـون** ، ص (68-78) . جعـيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص 57 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (124-125) (لوط بن يحيى ابو مخنف) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 67 .

(4) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 160 (بدون سند) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) (لوط بن يحيـى أبـو مخنف) .
- انظر أيضاً : - انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 254 .

ولم يذكر البلاذري ما ذكره الطبري عن تسابق علي وعثمان لإمامة الناس في الصلاة على عمر، وقول عبد الرحمن لهما : بأن كليهما يحب الإمرة [1].

كما لم يذكر خوف علي من اجتماع عثمان وعبد الرحمن على أمر الخلافـة ، وذهابه لسعد واستحلافه بأن لا يناصر عبد الرحمن إذا طلـب منـه أن يختـار عثمان فوافقه على ذلك [2] .

وأشار إلى بقاء أصحاب الشورى بعد دفن عمر يوماً دون أن يتحدثوا ، وفي اليوم التالي ألح عليهم زيد بن سهل ليختاروا أحدهم خليفة ، فأخرج عبد الرحمن نفسه على أن يختار منهم خليفة فوافقوا إلا علياً طلب منه أن يحلف علـى أن لا يخص ذي رحم أو قرابة وأن يختار للمسلمين الأفضـل فوافـق ، وأخـذ مـنهم المواثيق على أن لا يخالفوه[3] .

ذكر الطبري وأبن الأثير أن عبد الرحمن جمع النـاس فـي المسـجد وأهـل السابقة من المهاجرين لمشاورتهم في من يختار، فأشار عليه معظمهم بعثمـان، وأختلف الناس حتى قال سعد بن أبي وقاص لعبد الرحمن بن عوف بأن يختـار خليفة خوفاً من افتتان الناس،[4] وربما يعود عدم ذكر البلاذري لهـذه الروايـة حتى لا يعطي بيعة عثمان شرعية ويظهرها بأنها حازت علـى موافقـة معظـم المهاجرين والمسلمين .

---

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (عمرو بن شبه) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (125-126) (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 69 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (126-128) (لوط بن يحيى ابو مخنف) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (68-69) .

- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 254 . جعيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص 58 .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (580-583) (لوط بن يحيى ابو مخنف) عن (عمر بن شبه) . ابن الأثيـر ، **الكامـل** ج3، ص 70 (بدون سند) .

- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 255 . جعيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص 59 .

أورد طلب عبد الرحمن من علي أن يتعهد بان يسير على نهاج الرسول (ص)، وأبي بكر وعمر فأجاب علي بقدر استطاعته وعلمه ومعرفته ، لكن عثمان تعهد بان يسير على نهجهم فصفق عبد الرحمن على يده وبايعه وتتابع المسلمين إلى مبايعته [1]. وهي رواية شيعية تظهر التزام علي الكبير بجوهر الدين وعدله لذا أبعد من سباق الخلافة مقارنة مع عثمان الذي لم يلتزم بذلك ، وأعطى نفسه مساحة من الحرية السياسية وربما الحزبية ، وهو الأمر الذي كان وراء مقتله فيما بعد .

وأضاف البلاذري وأن علياً كان أول من بايع عثمان بعد عبد الرحمن بن عوف[2]، وذلك للتأكيد على شخصيته المتسامحة، والملتزمة فقد كان دائماً إلى جانب مصلحة المسلمين كافة حتى لو كانت على حسابه [3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (126-128) (لوط بن يحيى ابو مخنف) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 162 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (584-586) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (70-71) .

- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 256 ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 89 . حسين ، قصي ، **موسوعة** ، ص 314 .

(2) البلاذري، **انساب** ، ج 2 ،ص 128 (عبد الله بن عباس) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر أيضاً : الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص 165 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (126-128) (محمد الواقدي) عن (كثير بن العباس) عن (خالد بن كيسان).

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 586 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 71 .

- انظر أيضاً : النجار ، عبد الوهاب ، **الخلفاء** ، ص 257 . جعيط ، هشام ، **الفتنة** ، ص 59 .

الفصل الرابع

صورة علي بن ابي طالب في احداث الفتنة الكبرى

1- استعرض البلاذري الروايات الدالة على **(موقف علي من الانتقادات الموجهة للخليفة عثمان بن عفان ومقتله)** فأشار إلى تعرض المسلمين إلى فتنة كبيرة ، سببها تجاوزات الخليفة عثمان بن عفان، والتي بدأت أولها عند توليه الخلافة عام (23هـ / 643م)، حيث عرضت عليه قضية قتل عبيد الله بن عمر * (ت 37هـ / 657م) الهرمزان** (ت23هـ / 643م)، بسبب دوره في مقتل أبيه فسامحه الخليفة على ذلك لاعتباره ولي أمر المسلمين، وولي أمر الهرمزان ويحق له المسامحة في دمه وخاصة مع عدم وجود أقرباء له في المدينة .

وبين البلاذري موقف علي المعارض لما فعله عثمان حيث تجاوز حداً من حدود الله، حين قال لعبيد الله بن عمر " يا فاسق لئن ظفرت يوماً لأقتلنك بالهرمزان" [1] وربما أراد إظهار قوة إيمان علي الذي لم يتغاضَ عن تطبيق حد من حدود الله على الرغم من موافقة معظم الصحابة عثمان على ما فعل

---

* عبيد الله بن عمر (ت37هـ / 657م) ، ويكنى أبا عيسى ، أمه أم كلثوم بنت جرول ، ولد على عهد الرسول (ص) وكان من شجعان قريش وفرسانهم ، شهد صفين عام (ت37هـ / 657م) مع معاوية لهروبه من علي خوفاً من أن يقتله بالهرمزان . الزبيري ، **نسب** ، ب.ج ، ص 117 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 5 ، ص (52-54) .ابن الأثير ، **أسد** ، ج3 ص 423 .

** الهرمزان (ت23هـ / 643م) كان من ملوك فارس ، أسر في فتوح العراق بعد أن أعتصم بتستر عام (17هـ / 638م) ، أسلم في نفس السنة على يدي عمر بن الخطاب ، أبقاه عمر مقيماً إلى جواره في المدينة واستشاره في قتال الفرس بنهاوند عام (21هـ 641م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 89 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 6 ، ص 572 . الذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص 391 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (79-78) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ج 6 ، ص 130 (علي المدائني) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (667 668) (672 - 673) .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (154-156) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (106-108) .

ابرز البلاذري موقف علي الرافض لسياسة عثمان في مال المسلمين، واحتجاجه على سوء توزيعه له ، والإسراف من بيت المال بحجة وصل القرابة التي أمر الله بها مثل عمر بن الخطاب[1] .

وأشار إلى موقف علي المعارض لعثمان عندما رآه قد أخذ سفطاً فيه حلي ووزعه على أقربائه ، وخاصة بعد أن سمع الناس يتقولون عليه، فما كان من عثمان إلا أن خطب في الناس فقا : بأنه سيأخذ من بيت المال قدر حاجته، فأعترض علي على ذلك بقوله : " إذاً تمنع ويحال بينك وبينه" [2] ويؤكد البلاذري أن اعتراض علي على إسراف عثمان كان بغرض الإصلاح والتحذير، ولم يحمل أي نوع من أنواع التحريض أو الانقلاب .

وأنفرد البلاذري بذكر عطاء عثمان سعيد بن* العاص (ت59هـ / 679م) مائة ألف درهم ، الأمر الذي جعل علياً والصحابة ينكرون ذلك ، فرد عليهم عثمان بان أبا بكر وعمر كانا يمنعان أقربائهم احتساباً من الله وهو يعطيهم احتساباً من الله أيضاً[3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (174 -177) (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 174 .

- انظر أيضاً : الموسوي ،محسن ، **دولة** ، ص (144 -151) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (99 -122) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ،ص (161 -164) (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 101 .

* سعيد بن العاص (ت59هـ / 679م) ، يكنى أبا عثمان ، أمه أم كلثوم بنت عبد الله ندبه عثمان لكتابة القرآن لفصاحته، وقرب لهجته من لهجة الرسول (ص) ، أعتزل الفتنة ، وولي المدينة بعد تولي معاوية الخلافة عام (40هـ / 660م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 30 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص (107 -108) . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص (444 -448) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 151 (لوط بن يحيى أبو مخنف) وَ (محمد الواقدي) .

وأشار إلى استلاف عثمان من بيت المال وإشهاد الصحابة على ذلك بما فيهم علي على أن يرد ما اخذ ، وكان يعطي من يشاء منه حتى اعترض علـــى ذلـــك عبد الله بن*الأرقم (ت44هــ / 664م) خازن بيت المال واستقال من وظيفته (1) رغب البلاذري في إبراز الفساد المالي في عهد عثمان، وأن علياً لم يكن الوحيد المعترض على سياسته المالية لذا أظهر اعتراض عبد الله بن الأرقم واســـتقالته بسبب سوء هذه السياسة .

كما وأشار إلى اعتراض علي على سياسة عثمان الإدارية، في عزل العمال الأكفاء ذوي الخبرة وتعيين أقربائه، في عزل المغيرة بن شـــعبة عـــن الكوفـــة، وعين سعد بن أبي وقاص عليها، ثم عزله عام (25هــ / 645م)، وعين أخاه من أمه الوليد** بن عقبة (ت61هــ / 680م)(2) .

---

* عبد الله بن الأرقم (ت44هــ / 664م) ، أمه أميمة بنت حرب ، أسلم عام الفتح (8هــ / 629م) ، وهو خـــال الرســـول (ص) ، أستعمله عمر أيام خلافته كلها على بيت مال المسلمين ، وبقي سنتين في خلافة عثمان حتى اســـتقال ، وعوضــــه عثمان ثلاثمائة درهم فلم يقبل . المزي ، **تهذيب** ، ج 14 ، ص 301 . ابن حجـــر ، **تقريـــب** ، ج 1 ، ص 477 . ابـــن الأثير، **اسد** ، ج 3 ، ص (68-69) .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6،ص 173 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

** الوليد بن عقبة (ت61هــ / 680م) ، يكنى أبا وهب ، أمه أروى بنت كريز بن ربيعة ، أســـلم يـــوم الفـــتح (8هــــ / 680م)، كان شجاعاً كريماً ، بعثه الرسول (ص) لصدقات بني المصطلق ، وولاه عمر صدقات بني تغلب ، أعتزل الفتنة. ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 6 ، ص (614-616) .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص (675-676) . الذهبي ، **ســـير** ، ج 3 ص (412-413) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ص (138-139) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بـــن هشام الكلبي) وَ (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) . ملحم ، عـــدنان ، **المؤرخـــون** ، ص 122 . محمـــد ، ماهر، **الإمامة** ، ص 167 .

وأورد معاتبة علي عثمان في تعطيل الحدود وقلب الحكم عندما شهد على الوليد ابن عقبة جماعة من المسلمين بأنه شرب الخمر، وطلب منه أن يقيم الحد عليه إذا ثبت عليه الأمر، وأن يعزله ولا يوليه شيئاً من أمور المسلمين [1] فوافق عثمان على رأي علي وأمر بجلد الوليد أربعين جلدة[2]

وأورد رفض الصحابة إقامة الحد على الوليد بن عقبة إلا علياً[3] فجلده بسوط له شعبتان[4].وأكد على إبراز الدور الذي قام به علي في نصح عثمان وإرشاده لحمله على طريق الصواب، ومدى تهاون عثمان مع ولاته حتى لو ارتكبوا الكبائر .

وأشار إلى اعتراض علي على استبدال عثمان أبي موسى الأشعري* (ت44هـ / 665م) والي البصرة عام (29هـ / 649م)

---

(1) البلاذري **أنساب** ، ج 6 ، ص 144 . (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 611 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (625-627) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (3-6) .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 134 . محمد ، ماهر، **الإمامة** ، ص 168 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 146 (سعيد بن أبي عروبة) عن (عبد الرحمن بن عثمان) عن (عباس ين يزيد البحراني) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (3-6) .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 134 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (142-143) (عبد الوهاب الثقفي) عن (العباس بن يزيد البصري) . ص 145 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ص (625-627) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 134 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 145 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (محمد بن السائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

* أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس (ت44هـ / 665م) ، أمه ظبيه بنت وهب ، ولاه عمر البصرة عام (17هـ / 638م) ، وبقي عليها حتى مجيء عثمان الذي أمره عليها ثم عزله ، أعتزل الفتنة وكان أحد الحكمين في صفين عام (37هـ 657م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 4 ، ص (105-106) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 5 ، ص 306 . الذهبي ، **تذكرة**، ج 1 ، ص 22 .

بعبد الله بن* كريز (ت59هـ/ 679م)، وتذكيره بوصية عمر له بقولــه : " ألــم يوصيك عمر ألا تحمل آل معيط وبني أمية على رقــاب النــاس "[1] وقــد أراد البلاذري إظهار موقف علي السلبي من هذه التعينــات وتجاهــل عثمــان كبــار الصحابة الذين كان لهم دور في الإسلام، واستبدالهم بأشخاص حديثي العهد به، لمجرد أنهم أقرباؤه .

وذكر أن علياً أشار على عثمان عزل عامله على مصر عبد الله بــن**أبــي سرح (ت37هـ / 657م) أخيه في الرضاعة لشكوى الناس منــه وقتلــه رجــلاً ظلماً، فاستجاب عثمان لهذه المشورة، وطلب من علي أن يختار أهل مصر رجلاً يرضونه ليوليه عليهم، فاختاروا محمد بن*** أبي بكر (ت37هـ / 657م)[2] .

---

* عبد الله بن كريز (ت59هـ / 679م) ، يكنى أبا عبد الله ، وأمه دجاجة بنت أسماء بنت الصلت ، ولد على عهد الرسول (ص) ، ولاه عثمان البصرة عام (29هـ / 649م) ، وبلاد فارس ، شهد وقعة الجمل عــام (ت36هـــ / 656م) مــع عائشة ، ولم يحضر صفين عام (37هـ / 657م) ، ولاه معاوية البصرة عام (40هـ / 660م) . ابن سعد ، **طبقات**، ج 5 ، ص (44-45) .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 5 ، ص 16 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص 268 .

(1) البلاذري ، **أنساب** ج 6 ، ص (138-139) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عبــاس بــن هشام الكلبي) وَ (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) .

** عبد الله بن سعد بن أبي السرح (ت37هـ / 657م) يكنى أبا يحيى ، أمه مهابة بنت جابر ، أسلم قبل الفتح ، وهاجر إلى الرسول (ص) ، وكان من كتابه (ص) ، ثم أرتد إلى مكة مشركاً فأهدر الرسول (ص) دمه ، فتح أفريقية عام (27هـــ / 647م) ، وبعد قتل عثمان أعتزل الفتنة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص (496-497) .ابن حجر ، **الإصــابة** ، ج 4 ص 109 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص (155-156) .

*** محمد بن أبي بكر (ت 37هـ / 657م) ، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ولد عام (11هـ / 632م) بذي الحليفــة، وتربى في بيت علي لأنه تزوج من أمه ، شهد الجمل عام (36هـ/656م)، وصفين عام (37هـ / 657م) مــع علــي ، وولاه مصر عام (37هـ / 657م) ، وقتل فيها . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 187 .ابن حجــر ، **الإصــابة** ، ج 6 ص 245 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 326 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (134-135) (محمد الزهري) عن (سعيد بن المسيب) عن (محمد بن عمار الدمشقي)

- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) .

وأورد اعتراض علي على تعيين عثمان معاوية بن أبي سفيان والياً على الشام وإطلاق يده فيها، حيث يبتز الأمور ويقطعها متى يشاء دون علم أحد، فأجابه عثمان: بأن عمر سبقه إلى ذلك، فرد عليه علي : بأن معاوية كان أشد خوفاً وطاعةً لعمر من غلامه (1) .

وأشار إلى استياء علي من المعاملة السيئة التي عامل بها عثمان بعض الصحابة بدايةً بأبي ذر الغفاري*جندب بن جنادة (652هـ / 652م) الذي نفاه إلى الربذة**بسبب خلاف بينهما، وأمر مروان بن*** الحكم (ت65هـ/685م) أن يمنع أحداً من الكلام معه وهو خارج من المدينة، لكن علياً ضرب فرس مروان، وتكلم مع أبي ذر، الأمر الذي أغضب عثمان منه .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (174-177) (محمد الواقدي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (644-645) .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 45 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (43-45) .

- أنظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (348-352) .الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (130-131) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 169 .

* أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة (ت32هـ / 652م) ، أمه رملة بنت الوقيعة كان من كبار الصحابة ، وعظمائهم ، وخامس من أسلم من الرجال ، وفي خلافة عثمان كان يحض الناس على أخذ حقوقهم والمطالبة بها ، فغضب منه ونفاه . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 7 ، ص (175-176) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 5 ، ص 99 . الذهبي ، **تذكرة** مج 1 ص 18 .

** الربذة : قرية صغيرة من قرى المدينة على بعد ثلاثة أيام منها قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، يعيش بها الأعراب وفيها مياه كثيرة ، وقيل رحل سكانها عنها بسبب الحروب ، فجعلها عمر حمى لأبل الصدقة . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 3 ، ص 22 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 266 .

*** مروان بن الحكم (ت65هـ / 685م) ، يكنى أبا عبد الملك ، أمه آمنة بنت علقمة بن صفوان ، ولد في مكة ، سكن المدينة وكان مقرباً من عثمان بن عفان وجعله كاتبه ، شهد الجمل عام (36هـ/656م)، مع عائشة ، وصفين عام (37هـ / 657م) مع **معاوية** ، تولى الخلافة عام (64هـ / 683م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 35 .ابن خياط ، **طبقات** ، ب.ج ، ص 405 .البخاري ، **تاريخ** ، ج 7 ، ص 368 .ابن حجر ، **تقريب** ، ج 2 ، ص 171 .

وقال له : " ما أنت أفضل عندي منه"[1]. أبرز البلاذري سوء معاملة عثمان للصحابة بمن فيهم علي، ولعل عدم إساءته مباشرة لعلي تعود إلى قرابته من الرسول (ص)، كما ذكر محاولة عثمان تسيير عمار بن ياسر إلى الربذة، وقوله له عندما سمعه يترحم على أبي ذر : بأن يرحمه الله من كل أنفسهم، فغضب علي من موقف عثمان، ومنعه من ذلك، لأنه سير أبا ذر وهو رجل صالح بغير ذنب والآن يريد تسيير عمار فقال له عثمان : " أنت أحق بنفي منه" فتدخل الصحابة ولاموه على ذلك فكف عن علي وعمار [2] والبلاذري يحاول إبراز كل الروايات التي تبين مدى سوء المعاملة التي تلقاها علي من عثمان على الرغم من نصحه الدائم له، وخوفه عليه من أعماله التي أدت لقتله في النهاية .

ذكر اليعقوبي أن أبا ذر الغفاري كان يجلس في المسجد ويطعن في عثمان، ويطلب من الناس إقرار الولاية والوراثة في بني هاشم، ومبايعة علي لأنه وصي الرسول (ص) ووارث علمه[3] وربما يعود عدم ذكر البلاذري لهذه الرواية لما تحمله من مبالغة كبيرة، ومفاهيم شيعية تبلورت لاحقاً مثل : الولاية والوصاية .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (168-169) (معمر بن المثنى) عن (بكر بن الهيثم) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (172-173) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (630-632) .
- انظر أيضاً :حسن،محمد،**علي**،ص(65 -71).حطيط،احمد،**علي**،ص43 .الموسوي،محسن، **دولة**،ص (131-132) (158-164).القزويني، محمد، **الإمام**،ص (241-243).ملحم، عدنان،**المؤرخون**،ص 122 .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ص (42-51) .الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (144-150) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 169 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 169 (روي أيضاً) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 173 .
- انظر أيضاً :الموسوي، محسن ، **دولة** ، ص (131-132) (158-164) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (327-331) . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 235 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 168 .

(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 17 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (131-132) (158-164) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ص (42-51) .الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (144-150) .

وأشار إلى عتاب علي لعبد الرحمن بن عوف لاختياره عثمان خليفة، وتحمله مسؤولية أعماله الخارجة عن سيرة الرسول (ص) وأبي بكر وعمر، فأشار عليه عبد الرحمن : أن يحملا سيفيهما ويذهبان إلى عثمان وإجباره على تطبيـق مـا وعد به ويسير على نهج من سبقه لكنه رفض ذلك[1] وربما رغب البلاذري فـي إظهار رفض علي استخدام القوة لإصلاح عثمان وإستخدام السيف لتطبيـق مـا وعد به .

وأورد الـبلاذري المعاملـة السـيئة التـي تلقاهـا عبـد الله*بـن مسـعود (ت32هـ / 653م) من عثمان، بسبب تحريض الوليد بن عقبـة وزبيـد** بـن الصلت (ب.ت) عليه، ومنعه من الخروج الى المدينة حتى لا يفسد الشام عليه[2] وحاول البلاذري إظهار محاولات علي المستمرة لإصلاح ما تفسده بطانة عثمان السيئة بمشورتها وتحريضها ضد الصحابة، على الـرغم مـن عـدم اسـتجابته لذلك.

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 171 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .
- انظر أيضاً : بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 235 .
* عبد الله بن مسعود (ت 32هـ / 653م) ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أمه أم عبد بنت ود ، من أوائل الذين أسـلموا ، وهـو أول من جهر بالقرآن في مكة ، هاجر مع الرسول (ص) ، وشهد معه المشاهد كلها ، وشـهد اليرمـوك عـام (13هـ 634م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (150-153) .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 4 ، ص (233-235) . ابن الأثيـر ، **اسد** ، ج 3 ، ص (280-285) .
** لم أعثر على ترجمة .
(2) البلاذري،**انساب**،ج 6 ،ص(146-148)(عوانة بن الحكم)عن (لوط بن يحيى أبو مخنف)عن(هشام بن محمد الكلبي) .
- أنظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 122. بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص (240-244) . محمد ، مـاهر، **الإمامة** ، ص 171 .

لم يورد البلاذري ما أورده الطبري عن دفاع علي عن عثمان حينما شق المصاحف التي كانت موزعة بين القبائل والصحابة، ويحمل كل منها قراءة مختلفة ، مما يهدد وحدة النص القرآني وإجبار الناس على قراءة واحده، وقوله بأنه لو ولي الأمر لفعل مثل عثمان [1] وهذه الرواية تصب في مصلحة عثمان وليست ضده .

كما لم يذكر إشارة علي إلى صلاة عثمان بمنى عام (29هـ / 649م) أربع ركعات خروجاً عن سنة الرسول (ص) والصحابة الذين كانوا يصلون ركعتين فيها لاعتبارها صلاة مسافر لا مقيم[2] فهل أراد عدم الخوض في قضايا تتعلق بالعبادات

وذكر اجتماع عدد من الصحابة عام (34هـ / 654م) ، واستعراضهم مخالفات عثمان وسوء سياسته ، فكتبوا إلى الأمصار يستحثونهم القدوم للمدينة إذا رغبوا في الجهاد، فاجتمع الناس وذموا عثمان وعابوا عليه أفعاله المخالفة للتعاليم الدينية ، فلم ينههم أحد من الصحابة إلا نفر قليل ، وتوجه الناس لعلي ليكلم عثمان عله يصلح ما أفسد، فكلمه في ذلك معاتباً له بما أخطأ وضعفه أمام ولاته حتى استثاروا، ولكن عثمان خطب الناس وعلل سبب تطاولهم عليه لعدم استخدامه القوة والحزم مثل عمر[3].

وذكر الطبري وابن الأثير أن علياً نصح عثمان وذكره باليوم الأخر وعقاب الإمام الجائر، وحذره من القتل، لأنه سيفتح

---

(1) الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 495 (سويد بن غفلة) عن (محمد بن أبان) عن (علقمة بن مرثد) .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، علي ، ج1 ، ص (133 - 134) .
(2) الطبري ، تاريخ ، ج 2 ، ص (605 -606) (عبد الله بن عباس) عن (محمد الواقدي) .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، علي ، ج1 ، ص 129 .
(3) البلاذري ، انساب ، ج 6 ، ص (174 -177) (محمد الواقدي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، تاريخ ، ج 2 ، ص (644 -645) .ابن الأثير ، الكامل ، ج 3 ، ص (43 -45) .
- انظر أيضاً : مجموعة مؤلفين ، علي ، ص (22 -25) . شلبي ، محمود ، حياة ، ص (348 -352) .

على أمته باب القتل والتفرقة والفتنة [1] وربما يعود عدم ذكر الـبلاذري لهـذه الرواية رغبة منه في عدم زج أسم علي في التحريض على قتل عثمان .

وأورد استدعاء عثمـان أمرائـه عـام (34هـ / 654م) للاجتمـاع بهـم ومشاورتهم في أمر الناس وما آلت إليه الظروف، فأشـاروا عليـه أن لا ينفـذ مطالب الثوار ، فما كان من علي وطلحة إلا أن غضـبا عنـدما سـمعا بـذلك ونصحا عثمان بأن لا يستجيب لولاته وينفذ ما وعد به، لكنه رفض وأعادهم إلى ولاياتهم دون أن يصلح شيئاً ، فعندما سمع أهل الكوفة بالأمر رفضوا اسـتقبال واليهم سعيد بن العاص ومنعوه من دخول الكوفة كما كاتبوا الأمصار الأخـرى وأعلموها بالأمر[2] .

وأورد خروج أهل مصر في رجب [3] وقيل في شوال[4] عام (35هـ / 655م) وقد بلغ عددهم خمسمائة رجل [5] وقيل بين سـتمائة وألـف[6] وأنهـم يريـدون العمرة، فدخلوا المدينة وأحاطوا ببيت عثمان فعاتبوه على تجاوزاته ، فـأعترف لهم بها، ووعدهم أن يصلح الأمر، لكنهم رفضوا إلا بكتاب، فكتـب لهـم كتابـاً يضمن لهم السير على سيرة من سبقه من الخلفـاء، وعـزل الـولاة الفاسـدين، وإعطاء المحروم، وتوفير الفيء، وإعادة المنفي وأن يضمن لهم علي ما في

---

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (644-645) (محمد الواقدي) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 266 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (348-352) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (124-125) . بيضون، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (42-51) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (163-166) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (156-160) (قالوا) .
- انظر أيضاً :العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-77) .القزويني ، محمد ، **الإمـام** ، ص (241-243). الشـرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (166-163) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (174-177) (محمد الواقدي) عن (محمد الزهري) .
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (53-55) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 159 .
(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (652-654) (سيف بن عمر) .
(5) البلاذري ، **أنساب** ، ج 6 ، ص (174-177) (محمد الواقدي) عن (محمد الزهري) .
(6) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (652-654) (سيف بن عمر) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (50-55) .

الكتاب فوافق علي ونصحه بأن يخرج للناس، ويعلن توبته أمامهم، خوفاً من مجيء ركب آخر عليه [1] ذكر البلاذري هذه الرواية لاحتوائها على اعتراف عثمان الصريح بتجاوزاته وسوء سياسته واحتجاج الناس عليها، ولم يذكر أي دور لعلي في اجتماعهم واعتراضهم .

وقيل أن وفد مصر لم يدخل المدينة، واستقر بذي خشب*، فأقسم عثمان أنهم جاءوا لإشعال الفتنة وقتله، فطلب من علي أن يمنعهم عنه، لمكانته عند الناس وسماعهم منه، فوافق على ذلك شريطة أن ينفذ مطالبهم [2] .

وأشار البلاذري إلى أن عثمان عاد عما وعد به المصريين، بسبب تحريض مروان ابن الحكم، فغضب الصحابة، وقال علي إنه لن يتدخل بين عثمان والناس مرة أخرى [3] وقدم البلاذري تبريراً لعلي في عدم منعه الناس من عثمان الأمر الذي أدى إلى مقتله. لأن عثمان لم يفِ بالوعود التي قطعها للناس على نفسه، وقد وضع علياً في موقف حرج أمام الناس .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (177 -180) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
- انظر للمقارنة:الطبري،**تاريخ**،ج 2، ص956 (958-960) (663 664). ابن الأثير،**الكامل**،ج 3،ص(55 -58) .
- انظر أيضاً : حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (146 -155) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (355-367) . الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 155 .
* ذو خشب : واد يبعد عن المدينة مسيرة ليلة وهو من أودية اليمامة العالية . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص (372-373) . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 224 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (174-177) (محمد الواقدي) عن (محمد الزهري) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (652-654)، ص 958 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ص (633-635) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (53-55) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (355-367) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (160-161) . الشرقاوي، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 155 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 172 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (116-117)(عبد الله بن عباس) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام) ص (177-180) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ص (180-181) (محمد الواقدي)عن (محمد بن سعد) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (958،684) ، (958 - 960) ، (960) .ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ص (53-55) (55-58) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-77) . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (146-155) .الزين ، محمد ، **الشيعة**،ص (139-140).الموسوي ، محسن ، **دولة** ، ص (144-151) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 159 .

وذكر أن مروان قال لعثمان إن علياً طلب من المصريين أن يعودوا إلى بلادهم، ويتأهبوا للعودة مرة أخرى لإبطال سيرة عثمان الجائرة، وإراحة الناس من مروان ابن الحكم وذويه، فدعا عثمان على علي بقوله : " اللهم إن علياً أبى إلا حب الإمارة فلا تبارك له فيها"[1] . أكد البلاذري أن بطانة عثمان السيئة وعلى رأسها مروان بن الحكم هي السبب فيما آلت إليه الأمور، وذكر أن تحريض مروان لعثمان ضد علي يتماشى مع رغبته في التخلص منه بإعتباره حجر عثرة في طريق تنفيذ مطامعه ومخططاته .

وأشار إلى قول علي عندما علم بحصار عثمان الثاني في بيته " إنما أردنا مروان ، فأما قتل عثمان فلا "[2] الأمر الذي يؤكد تأييده لقتل مروان بن الحكم لأنه رأس الفتنة وهو السبب في حصار عثمان، ولم يكن يتوقع اجتراء الناس على عثمان إلى هذا الحد .

وذكر عودة المصريين إلى بلادهم عندما استجاب عثمان لهم وعزل عامله على مصر وعين محمد بن أبي بكر مكانه، وبعث معهم عدداً من المهاجرين والأنصار ليحكموا بين عامله والناس، وفي طريقهم وجدوا رجلاً أسود مسرعاً فامسكوا به وسألوه عن سبب سرعته هذه، فأجابهم بأنه غلام عثمان بعثه إلى عامله على مصر بكتاب مختوم فعندما فتحوه كتب فيه بأن يقتل محمد بن أبي بكر ومن معه فعادوا إلى المدينة وأخبروا الصحابة بما فيه، فأخذه علي وتوجه إلى عثمان وسأله عن الأمر، فأنكر عثمان كتابة الكتاب على الرغم من وجود ختمه عليه فاتهم علي مروان بن الحكم .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 177 (محمد الزهري) عن (بكر بن هيثم) عن (إسماعيل بن عبد الكريم) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-70) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 148 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص (29-33) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (183-187) (محمد الزهري) .
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 74 .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (180-185) .

بكتابته لأنه الوحيد الذي يحمل ختم عثمان[1] .

وقيل إن أهل مصر استشاروا علياً في حصار عثمان فقال لهم : " لا آمـــركم بالأقدام على عثمان فإن أبيتم فإن بيضاً سيفرخ "[2] ولعل عدم حزم علـــي فـــي موقفه هذا يعود إلى معرفته بعدم رغبة عثمان في الإصلاح، لأنه حاول كثيـــراً لحمل عثمان على طريق الصواب لكنه فشل في ذلك .

وذكر الطبري قول علي عن عثمان بأنه لا يريد أن ينصحه أحد " اتخذ بطانة أهل غش"[3] وربما لم يذكر البلاذري ذلك لأنه لا يريد ذكر اتهامات عامـــة مـــن علي تطال معظم الصحابة .

كما وأورد اتهام بني أمية له بتأليب الناس على عثمان حتى أفسد الأمر عليه، فأجابهم بأنه حاول إصلاح ما أفسده عثمان وبطانته عدة مرات لكنه فشـــل فـــي ذلك، وتوسط مع الثوار لإعادتهم لكن عثمان لم يفِ بما وعد بـــه وخـــرج مـــن عندهم وهو يقول: " اللهم إني بريء مما يقولون ومن دمه إذا حدث به حدث " [4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (183 - 187) (محمد الزهري) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (665-666) . المسعودي ، **مـــروج** ، مج 1 ، ص (633-635) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (56-57) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (85-61) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-77) . لزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (133-138) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 172 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 187 (عبيد بن عمير) عن (محمد بن هشام) وَ (عمرو بن محمد الناقد) عن (قبيصة بن عقبة) .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 684 (عبد الله بن عباس) عن (محمد الواقدي) .
- انظر أيضاً : حسن ، محمـــد ، **الإمـــام** ، ص (146 -155) . ملحـــم ، عـــدنان ، **المؤرخـــون** ، ص (112-113) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (142-144) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (160-161) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 182 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (960-961) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (360-367) .حطـــيط ، احمـــد ، **علـــي** ، ص 43 . ملحـــم ، عـــدنان ، **المؤرخون** ، ص 160 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (166-172) .

وذكر اجتماع علي مع عدد من الصحابة في المسجد ومجيء عثمان إليهم ومعاتبتهم وتذكيره بفضله في الإسلام فشهدوا له بذلك[1] .

كما أورد دفاع علي عن عثمان ورميه الثوار بالحجارة[2] .

ولم يذكر البلاذري ما ذكره الطبري وابن الجوزي وابن الأثير عن طلب عثمان من علي أن يخرج للناس ويمنعهم عنه لكنه رفض ، وطلب منه أن يدع الناس تدخل إليه ويسمع منهم فوافق على ذلك [3] فعاتبوه على عدم تنفيذ مطالبهم في المرة الأولى وبعثه بكتاب لواليه في مصر يدعوه لقتلهم، فأنكر ذلك فطلبوا منه خلع نفسه لكنه رفض فثاروا عليه، وأمرهم علي بالخروج من عنده[4]. وربما لم يرغب البلاذري في إظهار رد علي في الدفاع عن عثمان ورفضه لمطلبه بإخراج الثوار من حوله .

وأبرز محاولات علي العديدة إقناع طلحة بن عبيد الله الوقوف إلى جانب عثمان في حصاره لكنه رفض[5] حتى إنه كان من الذين منعوا الماء عن عثمان فأثار غضب علي[6]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (106-107) (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ص (214-215) عن (عمرو بن محمد الناقد) عن (محمد بن سرين) .

(2) م.ن ، ص 197 (عمرو بن محمد الناقد) .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (665-666) (محمد الواقدي) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (56-57) (محمد الواقدي) عن (محمد بن مسلمة) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (61-64) (قيل) .

(4) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (56-57) (محمد الواقدي) عن (محمد بن مسلمة) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ص (58-61) (بدون سند) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (183-187) (محمد الزهري) عن (سعيد بن المسيب) ، ص 196 (قالوا) (196-197) (لوط بن يحيى ابو مخنف) (209-213) (محمد الزهري) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 683 698 (699-700) 960 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (55-58) 73 (73-74) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 159 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (61-71) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 188 (لوط بن يحيى ابو مخنف) (209-213) (محمد الزهري) .

- انظر أيضاً : الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (133-138) . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص (233-234) .

وأدخل له الماء[1]. حاول البلاذري إظهار موقف طلحة المعادي لعثمـــان حتـــى يؤكد أن خروجه على علي ونقضه بيعته، لم يكن حباً في عثمان، وإنما بســـبب عدم حصوله على ما يريد .

ولم يذكر البلاذري ما ذكره ابن الاثير من خروج علي للناس عام (35هـ / 655 م)، بعد أن أخذ المواثيق من عثمان بأن يصلح الأمر في المدينة وأمهله ثلاثة أيام داخلها، أما خارجها فلحين وصول كتبه إلى ولاته، فمرت الأيام الثلاثة، ولم يصلح عثمان شيئاً، فأحاط أهل الأمصار ببيته وحاصروه[2]. وربما يعود ذلك لما فيها من مبالغة كبيرة، كما وانها تناقض ما ذكره عن رفض علي التوسط بين عثمان والأمصار مرة أخرى لخذلانه في المرة الأولى .

وذكر أن علياً كان أحد الذين أموا الناس في الصلاة وعثمان محاصر في داره[3] وأشار إلى طلب علي من أبنائه الوقوف أمام بيت عثمان لمنع الناس من الدخول عليه وقتله[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (183-187) (محمد الزهري) ، ص 188 (لوط بن يحيى) ص (195-196) (جبيـــر بن مطعم) عن (عبد الجبار بن الورد) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (672-673) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (633-635) .

- انظر أيضاً : حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (146 -155) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 43 .الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (139-140) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (360-367) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (241-243) . ملحم، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 160.

(2) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (59-64) (وقيل) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-77) . حسن ، محمـــد ، **الإمـــام** ، ص (146 -155) . مجموعـــة مؤلفين ، **علي** ، ص (22-25) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (209-213) (محمد الزهري) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 694 . المسعودي ، **مروج** ، مـــج 1 ، ص 635 . ابـــن الجـــوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 57 (57-58) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 76 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (183-187) (محمد الزهري) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 672 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (633-635) . ابن الجوزي، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (50-55) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-77) . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (146 -155) .شاكر ، محمود، **التاريخ** ، ص 253 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 43 .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (241-243) . شعث ، أحمـــد ، **الشيعة** ، ص (84-86) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 160 .الصلابي ، **علي** ، **معاوية** ، ص(90-94) . بطاينه، محمد ، **دراسة** ، ص (229-233) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 173 .

أبقى أبناؤه أهم وأعز ما لديه على باب عثمان بالرغم من الخطر المحيط بهم من ثوار الأمصار المحيطين ببيت عثمان .

وأورد قول مروان بن الحكم للحسن عندما جاء الى عثمان : " اخــرج عنــا، أبوك يؤلب الناس علينا وأنت هاهنا معنا"[1] .

وأضاف أن عثمان سأل الحسين بن علي إذا كان بإمكانه منع الناس عنه فقال له : لا فطلب منه إحضار أبيه لمنعهم عنه[2] .

واستعرض روايات مختلفة ومتناقضة حول مكان علي عندما كان عثمان فــي الحصار الثاني، ولعل هذا التناقض يعود إلى محاولاته المتكررة إيجاد مبررات تفسر عدم وجوده بالقرب من عثمان ومنع الناس من قتله، فأشار إلــى حصــار علي قبل قتل عثمان ومنعه من الخروج حتى لا يأتي إلى عثمان ويمنــع النــاس عنه [3] وقيل كان في داره[4] والذي منعه من المجيء إبنه محمد بن الحنفيه خوفا من أن يأخذه أهل الأمصار رهينة [5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص (196-197) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
- انظر أيضاً : بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص (229-233) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 216 (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (360-367) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 215 (عمرو بن محمد الناقد) عن (يزيد بن هارون) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (50-55) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 200 (علي المدائني) ، ص 216 (الحسين بن علي العجلي) عن (عبيد الله بن موسى) ص (216-217) (عمرو بن محمد الناقد) عن (عبد الله بن جعفر) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 160 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 116 (عمرو بن محمد الناقد) وَ (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

وأورد رواية أخرى يؤكد فيها عدم وجود علي في المدينة عندما قتل عثمان إنما كان في أرض له تسمى البغيبغه*[1] لذلك لم يذكر ما ذكره إبن الأثير بأنــه كان في خيبر[2] .

وأشار إلى قول علي في حصارعثمان: " اللهم إني لا أرضى قتلــه ولا آمــر به"[3] وفيه دلالة على عدم قدرة علي الوصول إلى عثمان ورفضه القاطع لقتله .

أما عن قتل عثمان فقد أورد البلاذري غضب علي من بعض أبنائه وعــدد من الصحابة حيث ضرب الحسن على وجهه، والحسين بصدره، وشتم محمد بــن طلحة، ولعن عبد الله بن الزبير، وطلحة بن عبيد الله لأنه وافق على قتلــه دون أن يأخذ منه بينة ولا حجة، ثم جاء إلى زوجة عثمان وسألها عن قاتــل عثمــان فأجابته بأنهما رجلان وكان معهم محمد بن أبي بكر، فعندما سأل محمــداً عــن الأمر لم ينكر دخوله لكنه نفى مشاركته في قتله[4] .

---

* البغيبغة : هي أرض لعلي ، فوق المدينة ، تبعد عنها أربعة فراسخ ، أوقفها علي للفقراء وأبناء السبيل ووصى بأن لا تباع ولا تورث إلا إذا أحتاج لها الحسن أو الحسين فهي له . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 176 . الزبيدي ، **تــاج**، ج 22 ، ص 443 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 112 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 365 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (أبي داود الطيالسي) عن (اسماعيل بن مسلم).
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 159 .

(2) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (55-58) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 200 (علي المدائني) عن (قيس بن الربيع)، ص 215 (محمد بن سعد) عن (كثير بــن هشام) عن (سليمان الاعمش) وَ (عمرو بن محمد الناقد) عن (يزيد بن هارون) وَ (محمد الواقدي) عن (محمد بن ســعد) ص 216 (عمرو بن محمد الناقد) عن (عبد الله بن جعفر) ، ص 221 (محمد بن سعد) عن (حوثرة بــن بشــير) ، ص 224 (عمرو بن محمد الناقد) عن (عبد الله بن نمير) وَ (عبد الله بن عباس) عن (سريح بن يونس) وَ (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

(4) البلاذري ، **انساب** ج 6 ، ص (183-187) (محمد الزهري) عن (سعيد بن المسيب) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (633-635) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (64-77) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 43 .الشرقاوي ، عبد الــرحمن **علي** ، ص (120-121) (180-185) . الصلابي ، **علــي ، معاويــة** ، ص (90-94) . التكــروي ، عبــد الباســط ، **موسوعة** ، ص (262 -266) .المحزون ، محمد ، **الفتنة** ، ص 368 .

حاول البلاذري إبعاد علي عن ساحة الجريمة، وابراز مدى غضبه عندما سمع بمقتل عثمان، كما أظهر اتهام علي المباشر لطلحة بن عبيد الله بمقتله لموافقته على ذلك دون أن يأخذ منه حجة ولا بينة .

وذكر الطبري وابن الأثير توبة عثمان بن عفان قبل قتله [1] ومجيء سعد بن أبي وقاص لعلي حتى يخبره بذلك ليمنع الناس عنه، وعندما كان في طريقه إلى بيت عثمان علم بقتله [2] وربما يعود عدم ذكر البلاذري لذلك رغبة منه في عدم إظهار قدرة علي على إبعاد الناس عن عثمان ومنعهم من قتله أو تكاسله عن نجدة الخليفة وحمايته .

وأورد أن الناس لم يتهموا علياً بقتله ولم يشكوا في براءته من دمه[3] وذكر هذه الرواية لإبعاد التهم الموجهة ضده لأنها لم تكن وليدة الحدث وإنما حكيت في الفترة الأموية ، وكان هدفها تشويه صورته، وإبعاد أنفسهم عن المساءلة لخذلانهم له.

وذكر البلاذري سؤال الناس عبد الله بن عمر عن مدى صحة اشتراك علي في قتل عثمان، والتحريض ضده، فكان جوابه بأنه لم يعلم بأن علياً له علاقة بمقتل عثمان لا في سر ولا علانية، وإنما كان يلجأ إليه الناس لإنصافه لهم، فإتهم بقتل عثمان[4] .

---

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 668 (محمد الواقدي) عن (موسى بن عقبة) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (59-64) (وقيل) .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 668 (محمد الواقدي) عن (موسى بن عقبة) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 223 (محمد بن **سيرين**) عن (سليمان بن داود) عن (حماد بن زيد) .

(4) م.ن ، ص 222 (مسلم بن يسار) عن (عبد الرحمن بن زياد) عن (عبد الله بن صالح) .

- انظر أيضاً : المحزون ، محمد ، **الفتنة** ، ص 368 .

وأشار إلى أن الحسن عنف أباه بصورة غير مباشرة لتكاسله عن حماية عثمان فذكر قوله له حينما طلب منه أن يصبغ الوضوء : " إنكم قتلتم رجلاً كان يصبغ الوضوء "[1]. ويبدو أن البلاذري لم يرغب في توجيه اتهام مباشر لعلي بأنه أحد الأطراف المحرضين ضد عثمان، فاكتفى بإظهار حزن الحسن عليه ولوم أبيه على خذلانه عندما إجتمع الناس عليه .

كما انتقد الحسن أباه عندما رفض السماع له بأن يعتزل الناس حينما حوصر عثمان وأن يذهب لمكة حتى يرى ما يصنعون لكنه رفض[2]

ذكر الطبري وابن الأثير حضور علي جنازة عثمان وحماية جثمانه من اعتداء الثوار حتى دفن[3] وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك حرصاً منه على اظهار عدم مقدرة أحد من أهل المدينة على التعامل مع الثوار، أو عدم تلبيتهم لمطالب أحد .

وأورد قراءة علي لقوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ }*عندما تذكر عثمان وأصحابه الذين خذلوه وتركوه يقتل على الرغم من إحسانه لهم ، وإعطائهم ما يرغبون[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (269-170) (علي المدائني) ، ج 6 ، ص 200 (علي المدائني) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 161 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 17 (محمد الزهري) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (82-23) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (114-121) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (200-201) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 161 .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 684 (عمرو بن حماد) عن (جعفر بن عبد الله) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (69-70) .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 43 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 173 .

* سورة الأنبياء الاية رقم (101) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 111 (عمرو بن محمد الناقد) عن (عمرو بن عاصم) .
- انظر أيضاً : الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج2 ، ص 125 .

وذكر رجاءه من الله أن يكون هو وعثمان كما في قوله تعالى : {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ }* (1) وذكر قوله عن عثمان بأنه من الذين آمنوا لقوله تعالى : { آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا }** (2)

وأشار قوله بان الله لن يعذب عثمان أبداً لأن له سوابق وأعمالاً في الإسلام تحميه من ذلك(3). رغب البلاذري في ذكر أقوال علي عن عثمان لإظهار مدى قوة العلاقة التي جمعت بينهما، وأن خلافتهما ليست بسبب كره بعضهما بعضاً وإنما لإختلافهما في رؤية الحق .

وذكر الطبري وابن الأثير بان عبد الله بن***سبأ (ت40هـ / 660م) اليهودي كان سبباً في حدوث الفتنة ، وتأليب الناس على عثمان (4) وربما يعود عدم ذكر البلاذري لهذه الرواية لمعرفته بعدم صحتها، فلا يمكن أن يكون عبد الله بن سبأ رأس الفتنة، وينتهي ذكره عند التحريض، وربما لإيمانه بأن هذه الروايات وضعت لإلقاء اللوم كله على عبد الله بن سبأ وتبرئة الصحابة من دم عثمان .

---

* سورة الأعراف آية (43).

(1) البلاذري،**انساب**،ج 6 ،ص 111(محمد بن **سيرين**)عن(أحمد بن إبراهيم الدورقي)عن (إسحاق بن يوسف الأزرق) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 74 .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (360-367) .

** سورة المائدة آية (90) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 109 (وهب بن بقية) عن (يزيد بن العوام) .

(3) م.ن ، ص 111 (وهب بن بقية) عن (يزيد بن هارون) .

*** عبد الله بن سبأ (ت40هـ 660م) تنسب له الطائفة السبئية ، وأصله من اليمن قيل عنه يهودي أظهر الإسلام ، وكان يقول بإلوهية علي تنقل في الولايات الإسلامية وأخذ يحرض المسلمين على الولاة قيل إن علياً أحرقه بالنار وهو أحد الزنادقة . ابن حجر ، **لسان** ، ج 3 ، ص 289 .الزركلي ، **الأعلام** ، ج 4 ، ص 88 .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (647-648) (سيف بن عمر) (يزيد الفقعسي) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ص (46-53) (قيل) .

- انظر أيضاً : شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (106-112) .

2- أستعرض البلاذري **(مبايعة علي بالخلافة وردود الفعل المختلفة على ذلك)**، فأشار إلى مبايعة علي بالخلافة يوم السبت، بعد مقتل عثمان بن عفان بيـــوم، [1] وقيل بأربعة أيام، [2] وقيل بخمسة أيام،[3] لعشرة بقيت من ذي الحجة، [4] وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر [5] وقيـــل عشـــرة أشـــهر،[6] وقيـــل خمـــس سنين،[7] وثلاثة أشهر،[8] وقيل إلا ثلاثة أشهر [9] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 206 (هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (65-66) .
- انظر أيضاً : التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (260 -262) . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 150.
(2) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (178-189) (بدون سند) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (226-229) .
(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 266 (سيف بن عمر) عن (محمد بن عبد الله بن سواده) . ابن الجـــوزي ، **المنـــتظم** ج5، ص (64-65) (سيف بن عمر) عن (محمد بن عبد الله بن سواده) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (77-79) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . شعث ، أحمـــد ، **الشيعة** ، ص (86-89) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخـــون** ، ص 176 . التكروي ، عبد الباسط ، **موســـوعة** ، ص (260-262) .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 206 (هشام بن محمد الكلبي) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (65-66) .
- انظر أيضاً : التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (260 -262) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 258 (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص161 . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص 736 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 176 . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 261 .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 258 (قالوا) .
(7) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 697 (عمر بن شبه) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 (بـــدون ســـند) . ابـــن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ، ص 261 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 71 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (262-263) .
(8) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 (بدون سند) .
(9) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 697 (عمر بن شبه) ، ج 3 ، ص 161 (إسحاق بن عيسى) . ابن الأثير ، **الكامـــل** ج3، ص 261 (بدون سند) .
- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص 71 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (262-263) .

أشار إلى موقف أهل المدينة من مبايعته، ففي أول الأمر التفوا حول طلحة بن عبيد الله ليبايعوه ، فأخبر رجل من قريش علياً بالأمر وأخذ يقول : " أنظروا إلى رجل قتل ابن عمته وسلب ملكه " ، فأسرع علي وصعد المنبر ، فترك الناس طلحة وبايعوه [1] وقيل إنه دعا الناس إلى مبايعته خشية مبايعة طلحة،[2] قال : " والله ما تقدمت عليها إلا خوفاً من أن ينزو على الأمر تيس من بني أمية يلعب بكتاب الله عز وجل " [3] وقد أراد البلاذري من وراء ذلك إبراز التفاف الناس حول علي وحبهم له، وتركهم طلحة وتوجههم إليه .

وذكر قول علي عندما علم باجتماع الناس لمبايعة طلحة : " أيقتل إبن عمتي وأغلب على ملكه " وذهب لبيت مال المسلمين ففتحه، وعندما علم الناس بذلك تركوا طلحة وأقبلوا عليه،[4] فهل أراد البلاذري نقل موقف أهل المدينة المتأرجح من اختيار علي ، وإظهار حبهم للمال ؟ وربما هي محاولة من البلاذري التقليل من تأثير الروايات التي قالت بأن أهل المدينة التفوا حول طلحة .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 12 (محمد الزهري) عن (ملك بن أنس).
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 176 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 16 (محمد الزهري) عن (معمر بن المثنى) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 176 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 353 (حبيب بن أبي ثابت) عن (سليمان الأعمش) .

(4) م.ن ، ج 3 ، ص 15 (أنس بن عياض) عن (محمد بن سعد) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 176 .

وقال إن طلحة كان المنافس الوحيد لعلي[1] ولم يذكر ما ذكره الطبري وأبن الجوزي بان أهل المدينة قد رشحوا عدداً من الصحابة لتولي أمور المسلمين وهم طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وعلي[2] .

وأشار إلى موقف علي من تنصيبه خليفة ، فعندما قتل عثمان كان بأرض يقال لها البغيبغة ، فوق المدينة بأربعة فراسخ* فجاء عمار بن ياسر وعرض عليه الخلافة، لكنه رفض فهدده عمار بالقتل إذا لم يقبل بها فقبلها[3] وهي رواية مهمة أوردها للتأكيد على أنه لم يشترك في قتل عثمان . ولم يكن له هدف وراء ذلك وأنه قبل الخلافة مكرهاً، وأن لا صحة للروايات التي تتحدث عن سعيه الحثيث لمنصب الخلافة .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (8-9)(عامر الشعبي)عن (عباس بن هشام الكلبي) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (696-697) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 65 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (19-22) . المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (29-30) . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (71-79) .الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (140-142) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (62-64) .شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 177. أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات**، ص (254-258) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 106 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 150 .الشرقاوي ، عبدالرحمن **علي** ، ج2 ، ص (115-120) . سلمان ، **علي ، موسوعة** ، ص (86-88) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (260- 262) .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 699 (سيف بن عمر) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (64-65) (سيف بن عمر) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (77-79) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (257-261). حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (245-248-60) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (86-89) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (433-442) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 15 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ص 177 .

* فرسخ : وهو مقياس قديم من مقاييس الطول ، وله قيمة معلومة تقدر باثني عشر ذراع أو بعشرة آلاف ._الفيروز آبادي، **القاموس** ، ب.ج ، ص 329 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 7 ، ص 317 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (7-8) (اسماعيل بن مسلم العبدي) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

وقيل إنه أسرع إلى بيته عندما علم بمقتل عثمان ، فلحقه الناس وطلبوا مبايعته لكنه قال لهم : بأنه لهم وزير خيراً من أمير، فقالوا له : " والله ما نعلم أحق بها منك "[1] .

وأضاف إنه لم يقبل مبايعته في بيته بل طلب منهم أن يبايعوه في المسجد فبايعه الناس وكبار الصحابة،[2] وكانت بيعته عامة، بايعه أهل بدر وكافة الناس .

أستعرض مواقف الصحابة من مبايعته، فقد أشار إلى مبايعة طلحة بن عبيد الله الطوعية له[3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 11 (محمد بن الحنفية) عن (عمرو بن محمد الناقد) وَ (محمد بن الحنفية) عن (إسحاق بن يوسف الأزرق) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 696 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 63 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 3 ، ص (81-83) .

- انظر أيضاً : المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (29-30) . حسن ، محمد ، **الإمام** ، ص (71-79) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 178. أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (254-258) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 106 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 7 (صالح بن كيسان) عن(وهب بن جرير) عن (خلف بن سالم المخزومي).

- انظر أيضاً : - شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) .الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (140-142) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 178. بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (55-57) . الشرقاوي، عبد الرحمن،**علي**،ج1 ،ص(203-204). التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (260 -262) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (697-698) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 16 (عبد الله بن علي بن السائب) ، ص 17 (علي المدني) عن (مالك بن دينار) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (187-189) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 697 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (63 64) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (19-22) . العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (77-79) .الزين ، محمد، **الشيعة** ، ص (140-142) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (62-64) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (257-262) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (86-89) . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (254-258) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 179. بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 106.الشرقاوي، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 186 . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (86-88) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة**، ص (260 -262) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (262-269) .

بعد أن عرض عليه الخلافة لكنه رفض قائلاً : بأنه أحق منه،[1] وكان هو أول من بايع علياً من الصحابة، فقال حبيب بن ذؤيب،[2] أول من بايعت يد شلاء فهذا الأمر لن يتم [3] وقيل بأنه بايع مكرهاً .

وأورد مبايعة الزبير بن العوام الطواعية لعلي [4] في بستان من بساتين المدينة [5] وقيل بأنه بايع مكرهاً[6] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 16 (محمد بن سعد) عن (صفوان بن عيسى الزهري) .

- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (245-248) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 106 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 7 (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) عن (خلف بن سالم المخزومي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (187-189) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 697 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (63 65) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .

- انظر أيضاً : - العقاد ، عباس ، عبقريته ، ص (77-79) أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (254-258) . الشرقاوي، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 186 . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (86-88) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (8-9) (عامر الشعبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) عن (لوط بن يحيى ابي مخنف) ص 19 (محمد الزهري) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (698 699) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (63 64) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (83-84) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (19-22) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (433-442) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 179. التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (260 -262) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (226-229) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 17 (علي المدائني) عن (ملك بن دينار) ، ص 16 (الحسن بن علي) عن (هشيم بن بشير) عن (خلف بن هشام) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (187-189) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 698 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 64 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .

- انظر أيضاً : الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (140-142) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (257-261) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (178-179) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 16(الحسن بن علي) عن (هشيم بن بشير) عن (خلف بن هشام) .

(6) م.ن ، ص 19 (محمد الزهري) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (697 698 699) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (63-64) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (19-22) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-278) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 179 .

وأشار إلى امتناع سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر عن مبايعته حتـــى تجمع عليه الأمة،[1] وأن عبد الله بن عمر أتهم علياً بتولي الخلافة دون إجمـــاع الأمة [2] وأورد عدم مبايعة أسامة بن زيد له وقوله له : " أنت أحب الناس إلـــي وآثرهم عندي، ولو كنت بين لحيي أسد لأحببت أن أكون معك " لكنه عاهـــد الله أن لا يقاتل رجلاً مسلماً[3] .

وذكر البلاذري مبايعة الأنصار كلهم إلا بعضهم. منهم محمـــد بـــن*مســـلمة الأنصاري (ت43هـــ / 663م) [4] ووهب بن**صيفي الأنصـــاري (ب.ت) وذلـــك لأن الرسول (ص) طلب منهما الاعتزال إذا إختلف الناس والبقاء في بيوتهم[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص(8-9) (عامر الشعبي) عن (عباس بن هشام الكلبي)عن(لوط بن يحيى ابي مخنف) .
- أنظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 697 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .
- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (157-261) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (271-273) . حطـيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ص (245-248) .الوكيل ، محمـد ، **جولـة** ، ص (442-445) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 181 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (254-258) . الشـرقاوي ، عبـد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (203-204) .

(2) البلاذري،**انساب**،ج 3 ،ص (8-9)(عامر الشعبي)عن(عباس بن هشام الكلبي)عن (لوط بن يحيى بن أبي مخنف) .

(3) م.ن .
- أنظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 699 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 83 .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (442-445) .

* محمد بن مسلمة الأنصاري (435هـ / 663م) ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أمه خليده بنت عبيد بن وهب ، شهد المشـاهد كلها مع الرسول (ص) ، الا تبوك ، واستخلفه الرسول (ص) على المدينة ، ولاه عمر بن الخطـاب صـدقات جهينـه ، وأعتزل الفتنة أيام علي فلم يشهد الجمل عام (36هـ/656م)، ولا صفين عام (37هـ / 657م) . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص (443-444) .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص (362-363) .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 6 ، ص (33-34) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (8-9) . (عامر الشعبي) عن (عباس بن هشـام الكلبـي) عـن (لـوط بـن يحيـى ابي مخنف) .
- أنظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 699 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81-83) .
- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (442-445). الشرقاوي ، عبـد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 204 .

** لم اعثر له على ترجمة .

(5) البلاذري،**انساب**، ج 3 ، ص (8-9) (عامر الشعبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) عن (لوط بن يحيى ابي مخنف) .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (442-445).

ولم يذكر ما ذكره الطبري عن رفض زيد بن*ثابت (ت45هـ / 665م) ، مبايعته [1] وما ذكره الطبري وأبن الأثير عن عدم مبايعة سلمة** بنت وقش (ت 45هـ/665م) له[2] .

وما ذكره المسعودي وابن الأثير بعدم مبايعة حسان بن***ثابت (ت54هـ / 674م) وكعب بن**** مالك (ت50هـ / 674م) ومسلمة بن*****مخلد (62هـ / 682م)

* زيد بن ثابت (45 هـ / 665م) بن الضحاك الأنصاري ، يكنى أبا خارجة أمه النور بنت مالك بن **معاوية** ، ولد بالمدينة وعاش بمكة ، مات أبوه وهو صغير ، وكان من كتاب الوحي ، عالم بالفرائض والإفتاء والقضاء والقراءة ، لم يشهد بدراً عام (2هـ /623م)، وأحداً عام (3هـ /624م) لصغر سنه أنتدبه أبو بكر لجمع القرءان ، وطلب منه عثمان كتابته . المزي ، **تهذيب** ، ج 10 ، ص 24 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 126 . الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 27 .

(1) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 699 (محمد بن سعد) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (19 -22) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 181 . حطيط ، احمد **علي** ، ص (48 -51) .

** سلمه بن سلامه بن وقش (45 هـ / 665م) الأنصاري ، يكنى أبا عوف ، أمه عمة محمد بن سلمه ، شهد العقبتين والمشاهد كلها مع الرسول (ص) ، آخى الرسول (ص) بينه وبين الزبير بن العوام ، ولاه عمر اليمامة . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 148 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 2 ، ص 276 . الذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص 355 .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 699 (محمد بن سعد) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 83 (بدون سند) .

- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (442 -445) .

*** حسان بن ثابت (ت 54هـ / 674م) يكنى أبا الوليد ، أمه الفريعة بنت خالد بن خنس ، شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر الرسول (ص) في الإسلام ، لم يشهد مع الرسول (ص) أي من المشاهد ، ووهب له الرسول (ص) جاريتين إحداهما أخت مارية القبطية زوجته . المزي ، **تهذيب** ، ج 6 ، ص 16 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 62 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1، ص (482 -483) .

**** كعب بن مالك بن عمرو(ت 50هـ / 670م) ، يكنى أبا عبد الله ، أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة ، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) الا تبوك (4هـ / 625م)، كان من أشهر شعراء الرسول (ص) ، ومن أنصار عثمان ، فلم يبايع علياً ولم يشهد حروبه ، عمي في آخر أيام حياته . البخاري ، **تاريخ** ، ج 7 ، ص (219 -220) . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 5 ص (610 -611) . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ص (187 -188) .

***** مسلمة بن مخلد (ت 62هـ / 682م) ابن الصامت بن لوذان ، يكنى ابا سعيد ، ولد يوم الهجرة ، شهد فتح مصر عام عام (20 هـ/640م)، وسكنها ، وكان من أصحاب **معاوية** ، حيث شهد معه صفين (37هـ/657م) ، واستعمله معاوية على مصر والمغرب . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 504 .المزي ، **تهذيب** ، ج 27 ، ص 116 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4، ص 398 .

وأبي سعيد* الخدري (74هـ / 693م) ، والنعمان بن** بشير(65هـ / 684م) [(1)] ويلاحظ إهمال البلاذري أسماء عدد كبير من الصحابة الذين لم يبايعوا علياً وهو إهمال مقصود هدفه التقليل من أعداد الصحابة الذين رفضوا البيعة وبالتالي إظهار للالتفاف العظيم حول خلافته .

ولم يذكر ما ذكره اليعقوبي بأن عدداً من كبار الأنصار التفوا حول علي بعد مبايعته بالخلافة، وذكروا بأنه أفضل الخلفاء وأعلمهم وأتقاهم وذكر خطبة مالك ابن***الحارث (ت 37هـ / 657م) في الناس بأن علياً " وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء "[(2)] وذلك لأن هذه الروايات غير صحيحة، وقد وضعت متأخرة عندما بدأت تتمحور مفاهيم واضحة للشيعة .

---

* أبو سعيد الخدري (ت74هـ / 693م) ، وهو سعد بن مالك بن سنان ، أشتهر بكنيته ، وأمه بنت أبي سليط بن عمرو ، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) ما عدا بدر عام (2هـ /623م)، لصغر سنه ، وشهد بيعة الرضوان ، ومات أبوه في أحد (3هـ /624م) ، أشتهر برواية الحديث والإفتاء . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 150 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج3 ص 78 .الذهبي ، **تذكرة** ، ج 1 ، ص 36 . الحنبلي ، **شذرات** ، ب.ج ، ص 75 .

** النعمان بن بشير (ت 65هـ / 684م) بن سعد الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله ، أمه عمره بنت رواحة ، وهو أول مولود في الإسلام بعد الهجرة ، كان من الخطباء والشعراء ، التحق بمعاوية بعد مقتل عثمان وشهد معه صفين (37هـ/657م) ولاه معاوية الكوفة عام (59هـ678م)، ثم حمص وبقي واليها حتى وفاة يزيد عام (64هـ/683م) ، فوثب عليه أهل حمص وقتلوه . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6، ص 53 . المزي ، **تهذيب** ، ج 29 ص (411-414). أبن حجر ، **الإصابة** ج 6 ، ص 660 .

(1) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 643 (بدون سند) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (81 - 83) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (19-22) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (48-51) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (442-445) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (203-204) .

*** ملك بن الحارث (ت 37 هـ / 657م) النخعي المعروف بالاشتر ، كان رئيس قومه ، شهد اليرموك (13هـ / 634م) وفقد عينه فيها ، وكان من الذين ألبو على عثمان وشهد حصره في المدينة ، شهد الجمل عام (36هـ/656م) وصفين عام (37هـ / 657م) مع علي ولاه علي مصر عام (37هـ / 657م) ومات مسموماً قبل أن يصل إليها . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6، ص 213 . المزي ، **تهذيب** ، ج 27 ص 126 . أبن حجر ، **الإصابة** ، ج 6 ، ص 268 .

(2) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (187 - 189) (بدون سند) .

انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 180 . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (86-88) .

وانفرد بذكر قول عبد الله بن العباس لعلي : " إنك إن قمت بهذا الأمر ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة " [1] وذلك للتأكيد على أن سبب اتهام علي بقتل عثمان هو قبوله الخلافة، وليس اشتراكه الفعلي في قتله .

أما أهل مكة فقد أشار البلاذري إلى عدم مبايعتهم له، ورفضهم استقبال واليه خالد بن*العاص بن هشام (ب.ت) [2] وذلك للتأكيد على أنهم لم يقفوا إلى جانبه في خلافته.

وأورد مبايعة أهل الكوفة له بمن فيهم واليها أبو موسى الأشعري[3] .

وبين مبايعة أهل البصرة له دون أي خلاف،[4] وأهمل البلاذري ما ذكره الطبري باختلاف أهل البصرة إلى فرقتين الأولى بايعته ودخلت في الجماعة، والأخرى قالت : " ننظر ما يصنع أهل المدينة فنصنع كما صنعوا "[5] وذلك للتأكيد على أن خلافته حظيت بتأييد البصريين بالإجماع .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 217 . (عمرو بن دينار) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن(نافع بن عمر) .

* خالد بن العاص بن هشام (ب.ت) ، يكنى أبا عكرمة ، أمه عاتكة بنت الوليد بن المغيرة ، مات أبوه يوم بدر كافراً ، أسلم يوم الفتح وأقام في مكة ، ولاه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان مكة ، عمه أبو جهل مات في خلافة معاوية . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 445 .ابن حجر، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 240 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 577 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 12 (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 185 .

(3) البلاذري ، **انساب** ،ج 3، ص 14 (علي المدائني) عن (علي بن المجاهد) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 642 .

- انظر أيضاً : القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 105 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 185 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 62 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 642 .

- انظر أيضاً : القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 105 .

(5) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 3 (سيف بن عمر) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (92-93) .

انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 184 .

وأشار الى مبايعة أهل مصر له [1] عدا يزيد بن* الحارث (ب.ت)، الذي اعتزل في قرية تسمى خربتا** [2] وأهمل ما ذكره الطبري عن اعتزال فرقة في هذه القرية، وكان مطلبها الاقتصاص من قتلة عثمان [3] وعلمها عدم قدرة علي على تنفيذ ذلك، وهذا يعني بقاءهم مخالفين لبيعته، مؤيدين لمعاوية .

وأشار إلى أن أهل اليمن بايعوه بإجماع، [4] أما أهل الشام فلم يبايعوه[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (161-162) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

* لم أعثر له على ترجمة .

** خربتا : قرية من قرى مصر قريبة من الإسكندرية ليست على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وتقع على خلجان النيل، ومنها سار المصريون لقتل عثمان .الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 355 . القلقشندي ، **صبح** ، ج 3 ، ص 441 .

(2) البلاذري **انساب** ، ج 3 ، ص (161-162) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 4 ، ص 557 .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 3 (سيف بن عمر) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 32 (قال قوم) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 3 .

- انظر أيضاً : القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص 105 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 185 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (12-13) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- أنظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 3 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 93 .

انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 185 . بطاينه ، محمد ، **دراسة** ، ص 36 .

3- استعرض البلاذري أحداث (**معركة الجمل**) وأشار إلى تجدد الفتنـــة مـــن جديد على الرغم من تولي علي الخلافة [1] فأورد موقف عائشة مـــن اســـتخلاف علي وكانت بمكة حيث، خرجت من المدينة قبل أن يقتل عثمان لأداء الحج، وفي طريق عودتها إلى المدينة علمت بمقتل عثمان، واستخلاف علي فغضبت ورجعت إلى مكة بعد أن قالت: " ليت السماء أطبقت على الأرض إذا تم الأمر لعلـــي "[2] وهي رواية تبرز موقفها المعارض لخلافته علي، وتعود هذه المعارضة لموقفـــه السلبي منها في حادثة الافك ، فهي لم تـــنسَ تحريضـــه للرســـول (ص) عليهـــا ومشورته عليه بأن يتركها ويتزوج غيرها.

وأشار البلاذري إلى استئذان طلحة والزبير علياً لأداء العمـــرة، فســـألها إذا كانا يريدان الذهاب للبصرة أو الشام فأنكرا ذلـــك، وعنـــدما أذن لهمـــا خرجـــا مسرعين من المدينة وأتيا عائشة للانضمام إليها في مكة[3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 6 ، ص 206 (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (187-189) . الطبري ، **تـــاريخ** ، ج 2 ، ص 699 . المســـعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 639 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (64-65) .

- انظر أيضاً : التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (260 -262) . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 150 .

(2) البلاذري، **انساب** ،ج 3 ،ص 18 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن(عباس بن هشام الكلبي)

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 180 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 12 . ابن الجوزي ، **المنـــتظم** ج 5 ، ص (79-80) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (99-102) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (294-296) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (87-89) . مجموعـــة مؤلفين ، **علي** ، ص (85-93) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (399-407) .القزويني ، محمد ، **الإمـــام** ، ص (253-257) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (463-474) . القاسم ، اســـعد ، **أزمـــة** ، ص (108-113) . ملحـــم ، عـــدنان ، **المؤرخون** ، ص 191 . الشرقاوي ، عبد الـــرحمن ، **علـــي** ، ج1 ، ص 192 . ســـلمان ، **علـــي** ، **موســـوعة** ، ص (89-92) .

(3) البلاذري، **انساب** ،ج 3 ،ص 22 (لوط بن يحيى أبو مخنف)عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي)

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 180 . المسعودي ، **مـــروج** ، مـــج 1 ، ص 647 .ابـــن الجـــوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (76-79) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (42-48) . حطيط ، احمـــد ، **علـــي** ، ص (55-56) . القزوينـــي ، محمد، **الإمام** ، ص (253-257) . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 153 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (271-273) .محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 174 .

كما أشار إلى طلبهما من عائشة الخروج معهما على علي وتحريض النـــاس عليه[1] وفي ذلك يدين طلحة والزبير ويحملهما ذنب خروج عائشة على علي كما ذكر ذهاب عائشة لأم سلمة هند بنت سهيل (ت62هــ/681م) زوجــة الرســول (ص) لمساعدتها في الأمر لكنها رفضت ونصحتها لها بعدم الخروج[2] ورغب البلاذري في إظهار عدم مساندة أي من نساء الرسول (ص) عائشة في خروجها ضد علي والتزامهن بيوتهن كما أمرهن الرسول (ص) ، لذا لم يذكر البلاذري ما ذكره ابن الجوزي عن موافقة حفصة بنــت عمــر (ت45هـــ / 665م) زوجــة الرسول (ص) عائشة على خروجها واستعدادها للخروج معها، لــولا أن منعهــا أخوها عبد الله من ذلك[3] .

وذكر أن طلحة والزبير وعائشة اتخذوا المطالبة بــدم عثمــان ومعاقبــة قتلتــه شعاراً لهم

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن(هشام بن محمد الكلبي) عن (عبــاس بــن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (81) .

- أنظر أيضاً : سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (89-92) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن(هشام بن محمد الكلبي) عن (عبــاس بــن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138) . مجموعة مــؤلفين ، **علــي** ، ص (85-93) .القزوينـــي ، محمــد ، **الإمــام** ، ص (257-264) . ملحــم ، عــدنان ، **المؤرخــون** ، ص 193 .ســلمان ، **علــي** ، **موســوعة** ، ص (89-92) .

(3) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (80-81) (سيف بن عمر) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (264-265) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (55-67) . الوكيل ، محمد، **جولة** ، ص (463-472) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 192 .

للخروج على علي[1] وأكد أن المطالبة بقتل عثمان لم تكن سبباً وراء خروج أصحاب الجمل عليه، لأنهم كانوا أكثر المحرضين على عثمان والمؤيدين لقتله .

وذكر الطبري وابن الجوزي وابن الأثير مجيء طلحة والزبير إلى علي بعد توليه الخلافة، ومطالبتهم إياه بتطبيق الحدود ومعاقبة قتلة عثمان لكنه قال لهما:" إني لست أجهل ما تعلمون، ولكن كيف أصنع بقوم يملكوننا ولا نملكهم"[2]. وربما يعود عدم ذكر البلاذري هذه الرواية رغبة منه في عدم إظهار ضعف علي أمام هؤلاء الثوار وعدم قدرته على معاقبتهم ، وعدم إعطاء طلحة والزبير مبرراً للخروج عليه لأنه لم يقتل قتلة عثمان .

واستعرض الأسباب الحقيقية وراء خروجهما، فذكر أن المال كان من أسباب ذلك[3]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 647 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (76-79) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (99-102) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (49-56) .العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (122-124) .مجموعة مؤلفين ، **علي** ، ص (85-93) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (55-56) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (253-257). الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (445-453) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (108-113) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (187-188) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (61-71) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 176 .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 207 (سيف بن عمر) .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 70 (سيف بن عمر) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (83 - 86) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (55-59) (122-124) . مجموعة مؤلفين ، **علي** ، ص (85-93) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (378-381) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (55-56) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص 90. ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 188 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 203 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (262 -266) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 371 (داود بن أبي حرب) عن (حماد بن سلمة) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (21-22) .

- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (253-257) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 188 .

فعندما قدم الزبير على البصرة دخل بيت المال وقرأ قوله تعالى : {وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ}* ، بينما قال علي عندما دخل المكان نفسه: " غري غيري غري غيري "[1] ولا تخفي المقارنة بين الموقفين إظهار علي في صورة الزاهد بالدنيا الذي لا تأخذه ملذات الحياة وزينتها ، على عكس الزبير الذي كان همه الحصول على المال واعتباره غنيمة له .

وأشار إلى أن حب الولاية والحرص عليها كانا سبباً أخر دفع طلحة والزبير للخروج على علي، حيث طلبا منه أن يوليهما البصرة والكوفة لكنه رفض ذلك[2] .

وأضاف أن المغيرة بن شعبة نصحه بذلك، لكن عبد الله بن العباس عارضه، لأن في البصرة والكوفة المال والرجال وسيضيقان عليه، وسيستغلانهما فيما بعد[3] كما أخبر علي طلحة والزبير أنه لا يستطيع أن يستغني عنهما حتى لو لم يوليهما[4] .

* سورة الفتح الآية (20) .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 371 (داود بن أبي حرب) عن (حماد بن سلمة) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 660 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 18 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ج5 ، ص (113-115) (علي المدائني) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (102-108) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (42-48) .مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138) . مجموعة مؤلفين ، **علي** ، ص (85-93) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (55-52) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (445-453) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (108-113) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 189 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 175

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (10-11) (لوط بن يحيى ابي مخنف) .

- أنظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (661-662) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 18 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي).

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 180 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (86-88) .

- انظر أيضاً: ابو النصر، عمر ، **خلفاء** ، ص (42-48) (233-234) . العقاد، عباس ، **عبقرية** ،ص 86 .

حاول البلاذري من خلال ما سبق إبراز حب علي لطلحة والزبير مقابل غدرهم وخيانتهم ورغبتهم في تنحيته عن الخلافة للوصول إلى مطامعهم التي لا حدود لها .

لذا لم يذكر ما ذكره اليعقوبي عن تولية علي طلحة اليمن والزبير اليمامة والبحرين ثم عزلهما مباشرة عندما رأى مدى حرصهما على الإمارة[1] .

وأشار إلى سبب آخر دفع أصحاب الجمل للخروج على علي وهو إنكار لبيعته، ومحاولتهم إعادة الأمر شورى كما تركه عمر[2] ويؤكد البلاذري على أن الدوافع التي جعلت أصحاب الجمل يخرجون عليه هي دوافع شخصية بحته لا علاقة لها بعثمان، فكان اجتماعهم ليحققوا رغباتهم ومطامعهم دون النظر لمصلحة المسلمين .

وأدان عبد الله بن عامر بن كريز لمساعدته أصحاب الجمل بأموال كثيرة، كما أدان يعلي بن*منيه (ت37هـ / 657م) لإعطائهم أربعمائة بعير منها جمل عائشة المسمى عسكر [3] .

---

(1) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 180 (روى بعضهم) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 189 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) . (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 191 .
* يعلي بن منيه بن أبي عبيدة (ت 37هـ / 657م) ، يكنى أبا خالد ، وأمه منية بنت غزوان ، أسلم يوم الفتح عام (8هـ/ 629م) وشهد حنيناً والطائف في نفس السنة ، وتبوك عام (9هـ / 630م) ، أستعمله عمر على اليمن (16هـ / 637م) وعثمان على صنعاء عام (35هـ / 655م) ، شارك في معركة الجمل عام (36هـ /656م) مع عائشة وصفين عام (37هـ / 657م) مع علي وقتل معه . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 3 ، ص 441 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 747 . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص (100-103) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) . (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 191 .

وأشار إلى اختلاف أصحاب الجمل على المكان الذي سيسيرون إليه لقتال علي حتى أجمعوا على العراق لأن بها شيعة للزبير وطلحة يميلون إليهم ويساعدوهم[1] .

وأورد وصول خبر مسيرهم إلى علي متوجهين إلى البصرة عندما كان يتجهز لقتال أهل الشام[2] وقد صرح بأنه مني بأطوع الناس وهي عائشة، وأسخى الناس وهو طلحة ، وأشجع الناس يعني الزبير[3] فأستنفر الناس بالمدينة وسار معه منهم سبعمائة من الأنصار [4] أراد البلاذري التأكيد على وقوف الأنصار إلى جانب علي وتأييدهم الكبير له ، وربما إدانة المهاجرين الذين لم يشترك منهم أحد غير عمار .

ذكر المسعودي استجابة ستين بدرياً من المدينة وسيرهم مع علي[5] كما ذكر ابن الأثير عن اشتراك ستة من المهاجرين البدريين معه[6] ولم يذكر البلاذري ذلك.

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (21-22) . (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 647 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (80-81) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (399-407) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (55-67) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (463-474) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 195 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (21-22) (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) ، ص (30-31) (لوط بن يحيى) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص(180-183).ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (99-102) .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (42-48) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 12 ، ص 146 (عبد الله بن المبارك) عن (أبي اليقضان) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 83 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (30-31) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 206 .

(5) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 648 (بدون سند) .

(6) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 113 (بدون سند) .

وأشار إلى وصول عائشة وأصحابها إلى الحوأب ، وهو مـاء بـالقرب مـن البصرة لبني كلاب [1] حيث نبحتهم كلابه الأمر الذي دفع عائشة للسـؤال عـن المكان الذي هم فيه فقيل لها إنه الحوأب، فهمت بالرجوع لقول الرسول (ص) :" أيتكن ينبحها كلاب الحوأب "[2] فجمع لها أصحابها خمسين رجلاً حلفوا لها بالله بعدم صدق من قال لها إنه الحوأب [3] وهي إدانة صريحة من البلاذري لعائشة لخروجها على علي ، كما أنه إقرار بكذب من معها من حلفاء ، وعدم صـدقهم والتزامهم الديني أو الأخلاقي .

أستعرض البلاذري تطورات قتال عثمان بن*حنيف (ت41هـ / 661م) مـع أصحاب الجمل لمنعهم من دخول البصرة والاستيلاء عليها، فعندما اشتد القتـال بينهم تداعى الناس للصلح، والموادعة حتى وصول علي إلى المدينة، وأن يكون عثمان بن حنيف مسؤول بيت المال والامارة والمسجد ، فوافقوا على ذلك، ثـم أخذوه على غفلة فأسروه ونتفوا لحيته وشاربيه بعد أن عذبوه،

---

(1) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 314 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 206 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عبـاس بـن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : ابن حنبل ، **مسند** ، ج 4 ، ص 298 (قيس بن أبي حزم) عن (اسماعيل بن ابي خالد) عن (محمد بـن جعفر) . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 11. المسعودي ، **مروج** ، مـج 1، ص 648 .الطبراني،**المعجم الأوسط**،ج 6،ص 234 (عامر الشعبي) عن (زكريا بن أبي زائد) عن (يحيى بن زكريا).

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (264-265). حطيط ، احمـد ، **علـي** ، ص (55-67) . القزوينـي ، محمد، **الإمام** ، ص (253-257) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (463-474) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 197. سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (89-92) .

(3) البلاذري، **انساب**،ج 3،ص(23-27)(لوط بن يحيى أبو مخنف)عن(هشام بن محمد الكلبي)عن(عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 648 .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (55-67) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 197 .

* عثمان بن حنيف (ت 41 هـ / 661 م) يكنى أبا عمرو ، وقيل أبا عبد الله ، شهد أحد عام (3هـ/624م) وما بعدها مـن المشاهد مع الرسول (ص) ، ولاه علي السواد عام (35هـ/655م) ، ثم البصرة في نفس العام فبقي عليها إلـى أن جـاء أصحاب الجمل عام (36هـ/656م) ، فأخرجوه منها بعد أن عذبوه ، ثم تركوه فالتحق بجيش علي المتوجه لقتالهم ، وولاه معاوية البصرة فبقي عليها الى أن مات . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 5 ، ص 48 . أبن حجر ، **الإصابة** ، ج 1 ، ص 317 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص 473 . الذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص 320 .

ولم يتركوه إلا خوفاً من أخيه سهل بن*حنيـف (ت38هـ / 658م)[1] الـذي هددهم بالقتل إذا لم يفرجوا عن أخيه فتركوه وأنضم إلى علي[2] .

وأورد نصيحة الحسن لأبيه بأن يعتزل الناس عندما أراد الخروج إلى العراق لقتال أصحاب الجمل، لكنه رفـض بقولـه : " لا أكـون مثـل الضـبع أنتظـر اللدم** "[3] .

---

* سهل بن حنيف (ت 38 هـ / 658 م) يكنى أبا سعيد ، أمه هند بنت رافع بن عيسى شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) وآخى بينه وبين علي ، ولاه الأخير البصرة بعد معركة الجمل عام (36هـ / 656م) وشـهد مـع علـي صـفين عـام (37هـ/657م) ثم توفي بالكوفة فصلى عليه علي . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 3 ، ص 471 . ابن الأثيـر ، **اسـد** ، ج 2 ص 318 . الذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص (325-327) .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عبـاس بـن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 648 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (108-111) (114-121) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (117-119) . مجموعة مـؤلفين ، **علـي** ، ص (85-93) . شـاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (268-271) . الخضري بك ، محمد **الوفاء** ، ص (164-173) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ص (253-257) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (463-474) . القاسم ، اسعد ، **أزمـة** ، ص (108-113) . ملحـم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (201-204) . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج2 ، ص (215-2019) . الكعبي ، عبـد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (238-248) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 177 .

(2) البلاذري،**انساب** ، ج 3 ، ص 29 (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر أيضاً : محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 177 .

** اللدم : اللطم ، والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه ، وقيل بأنه صوت الحجر أو صوت الشيء عندما يقع على الأرض . ابن منظور ، **لسان** ، ج 12 ، ص 539 .الفيروز آبادي ، **القاموس** ، ب.ج ، ص 1494 . الزبيدي ، **تاج** ، ج 33 ، ص 413 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 17 (محمد الزهري) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (الفضل بن دكين) ، ص33 (محمد الزهري) عن (عمرو بن قبيصة) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (82-23) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (200-201) . شلبي ، محمود ، **حيـاة** ، ص (411-413) .الوكيـل ، محمد ، **جولة** ، ص (475-482) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 206 .

وذكر البلاذري مسير علي إلى البصرة يوم الخميس لعشرة مضت من جمادي الآخر عام (36هـ / 656م)[1] .

وذكر أنه وضع على ميمنة الجيش مالك بن الحارث النخعي وعلى ميسـرتهم عمار ابن ياسر وعلى الرجال النعمان بن*ربعي الأنصاري (ت38هـ / 658م)، وحمل لواءه أبنه محمد بن الحنفية [2]

وأشار إلى عرض الأحنف بن**قيس (ت72هـ / 691م) عليـه أن يعتـزل المشاركة معه في قتال أصحاب الجمل مقابل أن يمنع قومه من الانضمام إلـيهم فوافق على ذلك [3] .

وأشار إلى محاولات طلحة والزبير إقناع الأحنف بالانضـمام إليهمـا لكنـه رفض ترك علي وخلانه[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ،ج 3، ص (35-36) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 641 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (114-121) .

- انظر أيضاً :ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 212 . الكعبي، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (238-248) .

* النعمان بن ربعي الأنصاري (ت 38هـ / 658م) ، عرف بأبي قتادة الأنصاري وقيل بأن أسمه الحارث وقيل عمـرو ، أمه كبشة بنت مطهر ، وهو فارس الرسول (ص) ، شهد المشاهد كلها معه ، استعمله علي على مكة ثم عزله . المـزي ، **تهذيب** ، ج 34 ، ص 194 .ابن حجر ، **تقريب** ، ج 2 ، ص 453 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 4 ، ص 555 . الـذهبي ، **سير** ، ج 2 ، ص 453 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (35-36) (قالوا) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (42-48) .الخضري بـك ، محمـد ، **الوفـاء** ، ص (164-173) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (253-257) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (463-474) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ص 206 .

** الأحنف بن قيس (ت 72هـ / 691م) ، وأسمه الضحاك ، يكنى أبا بحر ، وهو سيد قومه ، أسلم زمن الرسـول (ص) ولم يره ، ووفد إلى عمر ثم حبسه سنة ليتأكد من عدم نفاقه ، اعتزل الفتنة ، وكان من قـادة علـي يـوم صـفين عـام (37هـ/657م) . ابن سعد **طبقات** ، ج 7 ، ص (93-95) .ابن حجر ، **تقريب** ، ج 1 ، ص 72 . الـذهبي ، **سـير** ج4، ص (86-89) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (33-34) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

(4) م.ن ، ج 9 ، ص 431 (عامر الشعبي) عن (الحسن بن صالح) عن (عبيد الله بن موسى) .

- انظر أيضاً : الزين ، محمد ، **الشيعة** ، ص (140-141) .

وأورد استياء علي عندما وصل الربذه وسمع أن أصحاب الجمل قتلوا أناساً من ربيعة، وعبد قيس، لطلبهم إطلاق سراح عثمان بن حنيف، وأخذ يقول :

يا لهف أماه على ربيعة ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني بهم الوقيعة دعا حكيم دعوة سميعة

نال بها المنزلة الرفيعة[1] .

يؤكد البلاذري على استياء علي من أصحاب الجمل لاستباحتهم الدم الحرام بغير ذنب، وذلك لإدانتهم وإظهار تجاوزهم للشعار الذي رفعوه بعدم قتل المسلم بغير حق .

وأشار إلى أن علياً أرسل عدداً من رجاله إلى الكوفة لإستنفار الناس فيها وهو بالربذة، فخذله أبو موسى الأشعري ودعا الناس إلى عدم نصرته خوفاً من الفتنة، فبعث أبنه الحسن وعماراً إليه ليخبراه بعزله واستنفار الناس [2] فنفر منهم سبعة آلاف[3] وقيل تسعة آلاف[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (23-27) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) ص (28-29) (محمد الزهري) ص (30-31) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 658 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (83-90) . ابن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ، ص (114-121) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 366 (عمرو بن محمد الناقد) عن (حسان بن عبد الله) ج3 ، ص29 (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ، ص 31 (المثنى بن بشير أبو اليقضان) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 648 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (114-121) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (69-76) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (413-423) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (253-257) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 209 . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ص (215-219) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (238-248) .

(3) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 648 (بدون سند) .

انظر أيضاً . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 178 .

(4) البلاذري،**انساب** ، ج 3 ،ص (56-57)(الفضل بن دكين أبو نعيم) عن (عمرو بن محمد الناقد) عن (بكر بن الهيثم) .

وقيل عشرة آلاف وقيل اثنا عشر ألفاً[1]. وربما ذكر هذه الرواية لإظهار عدم ثقة علي بأن أبا موسى الأشعري، وهو ما سيظهر فيما بعد في مؤتمر التحكيم .

وأورد خذلان أهل البصرة لعلي وعدم مشاركتهم معه في قتال أصحاب الجمل إلا ثلاثة آلاف رج فقط[2] فاستاء علي من ذلك وقال معاتباً لهم : إنه سار فيهم مثل سيرة الرسول (ص) بأهل مكة[3] وهو بذلك يدين خذلان أهل البصرة لعلي على الرغم من إحسانه إليهم، وآثروا اتباع الباطل وتأييد الظلم على مناصرة الحق .

ذكر المسعودي توبيخ علي أهل البصرة وذمه لهم [4] وربما لم يذكر البلاذري ذلك رغبة منه في عدم إظهار إهانته لهم على الرغم من خذلانهم له والتأكيد على حدة أهل العراق معه .

وأورد عتابه لطلحة والزبير لإخراجهما زوجة الرسول (ص) واستنفارها معهم، وحماية نسائهم بإبقائهن في بيوتهن [5]

وأكد أن أهل الجمل هم الناكثون لبيعة علي فعليه مقاتلتهم [6] .

---

(1) البلاذري،**انساب** ، ج 3 ، ص 32 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

(2) م.ن ، ص 33 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

(3) م.ن ، ص 64 (عوانة بن الحكم) عن (علي المدائني) .

(4) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 657 (بدون سند) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (35 -36) (قالوا) ، ص 49 (معمر بن المثنى) عن (بكر بن الهيثم) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (122 -128) .

- انظر أيضاً . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (77 -83) .مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128 -138) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (194 -195) .

(6) البلاذري، **انساب**، ج 2 ، ص (374 -375) (الفضل بن دكين أبو نعيم) عن (حكيم بن جبير) عن (أبو بكر الاعين) .

- انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 194 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص 135 .

وأشار إلى أن علياً وجه أمراً لجيشه قبل وقعة الجمل بأن لا يبدأ القتال ولا يقتل جريحاً، ولا يمثل بأحد، ولا يدخل بيتاً بغير إذن، ولا يسبي، ولا يأخذ شيئاً منهم إلا ما في معسكرهم[1] وهي أشارة تظهر مدى تمسك علي بسيرة الرسول (ص) ومنهجه في الحياة والجهاد .

وذكر اليعقوبي تحريض علي لأصحابه بقتال أصحاب الجمل ، ودعوتهم للموت في المعركة [2] وربما لم يذكر البلاذري ذلك رغبة منه في عدم إظهار علي بصورة المحرض على قتال المسلمين، حتى لو أخطأوا، لتبقى صورته مشرقة .

وذكر طلب علي من أصحاب الجمل الكف عن القتال ودعاهم للصلح وطلب من رجل من عبد قيس أن يخرج إليهم ومعه المصحف فرموه بسهام حتى مات[3]. ويحمل بذلك مسؤولية قتل المسلمين إلى أصحاب الجمل بسبب عدم احترامهم القرآن والنزول عند حكمة مثل علي، وربما ليبين أن فكرة رفع المصاحف كانت لعلي قبل أن تكون لعمرو بن العاص .

كما ذكر قول علي عندما قتل هذا الرجل " الآن طاب العذاب"[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (36-37) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (56-57) (الفضل بن دكين) عن (عمرو ابن محمد الناقد) عن (بكر بن الهيثم) ص57 (محمد بن سعد) عن (أنس بن عياض) عن (جعفر بن محمد) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 59 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (651-696) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (139-145) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (77-83) .مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (268-271) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (433-441) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص(26-27) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (114-173) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 224 .

(2) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 209 (بدون سند) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (36-37) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 648 (648-651) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 219 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 37 (قال بعضهم) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 220 .

وذكر ابن الجوزي وابن الأثير قبول أصحاب الجمل وقف القتال والرضوخ للصلح، لولا مجيء مجموعة من قتلة عثمان في الليل وضرب السهام على الطرفين مما أدى إلى بدأ القتال[1] بينما لم يذكر البلاذري ذلك .

وأشار إلى سؤال علي عن هتاف أهل الجمل ، فقيل له : يلعنون قتلة عثمان ، فلعن قتلة عثمان، وقال : ما قتله إلا هم ولا يلعنون إلا أنفسهم[2]. يؤكد البلاذري على أن أصحاب الجمل كانوا أكثر المؤلبين على عثمان ، وما قتل إلا بسببهم لذلك لعنهم ، وقد اعتمد البلاذري على روايات شيعية لتضخيم موقفه السلبي من أصحاب الجمل وخروجهم عليه .

وأشار إلى تذكير علي الزبير عندما التقيا يوم الجمل بقول الرسول (ص) ": يا زبير تقاتله ظلماً " فرجع الزبير وحلف أن لا يقاتل علياً[3] .

(1) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (83-90) (سيف بن عمر) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (122-128) (وقيل) ، ، ص (129-131) (وقيل) .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (69-76) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (268-271) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (422-431) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (164-173) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (106-112) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (483-490) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 225 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (37-38) (قالوا) .
- أنظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (83-90) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (130-136) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 49 (معمر بن المثنى) عن (بكر بن الهيثم) . ص (49-50) (أبو العلاء الضبي) عن (إسحاق بن أبي إسرائيل) ، ص (51-52) (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ، ص (53-54) (معمر بن المثنى) عن (بكر بن الهيثم) ، ج 9 ، ص 430 (أبو العلاء الضبي) عن (إسحاق بن أبي إسرائيل) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) .المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (652- 653) .ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (122-128) .
- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (20-21) (170-171) . مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138). القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (214-278) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (483-490) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (108-113) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 218 .الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص 14 . أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (263-266) .محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 179 .

وذكر قول الرسول (ص) لعلي " أما إن ابن عمتك هذا سيبغي عليك ويريد قتالك ظلماً "[1] ليؤكد صحة موقف علي، في قتال أصحاب الجمل ، وقيل إن عبد الله بن عباس هو الذي قال للزبير : أتقاتل أبن خالك فرجع الزبير[2] وقد أعتمد البلاذري على روايات عباسية، أريد منها إبراز دورهم في محاولات منع حدوث معركة الجمل، ووقوفهم إلى جانب علي .

وحمل البلاذري عبد الله بن الزبير مسؤولية استمرار والده في القتال ضد علي، بعد أن قال له : بأنه جبن عندما رأى جيش علي ، كما وصف علي عبد الله بن الزبير بأنه ابن سوء ، أبعد أباه عن بني المطلب [3] .

وفي محاولة منه لتخفيف الانتقاد ضد الزبير أورد رواية عن مجيء رجل إليه وأخباره بأنه سيقتل علياً غدراً، إلا أنه منعه من ذلك [4] وذكر المسعودي عتاب علي للزبير وتذكيره إياه بحديث خم، حتى جعله يستغفر مما فعل ، إلا أن مروان بن الحكم ضربه بسهم في كاحله فقتله [5] وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك مرده إلى رغبته في عدم إيراد اتهام صريح بقتل مروان بن الحكم للزبير بن العوام .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 49 (بكر بن الهيثم) عن (معمر بن المثنى) .
انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 218 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 50 (ثابت بن يزيد) عن (الحسن بن موسى) .
انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 218 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (51-52) (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) .المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (652- 653) .ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (122-128) .
- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (264-278) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (220-221) . محمد، ماهر ، **الإمامة** ، ص 179 .
(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 50 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (المبارك بن فضالة) عن (عمرو بن عصام) .
(5) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 654 (بدون سند) .

وأشار إلى اشتداد القتال حول الجمل فكلما جاء أحد وأمسك بزمامه قتل [1] فتمنى علي الموت قبل أن يرى هذا اليوم بعشرين سنة[2] وأظهرت الروايات مدى حزنه على ما آلت إليه الظروف بين المسلمين حيث قتل بعضهم بعضاً .

وعندما رأى اشتداد القتال حول الجمل ، أمر أصحابه بعقره فعقروه[3] لأنه أدرك أن مقتله سينهي المعركة .

وأورد طلب علي من محمد بن أبي بكر أن يدخل الهودج ويطمئن على أخته عائشة ففعل[4] .

كما أنب عائشة بقوله لها: ما أردت إلا قتلي مثل عثمان فلم تجب[5] وقوله لها: " استفززت الناس وقد فزوا حتى قتل بعضهم بعضاً "[6] وقد أراد البلاذري بذلك توجيه

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (37-38) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (655-657) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (136-139) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (77-83) .مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138) . ملحم ، عدنان، **المؤرخون** ص 220 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 63 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (عوانة بن الحكم) عن (سليمان بن صرد) ، ص 64 (سليمان بن صرد) عن (يحيى بن سعيد) ، ص 99 (علي المدائني) عن (أبي عون الأعور).

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 96 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (170-171) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (106-112) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (44-45) (هشام بن محمد الكلبي) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (128-138) .مجموعة مؤلفين ، **علي** ، ص (85-93) . شلبي ، محمود، **حياة** ، ص (431-433) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 28 . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (264-278) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 221 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 180 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 46 (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** مج 1 ، ص (655-657) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 92 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (439-445) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (437-441) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 46 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (إسحاق بن سعيد) .

انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 225 .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 48 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (خلف بن سالم) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (225-226) .

اتهام مباشر لعائشة بأنها السبب في اقتتال المسلمين وتأليب النـــاس عليـــه، بالرغم من معرفتها الأكيدة بانه لم يشارك في مقتل عثمان ولم يقبل به .

كما أشار إلى طلب علي من محمد بن أبي بكر أن يبعث عائشة إلى المدينة، وسير معها رجالاً ونساء [1] إن إيراد هذه الروايات هدفه إظهار تسامح علي مع عائشة بعد انتهاء معركة الجمل، وتقديمه في صورة الرحيم والطيب والمتواضع حتى ضد أعدائه .

فذكر ان علياً جهز عائشة باثني عشر ألفا[2] في إشارة لإظهار مدى كرمـــه وأخلاقه الحسنة، المتسامحة مع زوجة الرسول (ص) .

وذكر اليعقوبي والمسعودي إرساله عبد الله بن عباس إلى عائشة يدعوها إلى العودة للمدينة وتوبيخها لخروجها من بيت رسول الله (ص) لكنها رفضـــت فـــي البداية، فأعاد عليها الطلب مرة أخرى حتى وافقت علـــى ذلـــك [3] وربمـــا لـــم يذكرها البلاذري رغبة منه في عدم إظهار علي بصورة المنتقم الذي أراد إهانة أم المؤمنين .

وذكر ندم عائشة على خروجها وتمنيها الموت قبل هذا اليوم[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (45-46) (قالوا) ، ص 46 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) .
- انظر للمقارنة :اليعقوبي، **تاريخ**، ج 2 ،ص (180-183). الطبري، **تاريخ**، ج3 ،ص(60-61). المسعودي، **مـــروج** مج 1 ،ص 956 . ابن الجوزي، **المنتظم**، ج 5 ،ص 94 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (139-145) .
- انظر أيضاً :العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (17-18) . مجموعة مؤلفين ، **علي** ، ص (58-60) . شلبي ، محمـــود ، **حياة** ، ص (442-227) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 226 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 180 .

(2) البلاذري،**انساب**،ج2،ص305(محمد الزهري)عن(وهب بن جرير)،ج3،ص46 (محمد الزهري)عن(وهب بن جرير) .
انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 226 .

(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (180-183) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (657-658) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (45-46) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 57 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 659 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص 93 (95-96) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (139-145) .
انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 226 .

وقولها أيضاً : " لوددت أني فنيت ذلك المسير بما عرض من شيء ولكنه القدر" [1] ويبدوا أن ذلك يعود إلى محاولة البلاذري إظهار عدالة موقف علي في صراعه مع خصومه في معركة الجمل ، وخاصة عائشة أم المؤمنين .

وذكر قول رجل لعلي بان أصحاب الجمل اجتمعوا على باطل ، فأجابه علي : بأن الحق والباطل لا يعرفان إلا بأهلهما [2] كما ذكر قول أبي ذر الغفاري للناس بأنه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بعلي والقرآن لقول الرسول (ص) : " علي أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين"[3]

وذكر ابن الجوزي أن الرسول (ص) قال لعلي : " إنه ستكون بينك وبين عائشة أمر، إذا كان ذلك فردوها إلى مأمنها " [4] وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك لوضوح عدم صحة هذا الحديث الذي يتوقع الخلاف بينهما مسبقاً ولمعرفته بأنه وضع لاحقاً ، لإبراز مدى تطابق أعمال علي مع سنة الرسول (ص) .

وذكر الطبري وابن الأثير قول عائشة لعمار بن ياسر: "فخرتم إن ظفرتم، وأتيتم مثل ما نقمتم" [5] . وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك رغبة منه في عدم إظهار تمسك عائشة بمبدئها الذي خرجت من أجله حتى يبعد المساءلة عن علي سواء في قتل عثمان أو في قتا أصحاب الجمل .

---

(1) البلاذري،**انساب**،ج3،ص95(جميع بن عمير)عن (إبراهيم الدورقي) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (أحمد بن يونس).

(2) م.ن ، ص 35 (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص 64 (العتبي) عن (الحرماني) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 210 .

- انظر أيضاً . الشرقاوي ، عبد الرحمن ، **علي** ، ج1 ، ص (223-224) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 362 (وهب بن أبي دبي) عن (يونس بن أرقم) عن (الوليد بن صالح) .

- انظر للمقارنة : الهندي ، **كنز** ، ج11 ، ص 616 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 277 .

(4) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 95 (أحمد بن حنبل) عن (الفضل بن سليمان) .

(5) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 55 (سيف بن عمر) .ابن الأثير ، **الكامل** ،ج 3 ، ص (139-145) (وقيل) .

وأشار إلى عفو علي عن أهل البصرة لخروجهم عليه وقتاله ، وحذرهم من نكث البيعة له، وتفريق المسلمين [1] وذكر اختباء مروان بن الحكم في أحد البيوت وإرساله الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر ليأخذوا له الأمان من علي ففعلوا ثم بايعه[2] .

أما عن نتائج المعركة فقد أورد البلاذري طلب أهل الكوفة من علي أن يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية، ويقسم الفيء، فنصحه الأحنف بن قيس بأن يسكتهم بتوزيع ما في بيت مال البصرة [3] ولم يقم علي بتخميس أصحاب الجمل [4] واكتفى بتوزيع ما حملوه من سلاح وعتاد على جيشه [5] .

ذكر الطبري والمسعودي وأبن الأثير فتح علي بيت مال البصرة ، وإعطاء كل رجل شارك معه خمسمائة خمسمائة، ووعدهم بمثلها إذا انتصروا على معاوية[6]. وربما لم يذكر البلاذري هذه الرواية لعدم إظهار علي بأنه يأخذ من بيت المال ما يحلو له ويوزعه على أنصاره وأعوانه .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 58 (قالوا) .
- انظر للمقارنة :الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 59 .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (509-511) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 227 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 57 (محمد بن سعد) عن أنس بن عياض .

(3) م.ن ، ج 12 ، ص 323 (محمد المدائني) عن (كليب بن خلف) .

(4) م.ن، ص 56 (سفيان بن عيينة) عن (علي بن عبد الله) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 59 .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (77-83) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (32-33) .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص (374-375) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 57 .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (77-83) .

(6) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 59 (سيف بن عمر) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 660 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (145-146) .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (77-83) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (264-278) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 224 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 181 .

وأشار إلى حزن علي وبكائه وأبنائه على الزبير عندما قتل [1] وقول علي : " بشر قاتل ابن صفية بالنار " [2] .

وأورد أمنية علي بان يكون هو وطلحة والزبير كقوله تعـالى : { إِخْوَانًـا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ } * [3] .

وأشار إلى مرور علي على محمد بن طلحة وهو مقتول ، وقد حذر أصـحابه من قتله، فحزن عليه وقال : إن الذي قتله بره بأبيه[4] .

وذكر الطبري والمسعودي وابن الجوزي وابن الأثير أن عدد قتلى معركـة الجمل كان بين سبعة الآف إلى عشرة الآلف،[5] وعـدد قتلـى أصـحاب علـي خمسمائة ألف، بينما أهل البصرة وباقي المناطق ثلاث عشر ألفاً[6] وربمـا لـم يرغب البلاذري بذكر عدد قتلى المعركة لما في أعدادهم مـن مبالغـة كبيـرة، بالاضافة لكونهم كلهم مسلمين، وان انتصار علي لم يعد نصراً للإسلام، وإنمـا خيبة أمل حلت بهم جميعاً .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (49-50) (أبو العلاء الضبي) عن (إسحاق بن إسـرائيل) ، ج9 ، ص (431-432) (عبد الله بن عباس) عن (ثابت بن يزيد) ، ص 430 (ابو العلاء الضبي) عن (رفاعة بن إياس).

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 653 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 110 . ابـن الأثيـر ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (130-136) .

- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (264-278) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (50-51) (لوط بن يحيى أبو مخنف).

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 110 .

* سورة الحجر آية رقم (47) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 10 ، ص 129 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

(4) م.ن ، ص 131 (محمد الواقدي) .

(5) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 58 (سيف بن عمر) ، ص 61 (جرير بن حازم) . المسعودي ، **مروج** ، مـج 1 ، ص 641 (بدون سند) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 93 (بدون سند) . ابن الأثيـر ، **الكامـل** ، ج 3 ، ص (139-145) (وقيل) .

- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (509-511) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (238-248) .

(6) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (659-660) (بدون سند) .

4- أستعرض البلاذري احداث **(معركة صفين)** فأشار الى إرسال علي رسالة لمعاوية يدعوه فيها إلى مبايعته فرد عليه برسالة لم يكتب فيها غير البسملة، ثم طواها وكتب عليها من معاوية إلى علي بن أبي طالب، فأدرك الأخير أن الأول لا يريد غير الحرب[1] .

ذكر البلاذري إرسال معاوية رسالة لعبد الله بن عباس، يذكر فيها أن البيعة لو تمت له لبايعه، ولكن عبد الله رد عليه رداً صارماً، بأنه لم يبايع علياً وهو خير منه وأخبره أنه سيقتله[2] .

وأشار إلى أن سبب عدم مبايعة معاوية لعلي هو عدم تثبيته على ولاية الشام[3] وهو يرد القول إن هم معاوية المال والولاية، لا المطالبة بالاقتصاص من قتلة عثمان، وأن شعارات خروجه على علي كانت وسيلة للخروج عليه .

وذكر أن علياً أرسل جرير بن*عبد الله البجلي (ت51هـ/671م) لمعاوية[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (12-13) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (13-14) (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (296-302) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (89-92) .شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (392-393) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (456-460) .التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ص (271-273) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 5 ، ص (113-115) (علي المدائني) عن (جعفر بن محمد) .

(3) م.ن ، ج 3 ، ص (12-13) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص 78 (محمد بن إسحاق) .

- انظر للمقارنة : الجوزي، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (55 97) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (86-88) .

- انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (249-250) .

* جرير بن عبد الله البجلي (ت 51هـ 671م) ، يكنى أبا عمرو وقيل أبا عبد الله ، أسلم عام (11هـ / 632م) قبل وفاة الرسول (ص) بأربعين يوماً ، كان سيداً في قومه ، وشهد المدائن عام (16هـ / 637م) ، وعند تمصير الكوفة سكن فيها حتى أظهر الناس السب على عثمان فغادرها إلى قريقساء وبقي فيها إلى أن مات. ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6 ص 22 . ابن خياط ، **طبقات** ، ب.ج ، ص 196 . المزي ، **تهذيب** ، ج 4 ، ص (533-540) .ابن حجر ، **تقريب** ، ج 2 ، ص (599-600) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (65-70) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 97 .

يدعوه إلى الطاعة والبيعة له [1] وكان ذلك بعد عودته من معركة الجمــل فــي رجب عام (36هـ / 656م)[2] .

وذكر اليعقوبي أن جريراً هو الذي ألح على علي ليذهب إلى معاوية حتــى يأخذ البيعة منه، فوافق على الرغم من نصيحة مالك بن الحارث النخعي بعــدم إرساله لميوله العثمانية [3] وربما يعود عدم ذكر البلاذري لذلك؛ بســبب عــدم إلقاء تبعة اعتزال وتمرد جرير اللاحق على علي ورفضه بيعته .

وأشار البلاذري إلى مماطلة معاوية لجرير بن عبد الله حتى مجيء عمرو بن العاص من فلسطين، واستشارته بطلب علي منه مبايعتــه ، لكنــه أقنعــه بعــدم إعطائه ما يريد وتحميله دم عثمان[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (65-70) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 184 . المســعودي ، **مــروج** ، مــج 1 ، ص (660-661) . ابــن الجوزي، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 97 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) .شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (272-276). شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (469-471) .الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (173-180) . حطيط ، احمــد ، **علــي** ، ص (68-75) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (545-555) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (80-85) .ملحم ، عــدنان ، **المؤرخون** ، ص 248 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص (156-159) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (65-70) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 184 . المســعودي ، **مــروج** ، مــج 1 ، ص (660-661) . ابــن الجوزي، **المنتظم** ،ج 5 ، ص 97 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .

(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 184 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 248 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (71-80) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 72 (علي المدائني) عن (سلمة بن محارث) ، ص (72-75) (علي المدائني)

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ،مج 1 ، ص (660-661) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167)

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تــاريخ** ، ص (306-311) ملحــم ، عــدنان ، **المؤرخــون** ، ص (240-250) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .

وقيل مجيء شرحبيل بن*السمط الكنـدي (ت40 هـ / 660م)[1].وقـد أعتمـد البلاذري على روايات غير مؤكدة، لأن موقف معاوية الرافض لبيعة علـي قـد تبلور قبل مجيء عمرو بن العاص أو شـرحبيل بـن السـمط، وأن نصـائحهما لمعاوية كانت لتأكيد موقفه لا ولادته .

وأورد عودة جرير بن عبد الله إلى علي ليخبره باجتماعهم عليـه ومطالبتـه بقتل قتلة عثمان[2] .

وذكر إحراق علي بيت جرير بن عبد الله، بتحريض من مالك بـن الحـارث النخعي، بتهمة تعاونه مع معاوية، على الرغم من اعتزالـه فـي قرقيسـيا** [3] ووجه أصابع اللوم إلى مالك بن الحارث النخعي لأنه حرض علياً وبين سوء نية جرير لميوله العثمانية، مما جعله يحرق بيت رجل بريء لمجرد شكه فيه .

---

* شرحبيل بن السمط الكندي (ت40هـ / 660م) يكنى أبا يزيد ، قاتل في الردة عام (11 هـ / 632م)، وشهد القادسية عام (13هـ/634م)، وفتح حمص عام (15 هـ/636م)، وشهد صفين عام (37هـ / 657م) مع معاوية كان فارساً شجاعاً ولي حمص ما يقارب عشرين سنة، وكان من اعداء علي، فعنندما بعث علي جريراً لمعاوية طلب معاوية من شـرحبيل مناظرة جرير وإدانة علي . المزي ، **تهذيب** ، ج 12 ، ص 418 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 329 .ابن الأثيـر ، **اسد** ، ج 2 ، ص 361 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (65-70) (قالوا)
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (469-471) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (65-70) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (660-661) . ابن الجـوزي ، **المنـتظم** ، ج 5 ، ص 97. ابـن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، جولة ، ص (545-555) . ملحم ، عدنان ، المؤرخون ، ص 249 .

** قريقساء : كورة من كور ديار ربيعة ، على نهر الخابور والفرات كانت من محطات القوافل التجارية على نهر الفرات، فتحها عنوة عمرو بن مالك بن عتبة . الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 328 . الحميـري ، الـروض ، ب.ج ، ص 445 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (65-70) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (660-661) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 249 .

وقال إن معاوية ذكر أسباب خروجه على علي وعدم مبايعته، وهي مطالبته بمعاقبة قتلة عثمان[1] وأن يتنحى عن الخلافة ويدع الأمر شورى بين المسلمين كما تركه عمر[2] .

وأستعرض البلاذري اتصالات علي العديدة مع معاوية لمطالبته بالطاعة ، وموقف معاوية الرافض لذلك ، وتصميمه على اشتراك علي في التحريض ضد عثمان، الأمر الذي دفع الأمصار لقتله[3] .

وأشار إلى استعدادات علي للقتال ، حيث كتب إلى عماله على النواحي في بالقدوم إليه وجعل الكوفة معسكراً لتجمعهم[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (75-76) (الهيثم بن عدي) ، ص 78 (محمد بن إسحاق) (82-23) (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) ، ص 84 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (عوانة بن الحكم) ، ص 1030 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر للمقارنة:الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (80-81) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (660-661) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (128-136) .المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (32-33) . حطيط، احمد ، **علي** ، ص (68-75) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (113-115) .القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص(80-85) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 250 .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (57-58) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة**، ص (271 -273) .الصلابي ، **علي** ، **معاوية** ، ص (97-101) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (82-83) (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (80-81) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (253-255) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (12-13) (لوط بن يحيى) ، ص (65-70) (قالوا) ، ص 78(محمد بن إسحاق) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (190-191) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (76-77) . المسعودي، **مروج** ، مج 1 ، ص (35-37) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ج 5 ، ص (100-103) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (167-169) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (128-136) .الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (173-180). حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (68-75) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (249-250) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (95-102) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 77 (قالوا) ، ص (78-80) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (80-81) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 82 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 663 .

- انظر أيضاً . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 267 .

وذكر قول عمرو بن العاص عندما علم باجتماع أهل الكوفة .

" لا تحسبني علي غافلاً لأوردن الكوفة القبائلا

ستين ألفاً فارساً وراجلاً

فأجابه علي :

لأبلغن العاصي بن العاصي ستين ألفاً عاقدي النواصي

مستحقين حلق الدلاص [1]" .

ذكر ابن الجوزي وابن الأثير تحريض عمرو بن العاص أهل الشام ، وإخبارهم ضعف جبهة علي ومخالفة أهل البصرة له[2] وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك رغبة منه في عدم إظهار مدى تخلخل جبهة علي مقارنة مع جبهة معاوية المتماسكة.

وأشار إلى أن علياً أرسل كتاباً إلى معاوية قبل وصوله صفين يدعوه فيه إلى تحكيم القرآن والسنة في ما بينهما لكن معاوية أبى إلا الحرب[3] ولعله يريد القول بأن علياً يريد منع الحرب حتى بعد تجهيز جيشه وتوجهه إلى صفين والقول بأن فكرة تحكيم القرآن والسنة لحسم الخلاف بينهما هي فكرة علي وهي التي استخدمها معاوية لاحقاً .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (76-77) (الهيثم بن عدي) عن (عوانة بن الحكم) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (71-72) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (100-103) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .

(2) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (100-103) (بدون سند) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (80-81) (قالوا) ، ص 84 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (عوانة بن الحكم) .

وذكر أن علياً أرسل زياد بن*النضر (ب.ت)، وشريح بن**هانئ (ت78هـ / 697م)، بما جاءوا به من سلاح وعتاد من الكوفة، وأمر عليهم مالك بن الحارث النخعي ليسبقوه إلى صفين، فالتقوا بعمرو بن***سفيان بن سعيد (ب.ت)، وكان على مقدمة جيش معاوية، فحاربوه ساعة ثم انصرفوا[1]

كما ذكر أن معظم قراء المهاجرين والأنصار دعموا علياً وشاركوه القتال ضد معاوية [2] وهو يريد إبراز الدعم الذي حصل عليه علي منهم ، وأن جيشه بلغ في صفين خمسين الفاً وقيل مائة ألف[3] .

---

* زياد بن النضر (ب.ت) أبو الاوبر ، يكنى أبا عائشة ، روى عن أبي هريرة وعامر الشعبي ، من أهل الكوفة خرج على عثمان وكان من أصحاب علي شهد معه الجمل عام (36هـ/656م) وصفين عام (37هـ / 657م) . البخاري ، **التاريخ** ج 3 ، ص 376 . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 8 ، ص 248 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 2 ، ص 643 .

** شريح بن هانئ (ت78هـ / 697م) ، يكنى أبا المقدام ، أدرك النبي (ص) ولم يهاجر إلا بعده ، كان من أصحاب علي، ومناصريه ، وأحد قادته في معركة الجمل عام (36هـ/656م) كما حضر صفين عام (37هـ / 657م)، وقتل غازياً بسجستان .ابن حبان ، **الثقات** ، ج 4 ، ص 353 . ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 3 ، ص 382 . الذهبي ، **تذكرة** ، مج 3 ص 48 .

*** عمرو بن سفيان بن سعيد (ب.ت) يكنى أبا الأعور المسلمي ، أمه قريبة بنت قيس ، شهد حنيناً عام (8 هـ / 630م) كافراً وأسلم بعد ذلك ، كان من أتباع معاوية وخاصته وشهد معه صفين عام (37هـ / 657م) ، وكان علي دائم الدعاء عليه في صلواته . ابن حبان ، **الثقات** ، ج 5 ، ص 169 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 4 ، ص 641 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 3 ، ص 729 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (80-81) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (73-74) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (665-666) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (100-103) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .

انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (122-127) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (472-479) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (545-555) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 266 . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص (156-159) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (107-109) (علي المدائني)عن (عامر بن الاسود) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (84-85) ، ص 100 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ص (190-191) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (97-98) (قالوا) .

انظر أيضاً . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص (156-159) .

وقيل تسعين ألفاً[1] سار بهم حتى عبر الصراة* ثم وصل المدائن** ثم الأنبار*** حتى وصل الرقة**** فأمروا أهل الرقة بعمل جسر لهم للوصول إلى الشام ففعلوا، ودخلوا الشام متوجهين إلى صفين[2] .

ذكر اليعقوبي والمسعودي انضمام سبعين بدرياً لعلي وسبعمائة من الذين بايعوا تحت الشجرة وأربعمائة من المهاجرين والأنصار لعلي[3] وربما لم يذكرها البلاذري لعدم تحديد الأعداد التي دعمت علياً من الصحابة والمهاجرين والقراء والبدريين، والإيحاء بأن معظمهم وقفوا إلى جواره في صراعه مع معاوية .

---

(1) المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 663 (بدون سند) .

- انظر أيضاً : التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .

* الصراة : نهر يتشعب من الفرات ويجري إلى بغداد ، ويتفرع منه أنهارُ إلى أن يصب في دجلة ، ويقال له الصرا دون هاء لأنه صري من الفرات أي قطع . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 3 ، ص 399 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 357 .

** المدائن : هي مجموعة من المدن ، تبعد عن بغداد سبعة فراسخ على حافتي دجلة . وبها مملكة الأكاسرة والفرس وبنى بها الاسكندر المعروف في القرآن بذي القرنين مملكة باقية آثارها إلى هذا اليوم ، فتحت عام (16هـ / 637م) ، على يد سعد بن أبي وقاص . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 5 ، ص 74 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 526 .

*** الأنبار : مدينة من مدن العراق على نهر الفرات ، تبعد عن بغداد ثلاثة عشر فرسخ ، وهي مدينة صغيرة متحضرة ، تقع على رأس نهر عيسى ، والانبار حد بابل وسميت بالانبار تشبهاً لها ببيت ال**تاجر** . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 1 ص (257-259) . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 36 .

**** الرقة : مدينة تقع شرقي حلب مما يلي الجزيرة ، وفي شرقيها جبلان يسميان المنحزين . فتحت الرقة عام (18هـ / 648م) على يد عياض بن غنم . الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 3 ، ص (58-60) . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 270 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (78-80) (لوط بن يحيى) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 72 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 663 . ابن الأثير ، **الكامل** ج 3 ، ص (1661-167) .

- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (545-555) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (85-94) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 266 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 184 .

(3) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 189 (بدون سند) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (55 64) .

وذكر أن علياً وصل صفين في ذي الحجة عام (36هـ/ 656م)[(1)] وقد وصل معاوية إليها قبله، فسيطر على شريعة الماء الوحيدة هناك ومنع أصحاب علي من الوصول إليها[(2)] .رغب البلاذري في إبراز مدى حقد معاوية، حين منع أصحاب علي من شرب الماء حتى يستطيع قتالهم والقضاء عليهم، ولعدم قدرتهم الدفاع عن أنفسهم بسبب العطش، لكن خطته باءت بالفشل .

وأشار إلى أن علياً طلب من معاوية أن يدع جيشه يصل إلى الماء لكنه رفض، فما كان منه إلا أن أمر جيشه بالقتال، فقاتلوا حتى غلبوه على الماء، فطالب أتباع علي أن يمنعوا الماء أهل الشام لكنه رفض[(3)] بين البلاذري نبل علي وشهامته وكرمه، حيث قابل الإساءة بالحسنى ولم يمنع الماء عن أهل الشام مثلما فعل معاوية .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 82 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (665-666) .

- انظر أيضاً :.ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 266 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (80-81) (قالوا) ، ص (81-82) (الهيثم بن عدي) .

انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 181 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (73-74) ، ص (74-75)، ص (75 76) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (663-665) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (100-103) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (161-167) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (122-127) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (68-75) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (545-555) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (85-94) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 272 .التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 224 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 82 (قالوا) .

انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 181 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 76 ، ص (74-75)، ص (75 76) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (663-665) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (100-103) . ابن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ، ص (167-169) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (122-127) .شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (472-479) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (14-15) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (545-555). ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 271 .

وذكر طلب علي من جنوده أن يغضوا الأبصار ولا يتعرضوا للنساء ولا يشتموهن، وأن يقللوا الكلام ويوطنوا أنفسهم على المجالدة والصبر وأن لا يقتلوا جريحاً ولا يمثلوا بقتيل(1) وهي روايات تظهر علياً مقاتلاً نزيهاً شريفاً مؤمناً صابراً. لا ينتهك حرمات المسلمين، أو يتجاوز تعاليم الدين .

وأشار إلى أن علياً وضع على ميمنة جيشه عبد الله بن عباس، وعلى الميسرة محمد بن الحنفية، وعلى خيل الكوفة مالك بن الحارث النخعي، وعلى رجالهم عمار ابن ياسر، وعلى خيل أهل البصرة سهل بن حنيف، وعلى رجالهم قيس بن *سعد بن عبادة (ت 60هـ / 680م)(2) .

وأستعرض مجريات معركة صفين مشيراً إلى أن القتال اقتصر في شهري ذي الحجة وصفر على المناوشات والمبارزات، كما وذكر حث علي جيشه على القتال والثبات وخفض الأصوات(3) .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (84-87) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (عوانة بن الحكم) .

انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 200 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (82 85) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (118-119) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (172-176) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (137-146) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 197 . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (490-491) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص 555 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (94-95) .القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (95-102) .

* قيس بن سعد بن عبادة (ت60هـ / 680م) ، يكنى أبا عبد الله ، وأمه فكيهة بنت عبيد ، حامل راية الأنصار مع الرسول (ص) في عدد من **الغزوات** ، كان سيداً في الخزرج ، وقائد قواد علي يوم صفين ، ولاه علي مصر عام (36هـ / 656م)، وأقام بها سنة ثم عزله ، وكان من أصحاب الرأي والمكيدة والدهاء عند العرب . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6 ، ص 52 .ابن حجر ، **الإصابة** ، ج 5 ، ص 473 . الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص (102-103) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (84-85) (قالوا) .

- انظر للمقارنة :الطبري ، **تاريخ**، ج 3 ، ص 82 (82-83) .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (118-119)

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (491-492) .

(3) البلاذري،**انساب**،ج3 ،ص (84-85)(لوط بن يحيى أبو مخنف)عن(عوانة بن الحكم)،ص(85-87)(هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : المسعودي، **مروج** ، مج 1 ، ص (666-677) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (172-176)

انظر أيضاً. شاكر، محمود ،**التاريخ** ، ص (272-276) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 268 .محمد، ماهر، **الإمامة** ، ص 185.

وأورد طلب علي من عمرو بن العاص وقف القتال في محرم عام (37هـــ / 657م) عندما كثر القتلى حتى يتسنى للطرفين دفنهم فوافقوا على ذلك [1] لكــن معاوية رفض [2] ولعله يريد احترام علي للشهر الحرام، وحقن دماء المســلمين. وهو ما رفضه معاوية .

ثم لم يذكر ما ذكره الطبري عن وصول رجال من أهــل الشــام إلــى علــي ليقتلوه، فلم يغير ذلك من أمره شيئاً لأنه لا يخشى الموت [3] وذلك بسبب إيمانه بالله وشجاعته بعكس منافسيه .

وأشار إلى شمولية القتال بين علي ومعاوية، وكان أشده يوم الجمعة الموافق الثاني عشر من صفر عام (37هـ / 657م) الذي أطلق عليه ليلة الهرير[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 104 (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر للمقارنة : . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (665-666) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 117 . ابــن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (172-186) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . ابو النصــر ، عمــر ، **خلفــاء** ، ص (128-137) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (555-566) . ملحم ، عــدنان ، **المؤرخــون** ، ص 268 .التكــروي ، عبــد الباســط ، **موسوعة**، ص (279 -286) .محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (69-70) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (84-85) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (عوانة بن الحكم) .

- انظر للمقارنة : . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (79-80). ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 117 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ص (172-186) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . ابو النصــر ، عمــر ، **خلفــاء** ، ص (137-146) . شلبي، محمود ، **حياة** ، ص (483-489) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 268 .التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ص (279 -286) .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 86 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (98-99) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 100 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (675-676) . ابن الأثير، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191-197) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمــر ، **خلفــاء** ، ص (137-146) . شــلبي ، محمــود ، **حيــاة** ، ص (518-524) . القزويني، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 269 .

وأشار إلى مقتل عمار بن ياسر في هذه الليلة ، وصلاة علي عليه[1] وإخباره المسلمين بأن عماراً سيدخل الجنة ، وقوله لهم : " عمار مع الحــق أيــن دار ، وقاتل عمار في النار"[2] واستعان البلاذري بحديث الرسول (ص) : " تقتل عمار الفئة الباغية "[3] ليؤكد صحة علي ومن معه في معركة صفين بشهادة الرســول (ص) على ذلك وبطلان مزاعم معاوية بأنه على في مطالبته بدم عثمان من علي على الرغم من عدم اشتراك علي في قتله .

ثم أورد وجهة نظر معاوية في هذا الحديث وقوله إن الذي قتلــه هــو علــي وأصحابه لأنهم جاءوا به إلى المعركة [4] .

وأنفرد البلاذري بذكر قول أخر للرسول (ص) : " قاتله وسالبه في النار[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 96 (يحيى بن معين) وَ (محمد حاتم المروزي) عن (عبد الله بن نميــر) ، ج 1 ، ص 199 (محمد بن حاتم) عن (أشعث بن أسوار) وَ (عاصم بن ضمرة) عن (بشر بن الوليد) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 148 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 1 ، ص (197-198) (محمد الواقدي) .

(3) م.ن ، ج 3 ، ص 92 (أحمد بن هشام) عن (عمره بن عون) وَ (محمد الواقدي) عن (محمد بن سعد) .

- انظر للمقارنة : البخاري ، **صحيح** ، ج 1 ، ص 97 . مسلم ، **صحيح** ، ج4 ، ص 2236 . اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ص 188 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 99 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (118-119) . الطبراني ، **المعجم الأوسط** ، ج 6 ، ص 249 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (124-126) . الوكيل ، محمد ، **جولــة** ، ص (566-572) . ملحــم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 257 .أبو شيخة ، فايز ، **الغزوات** ، ص (266-268) . بيضــون ، إبــراهيم ، **الإمــام** ، ص (175-177) .

(4) البلاذري، **انساب** ، ج 3 ، ص (94-95) (عمر بن محمد الناقد) عن (إسحاق الهروي) عن (عبد الرحمن بن زياد) .

- انظر للمقارنة : . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 99 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (188-189) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 257 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 93 (حماد بن سلمة) عن (عفان بن مسلم)

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 257 . الصلابي ، **علي ، معاوية** ، ص (117-118) .

وأشار إلى خوف معاوية من مبارزة علي عندما طلب منه ذلك وحرص عمرو بن العاص على إقناع معاوية بضرورة مبارزته[1] وحاول البلاذري الإشارة إلى جبن معاوية من علي لمعرفته بقوته الحربية وشجاعته وإيمانه وألقى الضوء على موقف عمرو بن العاص الذي كان همه التخلص من معاوية حتى يتسنى له الوصول إلى الخلافة ، لكن معاوية أقسم عليه بأن ينزل لمبارزة علي، وعندما تبارزا سقط عمرو على الأرض فهم علي بقتله، لولا أن كشف عمرو عن سوءته أمام علي ، فأزاح عنه حياءً لا خوفاً[2] .

وأشار البلاذري إلى تراجع الجبهة الشامية، أمام العراقية، ومحاولة معاوية النفاذ بنفسه من المعركة بعد أن أدرك الهزيمة [3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (85-87) (هشام بن محمد الكلبي) ، ص 104 (الهيثم بن عدي) عن (عوانة بن الحكم) .

- انظر للمقارنة : . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 94 . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص673 ، مج 2 ، ص (16-18) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (119-120) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (188-189) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (518-524) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص 87 .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (68-75) . محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (70-69) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (555-566) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 272 . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 184 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 104 (الهيثم بن عدي) عن (عمر بن بكير) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص673 ، مج 2 ، ص (16-18) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 17 . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (68-75) . الصلابي ، **علي** ، **معاوية**، ص (122-135) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (101-103) (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (190-191) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (675-676) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120-123) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191-192) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (530-532) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (173-180) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) .القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (103-107) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (270 272) .

فنصحه عمرو بن العاص برفع المصاحف لتزيد جبهة علي تفككاً وجبهتهم تماسكاً وقوة فلاقت فكرته تشجيعاً من معاوية وأهل الشام،[1] رغب البلاذري في التأكيد على نجاح علي ومن معه من هزيمة اهل الشام لولا مؤامرة رفع المصاحف التي كان هدفها قلب الموازين الحربية على أرض المعركة، وقد أقترح عمرو بن العاص فكرة رفع المصاحف لمعرفته المسبقة بأن جيش علي يضم عدداً كبير من القراء، الذين سيؤيدون فكرته ويدعمونها .

وذكر الطبري وابن الأثير هزيمة ميمنة جيش علي ومساعدة مالك بن الحارث النخعي لها، بعد أن أوصاه علي بتشجيع الفارين حتى يعودوا للقتال[2] ربما لم يرغب البلاذري ذكر ذلك لعدم إظهار ضعف جبهة علي، وانهزام أي جزء منها، للتأكيد على مدى ثبات جيش علي، وقوته، وشجاعته .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (98-99) (قالوا) ، ص (101-103) (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ، ص 103 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (676-678) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (137-146) . شلبي، محمود ، **حياة** ، ص (527-530) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (76-81) . شعث ، أحمد ، **الشيعة** ، ص (91-93) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (573-580) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (113-115) . القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (103-117) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (270-273) .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (81-89) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص (156-159) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 187 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (85-86) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (86-87) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ص 95 (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص 100 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (172-186) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (137-146) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (555-566) .

وأورد البلاذري موقف علي الرافض لمطلب أهل الشام بوقف القتال وتحكيم القرآن فيما بينهم ، لمعرفته بأنها خدعة[1] وقد أيده في ذلك مالك بن الحارث النخعي[2] . وأكد أن استجابته لهذه الخدعة لم تكن برضاه وإنما عندما رأى اختلاف جيشه حول فكرة تحكيم القرآن[3] بسبب كثرة الضغوط التي تعرض لها وخوفاً من ازدياد انقسام معسكره .

ذكر الطبري وابن الجوزي تهديد القراء علي بالقتل مثل عثمان، إذا لم يستجب لوقف القتال وتحكيم القرآن[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (98-99) (قالوا) ، ص 110 (علي المدائني) ، ص (121-123) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (محمد بن سائب الكلبي) ، ص (129-130) (محمد الزهري) عن (بكر بن الهيثم) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (190-191) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص(688-689) (676-678) ، مج 2 ص (16-18) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (125-126) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191-197) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (137-146) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (573-580) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ص (80-89) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 188 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (104-105) (بكر بن الهيثم) عن (معمر بن المثنى) .

- انظر للمقارنة : . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (102-104) ، (109-110) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120-123) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191-197) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (147-155) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (272-276). شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (530-532) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (98-99) (قالوا) ، ص 103 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ، ص 131 (علي المدائني) ، ص (126-128) (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 193 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (124-126) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (76-81) . القاسم ، اسعد، **أزمة** ، ص (113-115) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 275 .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 101 (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (101-102) (لوط بن يحيى أبو مخنف) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120-123) (بدون سند) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (306-311) . ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (147-155) . العقاد، عباس ، **عبقرية** ، ص (124-126) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (275 314) .

وربما لم يذكر البلاذري ذلك حتى لا يظهر علياً بأنه قائد يهدد أو يهان . وإنما يقرأ الأحداث ويتخذ المواقف تبعاً لساحة المعركة وأن كانت هــذه القــراءات لا تتوافق مع مواقفه .

وذكر البلاذري إرسال الأشعث بن قيس الكندي إلى معاوية ليسأله عن ســبب رفعهم المصاحف فأجابه: حتى يختار الطرفــان رجلــين يثقــان فــي حكمهمــا ليحكماهما فيما بينهم [1] وأشار إلى اختيار معاوية عمرو بن العاص حكماً عنه، بينما علي لم يتسن له ذلك، حيث وافق على وضع أبي موسى الأشعري، تلبيــة لرغبة زعماء أهل العراق والقراء[2] وهي إشارة ستحملهم لاحقاً تبعية فشل أبي موسى الأشعري، وعدم قدرته على إدارة جولة المفاوضات .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (98 -99) (قالوا) ص 103 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عــن (أحمــد بــن إبراهيم الدورقي) ، ص (111 - 112) (عــامر الشــعبي) عــن (إســماعيل بــن مجالــد) وَ (علــي المــدائني) عــن (سليمان بن داود) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (101 -102) . المسعودي ، **مــروج** ، مج 1 ، ص (676 -678) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120 -123) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191 -197) .

- انظر أيضاً : أبو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (137 -146) . العقاد ، عباس ، **عبقريــة** ، ص (92 -100) .شــلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (535 -536) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (180 -173) . القزويني ، محمد ، **الإمــام** ص (279 -289) .القرشي ، مهدي ، **معاوية** ، ص (103 -107) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخــون** ، ص 281 .التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 103 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبــراهيم الــدورقي) ، ص (157 -159) (علي المدائني) عن (إسماعيل بن عياش) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (101 -102) .المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (676 -678) . ابــن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191 -197) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ص (306 -311) (312 -313) . أبو النصــر ، عمــر ، **خلفــاء** ، ص (137 -146) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (535 -543) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (76 -81) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (573 -580) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (278 279) 314 .

وأدان البلاذي الأشعث بن قيس لإجباره علياً على قبول أبي موسى الأشعري وعدم إرسال عبد الله بن عباس أو مالك بن الحارث[1] .

وأورد كتابة القضية بين علي ومعاوية[2] يوم الجمعة لإحدى عشر[3] وقيل الأربعاء لثلاث عشر[4] من صفر عام (37هـ / 657م) [5] وشهد على ذلك عشرة من كل طرف[6] .

وأشار إلى رفض أهل الشام على كتابة لقب أمير المؤمنين إلى جانب أسم علي، وموافقته على ذلك اقتداءً بالرسول (ص) الذي وافق على محو لقب رسول الله من كتاب صلح الحديبية

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (107-109) (علي المدائني) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (190-191) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (101-102) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (676-678) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (535-543) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279-289) ._القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (13-15) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (276 278) .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (107-109) (علي المدائني) عن (عامر بن الأسود) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (102-104) 107 .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ص (279 280) 314 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 111 (علي بن المغيرة) عن (أبو عمر بن العلاء) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (279 280) .
(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 105 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 111 (علي بن المغيرة) عن (أبو عمر بن العلاء) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 105 .
- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (69-70) .
(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (106-107) (عياض بن خليفة) ، ص (107-109) (علي المدائني) عن (عامر بن الأسود) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (102-104) .

عندما أمتنع الكفار عن كتابته[1] وهي موافقة تحمل حنكة سياسية وليس عليها تبعات دينية .

وأورد تأجيل التقاء الحكمين إلى شهر رمضان إلا إذا رغبا في تقديم الموعد[2] ، وأخذ علي من الحكمين المواثيق على أن يحكما بما في كتاب الله وإلا فلا حكم لهما [3] وقد أراد البلاذري من ذلك منح علي حجة رفض ما سيورده كتاب التحكيم لاحقاً لمخالفة الحكمين نص القرآن والتفاتهما إلى مصالحهما وأهوائهما وهذا ما سيحصل فعلاً .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121 -126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) ، ج 12، ص 323 (علي المدائني) عن (مبارك بن فضاله) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 192 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (102 -104) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120 -123) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191 -197) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (535 -543) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279 -289) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 280 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (107 -109) (علي المدائني) عن (عامر بن الأسود) ، ص 111 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (102 -104) .

- انظر أيضاً : الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (173 -180) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (271 282) 314 . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (279 -286) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 103 (محمد الزهري)عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ، ص 107 (يحيى بن معين) عن (عبد الله بن نمير) ، ص 111 (بكر بن الهيثم) عن (الفضل بن دكين أبي نعيم) ، ص (121 -126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (محمد بن سائب الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 192 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (101 -102) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (679 -680) .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120 -123) (125 -126) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 281 .محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (60 -79) .

وأشار إلى دفن القتلى وإطلاق علي ومعاوية من كان في أيديهما من الأسرى، وارتحال علي من صفين إلى الكوفة في شهر ربيع الأول بعد يومين من القضية[1] .

واستعرض الظروف التي رافقت اجتماع الحكمين في رمضان عام (37هـ / 657م) في دومة الجندل [2] وقيل بأذرح [3] كما أورد رغبة عبد الله بن عباس أن يذهب للاجتماع وأن لا يرسل علي أبا موسى الأشعري خوفاً من أن يخدع ، وقد رفض علي ذلك[4].

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 111 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 104 (104-105) 107 .
- انظر أيضاً : الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (573-580) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (102-121) (علي المدائني) عن (ابي الفضل التنوخي) ، ص 120 (محمد بن سائب الكلبي) عن (علي المدائني) عن (محمد بن صالح) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 192 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 105 (105-106) (111-112) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 641 (679-680) (681-685) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (120-123) (125-126) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (205-210) .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (173-185) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (92-100) . شاكر، محمود ، **التاريخ** ، ص (277-279) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (565-573) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ص (173-180) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (586-591) .القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (113-115) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (281-284) .محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (69-70) .الكعبي ، عبد الحكيم، **موسوعة** ص (257-258) . الصلابي ، **علي ، معاوية** ، ص (122-153) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 117 (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 107 ، ص (111-112) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (126-129) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (205-210) .
- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (173-185) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (76-81) . ملحم ، عدنان، **المؤرخون** ، ص 284 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 121 (محمد بن سائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

وحمل البلاذري أبا موسى الأشعري فشل المؤتمر، وما نجم عنه من توصية الحكمين بعزل علي ، ورد الأمر شورى بين المسلمين، لاختيار خليفة لهم[1] وصور التحكيم بأنه مؤامرة حكيت بين عمرو ومعاوية لعزل علي وتثبيت معاوية ، لكن دراسة روايات التحكيم تبين خطأ ذلك، حيث تشاور عمرو وأبو موسى في أمر الناس وما وصلت إليه الظروف من قتل المسلمين بعضهم بعضاً وقررا عزل علي ومعاوية حتى يتسنى للمسلمين اختيار خليفة يرونه أهلاً لذاك .

وأشار إلى استياء علي مما فعل أبو موسى الأشعري ، حيث أخذ يلعن معاوية وعمراً ومن معهما، وعندما علم معاوية بذلك أمر الناس أن يلعنوا علياً وأبناءه[2] أعتمد البلاذري على روايات موضوعة، ظهرت في فترات متأخرة وربما يشم من ذلك رائحة أموية لتبرير قرار معاوية لعن علي الذي ظل يلقى على المنابر الأموية.

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (117 -119) (صالح بن كيسان) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي)، ص (123 -126) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص 190 . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (105 -106) ، ص (111 -112) ، ص (112 -113) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (681 -685) 685 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج5 ص (126 -129) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (205 -210) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص (212 -213) ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (173 -185) . العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (92 -100) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (565 -573) . الخضري بك ، محمد، **الوفاء** ، ص (173 -180) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (279 -289) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (76 -81) . الوكيل ، محمد، **جولة** ، ص (586 -591) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (285 -286) .محمصاني ، صبحي، **تراث** ، ص (69 -70) .الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (257 -258) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (123 -126) (قالوا) ج5 ، ص 37 (علي المدائني) عن (جويرية بنت أسماء) ، ص (284 - 285) (علي المدائني) عن (غسان بن عبد الحميد) ، ج 13 ، ص 408 (محمد بن إسحاق) عن (علي المدائني) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (112 -113) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 688 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 290 .

وأورد البلاذري تذكر علي قول عبد الله بن عباس له بأن معاوية وعمراً سيخدعان أبا موسى الأشعري، وأخذ يقول : " لله در ابن عباس إن كان لينظر إلى الغيب من ستر رقيق "[1] وقد أعتمد على روايات عباسية ليظهر دورهم الكبير في دفاعهم عن علي ونصيحتهم له بعدم إرسال أبي موسى الأشعري .

واستعرض أوضاع معسكر علي بعد فشل التحكيم ، وأشار إلى طلب علي من الناس مواصلة القتال بعد انتهاء معركة النهروان عام (38هـ / 658م)، وجعل النخيلة، على بعد ميلين من الكوفة، معسكراً لقواته[2] .

وأتهم البلاذري الأشعث بن قيس بمحاولة إقناع أهل الكوفة عدم تقديم الدعم لعلي ومواصلة القتال [3] وذكر قول معاوية : " بأنه قاتل علياً بعد صفين بغير جيش ولا عناء أو قال : عتاد " [4] وهو انتقاد صريح لجيش علي المفكك وعدم تجانسه .

---

(1) البلاذري **انساب** ، ج 3 ، ص 121 (محمد بن سائب الكلبي) عن (هشام بن محمد الكلبي).

(2) م.ن ، ص 153 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 123 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 137 . ابن الأثير ، **الكامل**، ج 3 ، ص (223-225) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (122-127) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (579-585) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (290-292) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (153-155) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 123 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (103-104) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 292 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 156 (هشام بن عمار) عن (صدقة بن خالد) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (147-155) .

وذكر محاولات علي العديدة إقناع أهل الكوفة بالسير معه إلى الشام ، وخطب فيهم خطباً كثيرة، وذكرهم بحقه عليهم، بأن يوفوا ببيعته ويستجيبوا له ويطيعوه[1] . وقد أعتمد على روايات عديدة من خطب علي التي من المؤكد أنها لم تكن وليدة الحدث، وإنما ألفت في ما بعد حتى تبين مدى بؤسه وعذابه لعدم وقوف أحد إلى جانبه وأنتقل اهتمامهم إلى قضايا بسيطة، مثل سؤالهم له عن موقفه من أبي بكر وعمر[2] في وقت هو في أمس الحاجة إليهم .

واستعرض بشكل مفصل الغارات* التي شنتها قوات معاوية على المناطق التابعة لعلي عام (39هـ / 659م)، والتي تقع على الحدود بين العراق والشام، والجزيرة العربية[3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (153-154) (قالوا) ، ص 154 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 124 .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (277-279) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (576-577) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 304 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (94-95) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص 295 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (155-156) (قالوا) .

* غارة الضحاك بن قيس الفهري على (القطقطانه) وَ (الجزيرة ، والرقة ، وحران ، والرها ، وقريقساء) وسفيان بن عوف المغفل الازدي على (هيت) ، والنعمان بن بشير على (عين النمر) ، وعبد الله بن مسعدة الغزاري على (تيماء) ، وبسر بن أرطأة القرشي على (اليمن) ، وزهير بن مكحول على (السماوه) ومسلم بن عقبة على (دومة الجندل) ، والحارث بن نمر التنوخي على (الجزيرة) وعبد الرحمن بن قباث الكناني علي (الجزيرة) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (197-198) (قالوا) ، ص (201-203) (قالوا) ، ص 205 (قالوا) ، ص (209-210) (قالوا) ، ص (211-213) (قالوا) ، ص 223 (قالوا) ، ص 225 (قالوا) ، ص 227 (قالوا) ، ص 229 (قالوا) ص 231 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (195-200) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 149 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (157-159) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (244-249) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (303-304) .

وأبرز البلاذري المعاملة السيئة والتجاوزات التي قامت بها قوات معاوية عند غزو هذه المناطق مثل سلب الأموال[1] وسفك الدماء[2] وإخافة الناس وإرهابهم، استجابة لمطالب معاوية [3] وأورد محاولات علي العديدة لإيقاف هذه الغارات ، بإلقائه الخطب وتشجيع أهل الكوفة للنهوض معه لقتال معاوية، وتحذيرهم من نتائج تكاسلهم وعدم الخروج معه، لكنهم تثاقلوا ولم يستجب إلا قليل منهم لرد هذه الغارات[4] .

وأشار الى معاناة علي ومرارته وحزنه على تباطؤ جنده وتخاذلهم عن القتال، وذكر قول علي لهم : " وددت والله أن لي بكل عشر منكم رجلاً من أهل الشام، واني صرفتكم كما يصرف الذهب ، ولوددت أني لقيتهم على بصيرتي فأراحني الله من مقاساتكم ومداراتكم كما يداري ابكار العمده والثياب المنهرئة كلما خيطت من جانب تهتكت من جانب "[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (197-198) (قالوا) ، ص (201-203) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (195-200) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (149-150) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (245-246) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 304 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (197-198) (قالوا) ، ص (201-203) (قالوا) ، ص (209-210) (قالوا) ، ص (211-213) (قالوا) (113-215) (الهيثم بن عدي) ، ص 216(هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (195-200) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (149-150) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (245-246) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 304 .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (211-213) (قالوا) .
(4) م.ن ، ج 3 ، ص (197-198) (قالوا) ، ص (201-203) (قالوا) ، ص 206 (قالوا) ، ص (211-213) (قالوا) (215-216) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي)، ص (235-237) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (195-200) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (149-150) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 163 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (245-246) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 304 .
(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (197-198) (قالوا).

وأورد مجموعة من الخطب ألقاها علي في أهل الكوفة، وكان آخرها عام (40هـ / 660م) حذرهم فيها من دعائه عليهم إن لم يستنفروا معه لغزو الشام، فاستجاب عدد كبير منهم، وطلب زياد بن*خصفة (ب.ت)، من علي أن يغير على أطراف الشام فوافق شريطة أن لا يقتل الأبرياء ولا يعترض الأعراب، وأن ينتظر على مشارف الشام حتى ينتهي علي من تجهيز جيوشه لكن علياً قتل قبل ذلك[1] .

وأشار البلاذري إلى معاوية الذي أخذ يجهز نفسه للقتال عندما علم برغبة علي غزوه، وأراد المسير إلى صفين لولا وصول خبر اختلاف علي وأصحابه، ثم خبر قتله بعد ذلك[2] وهو يؤكد على ضعف جبهة علي وتفككها مقارنة مع جبهة معاوية التي أسرعت لدعمه عندما علمت بنية علي غزو الشام .

وذكر الطبري والمسعودي وابن الجوزي أن معاوية طلب من علي الكف عن الحرب مقابل إعطائه ولاية الشام عام (54هـ / 660م)، لكن علياً رفض ذلك [3] وقيل إن علي أجابه على ذلك[4] ولم يذكر البلاذري ذلك .

---

* لم أعثر له على ترجمة .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (235-236) (قالوا) ، ص (237-238) (عوانة بن الحكم) عن (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (117-118) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (92-100) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (579-585) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 34 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 157 (الهيثم بن عدي) عن (عوانة بن الحكم) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 292 .

(3) المسعودي_ **مروج** ، مج 1 ، ص 12 (بدون سند) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 163 .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (296-302) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (311-312) .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 154(عوانة بن الحكم) .

- انظر أيضاً : محمصاني ، صبحي ، **تراث** ، ص (69-70) . الصلابي ، **علي** ، **معاوية** ، ص 142 .

واستعرض الروايات التي بينت سيطرة معاوية على مصـــر ، مشـــيراً إلـــى رغبته في السيطرة عليها منذ تولي علي الخلافة إذا راسل عمرو بـــن العـــاص حتى يساعده في هذه المهمة فأشترط عليه أن يوليه مصر فوافق علـــى ذلـــك [1] وأورد وصف علي لعمرو بن العاص بأنه رجل فيه دعابة، يعد فيخلف، ويقـــول فيكذب، ويؤمن فيخون، ويحلف فيحنث[2]

وذكر محاولات معاوية عزل قيس بن سعد بن عبادة عن ولاية مصـــر لكنـــه فشل في ذلك ، فما وجد سبيلاً غير الإيقاع به عند علي، حيث كتب كتاباً علـــى لسانه بأن قيس صالحه ووافقه على قتال علي وأشاع الخبر في بلاد الشام حتـــى وصل الخبر إلى علي، فاستشار أصحابه وأشار عليه جعفر بن أبـــي طالـــب أن يعزله ويولي مكانه محمد بن أبي بكر الصديق[3] .

ووصف سوء إدارة محمد بن أبي بكر الصديق لمصر ، حيث هدد من رفـــض مبايعة علي بالطرد الأمر الذي ساعد معاوية على تحـــريض المعتـــزلين علـــى المطالبة بدم عثمان حتى أفسد مصر على محمد فعلم بذلك علـــي فقـــال: " مـــا لمصر إلا أحد هذين الرجلين" يعني قيس بن عبادة أو مالك بن الحارث الملقـــب بالاشتر

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (70 -71) (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (خلف بن سالم) ، ص 71 (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ج 5 ، ص 103 (عوانة بن الحكم) عن (هشام بن محمد الكلبي) وَ (علي المدائني) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (184 -190) . المســـعودي ، **مـــروج** ، مـــج 1 ، ص 643 . ابـــن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 10 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 2 ، ص 371 (علي المدائني) ، ص 367 (علي المدائني) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص 26 (34 -35) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (161 -165) (لوط بن يحيى أبو مخنف) ، ص (هشام بن محمد الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تـــاريخ** ، ج 2 ، ص (184 -190) . الطبـــري ، **تـــاريخ** ، ج 3 ، ص (62 -66). ابـــن الجوزي، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (97 -98) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (153 -157) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (197 -206) . الخضري بك ، محمد ، **الوفـــاء** ، ص (183 -186) . ملحم، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (292 -297) .

فأرسل الأخير إلا أن معاوية طلب من صاحب خــراج القلــزم المســاعدة فــي التخلص من الاشتر، فسمه قبل وصوله إلى مصـــر[1] والـــبلاذري بـــذلك يلقـــي مسؤولية ما حدث في مصر على سياسة محمد بن أبي بكر وفشله فـــي احتـــواء المعتزلين بطرق الترغيب لضمهم إلى جانبه . وجعلهم يبايعون علياً، كما أكـــد على محاولة علي إصلاح الأمر وأن استخدام معاوية للمال في استمالة الناس قد أفشل سيطرة الأشتر .

وأشار إلى أن علياً أبقى محمد بن أبي بكر على مصر بعد علمه بقتل الاشتر ودعاه إلى الاعتماد على نفسه[2] .

وأورد تفاصيل تنصيب معاوية لعمرو بن العاص والياً علـــى مصـــر عـــام (38هــ / 658م) وبعث معه جيشاً تعداده ستة آلاف رجل، وأرسل لمحمد بـــن أبي بكر بأن يتنحى عن ولايته قبل وصول واليه إليها إلا أنه رفض ذلك، وطلب من علي أن يمده بجيش يساعده في منع عمرو من دخول مصر، لكنه فشل فـــي إقناع الكوفيين بذلك إلا قليل منهم وعندما وصل عمرو إلى مصر طلب من محمد أن يخرج منها ووعده بأن

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (167-168) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (193-194) . الطبري ، **تـــاريخ** ، ج 3 ، ص (126-127) . ابـــن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 99 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (226-227) .
- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص(113-114) .ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (197-206) .العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (119-122) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (597-604) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخـــون** ، ص (292-297) .الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (259-260) . الصلابي ، **علي** ، **معاوية** ، ص 141 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (168-169) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (127-128) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (292-297) .

لا يقتله لكنه خاف الغدر وقرر مواجهته [1] .

وأورد البلاذري حزن علي على مقتل محمد بن أبي بكــر، وترحمــه عليــه وتوبيخ أصحابه لخذلانه في تقديم الدعم العسكري له [2] . ولم يذكر مــا ذكــره الطبري من إرسال علي بكتاب إلى عبد الله بن عباس يعلمه بخبر مصر ، ومقتل محمد بن أبي بكر ومحاولاته العديدة التي قام بها لاستثارة الناس للدفاع عنه[3]

وأشار إلى إرسال معاوية عبد الله بن عامر الحضرمي إلــى البصــرة عــام (38هـ / 658م) ، لاستمالة الناس وأخذ البيعة منهم[4] وأورد وقوف قبيلة الازد إلى جانب علي بزعامة أعين بن*ضبيعة المجاشي (ت38هـ / 658م)، ووقــوف تميم إلى جانب معاوية بقيادة عبد الله بن الحضرمي وقد أتهــم الخــوارج بقتــل أعين بن ضبيعة [5] وقيل إن رجال معاوية هم من قتلوه [6] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (169-172) (قالوا) .

- انظر للمقارنــة : اليعقــوبي ، **تــاريخ** ، ج 2 ، ص (193-194) . الطبــري ، **تــاريخ** ، ج 3 ، ص (133-135) المسعودي، **مروج** ، مج 1 ، ص 695 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (230-231) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص(313-314) .ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (107-116) شــاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (279-280) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (597-604) . الخضري بك ، محمــد ، **الوفــاء** ص (183-186) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (292-297) . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (95-96) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (172-173) (قالوا) .

- انظر للمقارنــة : اليعقــوبي ، **تــاريخ** ، ج 2 ، ص (193-194) . الطبــري ، **تــاريخ** ، ج 3 ، ص (133-135) المسعودي، **مروج** ، مج 1 ، ص 695 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (230-231) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (117-121) .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (133-135) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمد الكلبي) .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (185-188) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (136-137) . ابن الجوزي ، **المنــتظم** ، ج 5 ، ص (151-153) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (232-235) .

- انظر أيضاً : ابو النصر ، عمر ، **خلفاء** ، ص (217-221). ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (297-299) .

* لم أعثر له على ترجمة .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (189-190) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (136-137) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 190 (معمر بن المثنى) .

وأورد إرسال علي أحد قادته وهو جارية بن*قدامة السعدي (ب.ت) ، ليثأر لأعين ابن ضبيعة ووجه معه ألفاً وخمسمائة رجل، وعندما علم عبد الله بن الحضرمي بقدومهم أعد الطعام والشراب للحصار ورمم حصناً كان لفارس في الجاهلية ليعتصم به [1] وقيل أن علياً وجه معه خمسين رجلاً من تميم [2] .

وأشار إلى انضمام زياد بن أبي سفيان والأزد إلى جارية بن قدامة فانهزم عبد الله الحضرمي وأعتصم بالحصن الذي أعده لذلك [3] وأضاف البلاذري بأنه طلب من زياد ابن أبي سفيان وجارية بن قدامة الأمان فلم يأمنوا له [4] وأشار إلى إحراق جارية عبد الله بن الحضرمي ومن معه في ذلك الحصن، وكانوا سبعين رجلاً [5] فأرسل زياد خبراً لعلي حول ذلك [6] .

---

* جارية بن قدامة السعدي (ب.ت) يكنى أبا أيوب ، وقيل أبا قدامة ، أدرك الرسول (ص) وروى عنه حديثاً واحداً وقيل لم يدركه ، كان من أصحاب علي وممن شهدوا معه حروبه ، وهو الذي أحرق ابن الحضرمي لذلك سمي محرقاً . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 7 ، ص 39 .المزي ، **تهذيب** ، ج 4 ، ص 480 .ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 314 .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (193-194) (علي بن المغيرة) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (136-137) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (297-299) .

(2) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (136-137) (لوط بن يحيى) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (151-153) (بدون سند) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (297-299) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (191-193) (قيل) ، ص 193 (علي المدائني) .

(4) م.ن ، ص 193 (علي المدائني) .

(5) م.ن ، ص (192 - 193) (قالوا) ، ص 193 (علي المدائني) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (136-137) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (151-153) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (232-235) .
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (297-299) .

(6) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (192-193) (قالوا) ، ص (195-196) (وهب بن جرير) عن (خلف بن سالم) .

5- أستعرض البلاذري الروايات الدالة على **(صورة علي بن أبي طالب عند الخوارج)** . فأشار إلى روايات مختلفة ومتناقضة حول موقف القــراء - الــذين أصبحوا خوارج- من وقف القتال والتحكيم، حيث ذكر بأنهم هم الذين اختــاروا أبا موسى الأشعري وأصروا عليه[1] وقبلوا بالتحكيم ثم ذكر رواية أخرى تبــين رفضهم القاطع لوقف الحرب، وأيدهم علي في ذلك، لكنه لم يرد مجاراتهم فــي استمرار الحرب، لقلة عددهم مقارنة مع الذين استجابوا للتحكيم، ووعدوا بقتال من يخالفهم[2] وأراد البلاذري إظهار موقف علي الرافض لوقف القتال إلا أنه لم يستطع إجبار جيشه على الاستمرار فيه .

وذكر أن أول ظهور للخوارج كان بعد كتابة القضية مباشرة، حيث كفر رجل منهم علياً لقبوله التحكيم ، فقام رجل من أصحاب علي وقتلــه [3] وأضــاف أن خروج الخوارج على علي لم يكن إنكاراً لسيرته، وإنما لقبوله التحكــيم، حيــث اعتبروا ذلك كفر يجب التوبة عنه .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 103 (محمد الزهري) عن (وهب بن جرير) عن (أحمد بن إبــراهيم الــدورقي) ، ص (157-159) (علي المدائني) عن (إسماعيل بن عياش) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (101-102) المسعودي ، **مــروج** ، مج 1 ، ص (676-678) . ابــن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (191-197) (220-222) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص(306-311) . مغنية ، محمــد ، **مناقــب**، ج 3 ، ص (152-155) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (535-604) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (76-81) . القاســم ، اســعد ، **أزمــة** ، ص (115-117) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 314 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (90-94) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (111-112) (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن صالح) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 314 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 111 (علي بن المغيرة) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 315 .

وأورد اختلاف أصحاب علي بعد عودتهم من صفين إلى الكوفة ، فكان يقول الخوارج يقولون: " أدهنتم في أمر الله وحكمتم في كتابه وفــارقتم الجماعــة " ، أما أصحاب علي فكانوا يتهمونهم بالخروج عن الجماعة ومفارقة الإمام [1] .

وذكر اعتزال الخوارج علي بحروراء [2] وهي قرية صغيرة من قرى الكوفة تبعد عنها نصف فرسخ [3] وقد بلغ عددهم خمسة آلاف[4] وقيل ستة آلاف[5] وقيل أثنا عشر ألفاً[6] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 114 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191 -193) .الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 108 ، ج 4 ، ص535. المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 547 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (197 -200) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (120 -121) (علي المدائني) عن (محمود بن مهران) ، ص 114 (لوط بن يحيى أبو مخنف) . ، ص (121 -126) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن عباس الكلبي) ، ص 126 (محمد الزهري) عــن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) ، ص (229 -130) (محمد الزهري) عن (بكر بن هيثم) ، ص 131 (علي المدائني) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191 -193) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **حياة** ، ص (276 -277) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (82 -86) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290 -298) . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (580 -585) . ملحــم ، عــدنان ، **المؤرخــون** ، ص 306 .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (90 -94) . سلمان ، **علي** ، **موسوعة** ، ص (98 -100) .

(3) الحموي ، **معجم البلدان** ، ج 2 ، ص 245 . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 190 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (126 -128) (محمد الزهري) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (وهب بن جرير).

(5) م.ن ، ص (129 -130) (محمد الزهري) عن (بكر بن الهيثم) .

(6) م.ن ، ص 114 (علي المدائني) ، ص (129 -130) (محمد الزهري) عن (بكر بن الهيثم) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191 -193) . المســعودي ، **مــروج** ، مــج 1 ، ص 681 . ابــن الجوزي، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (123 -124) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (202 -204) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص312 . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (557 -562) . حطيط ، احمــد **علي** ، ص (82 -86) . القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290 -298) .الوكيل ، محمــد ، **جولــة** ، ص (580 -582) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 316 .الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص (256 -257) .

بالغ البلاذري في ذكر عدد الخارجين على علي بأنهم أثنا عشر ألفاً في هـذه الفترة وانقسموا إلى ثلاثة أقسام بعد كتابة القضية: منهم من بقـي معـه علـى الرغم رفضه التحكيم، ومنهم من فارقه واعتزله وهم من قـاتلوه بـالنهروان*، ومنهم من عاد إلى منازلهم في العراق[1] .

وأشار إلى اتهام الخوارج أصحاب علي بالكفر هم وأهل الشام وقد تسـابقوا على الكفر كفرسي رهان وذلك عندما سمعوهم يؤيدونه ويوالـون مـن يـوالي ويعادون من يعادي[2] يؤكد البلاذري على الالتباس الذي حـدث مـع الخـوارج عندما كفروا أصحاب علي لموالاتهم له، ومعاداتهم من يعادي. وتشبيههم بأهـل الشام الذين بايعوا معاوية على ما أحبوا وكرهوا ، لذلك أباحوا دماءهم جميعاً .

وذكر إرسال علي عبد الله بن عباس رسولاً إلى الخـوارج لمعرفـة أسـباب خروجهم عليه ومحاججتهم، حتى يدخلوا الكوفة فدخل منهم خمسمائة[3]

---

* النهروان : مدينة صغيرة في العراق تبعد عن بغداد أربعة فراسخ ، ولها نهر عظيم ينبعث من جبال أرمينيا وعندما يصل إلى أبواب كسرى يسمى النهروان وأسمه بالفارسية (جوروان) . الحميري ، **الروض** ، ب.ج ، ص 582 .

(1) البلاذري ، **انساب** ج 3 ، ص (111-112) (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن صالح) ، ص (114-115) (صالح بن كيسان) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (وهب بن جرير) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121-126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمـد الكلبي) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (109-110) (115 117) . ابـن الأثيـر ، **الكامـل** ، ج 3 ، ص (202-204) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (557-562) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 318 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121-126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمـد الكلبي) ، ص (126-128) (محمد الزهري)عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (وهب بن جرير) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 109 . ابن الجـوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (123-124) (124-125) .

- انظر أيضاً : المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (36-45) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (276-277) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (557-562) 790 . الخضري بك ، محمد ، **الوفـاء** ، ص (180-183) .الوكيـل ، محمـد ، **جولة**، ص (580-585) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 317 .بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص(90-94) .

وقيل آلفان،[1] وقيل أربعة آلاف[2] لم يحسم البلاذري عدد الخوارج الـذين عادوا إلى الكوفة وانضموا إلى علي ، ويعود ذلك لقرب حروراء مـن الكوفـة فكانوا يخرجون ويدخلون إلى الكوفة متى شاءوا لذلك تعذر فـي ذلـك الوقـت تحديد رقم صحيح لعددهم .

وأورد البلاذري أن علياً هو الذي حاجهم بعد عبد الله بـن عبـاس وأقـنعهم بالعودة إلى الكوفة بعد أن وضح لهم رأيه في التحكيم ووقف الحرب بينه وبـين معاوية[3] وذكر بأن عودتهم إلى الكوفة لم تكن لقناعتهم بأقوال علـي وتبريـره لقبوله التحكيم ، وإنما لإعطائه فرصة ليغير رأيه ويعود عما وعد به من بعثـه أبي موسى الأشعري ومتابعة القتال[4] .

وذكر البلاذري أسباب خروج الخوارج على علي، وبين في مقدمتها نقمتهم عليه لقبوله وقف الحرب والميل للصلح، بتحكيمه الرجال في أمر الله ورفعهم شـعار

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121 -126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن محمـد الكلبي) ، ص (129 -130) (محمد الزهري) عن (بكر بن الهيثم) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121 -126) (عوانة بـن الحكـم) عـن (لـوط بـن يحيـى أبـو مخنـف) عـن (هشام بن محمد الكلبي) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (130 -131) (عامر الشعبي) عن (الحسن بن صالح) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191 -193) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (109 -110) (114 -115) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 681 . ابن الجوزي ، **المنـتظم** ، ج 5 ، ص (125 -126) . ابـن الأثيـر ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 266 .

- انظر أيضاً : المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (36 -45) . شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (276 -277) .الوكيل ، محمـد ، **جولـة** ، ص (580 -585) .ملحـم ، عـدنان ، **المؤرخـون** ، ص 317 .بيضـون ، إبـراهيم ، **الإمـام** ص (90 -94) .

(4) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 110 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (557 -562) .

" لا حكم إلا لله " [1] وأنفرد بـذكر عتـاب الخـوارج لعلـي لقبولـه التحكـيم، واعتبارهم الخطوة تشكيكاً في صحة قتالهم لأصحاب الجمـل وأهـل الشـام [2] ويبدو أن هذا الانفراد يعود لرفض البلاذري هذا الطرح من أساسـه واعتبـاره تحاملاً زائداً على علي .

وأشار البلاذري إلى غضب علي منهم وقوله لهم : " حكم الله أنتظـر فـيكم" فذكروا له قوله تعالى : {لَـئِنْ أَشْـرَكْتَ لَيَحْـبَطَنَّ عَمَلُـكَ وَلَتَكُـونَنَّ مِـنَ الْخاسِرِينَ} *، فرد عليهم بقوله تعـالى { فَاصْـبِرْ إِنَّ وَعْـدَ اللَّـهِ حَـقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ} ** [3] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 107 (وهب بن بقية) عن (يزيد بن هارون) ، ص (128-129) (وهب بن جريـر) ص 131 (علي المدائني) ، ص 151 (روح بن مؤمن) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (109-110) ، 114 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (129-133) ، (135-136) ، ج6 ، ص 179 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (112-118) .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص(312-316) .العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (100-103) . شـاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (276-277) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (557-562) .القزويني ، محمـد ، **الإمـام** ، ص (290-298) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخـون** ، ص (365-316) .سـلمان ، **علـي ، موسـوعة** ، ص (98-100) . التكروي، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص (290-295) . شندب ، محمد ، **تاريخ** ، ص 160 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (126-128) (محمد الزهري) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (وهب بن جرير).

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 318 .

* سورة الزمر ، الآية (65) .

** سورة الروم ، الآية (60) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (128-129) (وهب بن جرير) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 114 (114 115) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 681 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (129-133) .

- انظر أيضاً : المطهري ، مرتضى ، سيرة ، ص (36-45) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (580-585).

وأورد البلاذي قول علي عندما سمعهم يرددون شعارهم بأنها كلمة حق أريـــد بها باطل [1] وأنه لم يحكم الرجال وإنما حكم القرآن[2] .

وأشار إلى طلب الخوارج المستمر منه أن يتوب إلى الله ويشهد علـــى نفســـه الضلالة لقبوله التحكيم فكان يرفض ويقول لهم : " أما أن أشـــهد علـــى نفســـي بالضلالة فمعاذ الله أن أكون أرتبت منذ أسلمت، أو ضللت منذ اهتديت "[3]

وذكر اتهام الخوارج له عندما دخلوا الكوفة وقـــولهم لـــه : " قبلـــت الدنيـــة بالقضية وجزعت عن البلية" [4] واستمروا في الطلب منه بالتوبة لكنه لـــم يكـــن يرى أنه أرتكب إثماً تجب عليه التوبة منه، وإنما كان يرى التحكيم زلـــة منـــه وعجزاً وتقصيراً[5] .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 126 (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن عبـــاس الكلبـــي) ، ص (129-130) (محمد الزهري) عن (بكر بن الهيثم) ، ص (134-136) (عامر الشعبي) عن (يحيى بن آدم) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) . الطبـــري ، **تـــاريخ** ، ج 5 ، ص (125-126). ابـــن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (212-218) .

- انظر أيضاً : شاكر ، محمود ، **التاريخ** ، ص (276-277) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290-298) .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (128-129) (وهب بن جرير) .

- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (125-126) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (201-204) .

- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (557-562) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121-126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن عبـــاس الكلبي) (126-128) (محمد الزهري) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (وهب بن جرير) .

- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290-298) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 319 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (128-129) (وهب بن جرير) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 681 .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 320 .

(5) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (129-130) (محمد الزهري) عن (بكر بن الهيثم) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 320 .

وذكر إشاعات الخوارج عن توبة علي واعترافه بأن التحكيم كفر وضـــلال ، لكنه أنكر ذلك وكذبهم[1] .

وأشار إلى أن السبب الثاني الذي نقمه الخوارج على علي هو محوه أسمه من كتاب القضية[2] وأكد أن الخوارج اتخذوا محو أسم علي من كتاب القضية ذريعة للخروج عليه، حيث اعتبروا ذلك تنازلاً منه عن الخلافة، وتشكيكاً بحقه فيهـــا، أما السبب الأخير لهذه النقمة فهو عدم سبيه أهل الجمل، وتقسيم أمـــوالهم بـــين المقاتلين معه، على الرغم من إباحته دمائهم وقتالهم[3] .

ذكر اليعقوبي اتهام الحرورية لعلي بالتنازل عن وصية الرســول (ص) لـــه بالخلافة [4] وربما لم يذكرها البلاذري لمعرفته أن هذه الرواية لم تتبلور خلال فترة الحدث ، وإنما نشأت في فترات لاحقة[5] .

وأورد مجيء عدد من قادة الخوارج إليه قبيل بعثه عبد الله بن عباس نائبـــاً عنه ، وأبي موسى الأشعري إلى التحكيم لإقناعه بالعدول عما نوى عليـــه لكنـــه رفض نقض العهد الذي قطعه لأهل الشام فهددوه

---

(1) البلاذري **انساب** ، ج 3 ، ص (130-131) (عامر الشعبي) عن (يحيى بن آدم) .
- انظر أيضاً : القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290-298) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 320 .
(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (121-126) (عوانة بن الحكم) عن (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن عبـــاس الكلبي) (134-136) (عامر الشعبي) عن (يحيى بن آدم) .
- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص(124-125) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص 79 . القزويني ، محمد ، **الإمـــام** ، ص (290-298) . ملحـــم ، عـــدنان ، **المؤرخون** ، ص (318-319) .
(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (134-136) (عامر الشعبي) عن (يحيى بن آدم) عن (عبد الله بن صالح) .
- انظر للمقارنة : ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (124-125) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص 79 . القزويني ، محمد ، **الإمـــام** ، ص (290-298) . الخضـــري بـــك ، محمد، **الوفاء** ، ص (180-183) .ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (318-319) .
(4) اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) .
(5) ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 318

بقتالهم له[1] ولقد أراد البلاذري إظهار علي بأنه الرجل العاقل المفكر الذي وقع بين أمرين هما، استمراره في قتال أهل الشام، أوخسارته الكوفة المؤيدة له، أو قبوله التحكيم وخسارة الخوارج، فاختار التحكيم لقلة عدد الخوارج مقارنة مـــع أهل الكوفة.

وأشار إلى اجتماع الخوارج في منزل عبد الله بن*وهب الراسبي (ت38هـــ / 658م) بعد أن يئسوا من عودة علي عن التحكيم، وساروا نحو النهروان بعد أن كتبوا إلى أصحابهم في البصرة للانضمام إليهم، فأنضم منهم ثلاثمائـــة[2] وقيـــل خمسمائة[3] . وذكر طلب علي من أصحابه الكف عن الخوارج حتى يبـــدأوا هـــم بالقتال أو يسفكوا الدم الحرام[4]

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (129-130) (محمد الزهري) عن (بكـــر بـــن الهيـــثم) ، ص (133-134) (عـــامر الشعبي) عن (عبد الله بن صالح) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (113-114). ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (212-218) .

- انظر أيضاً : حطيط ، احمد ، **علي** ، ص (82-86) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290-298) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 319 .

* عبد الله بن وهب الراسبي (ت 38هـــ - 658م) ، من بني راسب ، يقال له ذو الثفنات لأن يديه ورجليه مثـــل ثفنـــات البعير من السجود ، شهد فتوح العراق عام (13 هـــ/634م)، مع سعد بن أبي وقاص ، وشارك علياً في حروبه ، ثم كان بعد التحكيم من أمراء الخوارج وقاداتهم يوم النهروان عام (38هـــ / 658م)، وقتل فيها . ابن حـــزم ، **جمهـــرة** ، ج 2 ص 386 . ابن حجر ، **لسان** ، ج 3 ، ص 284 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (133-134) (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن صـــالح) ، ص (134-136) (عـــامر الشعبي) (عبد الله بن صالح) ، ص (136-137) (لوط بن يحيى أبو مخنف) عن (هشام بن عباس الكلبي) عن (عباس بن هشام الكلبي) ، ص 137 (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

- انظر للمقارنة : المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (691-693) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (129-133). ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (212-218) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 320 .

(3) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (212-218) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 320 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (126-128) (محمد الزهري) عن (أحمد بن إبراهيم الدورقي) عن (وهب بن جرير) ص 133 (سفيان بن عيينة) عن (يحيى بن آدم) .

- انظر للمقارنة:الطبري،**تاريخ**، ج 3، ص114 (114-115) 123. المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص (691-693) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (18-15) .حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 14 .الوكيل ، محمـــد ، **جولـــة** ص (580-585) . الكعبي ، عبد الحكيم ، **موسوعة** ، ص 224 .

وأن لا يمنعوهم مساجد المسلمين ولا استحقاقاتهم من الفيء[1] والبلاذري يريد من ذلك إظهار مدى سعة صدر علي وحلمه على الخوارج على الرغم من خروجهم عن الجماعة وتفرقة المسلمين فلم يمنعهم من الصلاة في المساجد ، وأخذ رواتبهم من مال الفيء .

وذكر طلب علي من الخوارج بعد التحكيم الانضمام إليه لقتال معاوية ، لأن سبب خروجهم عليه زال ، لكنهم رفضوا إلا أن يشهد على نفسه بالكفر ويتوب إلى الله فأبى ذلك[2] .

كما ذكر أن علياً جهز جيشاً لقتال أهل الشام على الرغم من نصائح أصحابه بأن يقاتل الخوارج ولا يدعهم وراءه، لكنه كان يرفض قتالهم إلا أن يقوموا بفعلٍ استوجب قتلهم فيه [3] .

وأشار إلى اعتراف الخوارج بصحة خلافة علي حتى التحكيم ، وكفروه بعد ذلك إلا أن يتوب كما تابوا[4] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 133 (سفيان بن عيينة) عن (يحيى بن آدم) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 114 (114-115) .
- انظر أيضاً:المطهري،مرتضى،سيرة،ص(36-45).شاكر،محمود،**التاريخ**،ص279.الوكيل،محمد،**جولة**،ص(580-85)

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (134-136) (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن صالح) عن (يحيى بن آدم) ص(141-143) (وهب بن بقية) عن (يزيد بن هارون) (145-147) (قالوا) .
- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 120 (115-117) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 66 . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص 266 .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (578-579) . القاسم ، اسعد ، **أزمة** ، ص (115-117) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 321 . الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (598-599) .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (141-143) (وهب بن بقية) عن (يزيد بن هارون) .
- انظر للمقارنة: الطبري،**تاريخ**،ج3،ص(118 119).ابن الأثير،**الكامل**، ج 3 ،ص(212-218) (218 - 220)
- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 321 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (143-145) (شريح بن يونس) عن (إسماعيل بن عليه) ، ص (134-136) (عامر الشعبي) عن (صالح بن يحيى) (وهب بن بقية) عن (يزيد بن هارون) .
- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (212-218) .
- انظر أيضاً : شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (578-579) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون**، ص 319 322 .

وذكر ابن الأثير علم علي المسبق بأن الخوارج سيقاتلوه في معركة النهروان، حيث أخبر أصحابه بذلك وبشرهم بقتله لهم إلا عشرة منهم(1) وربما يعود عدم ذكر البلاذري ذلك ليقينه بعدم صحة هذه الراوية التي وضعت متأخرة لتأكد شرعية قتل علي للخوارج، وإظهار معرفته بالغيب.

وأورد نصح علي للخوارج قبل قتالهم كثيراً بالترغيب والترهيب وحذرهم من أن يكونوا قتلى هذا النهر فأبوا .

ووضع علي على ميمنة جيشه البالغ أربعة عشر ألفاً حجر بن*عدي الكندي (ت51هـ/671م)، وعلى الميسرة شبث بن**ربعي (ت70هـ / 690م)، وعلى الرجال النعمان بن ربعي أبا قتادة الأنصاري وعلى أهل المدينة قيس بن سعد ابن عبادة(2) .

---

(1) ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (220-222) .

* حجر بن عدي الكندي (51هـ / 671م)، وهو ابن الأدبر ، صحابي ، شجاع شهد القادسية عام (13هـ/634م)، وكان من أصحاب علي وأمرائه شهد معه حروبه، قتله معاوية لاتهام زياد بن أبيه له بأنه نفض البيعة لمعاوية . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6 ، ص 217 . ابن الأثير ، **اسد** ، ج 1 ، ص 461 .الذهبي ، **سير** ، ج 3 ، ص (462-464)

** شبث بن ربعي (ت 70هـ / 690م) ، يكنى أبا عبد القدوس ، أدرك عصر النبوة وكان من الخارجين على عثمان ، أنكر التحكيم (37هـ /657م) ،وخرج على علي ثم تاب وأنضم إليه ، كان ممن قاتل الحسين، وخرج مع المختار الثقفي عام (66هـ/685م) ثم أنقلب عليه وقاتله ، مات في الكوفة . ابن سعد ، **طبقات** ، ج 6 ، ص 216 .المزي ، **تهذيب** ، ج 12 ، ص 351 . الذهبي ، **سير** ، ج 4 ، ص 150 . الزركلي ، **الأعلام** ، ج 3 ، ص 154 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (145-148) (قالوا) .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 120(120 - 121) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (129-133) (133-134) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (220-222) .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (100-103) . شلبي ، محمود ، **حياة** ، ص (586-594) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (323-324) . حطيط ، احمد ، **علي** ، ص 26 .

وأشار إلى أن علياً لم يكن يرغب في قتال الخوارج لولا سفكهم الدم الحرام، وانتهاك الحرمات، فسار إليهم في محرم عام (38هـ 658م)، ودعاهم للعودة إلى صفوفه، فاعتزل منهم جماعة، أما الباقون فرفضوا إلا القتال فقتل أكثرهم، وكان ذلك في التاسع من صفر من السنة نفسها [1] . أراد البلاذري تبرير قتال علي للخوارج لأنهم قتلوا المسلمين الأبرياء بعد تكفيرهم لهم ولعلي، على الرغم من محاولاته المتكررة منع ذلك، كما وأكد أن انسحاب عدد كبير منهم يدل على عدم قناعتهم بشعاراتهم ومبادئهم التي بلوروها.

وأورد البلاذري عفو علي عن أربعمائة من جرحاهم وإرسالهم إلى قبائلهم[2] مظهراً مدى إنسانيته وتطبيقه للأخلاق النبوية التي كانت تمنعه من قتل الجرحى وتدعوه للرفق بهم .

وذكر أن علياً قسم ما كان معهم من سلاح ودواب بين أصحابه أما العبيد والمتاع فردها لأصحابها[3] مؤكداً على عدله، حيث قسم السلاح والدواب على أصحابه بالتساوي ورد الأشياء الأخرى لأصحابها رفقاً بهم .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (134 -136) (عامر الشعبي) عن (عبد الله بن صالح) عن (يحيى بن آدم) ، ص (140 -143) (وهب بن بقية) عن (يزيد بن هارون) ، ص (143 -145) (شريح بن يونس) عن (اسماعيل بن عليه) ، ص (145 -147) (قالوا) 149(قالوا) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191 -193) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (119 120 -121 124) . المسعودي ، **مروج** ، مج 1 ، ص 642 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (129 -133) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (218 -220) 283 .

- انظر أيضاً : سالم ، عبد العزيز ، **تاريخ** ، ص315 .مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص (152 -155) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص (323 -325) . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (181 -183) .القزويني ، محمد ، **الإمام** ، ص (290 -298) . محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 139 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 149 (قالوا) .

- انظر للمقارنة: الطبري، **تاريخ**، ج 3، ص(122 123) (173 -174). ابن الجوزي، **المنتظم**، ج 5 ،ص193 .

- انظر أيضاً : العقاد ، عباس ، **عبقرية** ، ص (100 -103) . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 325 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 149 .

- انظر للمقارنة : الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (122 123) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 325 .

وذكر أن عدد القتلى من أصحاب علي لم يبلغ العشرة[1] . كما ذكر طلب علي من أصحابه البحث عن ذي الثدية الذي كانت يده كثدي المرأة عليها شعرات سود متفرقة فوجدوه في حفرة بين القتلى[2] وقد أعتمد علي في بحثه هذا على قول الرسول (ص): " إن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، علامتهم فيهم رجل مخدج اليد في يده شعرات سود " [3]

كما ذكر سجود علي وأصحابه عندما وجدوا ذا الثديه مقتولاً بين القتلى شكراً لله[4] وأشار إلى قول الرسول (ص) لعلي بأنه أمر بقتال المارقين أصحاب النهر "[5] .

---

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 148 (قال) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص 123 . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (133-134) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 325 . الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (180-183) .محمد ، ماهر، **الإمامة** ، ص 139 .

(2) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 149 (قالوا) ، ص 150 (يحيى بن آدم) عن (الحسين بن علي) وَ (عطاء بن السائب) عن (حماد بن سلمة) .

- انظر للمقارنة : اليعقوبي ، **تاريخ** ، ج 2 ، ص (191-193) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (122-123) (124-125) . المسعودي ، **مروج** ، مج 2 ، ص (43-44) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص 135 .

(3) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 149 (نعيم بن حكيم) ، ص 150 (يحيى بن آدم) عن (الحسن بن علي) وَ (عطاء بن السائب) عن (حماد بن سلمة) .

- انظر للمقارنة : ابن ماجه ، **سنن** ، ج 1 ، ص 60 (ابو ذر الغفاري) . النسائي ، **سنن** ، ج 5 ، ص 31 (يويف بن عمر) عن (يحيى بن سعيد) .الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (124-125) . الطبراني ، **المعجم الكبير** ، ج 11 ، ص 139 (مالك بن أنس)عن (يحيى بن بكير) .ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ص (135-136) . ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (222-223) .الهندي ، **كنز** ، ج 1 ، ص 60 (ابو سعيد الخدري) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 323 .

(4) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص 150 (يحيى بن آدم) عن (الحسين بن علي) .

(5) م . ن ، ج2 ، ص (374-375) (الفضل بن دكين) عن (حكيم بن جبير) عن (الحسين بن علي) وَ (عطاء بن السائب) عن (حماد بن سلمة) .

- انظر للمقارنة : الطبراني ، **المعجم الأوسط** ، ج 8 ، ص 213 (موسى بن أبي حصين) عن (جعفر بن مروان) . الهندي، **كنز** ، ج 13 ، ص 113(زيد بن الحسين) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 324 . بيضون ، إبراهيم ، **الإمام** ، ص (90-94) .

واستعرض نشاط الخوارج بعد معركة النهروان ، وتمثل في ثورات لم يكن لها تأثير كبير لقلة أعداد المشاركين فيها، فأشار إلى ست غارات* شنها الخوارج على المناطق التابعة لعلي واستطاعت قواته صدها، لعدم وجود تخطيط بين هذه الغارات ولم تشترك بشيء إلا في شعاراتها وأفعالها المخالفة للإسلام[1] . رغب البلاذري في إظهار المصاعب التي واجهت علياً بعد التحكيم من تفرق جيشه، وخذلانهم له، وظهور فرقة الخوارج بثوراتها التي حالت دون استمرار قتاله لأهل الشام وإخضاعهم لسلطته .

وذكر اليعقوبي والطبري وابن الجوزي عدم خروج الخوارج على علي إلا مرة واحدة بعد النهروان[2] كما ذكر الطبري عن حمد الخوارج الله عندما قتل علي[3] ولم يذكر البلاذري ذلك .

* (ثورة الحزيت بن راشد) (ثورة أشرس بن عوف) (ثورة هلال بن علقمة) (ثورة الأشهب بن بشير) (ثورة سعيد بن فضل التميمي) (ثورة ابن مريم السعدي) .

(1) البلاذري ، **انساب** ، ج 3 ، ص (177-182) (قالوا) ، ص 239 (قالوا) ، ص 241 (قالوا) ، ص243 (قالوا) ، ص 245 (قالوا) ، ص 247 (قالوا) .

- انظر للمقارنة : ابن الأثير ، **الكامل** ، ج 3 ، ص (235-241) (241-242) .

- انظر أيضاً : ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 327 .

(2) ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 2 ، ص (194-195) (بدون سند) . الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (143-145) (لوط بن يحيى أبو مخنف) . ابن الجوزي ، **المنتظم** ، ج 5 ، ص (153-154) .

- انظر أيضاً : مغنية ، محمد ، **فضائل** ، ص 76 . ملحم ، عدنان ، **المؤرخون** ، ص 327 .الخضري بك ، محمد ، **الوفاء** ، ص (180-183) .الوكيل ، محمد ، **جولة** ، ص (599-600) . التكروي ، عبد الباسط ، **موسوعة** ، ص 296. محمد ، ماهر ، **الإمامة** ، ص 140 .

(3) الطبري ، **تاريخ** ، ج 3 ، ص (173-174) (لوط بن يحيى أبو مخنف) .

نتائج الدراسة

أحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري، والمولود في بغداد، عربي الأصل، أسرته ذات مركز إجتماعي جيد لإنتمائها إلى طبقة الكتاب، كانت له علاقات جيدة مع عدد من الخلفاء العباسيين. وهو ذو أهمية كبيرة في التاريخ لسعة علمه وثقافته وبخاصة أنه تلقى تعليمه على أيدي عدد من الفقهاء، والمحدثين، والقرآء، وعلماء النسب، والتاريخ والأيام، مما أدى الى تنوع مواهبه فكان كاتباً، وأديباً، وشاعراً، وراوية للأخبار، ونسابة .

يزداد تقييم المصادر التاريخية أهمية في دراسة بعض الموضوعات والفترات لاختلاف الروايات ولتسارع الميول والولاءات مما يتعذر البحث الجاد فيها دون هذا التقييم . وهذا ما يصدق بصورة خاصة على موضوع صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ / 892م)، دراسة تاريخية منهجية ، وهذه الدراسة تلقي الضوء على قيمة المصادر التاريخية الأولى عند مؤرخ يعتبر من الصف الأول في كتابة التاريخ الأسلامي هو البلاذري في فترةٍ بدأ البعض يشكك في مصداقية هذه المصادر وقيمة رواياتها. ويدعي أنها لا تمثل الفترة التي تتحدث عنها بل إنها من وضع فترة متأخرة تمثل أهوائها وإتجاهتها.

أهتم البلاذري بنسب علي بن أبي طالب، وأشاد به لأصالته، كما ذكر عدداً من الكنى له وخاصة " أبو تراب" التي كناه بها الرسول (ص). وأشار إلى أمه وأخوته وأخواته دون ان يسهب في الحديث عنهم، كما ذكر زوجاته وأبناءهن، دون ان يهتم ببناتهن اللواتي من أمهات اماء. وذكر صفات علي الخلقية والاخلاقية وبالغ في بعضها مثل شجاعته وزهده.كما وأظهره بأنه من أوائل الذين أسلموا وصلوا، وبين حالة اليأس التي وصل إليها قبل قتله بسبب خذلان أصحابه له. كما أشار إلى المؤامرة التي حيكت ضده من الخوارج وانتهت بقتله

ركز البلاذري على قوة العلاقة التي جمعت بين علي والرسول (ص) مبـــرزاً تربيته وحبه ودعاءه له وقربه منه في كل الأوقات سلماً وحرباً، وأكد على ذلك بعدد من الأحاديث النبوية . كما بين الدور الكبير الذي قام به علي فـــي فدائـــه لرسول (ص) واهمية ذلك للاسلام والمسلمين. أما في خلافة أبي بكر الصـــديق وعمر بن الخطاب لم يكن له الدور الفاعل واقتصرت على بعض الاستشـــارات في الأمور الدينية والسياسية، وذلك لادنتهما باغتصاب الخلافة من علـــي وهـــو أحق الناس بها .

وأشار الى رفضه سياسة عثمان سواءً الإدارية والمالية وتجاوزاته في حدود الله، وسوء معاملته الصحابة بمن فيهم علي. وبين محاولاته المتكررة لاصـــلاح هذا الفساد لكنه فشل في ذلك بسبب بطانة عثمان غير المسؤولة وخاصة مروان بن الحكم، وبين رفض علي القاطع لحصر عثمان وإرسال أبنائه لحمايته لكـــنهم لم يستطيعوا، مما أثار غضبه عليهم .

وأهتم بابراز رفض علي الخلافة بعد مقتل عثمان مباشرة لولا تصميم الناس والصحابة على ذلك، وطلبه منهم مبايعته في المسجد. وأدان الـــبلاذري طلحـــة والزبير لنقضهما بيعتهما لعلي وتحريضهما عائشة لاستنفار الناس لقتالـــه فـــي معركة الجمل، وذلك بعدما علما بعدم رغبته بتوليتهما أي من الولايات. كما بين رجوع الزبير عن قتال علي لولا أبنه عبد الله، وندم عائشة على هذا الخروج .

واورد رفض معاوية القاطع مبايعة علي وذلك لعدم تثبيته على الشام وأتخـــذ دم عثمان حجة لقتاله، كما ذكر استمالة معاوية لعمرو بن العاص بتوليته مصر له ولابنائه من بعده. وأشار الى محاولات علي المتكررة لمنع معركـــة صـــفين وأبرز مدى حسن أخلاق علي فيها. وأهتم باظهار موقفه الرافض للتحكيم ووقف القتال لمعرفته بأنها خدعة لكنه أجبر على ذلك .

وأظهر البلاذري أن الخوارج كانوا هم القرآء الذين أجبروا علياً على النــزول عند مطالب اهل الشام وذلك لادانتهم، كما أشار الى تحذيرات جيشه بعدم قتالهم الا إذا ارتكبوا إثماً أستوجب قتلهم فيه. فكفروا علياً وأصحابه وقتلوا عدداً مــن المسلمين، الأمر الذي أرغم علياً على قتالهم .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- ابن الأثير أبو الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني ت(1232هـ/630م) **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (6 أجزاء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1409هـ/1989م) .

  الكامل في التاريخ (13جزءاً) دار صادر بيروت - لبنان (ب.ط) (1385هـ/1965م) .

- البخاري أبو عبد الله إسماعيل ابن إبراهيم الجعفي (ت265هـ/1987م)، **الجامع الصحيح المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه** (6أجزاء) تح مصطفى ديب البغا دار ابن كثير ، بيروت،لبنان، (ط3) (1407هـ/1987م) .

  التاريخ الكبير (12جزءاً)دار الفكر بيروت لبنان (ط2) (1412هـ/1991م) .

- البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ / 892م) **أنساب الأشراف** (13 جزءاً) تح سهيل زكار ورياض زركلي دار الفكر بيروت لبنان (ط1) (1417هـ/1996م) .

- الترمذي أبو عيسى، محمد بن عيسى **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، (15جزء)، تح أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان (ب.ط) (د ت).
- ابن تغري بردي أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (874هـ/1469م) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (16جزء) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان (ط1)، (1413هـ/1992م) .

- ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م) **صفوة الصفوة** (4جزاء) دار المعرفة بيروت، لبنان (ط2)، (1400هـ/1979م) .

المنتظم في تاريخ المم والملوك (18 جزءاً) تح محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت لبنان (ط1)، (1313هـ/1992م) .

- ابن حبان، ابو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت354هـ/965م) **الثقات** (9 جزء) دار الفكر بيروت لبنان (ط1)، (1395هـ/1975م) .

- ابن حجر أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ/1448م) **تقريب التهذيب** (جزءان)، تح عبد الوهاب عبد اللطيف دار المعرفة بيروت لبنان، (ط2) (1395هـ 1975م) .

الإصابة في تميز الصحابة (8أجزاء) دار الجيل بيروت لبنان (ط1)، (1412هـ/1992م) .

تهذيب التهذيب (4 أجزاء) دار الفكر، بيروت، لبنان (ط1) (1404هـ/1984م) .

لسان الميزان (7 أجزاء) مؤسسة الأعلمي بيروت لبنان (ط2)، (1391هـ/1971م) .

- ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ/ 1063م)، **جمهرة انساب العرب**، (جزآن)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط3)، (1424هـ/ 2003م).

- ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ/ 855م) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (50 جزءاً) تح شعيب الارناؤوط وآخرين مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط2) (1420هـ/ 1999م) .

- الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري (ت1089هـ/1678م) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (11 جزء)، تح محمود الأرناؤوط دار ابن كثير، دمشق ، سوريا، (ط1)، (1406 هـ/ 1986 م) .

- الحموي أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م) **معجم البلدان** (7 أجزاء) تح فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان (ط1) (1411هـ/1990م) .

معجم الأدباء (7 جزاء)، تح إحسان عباس، دار الفكر بيروت لبنان (ط3) (1414 هـ/1993م).

- الحميري محمد بن عبد المنعم (ت866هـ/1461م) **الروض المعطار في خبر الأقطار** تح إحسان عباس مكتبة لبنان بيروت لبنان (ب ط) (1395هـ/1975م).

- ابن خلكان أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (8 أجزاء)، تم إحسان عباس دار صادر بيروت لبنان (ب ط) (1399هـ 1977م) .

- ابن خياط أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت240هـ/ 854م) **الطبقات** تح أكرم ضياء العمري دار طيبة الرياض السعودية (ط2) (1403هـ/1982م)

- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي الجستاني (ت275هـ/888م) **سنن أبي داود** (3 أجزاء)، دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت دار الجنان مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان (ط1) (1409هـ/1988) .

- الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1374م) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (52 جزءاً) تح عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، بيروت لبنان (ط1)، (1416هـ/1995م) .

سير أعلام النبلاء (25 جزءاً) تح شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة بيروت لبنان (ط7) (1411هـ/1990م) .

تذكرة الحفاظ (4 أجزاء) دار الكتب العلمية بيروت (ط1)، لبنان (ط1) (1419هـ/1998م) .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال (4 أجزاء) تح على محمد البجاوي دار المعرفة بيروت لبنان (ب ط)، (د ت) .

- الرازي أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت327هـ / 938م) **الجرح والتعديل** (9 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان (ط1) (1372هـ/1952م) .

- الزبيدي أبو فيض محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني (1205هـ/1790م)، **تاج العروس من جواهر القاموس** (40 جزءاً) دار الهداية، الرياض السعودية (ب ط)، (د ت) .

- الزبيري، أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت236هـ/ 850م) **نسب قريش** ، دار المعارف، القاهرة، مصر، (ط3)، (1397هـ/ 1976م) .

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230 هـ / 844م)، **الطبقات الكبرى**، (9 أجزاء)، تح محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)، (1411هـ/1990م) .

- السمعاني أبو سعد عبد الكريم بـــن محمـــد بـــن منصـــور التميمـــي المـــروزي (ت562هـ/ 1166م) **الأنساب**، (12 جزءاً) تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنـــان، (ط2)، (1401هــــ/ 1980م) .

- ابن شبة أبو زيد زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، (ت262هـ/875م) **تاريخ المدينة لابن شبة**، تح فهيم محمد شلتوت، عن دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، (ب.ط) (1417 هـ/1996م) .

- الصفدي خليل بن أيبك بن عبد الله الأديب صلاح الـــدين (ت764هــــ / 1362م) **الوافي بالوفيات**، (29 جزء) تح أحمد الأناؤوط وتركي مصـــطفى، دار إحيـــاء التراث، بيروت، (ب.ط)، (1420هـ/2000م) .

- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيـــوب بـــن مطيـــر اللخمـــي الشـــامي (360ه / 970م)، **المعجم الكبير** (20جزءاً)، تح حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، العراق، (ط2)، (1404هـ/1983م).

المعجم الأوسط، (10 أجزاء)، تح طارق بن عوض وعبد المحســـن بـــن إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (1415هـ/1994م) .

- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، **تاريخ الرســـل والملـــوك** (13 جزءاً)، تقديم ومراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكـــر بيروت لبنـــان (ط2)، (1423هـ/ 2002م).

- ابن العديم الصـــاحب كمـــال الـــدين ابـــن العـــديم عمـــر بـــن أحمـــد بـــن أبـــي جرادة(ت660هـ/ 1261م) **بغية الطلب في تاريخ حلب** (12 جزءاً) تح سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1409هـ/1988م).

- الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت 175هـ/791م) **العين،** (3 أجزاء)، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي انتشارات أسوة التابعة لمنظمة الآفاق والأمور الخيرية باق، قم، إيران، (ط1) (1414هـ/1993م).

- الفيروزآبادى أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ/ 1414م) **القاموس المحيط** تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان (1426 هـ /2005 م) .

- الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت764هـ/1362م) **فوات الوفيات،** (4 أجزاء)، تح إحسان عباس دار صادر بيروت، لبنان، (ط1) (1399 هـ/1981م) .

- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت774هـ/1372م) **البداية والنهاية،** (14 جزءاً)، تح علي شيري دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ط1) (1408هـ/1988م) .

- ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجه،** (جزئين)، تح محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (د.ت) .

- المزي، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت742هـ/1341م)، **تهذيب الكمال،** (35 جزءاً)، تح بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان (ط1)، (1400هـ/1980م).

- مسلم أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ/ 874م)، **صحيح مسلم** (5 أجزاء)، تح محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان (ب.ط)، (د ت) .

- الواقدي أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني (ت 207هـ / 822م)، **المغازي** (3 أجزاء)، تح مارسدن جونس ، دار الأعلمي ، بيروت، لبنان (ط.3)، (1409هـ/1989م) .

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، (711هـ/1311م)، **مختصر تاريخ دمشق**، (29 جزءاً)، تح روحية النحاس ومحمد مغنية، دار الفكر، دمشق، سوريا، (ط1)، (1402هـ/1984م) .

لسان العرب، (15جزءاً)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ط1)، (د.ن) .

- الأعشى، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت821هـ/ 1814م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** (15 جزءاً) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (د.ت) .

- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، (مجلدآن)، مركز التوثيق للمحفوظات والنشر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1410هـ/1989م) .

- ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت180هـ/1990م) **الفهرست**، دار المعرفة، بيروت لبنان (ب.ط)، (1398هـ 1978م).

- النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب علي الخراساني النسائي (ت 303هـ/915م)، **سنن النسائي**، (8 أجزاء)، تح عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب سوريا (ط2)، (1406هـ/1986م).

- الهندي، علاء الدين علي المنقر بن حسام الدين (975هـ/1957م) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، (16 جزءاً) تح بكري حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان (ط5)، (1401هـ 1981م).

- اليعقوبي، اسحق بن جعفر (ت292هـ/904م)، **تاريخ اليعقوبي**، (جزآن)، دار صادر، بيروت، لبنان، (1381هـ/1960م).

ثانياً : المراجع العربية

- الاعلمي، محمد حسين الشيخ سلمان، **دائرة المعارف**، (30 جزءاً) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (ط1)، (1392هـ/1972م).

- بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي** (5 أجزاء)، دار المعارف، القاهرة، مصر، (ط3)، (1381هـ/1961م) .

- بطاينة، محمد ضيف الله، **دراسة في تاريخ الخلفاء الراشدين**، دار الفرقان، عمان، الأردن، (ط1)، (1430هـ/2009م) .

- البغدادي إسماعيل بن محمد، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين**، (جزآن) دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1371هـ/1951م) .

- بيضون إبراهيم **الإمام علي في رؤية النهج ورواية التاريخ** بيسان للنشر والتوزيع بيروت لبنان (ط1) (1419هـ/1999م) .

- التكروي، عبد الباسط، **موسوعة الخلفاء الراشدين**، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ب.ط)، (1424هـ/ 2003م) .

- **جعيط**، هشام، **الفتنة**، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، لبنان (ط3) (1416هـ/1995م) .

- الحسين قصي **موسوعة الحضارة العربية** دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، (ط1)، (1426هـ/2005م) .

- حطيط، أحمد، **علي بن أبي طالب**، دار الفكـــر اللبنـــاني، بيـــروت، لبنـــان،(ط1)، (1412هـ/1991م) .

- الدوري، عبد العزيز **بحث في نشاة علم التاريخ عند العرب**، الطبعة الكاثوليكية بيروت، لبنان، (ب.ط) (1404هـ/1983م) .

- الزركلي خير الدين **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء مـــن العـــرب والمستعربين والمستشرقين**، (8اجزاء) دار العلم للملايين بيـــروت، لبنـــان، (ط15)، (د.ت) .

- أبـــو زيـــد، بكـــر **طبقـــات**، مؤسســـة الرســـالة (ط2) بيـــروت، لبنـــان (1418هـ/1998م) .

- الزين، محمد، حسين، **الشيعة في التاريخ**، دار الآثار للطباعة والنشـــر، بيـــروت، لبنان، (ب .ط)، (د. ن) .

- سالم، عبد العزيز، **تاريخ الدولة العربية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإســـكندرية، مصر، (ب.ط)، (1349هـ/1927م) .

التاريخ والمؤرخون العرب، الناشر مؤسسة شـــباب الجامعـــة، الإسكندرية، مصر، (ب.ط)، (1419هـ/1999م).

- سركيس، يوسف، **معجم المطبوعات** (9 أجزاء)، مطبعة سركيس، مصـــر، (ب.ط) (1346هـ/1928م) .

- سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث العربي** (9 أجزاء)، إدارة الثقافة والنشـــر، جامعـــة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ، (ب.ط) (1404هـ/1983م) .

- سلمان علي جاسم **موسوعة أعلام الخلفاء** دار أسامة للنشر والتوزيـع عمـان الأردن (ب.ط) (1424هـ/2003م) .

- شاكر، عبد الحميد، **غزوات الرسول صلى الله عليه وسل**م، الناشر جروس بورس، (ب.ط)، (1417هـ / 1996م) .

- شاكر محمود **التاريخ الإسلامي الخلفاء الراشدين** المكتب الإسلامي بيـروت لبنان (ج3) (ب.ط) (1405هـ/1985م) .

- الشرقاوي، عبد الرحمن، **علي إمام المتقـين**، (جـزآن)، دار غريـب للطباعـة، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (د.ن) .

- شيحة، إبراهيم، **أضواء على الولاية**، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، (ط1)، (1419هـ/1999م) .

- أبو شيخة، فايز **الغزوات والمعـارك الإسـلامية**، دار المنـاهج (ط1) عمـان الأردن (1418هـ/1998م) .

- شعث، أحمد كمال، **الشيعة الأمامية فلسفة وتاريخ**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، (ط1)، (1414هـ/1994م) .

- الشعراوي، محمد، **غزوات الرسول صلى الله عليـه وسـلم**، المكتبـة العصـرية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1424هـ/2003م) .

- شـلبي، محمـود، **حيـاة الإمـام علـي**، دار الجيـل، بيـروت، لبنـان، (ط2)، (1406هـ/1986م) .

- شنذب، محمد حسين، **تاريخ الخلفاء الراشـدين**، المؤسسـة الجامعيـة للدراسـات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان (ط1)، (1423هـ/2003م) .

- الصلابي، علي محمد، **معاوية بن أبي سفيان**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط1)، (1413هـ/1993م) .

- ضيف الله ، محمد، **الدراسة في تاريخ الخلفاء الراشـــدين**، دار الفرقـــان، عمـــان الأردن،(ب.ط)، (1430هـ/2009م) .

- عبد الباقي، محمد فؤاد، **مناقب علي والحســنين وأمهمـــا فاطمـــة الزهـــراء**، دار الحديث، القاهرة، مصر، (ط1)، (1424هـ/2003م) .

- عبد الله يسري عبد الغني، **علم المؤرخين المسلمين حتى القـــرن الثـــاني عشـــر الهجري**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، (ب.ط)، (1411هـ/1991م) .

- العقاد، عباس محمود، **عبقرية الإمام**، مطبعة المعارف، القاهرة، مصـــر (ب.ط)، (د.ت) .

- القاسم، أسعد، **أزمة الخلافة والإمامة**، وأثارها المعاصرة عرض ودراسة، الغـــدير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط1)، (1418هـ/1997م) .

- القرشي، مهدي، **معاوية أمام محكمة الجزاء**، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، (ط1)، (1418هـ/1998م) .

- القزويني، محمد كاظم، **الإمام علـــي مـــن المهـــد إلـــى اللحـــد**، مؤسســـة النـــور للمطبوعات، بيروت، لبنان، (ط2)، (1413هـ/1993م) .

- كحالة عمر بن رضا بن محمـــد راغـــب بـــن عبـــد الغنـــي، **معجـــم المـــؤلفين**، (13جزءاً)، مكتبة المثنى بيروت، لبنان، (ب.ط)، (د.ت) .

- الكعبي، الحكيم، **موسوعة التاريخ الراشدي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمـــان، الأردن، (ط1)، (1424هـ/2003م) .

- مجموعة مؤلفين، **علي بن أبي طالب نظرة عصـــرية جديـــدة**، المؤسســـة العربيـــة للدراسات والنشر، (ط2)، (1401هــ/979م) .

- محمصاني، صبحي رجب، **تراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء** دار العلـــم للملايين، بيروت، لبنان، (ط1)، (1405هــ/1983م) .

- المحزون، محمد، **تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة**، دار السلام، القاهرة، مصر، (ط2)، (1428هــ/2007م) .

- المشهداني محمد جاسم حمادي، **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية فـــي انســـاب الأشراف**، (جزآن)، مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمـــة الســـعودية (ب.ط)، (1407هــ/1987م) .

- مصطفى، شاكر **التاريخ العربي والمؤرخون**، (مج2)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط1)، (1407هــ/1987م) .
- المطهري، مرتضى، **سيرة الأئمة الاطهار**، دار الهـــادي بيـــروت، لبنـــان، (ط2) (1412هــ/1992م) .

- مغنية، محمد جواد، **فضائل الإمام علـــي**، منشورات مكتبة الحياة بيروت، لبنـــان، (ب.ط) (1381هــ/1962م) .

- ملحم، عدنان محمد، **المؤرخون العرب والفتنة الكبـــرى**، دار الطليعـــة بيـــروت، لبنان، (ط1)، (1419هــ/1998م) .

- المنجد، صلاح الدين، **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة**، دار الكتاب الجديد بيروت، لبنان (ط1)، (1399هــ/1978م) .

- الموسوي، محسن، **دولة الأمام علي**، دار لبنان العربـــي، بيـــرت، لبنـــان، (ط1)، (1414هـ/1993م) .

- النجار، عبد الوهاب، **الخلفاء الراشدون**، دار الكتب العلميـــة، بيـــروت، لبنـــان، (ب.ط)، (1399هـ/1979م) .

- أبو النصر، عمر، خلفاء **محمد علي بن أبـــي طالـــب**، المطبعـــة الوطنيـــة، (ط1)، (1354هـ/1936م) .

- الوكيل، محمد السيد **جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشـــدين**، دار المجتمـــع للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، (ط5)، (1416هـ/1995م) .

- آل ياسين، محمد حسن، **الأمام علي بن ابي طالب عليه السلام**، المكتب العـــالمي، بيروت، لبنان، (ط1)، (1398هـ/1978م) .

ثالثاً : الرسائل الجامعية

- عبوشي، فاطمة محمد أحمد، **صورة عمر بن عبد العزيز(ت101هـ/720م) عنـــد المؤرخين المسلمين حتى القرن السادس الهجري / الثـــاني عشـــر المـــيلادي**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجـــاح الوطنيـــة/نـــابلس، فلســـطين، (1430هـ/2009م) .
- القط مواهب تحسين مصطفى، **المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري دراسة تاريخية منهجية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجـــاح الوطنية/نابلس ، فلسطين، (1430هـ/2009م) .

- محمد، ماهر تحسين عبد الرحيم، **الإمامة عنـــد علـــي بـــن الحســـين المســـعودي (346هـ/956م)** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية/نابلس ، فلسطين، (1425هـ/2004م) .

National University
Faculty of Graduate Studies

Image of Ali bin Abi Talib, in the book (Ansab al-Ashraf) of Ahmad bin Yahya Albalathry (d. 279 AH / 892 AD) Historical Study Methodology

Prepared By
Zuhour Abd Elghani Abdalhmeed Turk

Supervised by
Dr . Adnan Mohamed Melhem .

This thesis is Sudmitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts in History,Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine .

2011

Image of Ali bin Abi Talib, in the book (Ansab al-Ashraf) of Ahmad bin Yahya Albalathry (d. 279 AH / 892 AD) historical study methodology

Prepared By
Zuhour Abd Elghani Abdalhmeed Turk

Supervised by
Dr . Adnan Mohamed Melhem .

Abstract

Albalathry Ahmad bin Yahya bin Jabir (d. 279 AH / 892 AD),who was known as Abu Jaafar, was born in Baghdad before the end of the second century AH. He had an Arabic origins, some of the Historians said that he had Persian origins, his family had a good social Position because it was belonged to the Writers Class .He worked in the field of writing , Poetry , Novels ,News and Genealogy. He began his education as a Child and he was taught by many of scholars,Historians , and readers of Al Quran. Then he moved between many of the scientific centers in his hometown (The Iraq) ,The Sham(Syria,Lebanon , Jordan and Palestine) and The Rabadha. He wrote six Books: (Kitab Futuh al-Buldan), (Kitab al-Buldan alsagher), (Kitab al- Buldan al-kabeer), (Kitab Ahd Archer), (Kitab Al-rad Ala al-shuobia) and (ansab al-Ashraf) . He had a very good relations with the abassys Khalifas like Al-Maamon the son of Haroon al Rashid (d. 218 H / 833 AD) and Al-Mutawakil the son of al-Mutasim alrashid (d. 274 H / 861 AD). but he had a very bad finance Situation in the Time of Al Khalifa Almu'tamed the son of Al-Mutawakil (d. 279 H / 892 AD) because of the deteriorating conditions of the Caliphate and the bankruptcy of its Treasury.

Albalthry was distinguished than the other historians that his books included most of the historical novels that made the life of Ali bin Abi Taleb, from birth until his death. I studied the researcher roots of his sources and their source, and the aim of all this to paint an accurate picture of Ali, as it was contained in the book " Ansab al-Ashraf " (the subject of the study).

Albalathry took the life of Ali and his origin, he stated that his name is Ali bin Abi Talib, and he referred him to the Prophet Ismail peace be upon him. His Nickname is Abu al-Hassan, his mother is Fatima bint Asad. And he had 5 Brothers and sisters , 10 wives including 3 female slaves , and he had 37 sons and daughters.

He was described as Brown , bald , heavy-eyed, large beard, broad shoulders, and he had a huge muscles in his arms and legs, big abdomen,he

was closer to be short than being tall. About his Morals description he was patient , abstinent, modest and brave .

And he talked about how did Ali convert the Islam and that he was from the first People who got to the Islam and Prayed . and he was intellectual and had a huge amount of Knowledge in Al-Quran , Al-Sunnah, Duties and judiciary.
He was Killed by the Kharijites in (40 H / 660 AD)

Albuladhira position to take when the Prophet Mohammed and the strength of the relationship that

Albalathry talked in his book about Ali's Position for the Prophet Mohammed peace upon him and how strength was the relation between them especially that he was grown up between Prophet Mohammed's Hands , therefore he got a special position for Prophet Mohammed more than anyone else .

And Albalathry talked about the participation of Ali with the Prophet Mohammed in all the battles and attacks except Tabuk because Prophet Mohammed left him in his Place in Al-Madena , and he retained to him the leadership of many battles. And had a role in stabilizing the foundations of Islam, so he redeem the prophet- peace be upon him- by himself when he immigrate to Medina, also he returned the deposits to their owner, and solve Khalid ibn Al-Waleed's problem(d. 21H / 642AD) with Al-Jutheima Tribe in (8 AH / 629 AD),the thing that make The prophet feel happy.

And Albalathry cared to review the attitude of Ali from the succession of Abu Bakr (d. 13H / 634AD),that he didn't accept the succession of abu Bakr directly, because abu Bakr denied the succession of Ali and he got it . and because Abu Bakr deprive Fatim the daughter of the Prophet Mohammed from the inheritance.

He talked about the position of Ali on the succession of Umar bin al-Khattab (d 23H/643AD) and he reviewed the consult from Omar in the religious matters only. He showed the Anger of Ali when he knew what happenedand the events of the Shura Council and its results. Which made him realize the unwillingness of Omar for him to get the succession .

About the succession of Ali , the Albalathry stated Ali's unwillingness to himself as Kalifa and that he Presented Talha bin Obeid-Allah (d. 36 H/ 656 AD), but Talha refused.and the insistence of the Muslims that the

succession must be for Ali, therefore he accepted but the oath of allegiance (Al-Bay'ah)

should be in the Mosque. And Albalathry displayed the oath of allegiance (Al-Bay'ah) and who was with and against Ali to be the Khalifa.

And Albalathry reviewed the attitude of Ali of the criticism directed against Othman and his continued attempts to advise Othman until he got angry from him and he criticized him because Othman of the failure to fulfill his Promises to the People in the new Islamic Cities (Al-Amsar) .and he talked about the refusal of Ali for the siege and the Murder of Othman.

And Albalathary Talked about the attitude of Ali in the Battle of the Camel (ma'raket al jamal) (36H/656AD) and he condemned the People who was against Ali in that Battle and he explained that the love of taking control , to rule and the Finance greed was the cause to be against Ali, and he talked about Ali's Attempting to prevent the fight and to solve the Problem , but he didn't succeed .

Albalathry cared a lot to view and mentioned on the role of Ali in the Battle of Siffin (37H/ 657AD), and Ali's Attempts to convince Mua'wiya to pledge allegiance to him , but failed because of the insistence of Muawiya to stay as the ruler of Al-Sham.

Albalathry showed that the arbitration was the reason of arising of Al Kharijites who supported at first the cessation of hostilities and the arbitration of Al-Quran, then they refused it , and they called Ali to repent from it and then the were away from him and they fought him.

